منوعات

فيـــلم «غاندي»: هل كان محــرر الهند استعماريا؟

AL-QUDS AL-ARABI alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

عباس وغولدستــون: من يهـن يسهل الهوان عليه

احذروا: هيكل سليمان يتبلور

عبد الباري عطوان

آلاف الفلسطينيين المرابطين سيتدفقون اليوم من مختلف الاراضى المحتل الى مدينة القدس لنصرة المسجد الاقصى، ولمؤازرة المعتكفين فيه، وكسر الحصار

الفلسطينيون الذين يقومون بهذه المهمة الاخلاقية والدينية، ويتحدون جبروت الاحتلال وآلته القمعية الجبارة، يفعلون ذلك نيابة عن مليار ونصف مليار مسلم

لا يملكون الصواريخ، ولا الدبابات، ولا الطائرات، ولا حتى البنادق، ويدركون

جيدا انهم يخوضون معركة غير متكافئة، مع عدو مدجج بالاسلحة الحديثة،

ومع ذلك لا يترددون لحظة واحدة في خوض المواجهة بصدورهم العارية، الا من

الايمان والعزيمة القوية المترسخة بضّرورة الدفاع عن مقدساتهم، والشهادة من

المرابطون في الارض المحتلة يقومون بواجبهم، وينتصرون لضميرهم وقلوبهم

المؤمنة، وهم على دراية عميقة بالمخططات الاسرائيلية لتهويد مدينتهم، وتدمير

في مطلع هذا القرن وبعد انهيار مفاوضات كامب ديفيد، وصل اسماعيل جيم،

وزير الخارجية التركي في حينها، الى مطار غزة، طالبا اللقاء على وجه السرعة

بالرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، لانه يحمل رسالة على درجة كبيرة من

الرئيس عرفات رحب بضيفه التركي الترحيب اللائق، فقد كان يقدّر دائما حجم

تركيا وتاريخها واهميتها الاستراتيجية كدولة اسلامية وريثة الخلافة الاسلامية،

تضم شعبا يحمل في اعماقه غضبا عارما تجاه المؤامرة الاسرائيلية، فهؤلاء هم

احفاد السلطان عبد الحميد الذي طرد و فد الحركة الصهيونية من مجلسه عندما

الضيف التركي طلب لقاء مغلقا مع الرئيس الفلسطيني لا يحضره الا المترجم.

فما كان من الآخير الا أن لبي طلبه فورا، وطلب من احد وزرائه (فريح أبو مدين

وزير العدل) ان يكون هذا المترجم، رغم ان لغته الانكليزية ليست افضل كثيرا من

السيد جيم قال للرئيس عرفات انه يحمل اليه عرضا بإقامة الدولة الفلسطينية

المستقلة، مرفوقا بمساعدات مالية سخية، وباعتراف دولي شامل من امريكا

والدول الكبرى، وحل القضايا المعلقة بما فيها قضايا اللاجئين والقدس

والمستوطنات، شريطة ان يوافق الرئيس الفلسطيني على اقامة كنيس

حاولوا رشوته وحكومته من اجل القبول بدولة يهودية في فلسطين.

المفروض عليه من قبل القوات الاسرائيلية طوال الايام الخمسة الماضية.

ينتشرون في مختلف قارات العالم.

اجل حمايتها، وتكريس عروبتها واسلاميتها.

اقصاهم، وبناء الهيكل المزعوم على انقاضه.

الاهمية لا تحتمل التّأخير.

مدارات

السيد المالكي والمهجرون العراقيون 18

السنة الحادية والعشرون ـ العدد 6328 الجمعة 9 تشرين اول (اكتوبر) 2009 / 18 شوال 1430هـ

يومية - سياسية - مستقلة

AL-Quds Al-Arabi Volume 21 - Issue 6328 Friday 9 october 2009

حماس دعت لمظاهرات دعما للقدس وتنديدا بعباس لسحبه تقرير غولدستون

التحضير ليوم غضب عربي دفاعا عن الاقصى واسرائيل تفرض قيودا مشددة لمنع وصول المصلين

القدس_«القدس العربي»

من وليد عوض:

قررت قوات الاحتلال الاسـرائيلي فرض قيود مشددة على دخول الفلسطينيين الى مدينة القدس المحتلة اليـوم الجمعـة فـي محاولة لمنع وصول المصلين المسلمين الى المسجد الاقصى لأداء صلاة الجمعة.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان وزير الامن الداخلى يتسحاق اهارونوفيتش قبل توصية الشرطة بفرض قيود اليوم الجمعة على دخول المصلين الى الحرم القدسي. جاء ذلك في الوقت الذي دعت فيه اللجنّة المركزية لحركة «فتح» الى إضراب عام في الأراضي الفلسطينية «لنصرة القدس العربية في وجه الهجمة الإسرائيلية الشرسـة». وواصلـت قـوات الاحتـلال الاسرائيلي امس الخميس حصارها للمسجد الاقصى لليوم الخامس على التوالى فيما لا يزال عشرات من المواطنين الفلسطينيين معتكفين داخل المسجد تحسبا لقيام جماعات يهودية باقتحامه، وتطالب قوات الاحتلال الاسرائيلي بخروج المعتكفين من داخل الاقصى كشرط مسبق لفك الحصار عن المسجد الا ان الفلسطينيين

واعلن مسـؤول ملف القدس بحركة فتح حاتم عبد القادر ان فك الحصار عن السجد الاقصى المبارك وحرية وصول المصلين اليه شرطان لخروج المُعتكفين من الاقصى، مشددا على ان الاعتكاف شريعة دينية اسلامية وليست عملا مسلحا، وان من حق المسلمين الاعتكاف بالاقصى وبسائر المساجد للصلاة والتهجد وتلاوة القرآن، ولم يسمح خلال الايام القليلة الماضية بدخول الحرم الاللرجال المسلمين في سن

يرفضون ذلك المطلب الاسرائيلي.

. الخمسين فما فوق، بينما لم تفرض قيود على دخول النساء. وأدانت اللجنة المركزية لحركة «فتح» في بيان صحافي «الإجراءات الإسرائيلية والحرم القدسي الشريف وتستهدف بشكل

أساسي القدس عاصمة الدولة الفلسطينية

واشنطن: تفكيك اكبر

شبكة سرقة الكترونية

انطلقت من مصر

■ واشنطن – يو بي اي: اعتقلت

المستقلة». وكان رئيس الاتحــاد العالمــي لعلماء المسلمين الشيخ يوسف القرضاوي دعا في وقت سابق إلى جعل يوم الجمعة يوما للاحتجاج في العالم الإسلامي على اعتداءات القوات الإسرائيلية على المسجد الأقصى ومحاصرتهم له.

وطالب القرضاوي في كلمة له في مقر نقابة الصحافيين المصرية في القاهرة الاثنين الماضي الدول العربية والإسلامية وخطباء المساجد بمخاطبة «الهيئات والمؤسسات الدولية و(دول) العالم الحر للنهوض بدورها لوقف تلك التعديات على الحرم القدسي الشريف».

وقال تنظيم الاخوان المسلمين في مصرانه سيلبي الدعوة ودعا لمظاهرات تأييد للاقصى، كما دعت حركة حماس الشعب الفلسطيني إلى جعل الجمعة «يوم غضب»، وإلى «تسيير تظاهراتٍ دعماً للقدس والمسجد الأقصى، وتنديداً بموقف سلطة عباس وفريق أوسلو الذين تنكروا لدماء الشهداء بحمايتهم مجرمي الحرب الصهاينة من الإدانة و المحاكمة الدوّلية».

وردد المشاركون في المسيرة هتافات

للرئيس الفلسطينى ومنظمة التحريـر الفُّلس طينية، المشل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في جميع اماكن وجوده في الوطن والشتات». من جهته قال رئيس الوزراء الفلسطيني

المحتدم حول قضية تقرير غولدستون في الساحة الفلسطينية، وان الكثير مما قيل ويقال في هذا الأمر مبرر ومفهوم، بل و نقوله نصن جميعاً و تقوله القيادة الفلسطينية بدءا بالأخ الرئيس أبو مازن. ولكن أيضاً هناك الكثير مما قيل ويقال حول هذا الموضوع ما لا يمكن اعتباره أو النظر بالمشروع الوطني وتدميره».



وشارك اكثر من الف فلسطيني الخميس في رام الله في مسيرة تنديداً بالاحداث الاخيرة في المسجد الاقصى وتأييدا لرئيس

مؤيدة لعباس، مؤكديـن «دعمهم وتأييدهم

د. سلام فياض أن «هناك الكثير من الجدلّ



صبية فلسطينيون يرشقون بالحجارة قوات الاحتلال الاسرائيلي في القدس امس

■ رام الله (الضفة الغربية) ـ اف ب: اعلنت لجنة محامى نجلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس ياسر وطارق امس الخميس أنها قررت رفع دعاوى على اشخاص ومسؤولين ومؤسسات اعلامية بتهمة التشهير

ويأتى هذا القرار بعدما ذكرت وسائل اعلام ان السلطة الفلسطينية قررت ارجاء مناقشة تقرير غولدستون حول الهجوم الاسرائيلي على قطاع غزة بناء على اتفاق مع اسرائيل من اجل منح شركة الاتصالات الوطنية الفلسطينية التي يملكها نجلا عباس ترددات للعمل. وقالت اللجنة في مؤتمر صحافي عقدته في رام الله انها بدأت بالاجراءات القانونية لرفع الدعاوى «ضد كل من شهر وحرض على

واكدت ان «الاخبار التي نشرت في وسائل الاعلام المختلفة حول وجود ملكية لياسر وطارق عباس في الشركة كاذبة ولا مصداقية لها، فلا صلة

او علاقة لهما بالشركة الوطنية الفلسطينية (موبايل) من قريب او من

وقال المحامي كريم شحادة «سنقوم برفع دعاوى قضائية على جميع الاشخاص والمؤسسات المختلفة التي قامت بالتشهير ونشر الاكاذيب ضد موكلينا في وسائل الاعلام المختلفة».

و اشار الى «قضية مرفوعة لدى المحكمة الاسرائيلية في القدس»، موضحا ان «المعلومات التي نشرها التلفزيون الاسرائيلي مخالفة خطيرة للقانون وللمهنية الصحافية».

وقال المحامى احمد الصياد «سنلاحق اي شخص في اي مكان حول العالم سواء كآن في الداخل او في الخارج، وسنقاضي الجميع (...) لرد واكد ان «لجنة المحامين درست القضية بشكل جيد وارتأت استنادا أسس قانونية ادانة جميع المسؤولين عن التشهير».

مع الانفصاليين في الجنوب حالة من عدم

الاستقرار قد يستغلها تنظيم القاعدة لشن

هجمات في السعودية، وعادت القاعدة للظهور

من جديد في اليمن خلال العامين المنصرمين

وشنت هجمات على أهداف للحكومة وأخرى

ويقول المتمردون الزيديون في شمالي

البلاد إنهم يتعرضون لتمييز ديني من قبل

الاصوليين السنة الذين اكتسبوا قوة بسبب

علاقات الرئيس اليمني علي عبد الله صالح

وقررت المفوضية العليا السامية للاجئين

التابعة للأمم المتخدة تأجيل قافلة مساعدات

كان من المقرر أن تنطلق من السعودية إلى

اليمن هذا الاسبوع. ولم يتضح ما إذا كان سبب

التأجيل هو سيطرة المتمردين على منطقة

منبه. وقال مسؤول في المفوضية في الرياض

إن القافلة التي كانت سـتنقل المسـاعدات لالفي

شخص عالقين بالقرب من الحدود لا تزال

فى انتظار تصريحات أمنية لها من الجانبين

السعودي واليمني. (تفاصيل ص 4)

طالبة تريد الصلاة بأن تؤديها في حجرتها.

من هذا التجمع هو الصلاة.

وقامت المشرفات على المدن الجامعية بالتنبيه على

الطالبات وتحذيرهن من أنه سيتم طردهن من السكن في

المدينة إذا قمن بإقامة الصلاة في جماعة، بحجة حظر

التجمعات بأي شكل من الأشكال حتى لو كان الغرض

كما تم التنبيه على الطالبات بعدم تكرار ما كان يحدث

في الأعوام الماضية من عقد حلقات ودروس فقهية أو

لقراءة القرآن. كما شملت التحذيرات أيضا حظر أية

أنشطة أو فعاليات للتنديد بالمخطط الصهيوني

لاقتحام المسجد الأقصى أو التضامن مع الشعب

وكانت جامعة عين شمس التي يرأسها الدكتور أحمد

زكي بدر نجل وزير الداخلية الأسبق وجامعة القاهرة

من أشد الجامعات تطبيقا لهذه التعليمات، حيث تم منع

جميع الطالبات المنقبات من دخول المدن الجامعية وتم

السماح فقط لمن اضطررن لخلع النقاب استجابة للأمر

الواقع، خاصة وأن عددا كبيرا منهن من محافظات بعيدة

الوطيدة بالسعودية.

يه ودى صغير في باحة المسجد الاقصى، وليس مهما لمن تكون السيادة لهذا الكنيس، او اي علَّم يرفع عليه، المهم ان يقام الكنيس، وان يطلق عليه «هيكل

لغة رئيسه، ولكنه اراد ان يكون شاهدا على التاريخ.

الرئيس الراحل بفطرت ونظرت الثاقبة حول هذه المسألة، فاجأ الضيف التركي بابتسامة عريضة، مؤكداله انه موافق كليا على العرض، فانشرح صدر الوزير التركي، وهجم على الرئيس عرفات يقبله، ولكنه قال ان هذه الموافقة على قيام هذا الكنيس مشروطة بموافقة الشعب التركي، فإذا وافق الشعب التركي على الاقتراح فإنه سـينفذه فورا، اذهب الى هذا الشُّعب التركي، مخاطبا الوزير، ، واستفته في الامر وانا سأطبق رغبته فورا.

كلام الرئيس عرفات وقع كالصاعقة على الوزير التركي، فقد امتقع وجهه، واندفع خارجا من المكتب متوسلا الرئيس عرفات ان ينسى الموضوع كليا، وان لا يتحدث مطلقا عن هذا العرض، واستقل طائرته عائدا الى انقرة.

بنيامين نتنياهو وحكومت اليمينية المتطرفة تريد بناء هذا الكنيس، على انقاض المسجد الاقصى، فهي تقوّض اساساته ببناء الانفاق تحته، وترسل المتطرفين اليهود الى باحته من حين لآخر، لجعل هذه الاقتحامات طبيعية يتقبلها الفلسطينيون كأمر واقع، تماما مثلما فرضوا التطبيع والمستوطنات والمفاوضات العبثية، والسلام الاقتصادي.

اجندة نتنياهو واضحة: اولا: التوسع في الاستيطان وقد فرضه على امريكا والسلطة التي استأنفت المفاوضات معه، والتقاه رئيسها تحت خيمة القمة الثلاثية. وثانياً: فرض الاعتراف باسرائيل دولة يهودية، وقد حقق اختراقا كبيرا بدفع الرئيس الامريكي باراك اوباما للقبول بهذه الحقيقة عندما اشار اليها الاخير في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة. وثالثا تهويد القدس واقامة الهيكل المزعوم، وقد حقق الشق الاول بخنق المدينة بكتل استيطانية وتدمير بيوت اهلها، وجعل اليهود اغلبية مطلقة فيها، وها هو يسعى حاليا لتحقيق الشطر الثاني، اي بناء الكنيس اليهودي وتدمير الاقصى.

اليوم يجب ان يكون بداية تحرك عربي واسلامي مكثف لنصرة المرابطين المتصدين لهذا المشروع الخبيث، فإما ان تبعث الشعوب العربية رسالة تضامنية واضحة الى العالم بأسره تعكس استعدادها للدفاع عن مقدساتها، والا فإن علينا ان نتوقع خسارة اولى القبلتين وثالث الحرمين، تماما مثلما خسرنا فلسطين، والحرم الابراهيمي، والكرامتين العربية والاسلامية في ارض الرباط.

نخاطب الشعوب لأننا يئسنا من هذه الانظمة بعد ان تأكد عمالة معظمها، ورضوخها الكامل للاملاءات الاسرائيلية والامريكية، وانعدام اي نخوة او كرامة لدى الغالبية الساحقة من المسؤولين فيها من رأس الهرم الى قمت. فهؤلاء لا يريدون ان يلقوا مصير الراحل ياسر عرفات، ولا يتطلعون للشهادة مثله ومثل سبعة آلاف فلسطيني استشهدوا منذ اندلاع الانتفاضة الاولى.

ان مؤامرة الصمت التي تشارك فيها الانظمة العربية، لا تقل اجراما في حق القدس المحتلة عما يقوم به اليهود المتطرفون والجيش الاسرائيلي الذي يدعمهم من اعتداءات واقتحامات لباحة الحرم الشريف.

لولا اننا نعرف الواقع المر والمخجل للسياسة العربية لقلنا ان مشهد استباحة الاقصى يستحق من القيادة المصرية اكثر من «اصدار التوجيهات الى الخارجية والاجهزة المعنية بسرعة التدخل لتهدئة الاوضاع في المسجد الاقصى» كما بشرتنا الصحف المصرية بالأمس.

توقعنا ان نسمع او نرى موقفا قويا من القمة السورية ـ السعودية التي اختتمت اعمالها أمس، ووصفها وزير الاعلام السعودي بأنها قمة تاريخية، ولكن يبدو ان خادم الحرمين الشريفين منشغل بتشكيل حكومة لبنانية اكثر من انشغاله

حتى العاهل الاردني الراعي الرسمي للصخرة المشرّفة الذي تكفّل والده بترميم قبتها، على نفقته الخاصة، اقتصرت ردة فعله على استدعاء وزير خارجيته للقائم بالأعمال الاسرائيلي في عمان، لابلاغه باحتجاج رسمي قوي اللهجة. اما رئيس لجنة القدس، العاهل المغربي محمد السادس، فلم نسمع منه شيئا

لا نطالب بتحريك الجيوش، فهذا شرف لم نعد نقترب منه، ولكننا نطالب

بخطوات عملية، مثل اغلاق السفارات الاسرائيلية، والتحرك بقوة لدى الحليف الامريكي، الذي خضنا جميع حروبه في افغانســتان والعراق. فهل هذا كثير على القدس واقصاها وقبة صخرتها؟

نعترف، وبكل ألم وحسرة، ان الكنيس اليهودي قد يقام قريبا، واقرب مما نتصور في باحة المسجد الاقصى، او على انقاضه، طالما استمر هذا الوضع

الأسد والملك عبد الله يؤكدان على ان تشكيل حكومة وحدة وطنية حجر اساس لاستقرار لبنان

من كامل صقر:

أكد الرئيس السوري بشار الأسد والعاهل وتشكيل حكومة وحدة وطنية في لبنان.

حجر أساس لاستقرار لبنان وتعزيز وحدته وبشأن المستجدات في العراق أكد الجانبان

كما أكد الجانبان «التزامهما بمواصلة الجهود

■ صنعاء_رويترز: قال متمردون حوثيون في شمال اليمن إنهم سيطروا على منطقة تقع على الحدود مع السعودية بينما ألغت جماعة مساعدات تابعة للامم المتحدة قافلة إنسانية

عبر الحدود.

وأصدر مصدر أمني حكومي بيانا قال فيه إن الجيش قتل 62 متمرداً في إشارة إلى الحوثيين

وتخشى الولايات المتحدة والسعودية أكبر مصدر للنفط في العالم من أن يسبب القتال في

وقال بيان للمتمردين في وقت متأخر الاربعاء إن مواطنين سيطروا بالكامل على مبان حكومية في منطقة منبه، وأضاف أن سكانا محليين انقلبوا على السلطات بسبب انتهاكات حقو قية.

بمحافظة صعدة الجبلية حيث تعيش غالبية الزيديين الشيعة الذين يمثلون ثلث تعداد السكان في اليمن البالغ 23 مليون نسمة. ولم يصدر تعليق رسمي على الوضع في منبه التي تقع بمحافظة صعدة على الحدود مع

شمالي اليمن واشتباكات الشوارع المتكررة

متمردون حوثيون يعلنون سيطرتهم على منطقة على الحدود اليمنية السعودية خلال تشكيل حكومة وحدة وطنية باعتبارها

لبناء عراق مستقل حر ومزدهر».

والتشاور فيما بينهما لتحقيق ذلك».

بهذا التعاون الى ما يتطلع إليه الشعبان». (تفاصيل ص 6 ورأي القدس ص 19)

«حرصهما على أمن واستقرار العراق ودعم كل ما من شأنه الحفاظ على وحدته أرضا وشعبا وتحقيـق المصالحـة الوطنيـة كمدخـل أساسـي

من أجل تعزيز العمل العربي المشترك وبناء تضامن عربي متين لخدمة المصالح والقضايا العربية والإسلامية وعزمهما على التنسيق

وفي مجال العلاقات الثنائية جرى الاتفاق

على ضـرورة «انعقـاد اللجنـة العليا المشـتركة السورية – السعودية في أقرب وقت ممكن وأهمية تفعيل التعاون الاقتصادي والتجاري من خلال فتح آفاق جديدة وتشـجيع رجال الأعمال في كلا البلدين على الاسـتثمار المتبادل للوصول

دمشق_«القدس العربي»

السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز على أهمية مواصلة العمل للارتقاء بالعلاقات بين البلدين التي تصب في مصلحة شعبيهما وشعوب العالمين العربي والإسلامي وشددا على وقف الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين

وقال بيان رئاسي ان الجانبين اتفقا خلال جتماع امس الخميس أجملا فيه نتائج محادثاتهما حيث تم التأكيد على «ضرورة وقف الاعتداءات المستمرة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني ومواجهة إجراءات الاحتلال الإسرائيلي لتهويد القدس وتوحيد جهود العرب والمسلمين لرفع الحصار عن المسجد الأقصى».

السلطات الفدرالية الأمريكية 100 أمريكي و مصرى پشتبه بعلاقتهم بشبكة دوليةً لسرقة وقرصنة الهويات تقول السلطات إنها أكبر جريمة في الفضاء الإلكتروني و أشارت شبكة «سي إن إن» الأمريكية

إلى انه في كلمة حول جرائم الفضاء الإلكتروني «CYBERCRIMES» في سان فرانسيسكو، أعلن مدير مكتب التحقيقات الفـدرالي «إف بي آي» روبرتٍ مولر، القبض على أكثر من 50 ونقلت عن مصادر، لم تحددها، ان

من بين المشتبه بهم 53 أمريكياً معظمهم

مقيمون في جنوب ولايـة كاليفورنيا،

كارولينا الشمالية.

باستثناء أربعة أشخاص قال مسؤولون انهم يقيمون في نيفادا و7 آخرين في اربع جامعات بدأت تطبيق قرار منع دخول الطالبات المنقبات

ووأضاف البيان أنه جرى التأكيد على «أهمية تعزيز التوافق بين اللبنانيين والبحث عن نقاط التلاقي التي تخدم مصلحة لبنان من

مصر: استمرار الجدل حول ارتداء النقاب بعد تراجع جزئي لشيخ الازهر القاهرة_«القدس العربي»

من حسام أبو طالب:

عقد المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية أمس الخميس إجتماعاً تاريخياً برئاسة الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر من أجل حسم قضية حظر النقاب التي باتت الشغل الشاغل لقطاع عريض في القاهرة والعديد من العواصم العربية والإسلامية.

ولم يسمح للصحافيين بحضور الإجتماع أو توجيه أي سؤال لشيخ الأزهر الذي خرج أمام الفضائيات وقد

وألقى طنطاوى بيانا أكد خلاله أن جماهير الفقهاء وعلى رأسهم الأئمة الأربعة أكدوا على أن وجه المرأة وكفيها ليست بعورة.



2) منح الحرية للطالبات في المعاهد التي بها رجال ومن المعروف أن معاهد الفتيات ليس بها مدرسون حيث يقتصر العمل بها على الإناث ولذلك يرى مراقبون أن شيخ الأزهر أراد فقط أن يخفف من حجم الضغوط التى يتعرض لها مع إبقائه على الحظر لذلك الزي.

التي يقوم فيها بالتدريس الإناث دون الذكور.

1) منع إستخدام النقاب نهائياً داخل المدارس والمعاهد

النقاب داخل فصول الدراسة.

الأعلى للشؤون الإسلامية:

ووصف هـؤلاء البيان بأنه مضطرب لأنه لم يغلق الباب بل جعله موارباً أمام القائلين بوجوب النقاب. ومع تفاقم الأزمة كشفت مصادر عن أن جهات نافذة على رأسها أمانة السياست بالحزب الحاكم هي التي

من قبل الشارع السلفي إلى حكم صادر عن المحكمة الدستورية العليا عام 1996 والمقيد بجدول المحكمة بتاريخ 18 ايار/مايو من نفس العام والذي أقر بصحة قرار المجلس الأعلى لجامعة الأزهر منع الفتيات من إرتداء وعليه قرر شيخ الأزهر ما يلي بناء على قرار المجلس

الحرم الجامعي كشرط أساسي للدخول. ولم تقف الحرب المعلنة على النقاب على الحرم الجامعي، حيث شهدت المدن الجامعية للطالبات حربا أشد شراسة، حيث تم منع جميع الطالبات المنقبات من السكن في المدينة الجامعية حتى ولو كانت الطالبة

إعتراض خارجي على توليه رئاسة البلاد خلفاً لأبيه.

حاصلة على تقدير جيد جدا أو حتى امتياز في

باعتباره مناهض الدولة الدينية ومؤسس الدولة المدنية وبذلك يستطيع مشروع التوريث ان يقابل بزخم ودعم من واشنطن وأوروبا ويستطيع مبارك الإبن مواجهة أي

بالجامعات المصرية بمنع تسكين أي طالبة منقبة، وطرد أي طالبة يكتشف أنها لجأت للتحايل على قرار منع النقاب بخلعه عند الدخول ثم ارتدائه مرة أخرى، كما شملت التعليمات الواردة في المنشور منع الطالبات من

وقد تم تعميم منشور على إدارات المدن الجامعية

وقد بدأت أربع جامعات أمس تطبيق قرار منع الطالبات المنقبات من دخول الحرم الجامعي، مما أدى إلى إجبار عدد من الطالبات على خلع النقاب أمام أبواب

 $Australia\ 1.50\ A.Dr \bullet Austria \in 2 \bullet Belgium \in 2 \bullet Cyprus \in 1.71 \bullet Denmark\ 12DKK \bullet France \in 2 \bullet Germany \in 2 \bullet Greece \in 2 \bullet Italy \in 2 \bullet Netherlands \in 2 \bullet Spain \in 2 \bullet Sweden\ SK\ 17 \bullet Malta \in 1.89 \bullet Switzerland\ 3\ SF \bullet Turkey\ 1.60\ YTL \bullet UK\ \pounds1 \bullet USA\ \$\ 2.50\ (New\ York\ \$2.00) \bullet Can\ \$2.50\ (New\ York\ \$2.00) \bullet Can\ \$2.50\$



موقع للإصلاحيين الايرانيين: صدور حكم بالإعدام على أحد المحتجين

صحيفة امريكية: «سي آي ايه» عرفت عن منشأة قم السرية قبل الكشف عنها بثلاث سنوات

■ واشنطن_طهران_رويترز_يوبي اي: كشف مدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية «سي أي أيه» ليون بانيتا أنه رغم محاولات إيران الحثيثة لإبقاء مفاعل قم النووي، الذي أعلنت عنه مؤخراً، طوال مدة بنائه أمراً سرياً، إلا أن الوكالة عرفت عنه منذ ثلاث سنوات بمساعدة الاستخبارات البريطانية والفرنسية.

و نقلت صحيفة «تايم» الامريكية عن بانيتا أنه أُبلغ عن مسألة مفاعل قم خلال فترة انتقال رئاسة البيت الأبيض إلى الرئيس الامريكي باراك أوباما، أي في كانون الثاني (يناير) الفائت. وقال مدير «سي آي إيه»، المعين من قبل أوباما، إن موضوع

المحطة الإيرانية الجديدة «عرض في ذِلك الوقت على أنه شيء لا يعرفه أحد، منشأة سرية»، مضيفاً «لقد أنشئت على جبل»، مشيراً إلى أن هذا الأمر «يطرح علامات استفهام».

وقال إن الاستخبارات حاولت الحصول على معلومات إضافية حول حقيقة ما يجري في تلك المنشأة وقامت بتنفيذ مهمات سرية في المنطقة، وقد ساعدتهم الإستخبارات البريطانية والفرنسية التي كانت تعمل أيضاً على رصد

وأشار إلى أن منشأة قم أثارت انتباه وكالات الاستخبارات الغربية بداية في العام 2006 عندما سجلت «سي أي ايه» أنشطة غير اعتيادية على سفح الجبل في تلك المنطقة فالإيرانيون وضعوا بطارية مضادة للطائرات في المكان الأمر الذي كان مؤشراً واضحاً بأن شيئاً هاماً يُبني هناك. ولفتت الصحيفة إلى أن بانيتا لم يشر أي نوع من العمليات

السرية استخدمت أو كيف تمكنت الوكالة من الاستنتاج بأن ونقلت عن مسؤولين مناهضين «للإرهاب» قولهم فقط «إن معلوماتنا بالاعتماد على مصادر متعددة نمت إلى مرحلة

سمحت لنا في بدايات هذه السنة لأن نتوصل إلى نتيجة

موثوقة بشكل كبير بأن ذلك الموقع هو منشأة نووية سرية». وأشـارت «تايم» إلى أنه حتى فصل الربيع كان ما يزال هنالك شك حول ما الذي يتم إنشاؤه بالضبط على ذلك الجبل.

ونقلت عن مسؤولين رفيعي المستوى في الإدارة الامريكية أن البيت الأبيض اعتبر الكشف عن منشأة قم ورقة نافعة في يده يمكن أن يضعها على الطاولة عندما توافق إيران على التفاوض مع القوى الست الأساسية، أي الولايات المتحدة

والصين وروسيا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا. وقالت لو كان فشل الإيرانيون بالدخول في المحادثات فإن أوباما كان ليكشف عن المنشأة السرية في خطابه أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة التي عقدت في أيلول (سبتمبر)

وأشارت إلى أن الأوروبيين كانوا يدفعون إلى الإعلان عن المنشأة على الفور غير أن الامريكيين كانوا أكثر حذراً، ولفتت إلى قول أحد مستشاري الأمن والإرهاب في باريس رولاند جاكوار «يظهر أن الامريكيين باتوا أكثر صبرا في الوقت الذي يمتلئ فيه ملفهم حول إيران، في حين أن الأوروبيين يصبحون أكثر تلهفاً للاهتمام بهذه المسألة»، وبالتالي فإن التحدي كان المحافظة على سرية هذه المعلومات.

وقال بانيتا إنه أمر بالإعداد لعرض هذه المعلومات في الوقت الذي تريد فيه الإدارة الامريكية عرضها على الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أو في حال تسرب للوكالة معلومات عن المنشأة، مشيراً إلى أن كل من الاستخبارات البريطانية والفرنسية والإسرائيلية شاركوا في إعداد المعلومات التي ستعرض. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين امريكيين أن إيران قررت

على الرغم من أنه من غير الواضح كيف عرف الإيرانيون أن واشنطن تعرف عن المنشأة، فقامت طهران عشية اجتماع الجمعية العمومية للأمم المتحدة في أيلول (سبتمبر) الفائت بإرسال رسالة إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية تخبرها

الوكالة الدولية في فيينا لعرض المعلومات الموجودة لديهم. من جهة اخرى ذكر موقع للإصلاحيين الإيرانيين على الإنترنت امس الخميس أن محكمة أصدرت حكما بالإعدام على رجل شارك في احتجاجات نظمتها المعارضة بعد إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية التي جرت في حزيران (يونيو).

مصدر معين أن قاضيا أبلغ محمد رضا على زماني بالحكم يوم الإثنين. وقال الموقع إن علي زماني عضو في جماعة مناصرة للملكية لكنه لم يذكر تفاصيل عن الاتهامات الموجهة إليه. وكانت وكالة «مهر» شبه الرسمية للانباء قالت في اب

وأثارت انتخابات الرئاسة أعمق أزمة داخلية في إيران منذ (اغسطس) إن على زماني متهم بمحاربة المؤسسة الاسلامية كان مدعوما من الولايات المتحدة.

اتفاق بين الاسلاميين لوضع حد

لأعمال العنف في كيسمايو بالصومال

الإفصاح عن المنشأة فقط لدى اكتشافها بأن المنشأة اكتشفت بوجود منشأة قم.

وأضافت أن بانيتا أرسل في اليوم التالي فريقاً إلى مراكز

وذكر موقع (موجكامب دوت كوم) في تقرير لم ينسبه إلى

وبأنه عضو نشط في رابطة ملكية «إرهابية» بجانب اتهامات أخرى. ولم يصدر بعد تعليق من السلطات على القضية. ولم تصدر من قبل تقارير عن أحكام بالإعدام على أناس شاركوا في المظاهرات الضخمة التي اندلعت بعد الانتخابات التي تقول المعارضة إنها زورت لصالح الرئيس المحافظ محمود أحمدي نجاد.

ويمكن استئناف مثل هذه الأحكام أمام محكمة أعلى بموجب القانون الإيراني.

وعلي زماني واحد من أكثر من مئة محتج بينهم شخصيات إصلاحية بارزة متهمين بالتحريض على الاضطرابات التي اندلعت بالشوارع بعد الانتخابات ويواجهون سلسلة من المحاكمات الجماعية بدأت في اب (اغسطس).

ورفضت السلطات اتهامات المعارضة بتزوير الانتخابات وقالت إن الاحتجاجات محاولة مدعومة من الخارج لتقويض الجمهورية الاسلامية.

الثورة الاسلامية التي وقعت عام 1979 وأطاحت بالشاه الذي

تفجير انتحاري يستهدف السفارة الهندية بكابول ويسفر عن 17 قتيلا.. وطالبان تعلن مسؤوليتها عن الهجوم

■ كابول ـ وكالات: اعلنت وزارة الداخلية الافغانية بعد ظهر امس الخميس ان الاعتداء الانتصاري الذي نفذ صباحا امام سفارة الهند في كابول ادى الى مقتل 17 شخصا وجرح 63

وقال المتحدث باسم الوزارة زمرائي بشاري لوكالة «فرانس برس» ان «17 شخصا قتلوا، بينهم شرطيان، و15 مدنيا واصيب 63 بجروح، بينهم خمسون مدنيا و13 شرطيا».

ووقع الاعتداء صباح الخميس في ساعة الـذروة عندمـا فجـر انتحـاري سيارته المفخخة امام السفارة الهندية

وأكد زيماراي بشاري المتحدث باسم وزارة الداخلية، أن انتحاريا نفذ الهجوم بواسطة سيارة مفخخة، كما أشار ضباط شرطة آخرون في

موقع الانفجار إلى أجزاء من مركبة محطمة كدليل على أن الهجوم وقع بسيارة مفخخة،

وقال مصدر في السفارة الهندية التي تقع بالقرب من و زارة الداخلية الافغانية إن القتلى لم يكن بينهم مواطنون هنود، إلا أن سورا كان يحيط بالسفارة دمر وتهشمت نوافذ السفارة.

ومن جانبه، أدان الرئيس الافغاني الانفجار، وقال بيان صادر عن مكتبه إن الرئيس يدين الهجوم الذي يعتبر «عملا إرهابيا يستهدف شعبنا البريء». من ناحية أخرى، أدان كاي إيد

مبعوث الامم المتحدة للشؤون الافغانية الهجوم أيضا، بينما قالت السفارة الامريكيـة في كابول إنه «لا يوجد تبرير لهذا النوع من العنف الاهوج». وأعلنت حركة طالبان مسؤوليتها عن الهجوم الانتحاري الذي وقع امس

الخميس بالقرب من مقر السفارة الهندية بوسط العاصمة الأفغانية

وذكرت طالبان في موقعها الالكتروني أن الهجوم الذي نفّذه انتحاري يدعي خالد كان يستهدف السفارة الهندية. وذكرت طالبان أن الهجوم أسفر عن مقتل 35 شخصا بينهم مسؤولون بارزون في السفارة الهندية وجنود أفغان وأجانب، إلا أنه من المعروف أن بيانات طالبان حول أعداد الضحايا غالبا ما تتسم بمبالغات كبيرة.

وتشهد كابول سلسلة من الهجمات الانتحارية على مدار الشهرين

وكان أكثر من 50 مدنيا قتلوا وأصيب العشرات في هجوم مشابه على السفارة الهندية في تموز (يوليو) من



افغان ينتشلون جثث ضحايا التفجير في كابول امس

■ مقدیشو ـ ا ف ب: اعلى فصيلان اسلامیان متمردان كانا يتواجهان منذ اسبوع للسيطرة على منطقة كيسمايو في جنوب الصومال، انهما توصلا الى اتفاق لوضع حد لاعمال العنف و حل خلافهما.

واعلن الشيخ حسين فيدو المسؤول في حركة الشباب في مؤتمر صحافي في مقديشو «بعد ايام من المفاوضات الشاقة، توصل اخوة السلاح الى اتفاق يحل الخلاف الذي كان سبب المعارك في كيسمايو». واوضح «ان المعسكرين سيحترمان، بحسب هذا الاتفاق، الخلاصات التي ستتوصل اليها لجنة ستحقق في اسباب الخلاف، وستحل المشكلة بحسب الشريعة».

وكان المقاتلون في حركة الشباب وعناصر ميليشيا الحزب الاسلامي المتحالفون في مكافحتهم للحكومة الصومالية الانتقالية، يتواجهون منذ اسبوع في معارك عنيفة للسيطرة على كيسمايو، وهي مدينة ساحلية جنوب غرب مقديشو على المحيط الهندي، واسفرت المواجهات عن عشرات

واكد احد قادة الحزب الاسلامي في العاصمة الشيخ محمد على حصول الاتفاق.

وقال هذا المسـؤول الاسلامي «ان المحادثات كانت مثمرة واتفقنا على وضع حد لحمام الدم بين المقاتلين الاسلاميين الذين يتمثل هدفهم المشترك في مقاتلة

ويسيطر الحزب الاسلامي وحركة الشباب معا على جنوب الصومال وقسم كبير من وسط البلاد. وفي ايار (مايو)، شن الطرفان هجوما واسعا على مقديشو ضد الحكومة الصومالية الانتقالية. وتتشكل حركة الشباب من مجموعات اسلامية

تعلن انتماءها الى القاعدة، اما الحزب الاسلامي بقياد الشيخ حسن ضاهر اويس، فهو حركة سياسية اكثر هيكلية وتختلف مع الشباب في بعض الامور. وينص اتفاق يعود الى سيطرة الاسلاميين على المدينة في اب (اغسطس) 2008، على ان تتولى المجموعتان ادارة كيسمايو بصورة دورية لستة

الاان الخلافات تزايدت مع ذلك على مر الاشهر، حيث رفضت حركة الشباب اخيرا تطبيق هذا الاتفاق لتفرض في 23 ايلول (سبتمبر) مجلس ادارتها الخاص على المدينة والاحتفاظ خصوصا باحتكار اهم الموارد التي يدرها مرفأ كيسمايو،

القوات الماليزية في حالة تأهب بسبب تهديدات لجماعة متشددة إندونيسية

■ كوالالمبور ـ دب ا: وضعت قوات الامن الماليزية في حالة تأهب في أعقاب تهديد من قبل جماعة قومية إندونيسية زعمت إنها ستشن هُجوما واسعا على الماليزيين

. وكانت جماعة «بينتينج ديمو كراسـي راكيات» أو «بينديرا» قد قالت الشهر الماضي إنها جمعت أقو اسـا وأسهما وسـيوفا ورماحا من الخيزران لشن غزو على ماليزيا ردا على جميع «الاخطاء» التي اقترفتها ماليزيا. وقالت وكالة بيرناما الرسمية للانباء امس الخميس أنه تردد أن الجماعة حصلت

على الدعم من أكثر من ألف إندو نيسي لقضيتها «لقتل ماليزيين» في الثامن من تشرين وبينما نفت السلطات الاندونيسية والماليزية التقرير ووصفته بأنه «كلام لا مغزى منه» لجماعة متشددة كثفت قوات الامن الماليزية دورياتها في مختلف أنحاء البلاد.

وقال نائب وزير الداخلية الماليزي أبو سيمان يوسوب إنه لن بتم التعامل باستخفاف مع أي تهديد أمني على البلاد والشعب. وأضاف «توضع قواتنا الامنيـة في حالة تأهب. فهي مسـتعدة لمواجهة التهديدات

التي ربما تعترض طريقنا. إننا دائما نُتوخي الحذر». وذكرت الشرطة بولاية ساراواك بشرق البلاد التى تتاخم إقليم كاليمانتان

الاندونيسي أن شرطة الحدود عززت اجراءاتها الأمنية. غير أن قوات الامن في مختلف أنحاء البلاد لم تبلغ عن أي مؤشرات عن وقوع

عنف أو اضطرابات.

■ عواصم _وكالات: قتـل طفـل وعدد مـن المتمردين بيد القوات الافغانية وقوات حلف الشمال الاطلسي ليل الاربعاء الخميس اثناء عملية في ولاية لوغار (شـرق افغانسـتان)، و فق ما اعلن الحلف في بيان الخميس.

واوضح البيان ان القوات المشتركة الافغانية والدولية قتلت عرضا طفلا في عملية ليلية كانت تستهدف قياديا في حركة طالبان ورجاله في مقاطعة بولي علم» وتمكنت من قتلهم. وورد في البيان ايضا ان الجنود «تعرضوا الطلاق نار عنيف لدى وصولهم وردوا على النيران».

وافاد الحلف في البيان انه بعد عدد من «التحذيرات الشفهية للتأكد من أن سكان المبنى الذي ارادوا اقتحامه قد اخلوه، بادر الجنود الى الهجوم وقتلوا عددا من المتمردين»، من دون ذكر المزيد من التفاصيل.

وتابع «اثناء تفتيش المبنى، عثر الجنود على طفل اصيب اثناء تبادل اطلاق النار فأسعفوه ونقلوه برفقة والدته الى

واعرب الناطق باسم حلف شمال الاطلسي واين شانكس كانت الضحية طفلا».

فيما وسعت طالبان نطاق هجماتها الى كَافَة انحاء البلَّد، حتى في المناطق التي كانت بمنأى عن اعمال العنف.

في الاشهر الثمانية الاولى من السنة، 23 % منهم قتل بيد «القوات الموالية للحكومة» و68 % منهم قتل بيد «القوات المناهضة للحكومة».

يذكران عدد القتلى من الجنود الاجانب وصل الى 401 منذ بداية العام وسجل ارقاما قياسية في الاشهر الاخيرة،

سن جهة اخرى كشـف نائب باكسـتاني سـابق و ناشـط

عائلات قتلى القاعدة في باكستان وأفغانستان تطالب بالعودة إلى بلادها

عن «اسفه الشديد لكل خسارة في الارواح تقع، لا سيما ان

الا أنَّ الجنود الآفغان والمدنيين يتكبدون الخسائر الاكبر اذ اشارت الامم المتحدة الى مقتل نحو 1500 مدنى

وكانت عمليات القوات الدولية، ولا سيما الغارات الجوية، اثارت حفيظة الشعب الافغاني والحكومة بعد ان

حقوقي عن أن أسر العشرات من قتلى تنظيم القاعدة في

وتعيش معظم هذه الأسر حاليا في المناطق القبلية المتاخمة لأفغانستان والتي تعد مرتعاً خصبا لمقاتلي

لإغاثة المعتقل بن» الحقوقية : «تلقيت اتصالات من 40 إلى 50 أسرة ترغب جميعها في العودة إلى بلادها». وأضاف لوكالة الأنباء الألمانية «د.ب.أ» أن «معظم هذه

وأوضح أن من بينهم أرملة أردني كان يقاتل ضمن مقاتلي

مقتل طفل وعدد من المتمردين من عملية لقوات الحلف الاطلسي في افغانستان

وطفل عمره عشرة أشهر.

هيام إن زوجها نصير كان أميرا أردنيا.

وأوضح يزن القيسي:»سنتأكد أولا من أوراقها ثم سنتعامل مع القضية». وكان نصير قد انتقل بأسرته إلى المنطقة القبلية في

ادت الى مقتل عدد كبير من المدنيين في السنوات الاخيرة. مستشفى مجاور. لكن الطفل توفي في وقت لاحق متأثرا القاعدة ويدعى نصير بن أحمد بن صالح وقتل في مواجهات

شهادات وعاظ: معنويات الجنود متردية.. خائفون فقدوا الرغبة لمساعدة الافغان وكل همهم العودة سالمين لاهلهم

لندن_«القدس العربي»:

ثمانية اعوام مضت على الحرب في افغانستان عندما اعلنت ادارة الرئيس الامريكي السابق جورج بوش حربها على القاعدة بعد هجمات ايلول (سبتمبر) 2001 وحليفتها طالبان التي وفرت لها الملجأ الامن.

وهى الحرب التي لم تستمر طويلا وادت الى خروج القاعدة من الاراضى الافغانية وانهيار نظام طالبان وحل محله نظام اخر صممته امريكا ما زال الرئيس الحالى حامد كرزاي، يمثل صورته، ولـم تواجه ادارة بوش في الماضي اية اسئلة حول فعالية استراتيجيتها واداء الحكومة التي جاءت بها ومواقف السكان ودور حليفتها باكستان في الحرب وطبيعة الاستراتيجية التى يجب ان تتبناها لتحقيق النصر هناك لانها جعلت من العراق مركز حربها على الارهاب وانشغلت بملاحقة المقاومة ومسلحي القاعدة الذين نجحوا باقامة قاعدة لهم على الرغم من ان القاعدة لم تكن موجودة في العراق قبل غزوه.

بالمقارنة مع سلفه يجد باراك اوباما نفسه في مواجهة عدد من الخيارات الصعبة وفي مرمى الهدف من كل الاطراف، الرأي العام الذي لا يرى في حرب «الضرورة» التي تخوضها الولايات المتحدة في افغانسـتان اي امل بالنصر، بين النواب في الكونغرس الذين يعارضون اي زيادة للقوات يطالب بها القادة الميدانيون، ومعسكر يقوده نائبه جوزيف بايدن يرى بالتركيز على القاعدة في باكستان وسيلة لانهاء الحرب لصالح امريكا وبخسائر اقل، وهناك معسكر الصحافة والاعلام الذين باتوا يشبهون حرب اوباما بحرب فيتنام، ومعهم حلفاء امريكا من دول الناتو الذين يترددون بتحمل مســؤوليات واعباء جديدة من ناحية زيادة التزاماتهم بأفغانسـتان. كل هـذه الجبهات تلاحـق اوباما وتطلب منه موقفا حاسما خاصة عندما اختار قائده الجديد بأفغانستان الجنرال ستانلي ماكريستال القنوات غير الرسـمية للتحذير من الوضع وخطورتـه، مما ادى الى انتَّقاد للجنرال ودعوة له لمقابلة الرئيس في كوبنهاغن التى كان فيها الرئيس ليروج لمدينة شيكاغو لاستضافة

ومثل الرئيس الامريكي يبدو وزير دفاعه، روبرت

ومن هنا فمحاولة الادارة استرضاء كافة الاطراف

بات يعرف داخـل الادارة بخيار «باكسـتان اولا» وهو

للقادة على الارض عندما انتقد ادارة بوش لانها لم ترسل قوات اضافية هناك يبدو غير متيقن من الطريق المناسب عندما قال ان القرار بشأن الاستراتيجية يحتاج لوقت طويل ودعا القادة للالتزام بالمسار الرسـمي لتوصيل رسـائلهم. وعلـي الرغم مـن الحيرة والتوتر داخل الادارة بين كل الاطراف الا ان زيارة الرئيس اوباما يوم الثلاثاء للمركز القومى لمكافحة الارهاب اعطت فكرة عن المسار الذي ستكون عليه الاستراتيجية التي يعكف على مراجعتها مع قادة واركان نظامه وستكون محلا للنقاش خلال الاسابيع

التركيز على القاعدة وملاحقتها داخل باكستان على الرغم مما بدا من تصريحات باكستانية من ان الشروط التى تحملها رزمة المساعدات الخمسية (1.5) مليار دولار تؤثر على السيادة خاصة فيما يتعلق بوجود الشركات الامنية وتوسيع امن السفارة والغارات على القاعدة وطالبان وموقف الرأي العام الذي تزداد ملامح غضبه ومعه عدم راحة من القادة الكبار في الامن والجيش الباكسـتاني، وتدور اسـتراتيجية باكسـتان او لا على ان القاعدة هي التهديد الحقيقي لمصالح امريكا

فيما لا تؤثر طالبان افغانستان مباشرة على امريكا. وتنقل صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولين في الادارة قولهم انه في الوقت الذي يشير فيه النقاش حول القاعدة لتحول الا انه يقدم له مخرجا من عدم ارسال العدد الكبير من الجنود الذي يطالب به القادة فبدلا من 40 الفا قد يرسل 10 الاف جندي. ويواجه اوباما مدرستين في التفكير حول الوضع بأفغانستان، فعلى خلفية تردي الوضع هناك يرى جوزيف بايدن نائبه ان زيادة عدد القوات لن تغير بالوضع هناك. فيما تناقش المدرســة التــي تتزعمها وزيــرة الخارجية، هيالاري كلينتون ووزيار الدفاع روبارت غيتس ان طالبان افغانستان وان لم تكن تهديدا مباشرا لكنها تظل مرتبطة بالقاعدة وستمنحها ملجأ لـو عادت، اي

فكل الاشارات تقول ان اوباما يميل نحو الخيار الذي

جاءت من خلال التركيز على النجاحات التي حققها لانها تظل الغالبية. غيتـس حائرا بين الاسـتراتيحيات، فهـو وان بدا داعما الجيش ضد القاعدة في باكستان منذ ان اعلن بوش عن استراتيجية الغارات والعمليات الخاصة صيف عام 2008. ويرى محللون ان محاولة اوباما التسويق للنجاحات هناك قد تكون بديلا عن مطالب مكريسـتال وغيره زيادة نسبية بأعداد الجنود. ويرى التحليل انه في حالة نجاح امريكا تقليل خطر

القاعدة فهذا يعنى ان الحرب بأفغانستان ستكون اقل اهمية «مركزية» لامريكا وامنها. ويشـير الموقف الجديد الذي يجري نقاشه بغرف البيت الابيض الى انفصال تام بين ما يحدث في البلدين، افغانستان و باكستان مما يعنى مراجعة جذرية لما قاله اوباما قبل ستة اشهرمن ان ما يحدث في البلدين متصل تماما وهو ما عرف في حينه «افباك» المدخل الذي عمل عليه المبعوث الخاص ريتشارد هولبروك. والتحول يعنى البحث عن استراتيجيتين مختلفتين.

هناك فرق بين حركة محلية وعالمية! ويرى النقاش ان القاعدة ليست تهديدا لمصالح الامن القومي الامريكي فقط ولكن لديها اجندة اجرامية وعليه ترغب امريكا بتفكيكها ومحو قيادتها حسب مسؤول نقلت عنه «نيويورك تايمز».

ومقارنة مع الايديولوجية العالمية للقاعدة ترى

الادارة في حرب طالبان بانها حرب جماعة محلية تحاول تحقيق مكاسب محدودة ضمن حدود بلد اسمه افغانستان. ويفصل المسؤول ان التحالف بين طالبان والقاعدة جاء في الماضي لاسباب عملية ومصالح. واشار المسؤول ان القاعدة لا يوجد لديها الان في افغانستان الا مئة مقاتل. ويقارن مسؤول بين طالبان والقاعدة، ان الاخيرة تم تدميرها وتخفيف خطرها وما يحتاج اليه منعها من العودة لافغانستان. ويواصل قائللا انبه وان كانت القاعدة جسيد وتنظيم اجنبي فطالبان تنظيم قومى يصعب التخلص منه وهو ما يدفع نقاش اوباما ومساعديه. ويذهب تحليل الادارة الى ابعد من ذلك حيث لا تنظر الى طالبان كتعبير عن ايديولوجية واحدة بل هي تشكيل من منظمات متعددة تُدفعها المظالم المحلية، فطالبان بشتونية في الغالب وهي غير راضية عن تسيد غير البشتون بمصالح البلاد

بشكلها الحالى يمكن احتواؤها بالعدد الحالي على الارض من الجنود الامريكيين وبزيادة معدلات تدريب القوات الافغانية. ومن هنا فالنقاش حول طالبان او التغيير بالنظر اليها يقوم على تحليل ايديولوجياتها

وعليه فحسب نظرية بايدن ومساعديه فطالبان

وان كانت تمثل مجموعة من التنظيمات، وامكانية التفريق بينها وبين القاعدة وامكانية عودة الاخيرة مرة اخرى لافغانستان حالة لو وصلت طالبان للحكم مرة اخرى. وينظر محللون اخرون لخطورة هذا التفكير قائلين ان التفريق بين القاعدة وطالبان على المستوى الايديولوجي ليس موجودا وانه حالة لم تستجب الادارة لمطالب مكريستال، فالوضع سيظل كما هو ملاحظين ان الادارة يمكنها ملاحقتهم واحدا بعد واحد عبر الغارات لكن لن يكون بمقدروها تجفيف

وضع معنوي سيىء وفي محاولته البحث عن حل وسط يتواصل عدد القتلى من الجنود حيث وصل عددهم منذ بداية الحرب

. وبحسب صحيفة «التايمز» البريطانية فمعنويات الجنود متردية ويشعرون بحالة من التشوش وغياب الهدف فيما نقلته عن وعاظ القوات هناك. ونقلت عن الوعاظ قولهم ان عددا من الجنود يشعرون بأنهم يقاتلون في حرب عبثية وشعب افغاني

وقال الوعاظ ان العديد من الجنود يأتون اليهم طلبا للنصح والراحة النفسية وكلهم في حالة نفسية سيئة، غاضبون وكئيبون وكل ما يريدونه هو العودة لعائلاتهم حسب الواعظ جيف ماسينغل، الفرقة الجبلية العاشرة، فيما قال الكابتن سام ريكو من وحدة المدرعات ان الجنود يشعرون انهم يخاطرون بحياتهم من اجل مستقبل لا امل فيه ووصف وضعهم بانهم متعبون، مشوشون ويريدون مخرجا،

لبيوتهم وعائلاتهم»، مشيراالى ان استمرار نشر الجنود ولمدة طويلة يترك اثره على عائلاتهم التي «يدمرونها» ونقلت عن الواعظين قولهم انهم قرروا الحديث فيما ترتفع نسبة الطلاق والجرحى باعاقات مستديمة بصراحة لان الجنود لا يستطيعون الكلام نظرا للقيود العسكرية لكن جنودا تحدثت معهم الصحيفة اعترفوا حيث يعودون بأعباء كبيرة على عائلاتهم.

باكستان وأفغانستان يسعون إلى العودة إلى بلادهم سواء كانت بلدانا عربية أو فرنسا أو الولايات المتحدة.

وقال جواد إبراهيم براشا الذي يمثل حاليا أكبر أحزاب المعارضة في باكسـتان ويترأس جماعـة «اللجنـة العالمية

الأسر من دول عربية إلا أن لدينا تقارير تقول إن من بينهم

يعرف طبيعة المهمة هنا.

يستطيعون النوم.

للخطر او الموت». واشار جندي اخر من ديترويت انه لا

ومهمة الجنودهي تأمين جبل وردك غير بعيد عن

العاصمة وكسب السكان وتطوير حياتهم وعوضاعن

وقتل من الجنود 19 فيما تعرضت مواقعهم الى 300

قنبلة وانتحر جندي منهم، ونقل مئة بعد جراح تركتهم

معوقين. وعلى الرغم من توفر كل شيء لهم من الطعام

والانترنت والماء الساخن والهواء البارد الاان طول

مدة الخدمة تترك اثرها على نفسيات الجنود، ويقول

طبيب الوحدة النفسى ان الكثيرين منهم خائفون

ومحبطون ويترددون بالخروج من المعسكر ومع ذلك

يخرجون. وهناك عدد منهم ممن يخدمون في المكاتب

بسبب اوضاعهم النفسية ويعانون من كوابيس ولا

ولاحظ الوعاظ ان هناك اعدادا كبيرة من الجنود

ممن يرغبون بالحصول على مساعدتهم وكل واحد

منهم في حالة معنوية متردية، وكل واحد منهم يسأل:

ما الذي يمكن عمله لوقف هذه الحرب؟ وما يدفعهم

للحديث انه لا يوجد تقدم على صعيد المعركة، فالجندي

يرى رفيقه يموت امام عينيه لكنه لا يستطيع عمل اي

شيء. فحسب قائد فوردك ليست احسن حالا مما كانت

عليه، ويقول الواعظ ماسينغل» نريد الاعتقاد ان هذا

وجزء من احباط الجنود هو من السكان الذين

ويشتكي الجنود من أن سياسة التقليل من عدد

ويقول الوعاظ ان الجنود «فقدوا الرغبة لمساعدة

افغانسـتان وكل ما يعملون من اجله هو العودة سـالمين

يتلقون المساعدات الانسانية ولكنهم يكذبون عليهم

القتلى المدنيين تقيد ايديهم لان طالبان تقاتل بينهم.

هدف نبيل ولكننا لا نعرف الهدف».

بالقول ان لا طالبان بينهم.

ذلك وجدوا انفسهم بمواجهة دائمة مع طالبان.

وقال براشا إن رجالا قبليين أرشدوا الأرملة التي عرفها باسمها الأول هيام إليه. ولديها خمسة أطفال: أربع بنات

وتابع براشا:»لقد أجرينا اتصالا بالسفارة الأردنية لإعداد الوثائق اللازمة للستة تمهيدا لعودتهم». وتقول

وقال متحدث من السفارة الأردنية في إسلام آباد لـــ»د.ب.أ» إن البعثة تلقت اتصالا من السيدة «التي قالت

باكستان بعد الغزو الأمريكي لأفغانستان في أعقاب الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة في 11 أيلول (سبتمبر) من عام 2001.

حزب المحافظين البريطاني المعارض يخطط لإلغاء

المحافظين البريطاني المعارض بزعامة ديفيد كاميرون لإلغاء وظائف آلاف وقالت صحيفة «التايمـز» الصادرة

واضافت أن حزب المحافظين طلب من خبرائه في الشـؤون الدفاعية وضع خطط لخفض تكاليف وزارة الدفاع بنسبة 25 % قبل العام 2012، في خطوة تستهدف الموظفين المدنيين في الوزارة والبالغ عددهم 89،300 موظف. ونسبت الصحيفة إلى ليام فوكس

المعارض قوله «لدينًا نحو 99 ألف جندي في الجيش و89 ألـف موظف في وزارة الدقّاع، وهذا الأمر يجب تغييره، وسنفعل ذلك». واشارت التايمز إلى أن ضم حزب المحافظين للجنرال دانات (58 عاماً)، الذي استقال من منصبه كقائد للجيش

في الذكري الثامنة للحرب: ادارة اوباما قد تتجه نحو خيار الباكستان اولا وتقول ان طالبان لا تشبه القاعدة ولا تهدد امن امريكا بتراجع معنوياتهم. وقال جندي «نحن ضائعون هذا ما اشعربه، لا اعرف بالضبط لماذا نحن هنا». واضاف قائلا «کل ما اریده هو هدف و اضح اذا کنت ســاُعرض حیاتی

وظائف آلاف المدنيين العاملين بوزارة الدفاع ■ لندن_يوبياي: يخطط حزب

المدنيين العاملين بوزارة الدفاع إذا ما فاز بالانتخابات العامة المقررة عام 2010. امس الخميس إن كاميرون، الذي يتجه إلى تعيين القائد السابق للجيش البريطاني الجنرال ريتشارد دانات مستشاراً عسكرياً له، يريد اعادة هيكلة وزارة الدفاع بعد فوز حزب المحافظين الذي يتزعمه في الانتخابات العامة

وزير دفاع الظل في حكومة الحزب

في آب (أغسطس) الماضي، يأتي بعد يومين من السجال العنيف الدائر بينه وبين مكتب رئاسة الحكومة البريطانية (داوننغ ستريت) بشأن اتهامه رئيس الوزراء غوردون براون برفض نصيحته ارسال تعزيزات عسكرية قوامها 2000 جندي إلى افغانستان. اتخاذ الخطوات الجادّة من أجل الضغط

تحرّر الأقصى، داعياً إلى أجندة عمل

وطنية يتوافق عليها اليسار واليمين

وكافة طوائف الشعب المصري والقوى

السياسية والوطنية؛ للتضامن مع

وشدُّد زيدان على أن وقفة اليوم لا

تعبّر عن موقف سياسي أو أيديولوجي،

وإنما تعبّر عن موقف يخص الأمة كلّها

وقال محمد الدماطي عضو مجلس

نقابة المحامين إن النظام أُغلق الباب أمام

وسائل النضال السلمي، عندما وضع

موادً بالدستور تعوّق الحركة الوطنية

المصرية، ووضع أنفه في كل مؤسسات

المجتمع المدني، من نقابات ومجالس

وأضاف: «آن الأوان أن ننتقل من

الوقفات والاحتجاجات إلى العمل

الحقيقي للضغط على الأنظمة الحاكمة

المهادنة لأن ترحل وتتركنا نقرّر

مصيرنا بأيدينا، بعد أن ركعت للعدوان

وأصدرت لجنة الشريعة الإسلامية

بالنقابة بيانًا تحت عنوان: «الأقصى

في خطر .. فأين صلاح الدين؟!»، طالبت

فيه الشعوب بأن تصطف وتهبَّ للدفاع

عن الأقصى بكل الوسائل لصدِّ محاولات

الصهاينة، داعيا إلى طرد سفراء الكيان

الصهيوني وقطع كافة أنواع العلاقات

ٍ وشدَّد البيان على ضرورة أن تتحرك

كلُّ من منظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة

الدول العربية لمواجهة تلك الاعتداءات

وفي سياق متصل إستمر تنديد

العديد من الرموز الوطنية والكتاب

بالحالة السلبية التي تعتري الأنظمة

والشعوب على حد سواء ودعا الشاعر

أحمد فؤاد نجم المصريين والعرب لأن

يجعلوا من قضية الأقصى همهم الأول

الصهيونية وإيقافها عند حدها.

نيابية ونوادي هيئات تدريس.

الصهيوني الغاشم».

الأقصى المبارك.

للدفاع عن الأقصى.

برلاني عراقي يستبعد حصول المالكي على الاغلبية في الانتخابات المقبلة

بغداد_«القدس العربي»

من هاني عاشور:

استبعد النائب في البرلمان العراقي جابر خليفة حصول ائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء نوري المالكي من جمع اغلبية المقاعد في البرلمان القادم، خصوصا بعد الأداء السييء لمجالس المحافظات التي هيمن عليها مطلع العام الحالى وحالات الفساد الاداري والمالي في وزّارات مهمة مثل التجارة والنفط والكهرباء،

وتوقع النائب جابر خليفة وهو احد ابرز قيادات حزب الفضيلة والائتلاف الوطني العراقي ان يلجأ المتمسكون بالتوافق الى اساليب غير دستورية للمعارضة، معتقدا ان ضغط الواقع سيدفع الكتلة الاكبر الى التوافق لان اي حكومةً غير قادرة على تجاوز التوافق وتعريض البلد للخطر.

وقال النائب جابر خليفة ان المرحلة المقبلة حسب الدستور لا توفر اي غطاء قانونى او دستوري يجبر الكتلة التي تفوز بالاغلبية البسيطة على اللجوء الى التوافق، لكن ضغط الواقع هو الاجبار الوحيد،

ويضيف جابر في الدورة الحالية هناك مجلس رئاسي كل عضو فيه يتمتع بحق النقض، وهذا يعنى ان لا يمر أي قانون لمجلس النواب منّ دون موافقة المكونات الثلاثة الكردي والسنى والشيعي، لكن ذلك سينتهى في المرحلة

لكن خليفة يعتقد ان تركيبة العراق الاثنية والمذهبية تمنع التفاؤل بتشكيل حكومة اغلبية، خصوصا أن الاغلبية الطائفية في العراق اغلبية قلقة وليست اغلبية ساحقة كما في ايران مثلا، كما ان السنة والكرد أقليات كبيرة وغياب احدهم عن السلطة يربك العملية السياسية،

وهو يعتبران جميع الديمقراطيات المستقرة تشهد لجوء الأقلية السياسية والكتل الصغيرة الى لعب دور المعارضة، مشيدا بدور حزبه خلال المرحلة الماضية والذي «اكتفى بممارسة



اياد علاوى يتحدث بعد زيارته لاية الله السيستاني امس

والمالي في وزارات مهمة مثل التجارة دور المعارضة على طول الخط احتراما والنفط والكهرباء» ، مشيرا الى انه لنتائج العملية الديمقراطية». لكن خليفة يستبعد ان يتمكن ائتلاف دولة القانون بزعامة المالكي من جمع اغلبية المقاعد في البرلان القادم «خصوصا بعد الاداء السييء لمجالس المحافظات التي هيمن عليها مطلع

العام الحالى وحالات الفساد الاداري

البسيطة.

ويشير نص الدستور العراقي في المادة 138 الى استمرار العمل بنظام «مجلس رئاسة الجمهورية الثلاثي»

تفجير منزل احد

عناصر الصحوة

وأضافت أن قوات من الجيش

اعتقلت اثنين من أقارب صاحب

المنزل المستهدف بعد ان وصلت

الي مكان الانفجار للاشتباه

بتورطهما في تنفيذ الانفجار.

الشيعية الموحدة يومذاك على الاغلبية

حتى في انتخابات 2005 لم تحز الكتلة يتمتع رئيس الجمهورية في الدورة القبلة بهذه الصلاحية، ما يفسح

المجال لتشكيل حكومة اغلبية والغاء لدورة انتخابية واحدة تنتهى مع انتخابات 2010، ويتيح لهذا المجلس ايقاف القوانين التي يقرها البرلمان عن طريق ما يعرف «بالفيتو الرئاسي» الامر الذي الزم الحكومة باللجوء الى التوافق، وبموجب الدستور لن

التوافقات من قبل اي كتلة تحصل على «النصف زائد واحد» في البرلمان، وكان رئيس الوزرآء نوري المالكي قد بشر بالانتقال الى مرحلة جديدة تضع حـدا للمحاصصة التـي بني عليها هـذا التوافق، ويتوقع ان يجعل من هذه

انه ليس بوسع أي أحد منع مظاهرة لنصرة الأقصى مكذباً الشائعات التي ترددت عن وجود خطط لحظر العمل السياسي داخل النقابة. وشدد على أنه مع كافة المساعى التي القضية على رأس برنامجه الانتخابي،

تبذل والضغوط التي ينبغي بذلها على الأنظمة من أجل أن ندافع عن الأقصى وسائر ابناء الشعب الفلسطيني.

قوات الشرطة تحاصر وسط القاهرة

لنع مظاهرة المحامين لنصرة الأقصى

وندد محمد مهدى عاكف مرشد الإخوان بالمحاولات الرامية إلى تمرير مؤامرة تهويد القدس بموافقة بعض الأنظمة العربية.

وطالب محمد طوسون عضو مجلس نقابة المحامين والمقرر العام للجنة الشريعة الإسلامية الشعوب العربية والإسلامية بالنهوض بواجباتها والاضطلاع بمسؤولياتها من أجل الأقصى، بعد أن تخاذل حكامها، وساروا

في درب الأمريكان والصهاينة، مطالبا الشَّعوب بانتفاضة كبرى لإزاحة هؤلاء الحكام عن كراسيهم. وأضياف طوسون: «من وضعنا في هذه المذلّــة هم حكام العرب و المســلمين، رفقاء أبو مازن، الذي فضحته الصحف باراك، طالبه فيه عباس بتدمير غزة

الصهيونية بشريط مسجَّل بينه وبين وحماس، وعندما هـدُّد الكيـان عباس بإظهارهذا الشريط طلب تأجيل تقرير غولدستون الذي يدين الجرائم الصهيونية في غزة».

كافة الفعاليات والوقفات والاحتجاجات

«إن كنتم جبناء متخاذلين ضعفاء؛ فلتسمحوا لأبناء الشعب الشرفاء بأن يريقوا دماءهم على أعتاب المسجد الأقصى؛ ليُثبتوا للعالم أجمع أن الأمة ما زال قلبها ينبض بقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله».

فى الوقت الراهن من أجل تحريره من قبضة الصهاينة. الإسلامي وجامعة الدول العربية إلى

على الأنظمة لنجدة الأقصى، وطالب رفعت زيدان عضو المجلس السابق لنقابة المحامين بتحرير القاهرة وكافة العواصم العربية من نظم الحكم الطاغية التي تحكمها قبل أن

ودعا عاكف كافة المصريين والجماهير العربية لأن تدرك حجم المسؤولية الملقاة

على عاتقها وأن تمارس الضغوط على تلك الأنظمة كي تتحرك لنصرة الأقصى

وقال جمال تاج الدين عضو مجلس النقابة السابق: «أصبحنا- بعد تخاذل حكامنا وذلّهم - ننتظر منهم مجرد بيانات شجب واستنكار وإدانة لمخططات الصهاينة لهدم أقدس المقدسات الإسلامية»، داعيا كافة الشعوب العربية والإسلامية إلى اتخاذ

السلمية نصرةً للأقصى المبارك. ووجُّه خطابه للأنظمة الحاكمة قائلاً:

ودعا تاج الدين منظمة المؤتمر

التيار الصدري يستعد للانتخابات العراقية العامة بانتخابات تمهيدية

القاهرة_«القدس العربي»

تحولت وسط القاهرة أمس إلى

منطقة عسكرية حيث نزلت قوات الأمن

المركزي للشوارع لمنع آلاف المحامين

المصريين من الخروج من مقر نقابتهم

بشارع رمسيس للشوارع من أجل

التنديد بالصمت الرسمي العربي

تجاه المؤامرة التي يتعرض لها المسجد

حاصرت مجموعة كبيرة من قوات

الأمن المركزي محامى مصر المتظاهرين

نصرة للمستجد الأقصى المبارك، ظهر

امس داخل مقر نقابتهم، و منعتهم من

التوجه لنقابة الصحافيين التي تقع على

وندّد المتظاهرون بالاعتداءات

الصهيونية المتكررة على المسجد

الأقصى، محمِّلين حكام العرب والمسلمين

المسؤولية الكاملة تجاه ما يحدث،

مؤكدين أن الرهان الآن أصبح على

الشعوب بعد أن خذلها حكامها، وارتمُوا

في أحضان الصهاينة والأمريكان،

وردُّدواالهتافات العبّرةعن تضامنهم

مع المسجد الأقصى، مثل: «إن الأقصى قد

نادانا .. من سيعيد القدس سوانا»، «ع

الأقصى رايدين .. شهداء بالملايين »،

«بدل المرة ميت مليون ، الأقصى جوه

العيون»، «يا أقصانا لا تهتمّ.. رح نفديك

واستنكر المتظاهرون صمت شيخ

الأزهر تجاه المخططات الصهيونية فى

الأقَّصَّى، في الوقت الذي ينشَّغل فيهُ

بقضية منع النقاب في المعاهد الأزهرية،

قائلين: «شُـيخ الأزهر فينك فينك انت

شايّف الظلم بعينك»، «شيخ الأزهر

حسرة عليه.. النقاب يتكلّم فيه..

وفي تصريحات خاصة لـ»القدس

العربي» أكد حمدي خليفة نقيب المحامين

والأقصى ساكت عليه».

لينفُذوا أجندتهم في المنطقة.

بالروح والدم».

بعد خطوات من نقابتهم.

من حسام أبو طالب:

■ بغداد – يو بي اي: جدد رئيس الوقت الـذي تتفـاوض فيـه بـلاده التدخلات الاجنبيـة فـي الشـؤون بقيمـة خمسـة مليـارات وخمسـمئة مليون دو لار.

الصدري في العراق بزعامة رجل الدين غربي بغداد الشيعي مقتدى الصدر إلى صناديق الاقتراع منتصف الشهر الجاري للداء بأصواتهم في ■ ابو غريب – د ب أ: ذكرت انتخابات تمهيدية لاختيار مرشحين أكفاء لخوض منافسات الانتخابات العامة البرلمانية الشرطة العراقية أن مسلحين التي ستجرى بالعراق في 16 كانون الثاني/ مجهولين فجروا في وقت مبكر من صباح يوم الخميس

منزل أحد عناصر الصحوة في منطقة ابو غريب (20 كم غربي وقالت مصادر الشرطة، الانتخابات في أجواء ديمقراطية».

لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، إن مسلحين فجروا فجريوم منزل احد عناصر الصحوة ولقاءات جماهيرية». بمنطقة ابوغريب من دون وقوع

وذكر «نسعى من خلال هذه الممارسة

■ بغداد ـ د ب أ: يتوجه أنصار التيار

وقال حازم الأعرجي القيادي في التيار الصدري «تم اغلاق باب الترشيح وان عدد المتنافسين في الانتخابات التمهيدية في أرجاء العراق بلغ 859 مرشحا سيخوضون

وأضاف»سمح لجميع المرشحين بتنظيم الدعاية الانتخابية لمدة اسبوع ابتداء من يوم السبت المقبل وتتضمن اجراء ندوات وحوارات

الديمقراطية التي دعا اليها السيد مقتدى الصدر لتقديم مرشحين أكفاء من الوسط الشعبي لايصالهم الى البرلمان في الانتخابات

وتابع «تم مراعاة الشروط القانونية في الترشيح للمنافسات التمهيدية وان يكون

المرشح حاصلا على شهادة البكالوريوس وان يكون عمره 35 عاما في حين ان شروط المفوضية العليا للانتخابات تلزم المرشح ان يكون حاصلا على شهادة الدراسة الاعدادية فما فوق ويكون عمر المرشح 30 عاما». ومن المنتظر أن تجري عملية الاقتراع

في 16 من الشهر الجاري بمشاركة القواعد و اسعة من البلاد. وسيخوض التيار الصدري الانتخابات البرلمانية العامة ضمن قائمة الائتلاف الوطني العراقي بزعامة المجلس الاسلامي الأعلى التي

أعلن عنها الشهر الماضي إلى جانب أكثر من 30

في الانتخابات التمهيدية في أرجاء العراق

کیانا سیاسیا، من جانبه، وصف الشيخ صلاح العبيدي المتحدث باسم التيار الصدري الانتخابات التمهيدية بأنها «اسلوب غير مسبوق والخطوة الاولى لاقامة الثقة بين المرشحين والناخبين». وقال «نريد الخروج من حالة عدم النضوج السابقة ونسعى الى وصول الأصلح الى

الانتخابات العامة المقبلة». ودعت اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات التمهيدية للتيار الصدري منظمات

المجتمع المدنى وشبكات المراقبة وكل من له اهتمام بالانتخابات للحضور لمراقبة اداء العملية الانتخابية التي سـتجرى يوم الجمعة 16 تشرين الاول/أكتوبر الجاري. وقال خير الله محمد (37عاما) صاحب محل

تجاري «نحن مع توجيهات السيد مقتدى الصدر وسنشارك في الانتخابات الاولية لاختيار العناصر الجيدة وسنكون أمناء في الاختيار لاننا بحاجة لش وكفوءة على الرغم من قناعتنا بنواب التيار الصدري في البرلمان الحالي».

وأضاف «أعتقد أن تجربة التيار الصدرى ستكون جريئة ولا أحد من قادة الاحزاب الكبرى قادر على فعل ذلك وستظهر هذه الانتخابات ان التيار الصدري تيار جماهيري وليس تيار نخب قابعين خلف أسوار المنطقة الخضراء او جالسين مع عوائلهم خارج

وخاض التيار الصدري الانتخابات البرلمانية الماضية مع الائتلاف العراقي الموحد وحصل على 30 مقعدا و6 حقائب وزارية لكنه انسـحب من الحكومـة ومن الائتـلاف العراقى الموحـد منـذ عـام 2007 وقـاد معارضة نشـطة داخل البرلمان ورفض التوقيع على اتفاقية

انسحاب القوات الأجنبية من العراق التي وقعت منتصف كانون الاول/ ديسمبرعام 2008. ولدى التيار الصدري الذي ظهر بقوة بعد الاحتلال الامريكي للعراق عام 2003 قواعد

جماهيرية كبيرة في جميع المدن العراقية

ورفع راية الدفاع عن العراق ومحاربة القوات وسبق لميليشيا جيش المهدي التابعة للتيار الامريكيـة عام 2004 فـي مدينة النجف واخرى مع القوات الحكومية في عدد من المناطق الشيعية عام 2008 بلغت ذروتها في مدينة البصرة والناصرية والعمارة وحي الصدر ببغداد سقط على اثرها اكثر من 2500 بين قتيل

وتتهم عناصر ميليشيا جيش المهدي بقيادة أعمال العنف والاغتيالات ضد العراقيين السنه وخاصة بعد احداث تفجير مرقد الامامين العسكريين في سامراء في شباط/فبراير عام

ويصر التيار الصدري على ان تجرى الانتخابات البرلمانية المقبلة وفق نظام القائمة المفتوحة لضمان وصول اشخاص اكفاء ومؤهلين لقيادة المرحلة المقبلة.

المالكي يجدد رفض التدخلات الاجنبية في شؤون العراق الداخلية ويعلن رفضه الامتثال لشروط صندوق النقد الدولي

الوزراء العراقي نوري المالكي رفضه الداخليـة العراقيـة، كمـا اكـد رفض حكو متــه تلبية مطالب صندو ق النقد الدولي بخفض اجور العاملين في مؤ سسات القطاع العام.

وقال المالكي خلال زيارته لمحافظة الديوانية بجنوب العراق يوم الخميس «ان شعار المرحلة المقبلة سيكون اعطاء الاولوية لقطاعي الزراعة والسكن اضافة الى التربية

وأعرب عن امله في ان يصادق مجلس النواب على الميزانية التكميلية لتوفير الخدمات الاضافية

واعلن المالكي رفضه تلبية مطالب صندوق النقد الدولى بخفض أجورالعاملين بالقطاع العام، في

مجموعة من رجال الأعمال في بغداد يوم أن %74من ميزانية الدولة تذهب كأجور للعاملين بالقطاع

وأضاف أنه كبديل لخفض

مع الصندوق للحصول على قرض

غيرانه اعترف اثناء لقائه مع

الرواتب ستسعى الدولة لتنظيم ماليتها العامة، من خلال تنمية إيرادات النفط عبر جذب شركات

على جدية العراق في هذا المجال.

ولفت الى ان المفاوضات التى

تجريها حكومته لابرام عقود مع مؤسسة نيبون أويل اليابانية ومؤسسة البترول الوطنية الصينية ومجموعة بي بي البريطانية دليل

النفط الكبرى الى العراق.

من حسام أبو طالب:

اختارت حركة «مصريون من أجل انتخابات حرة» المستشار محمود الخضيري نائب رئيس محكمة النقض الأسبق منسقًا عاما للحركة، والنائبين د. حمدي حسن ود. جمال زهران كمتحدثين

القاهرة_«القدس العربي»

وفي تصريحات خاصة لـ»القدس العربي» أكد صبحي صالح المحامي والعضو بالبرلمان عن الإخوان المسلمين أن مصر باتت تحتاج للعديد من القوى الشعبية التى تلاحق مزوري الإنتخابات والمحتكرين والفاسدين من أجل تعرية نظام الحكم الراهن والذي أصبح عدوا لكل المصريين،

أضاف بأن ماقام به الخضيري منذ أسابيع حينما تقدم باستقالته يمثل صفعة لنظام الحكم الذي يدعى حرصه

على إستقلال القضاء زوراً وبهتاناً اما الدكتور محمد البلتاجي النائب عن الإخوان وأحد أعضاء الحركة فأكد بإن التجمع لا يخضع لأي اتجاهات سياسية، داعيا المثقفين المصريين للانضمام إلى التجمع لحماية الحصن الأخير للمجتمع المدنى، مشيرا إلى أن التجمع يضم بعض الشخصيات العامة مثل الكاتبة سكينة

وأضاف أن الحركة لم تحدد على وجه

الحركة، لكنه سيكون قبل نهاية الشهر وتضَّم الحركة في عضويتها 5 من

نواب مجلس الشعب هم: د. محمد سعد الكتاتني رئيس الكتلة البرلمانية للإخوان المسلمين، د. محمـ د البلتاجـي، وحمدين صباحى، وسعد عبود، ومحمد العمدة، إلى جانب مجموعة من النشطاء.

التحديد توقيت المؤتمر الصحافي لإعلان

وفى تصريحات خاصة لـ»القدس العربي» أكد حمدين صباحي وكيل مؤسسى حزب الكرامة بأن إختيار الخضيري جاء وفق إجماع تام من الأعضاء باعتباره قاضيا مرموقا ومثالأ للشخصية التي لا تبحث إلا عن نهضة مصر التي تحولت مع مرور الوقت لدولة ضعيفة تواجه فسادا متزايدا في مختلف

أركان الحكم ومؤسساته المختلفة. ودعا صباحى كافة الرموز الوطنية لأن تهتم بتعضيد نفوذ الجبهة الوليدة الرامية في الأساس لكشف التزوير الذى يقوم به الحزب الحاكم في مجال الإنتخابات البرلمانية.

وفى سياق متصل أعلن السفير إبراهيم يسري بتفويض من المستشار محمود الخضيري رئيس محكمة «تصدير الغاز»، التى منعت نقابة المحامين انعقادها، البيان التأسيسي للمحكمة الشعبية «الدائمة» لمحاكمة الفساد.

وأكد يسري في البيان، أن المحكمة الشعبية نظام متعارف عليه في الدول

وصرف صحى، وتعليم، وعلاج، وانتشار

وأضاف أن المحكمة الشعبية هي محاولة سلمية ونبيلة لكشف مواطن الخلل، بطرح عناصره على قضاة ورموز شرفاء، وإجراء حوارات هادئة ومنطقية في المسائل المعروضة على المحكمة مع منح جميع الأطراف فرصا متساوية لإبداء وجهة نظرهم، والدفاع عن أنفسهم، قبل أن تفتح المحكمة مناقشة عامة، ثم تصدر

البطالة؛ ليصبح أكثر من نصف المصريين

في مشروعات البنية الأساسية من مياه،

حكمها بعد الاستماع إلى تقرير هيئة

عندما انعقدت محكمة شعبية لمحاكمة مجرم الحرب «شارون»، وأوضح يسري، أن محكمة الشعب المزمع إقامتها هى ساحة دائمة مفتوحة في كنف لجنة الحقوق والحريات بنقابة المحامين لعرض القضايا المتعلقة بالحقوق والحريات وملاحقة الفساد وكشف الانحرافات السياسية والاجتماعية التي تتعارض مع المصلحة العامة. وقال يسـري إنه من بين أسباب إعلان قيام المحكمة حالة الانسداد السياسي التي تشهدها مصر الآن، لغياب الحوار بين النظام والشعب، وتعاظم وتغول السلطة التنفيذية على السلطتين التشريعية والقضائية، وانتشار الفساد، وتواصل تخريب شركات الشعب، خاصة تلك التي تحقق أرباحاً، فضلاً عن القصور

تحت خط الفقر.

ثرواتنا القومية».

الخبرات المطلوبة لكل موضوع.

فيها من عناصر النظام، وأضاف «لكنها معنية بالكشف عن الفساد و الانتهاكات لسيادة القانون والدستور وإهدار

اختيار المستشار الخضيري رئيسا لأول تجمع لمراقبة الإنتخابات في مصر

والسفير ابراهيم يسري يعلن بيانا تأسيسيا للمحكمة الشعبية لوقف تصدير الغاز

وأضاف يسري «نحترم قضاءنا الشامخ ونشيد بصلابته في الحق وعدالته في الحكم ودفاعه عن استقلاله، ولذلك تمتنع المحكمة عن تناول قضايا مطروحة على المحاكم»، وأوضح أن المحكمة ليست كيانا سياسيا معارضاً، بل هى كيان وطنى شامل، بحسب تعبيره، وأشار إلى أن المحكمة مفتوحة لمشاركة كل بالإضافة لأنه يحظر على المحكمة وأمانتها ألوان الطيف السياسي والاجتماعي بما قبول مبالغ مالية من الخارج بأي صورة، لكنه يمكن أن ينظر في قبول المحكمة أو

> وأشار السفير إبراهيم يسري، في البيان التأسيسي إلى التصور العام لتشكيل المحكمة واختصاصها، مؤكداً أنها تتشكل من ثلاث دوائر يجلس في كل منها 3-5-7 قضاة من رجال القانون والرموز السياسية، على أن تكون هناك قائمة لا تقل عن عشرين شخصية للتناوب على منصتها، وأوضح أنه سيكون للمحكمة رئيس أعلى من رجال القضاء السابقن، أو كبار المحامين، وأمين عام، ومدع عام - قانونى- يتم اختياره بما يتناسب مع

وأضاف بيان المحكمة التأسيسي، أنها لـن تنظر فـي دعـاوي معروضة على القضاء، ولن تسمح باستخدام عبارات نابية، وأنها ستشكل أمانة عامة لحفظ التقارير والمستندات الخاصة بالقضايا المنظورة أمامها في لجنة الحريات بنقابة

المحامين، كما أكد البيان أن المحكمة ستصدر كتاباً سنوياً عن القضايا التي تنظرها، مع إمكانية إصدار كتاب عاجل في الموضوعات التي تتسم بالأهمية والخطورة. وشدد البيان على أن العمل بالمحكمة وأمانتها اختياري وتطوعي، دون أجر،

منظمات العمل المدنى لتغطية نفقات المحكمة، على أن تعلن تلك المبالغ. جدير بالذكر أن حركة «مواطنون ضد الغلاء» التي تنظّم المحاكمة الشعبية لحتكري الإسمنت كانت قد إختارت مؤخرا المستشار محمود الخضيري نائب رئيس محكمة النقض المستقيل لرئاسة المحكمة الشعبية المزمع إقامتها لمحاكمة عدد من رجال الأعمال الذين يقومون باحتكار إنتاج وبيع الأسمنت والتي

فشلت قبل ايام في عقد ثاني جلساتها.

وقالت الحركة إنه تمّ تأجيل الجلسة

الثانية منها، والتي كان مقرَّرًا لها أن تُعقد

رفضها لمعونات مالية من المواطنين أو

في الثالث من أكتوبر المقبل؛ لإجراء بعض الترتيبات بعد موافقة نائب رئيس محكمة النقض على الانضمام لها. وأكد محمود العسقلاني المتحدث باسـم الحركـة إن المحكمـة سـتنظر فـي القضايا المتعلقة بالاحتكار والغلاء

وقضايا الفساد، ومن بينها تصدير الغاز



المستشار محمود الخضيري

وصل سعر طن الإسمنت إلى أكثر من 700 للكيان الصهيوني، مشيرًا إلى أن المحكمة ستحظى بإجماع وطنى ومن القوى السياسية، خاصةً بعد انضّمام المستشار الخضيري إليها.

وكانت الحركة عقدت أولى جلساتها بالتعاون مع لجنة الحريات بنقابة المحامين يوم 19 آب/أغسطس الماضي، واتهمت شركات الإسمنت بتحقيق مكاسب ضخمة على حساب المواطنين، والتسـبُّب في رفع أسعار العقارات؛ حيث



السفير إبراهيم يسري

وفى تصريحات خاصة لـ»القدس العربي» أكد محمود الخضيري أنه يشعر بفخر شديد بسبب تعاطف القوى الشعبية

والمعارضة معه منذ إعلان استقالته من منصبه القضائي مما يشعره بمزيد من القوة في مواجهة قوى الحكم التي تسعى لتأليب أنصارها للهجوم عليه في العديد من وسائل الإعلام.



مسؤولة في الامم المتحدة في جنوب السودان تحذر من حدوث مجاعة

ليز غراند؛ ميليشيات اوغندية ترتكب المجازر في جنوب السودان سعيا لتعطيل اتفاقية السلام الشامل

لندن_«القدس العربي» من سمير ناصيف:

تمنت ليـز غراند، نائبـة منسـق الامم المتحـدة المقيم للشـؤون الانسانية في جنوب السودان، الا يؤدي تفاقم الوضِّعينَ الانســاني و ألامنيُّ في هــدّه المنطقة الى تعطيلُ اتفاقية السلام الشامل في هده النطقة الى تعطيل اتفاقية السلام الشامل التي وقعت ما بين قيادات شمال وجنوب السودان والتى تنص على اجراء انتخابات تشريعية عامة العام المقبّل واستفتاء حول انفصال الجنوب عن الشمال في عام 2011 (بعد 15 شهرا). وحملت غراند (التي عملت سأبقاً في قطاع المساعدات

الانسانية الدولية في فلسطين ودول افريقية في لقاء دعاها اليه «مركز دراسات الدول التي تتعرض للأزمات» في كلية الدراسات الاقتصادية في جامعة لندن (LSE) جيش المقاومة في سبيل الله (جيش الله) المنطلق من اوغندا مسؤولية سبع مجازر ارتكبت في جنوب السودان منذ آذار (مارسً) في هذا العام، وآدت الى مقتل ما يزيد عن الالفي شخص بينهم نساء و اطفال وتهجير مئات الآلاف. وأعبرت عن «اسفها لعجز القوات الدولية الموجودة في السودان عن ضبط هذا الجيش الميليشيا الذي يدعي بان اهدافه دينية ولكن اهدافه الفعلية تثار حولها التساؤلات، ولفشل الجيش الشعبي لتحرير السودان في قمعه بشكل كامل». وكان موضوع محاضٌّ تها: «كيفَ ينَّجح العمل الانساني الدولي؟ وكيفَ بامكان الأمم المتحدة التدخل الميداني في دول أو مناطق خرجت لتوها من الازمات؟».

واشارت الى انها تتحدث باسمها وليس باسم الامم المتحدة وسألتها «القدس العربي» عما أذا كان هذا الجيش (الميليشيا) يتحرك بايعاز من دول افريقية او شـرق اوسـطية او دول اخـرى لهـا مصالـح فـي المناطق النفطية في جنوب السودان؟ فقالت: «ان هذا الجيش اتى من شمال أو غندا و بدل في اكثر من مناسبة ايديو لوجيته وحدثت انقسامات فية، وذهب اولا الى جمهورية الكونغو، ومن بعدها الى السودان، وجرت محاولات

للتوصل الى حلول معه، ولكنها لم تنجح واكثرية عناصره اوغنديون». وعن دور اسرائيل او الصين او دول لها مصالح سياسية او نفطية في هذا الجيش وفي تعطيل العملية السياسية؟ قالت: «انَّ اسرائيلُ ساهمتُ في الماضي في تسليح جيش جنوب السودان (الجيش الشُّعبي لتحريـر السُّودان)، ولكن جيـش الجنـوب السوداني الرسمي الحالي يسلح نفسه بالأموال التي يجنيها من العمليات النفطية التجارية، وهذا امر طبيعي اذ لا تعرف قيادات الجنوب ماذا سيحدث بعد الاستفتاء في عام 2011»، مع ان «هذه القيادات (حسب قولها) وقيادات الشمال السوداني ترغب باستمرار السلام حسب اتفاقية السلام». وأضافت: «الصين موجودة سياسيا واقتصاديا في أفريقيا عموما ويهمها ان تؤمن مواردها من الطاقة والنفط هناك بشكل رئيسي. وحكومة جنوب السودان ليست مستاءة من التبادل التجاري مع الصين، شأنها شأن حكومة شمال السودان (الحكومة المركزية)».

ورأت بان «استمرار الصراعات بين المجموعات الاثنية والقبلية في جنوب السودان يعود الى عدم نجاح حكومة جنوب السودان في ضم هذه المجموعات الي الجيش الشعبي لتحرير السودان».

ولما اعيد طرح السؤال عليها بعد المحاضرة حول امكان وجود دور اسرائيلي تحريضي لنشر الفوضى وعدم انجاح اتفاقيات السلام، وخصوصا ان علاقة أوغندا باسرائيل ليست سيئة (علما ان غراند عملت في فلسـطين، وتفهـم القضايا هناك) قالـتُ: «لا اعرف، كل ما اعرفه أن جيش الله بقيادة كوني مرتبط بأوغندا واكثرية عناصره اوغنديون وهو في حالة انقسام وتشرذم حاليا بعد ارتكابه عدداً من المجازر وقد تحول الى مجموعة من العصابات قد يسهل استغلالها وتسليحها».

مداخيل الحكومة لا تصرف على التنمية بل بدرجة

كبيرة على التسلح، ونظرا لان هذه الاموال ليست كافية

غير ان القسم الآخر الهام في المحاضرة كان وصفها الدقيق المدعوم بالارقام والحقائق عن الوضع الانساني المزري والمحزن جدافي جنوب السودان، نظرا لان

لعمليات تنمية واسعة. واشارت في هذا الصدد الى «وجود 1.5 مليون شخص في جنوب السودان يحصلون على تغذية ضئيلة جدا تشمل وجبة طعام كل يومين. وهذا الوضع منتشر في خمس من مقاطعات جنوب السودان العشر». و قالت «انّ برنامج الامم المتحدة للمساعدة الانسانية هناك يحتاج الى 57 مليون دولار لكى يؤمن القوت والغذاء لهؤلاء حتى نهاية هذا العام والا انتشرت المجاعة»، مضيفة «ان الازمة المالية في العالم اثرت الى الدرجة الاكبر على الأوضاع المالية والاقتصادية في جنوب السودان اذ خسرت الحكومة هناك اربعين في المئة من ميزانيتها، فأصبحت عمليات الامم المتحدة الأنسانية في جنوب السودان لا تشمل فقط توفير الغذاء للجائعين بل تأمين الطبابة والادوية والتعليم». واوضحت انّ «المنظمة الدولية تجد صعوبة في الحصول على المبالغ المالية الضَّخمة المطلوبة في العمليات الانسانية في جنوب السودان على عكس ما يحصل في دارفور. فإذا طلبت

عموما تحتاج الى ضعف هذا المبلغ على الاقل». واكدت أن آلاف النساء يمتن خلال فترة حملهن ونسبة هذه الوفيات تبلغ في بعض الاحيان وفاة امرأة بين كل سبع نساء حوامل».

المبالغُ لدارفور تأتي بالمليارات، اما الى جنوب السودان

فلقد طلبت المنظمات غير الحكومية العاملة هناك اربعمئة

مليون دو لار وحصلت على ستين مليون دو لار فقط، وهي

وتوقعت ان «تزداد هجمات ومجازر «جيش الله» بقيادة كوني وان تتفاقم النزاعات القبلية الآخرى كلما اقترب موعد الاستفتاء العام حول الانفصال في عام 2011، وان تزداد خطورة الازمة الانسانية، وان يصبح دور الامم المتحدة الانساني اكثر اهمية».

كما تمنت «حصول تعديلات في مهمات القوى الدولية المنتشرة في شمال وجنوب السودان لكي تستطيع تأدية مهمتها بشكل افضل خصوصا في قمع البليشيات التي ترتكب المجازر بحق الابرياء».



مسلح يقف الى جانب اطفال سودانيون في الجنوب

التحول الديمقراطي او الفوضي والتشرذم

الانتخابات في السودان.. تغييرات جذرية متوقعة قد ترسم مستقبلا مختلفا للبلاد

واعتبر كثير من المراقبين والخبراء القانون

الذي يتشكل من 115 مادة، من أميز القوانين

على الرغم من الانتقادات التي صاحبت

للاعداد للانتخابات واجرائها.

الخرطوم-«القدس العربي»

_كمال حسن بخيت:

أقل من مئتين وخمسين يوما فقط وتتغير الخارطة السياسية بالسودان تأسيسا على نتيجَّة الانتخابات العامة التي ستجرى في نيسان (ابريل) من العام المقبل وعلى ذلك سينبني رسم مستقبل مختلف للبلاد، بيد انه سيبقى أمام ذلك المستقبل جملة تحديات ومطبات لا تعترض الاحزاب والقوى السياسية السودانية فحسب، وانما الشعب كله، في اثبات دعاوى الوعى والادراك السياسى والقبول بالاخر ومواكبة مفاهيم التحول الديمقراطي، المدعى بها، ما يجنب البلاد الانزلاق الى الدرك الذي وصلت اليه الأوضاع في دول مثل كينيا

وتنزانيا وايران اخيرا، بسبب الانتخابات.

وقد نصت اتفاقية السلام الشامل والدستور

الإنتقالي على قيام الإنتخابات العامة في العام الرَّابِع مَنْ الفُتَرِةِ الانتقالية، فالمادةُ «216» من الدستور تنص على أن « تجرى انتخابات عامـة علـي مسـتويات الحكـم فـي موعد لا يتجاوز نهاية العام الرابع من الفترة الانتقالية»، اي في تموز (يوليو) من العام 2009م، لكن ظروفا إستثنائية أيضا، أرجعتها مفوضية الانتخابات لتأخير اعلان نتائج التعـداد السـكاني، اضطرتها لتأجيـل العملية لأكثر من مرة، لتعلن أخيرا اجراءها في نيسان (ابريل) 2010م، الأمر الذي يعتبر خطوة تمثل عنصرا حيويا على طريق تنفيذ إتفاقية السلام الشامل وتعزيز الإستقرار في البلاد، غير أن العديد من الاحزاب والقوى السياسية ما زالت تقف «مواقف» متزحزحة، فالحركة الشعبية « شريكة السلام»، ترى حينا أنه ما كان ينبغي أن تؤجل الانتخابات، وفي أحيانا أخري تبدي

استعداداها لخوض غمارها، بينما تنقسم قوى أخرى على نفسها بين مؤيد للتأجيل ورافض له، في حين انخرط المؤتمر الوطني بأُعلى مستوياته في التبشير بالانتخابات وحث الاحزاب لخوضها، مفوضية الانتخابات بموجب القانون أرجأت بموجبه الانتخابات من تموز (يوليو) 2009م، الى شباط (فبراير) من العام نفسه ثم الي نيسان (أبريل) من العام القادم، وهو تاريخ أجمع المراقبون على أنه يناسب ظروف السودان، نظرا لتباين

الطقس وهطول الأمطار في أوقات مختلفة وفي

مناطق مختلفة، ما يضع الاحزاب أمام تحد

كبير وهو اعلانها الاستعداد، لدخول معترك

وقطعت مفوضية الانتخابات برئاســة ابيل الير ونائبه عبد الله احمد عبد الله أشواطا بعيدة في تنفيذ مهامها، بعد أن صدر مرسوم بتعيين أعضائها التسعة واعتمادهم من المجلس الوطني بأغلبية كبيرة، وتأسيسا على نتائج التعداد السكاني حددت في الثامن من حزيران (يونيو) الماضي، توزيع الدوائر الجغرافية التي أظهرت حصول6 ولايات من جملة 25 ولاية في البلاد على 50 % من الدوائر الانتخابية «مقعد لكل دائرة انتخابية»، فيما بلغت جملة الدوائر البرلمانية المخصصة لولايات الجنوب العشر، 96 دائرة،

تمثل 21.3 % من جملة الدوائر الانتخابية في البلاد، استنادا إلى نتائج الإحصاء السكاني الـذي حدد سـكان الجنـوب 21.3 % من جملةً سكان البلاد، وجاء توزيع الدوائر الجغرافية فى ولايات دارفور كالاتى غرب دارفور 10، شمال دارفور 14، غرب دارفور 9، جنوب دارفور 28، بينما حددت دوائر التمثيل النسبي الـ 68 للاحزاب بالولايات في المجلس الوطني على النحو التالي: دائرة وأحدة لكل من الولايات

الشمالية بما فيها غرب دارفور، وشمال دارفور

تشرين الثاني (نوفمبر) القادم وتنتهي في

4، جنوب دارفور 7، كما حددت المفوضية مقاعد المرأة لولايات دارفور في المجلس الوطني، بتخصيص 6 مقاعد لشمال دارفور وجنوب وبدأت منذ مطلع تموز (يوليو) الماضي، في تلقي الرموز الانتخابية من الأحزاب

والتنظيمات السياسية توطئة للموافقة عليها واعتمادها، وأعلنت المفوضية أنها توصلت الى الشكل النهائي للسجل الانتخابي، واعتمدت فعلا رموز الأحزاب والقوى السياسية التي كانت تسلمت شهادات من مجلس شؤون الأحـزاب تعطيها الحق في خوض الانتخابات، كما أصدرت جدولا تفصيليا سـتجري بموجبه العملية الانتخابية، منتصف نيسان (أبريل) من العام القادم،، وسينتهي ترسيم حدود الدوائر الانتخابية في التاسع من تموز (يوليو) الحالي ويتم النشر الأولى لها في العاشر منه، وتستمر اجراءات الحدود الى ان يتم النشر النهائي لحدود الدوائر الجغرافية في الثالث عشر من ايلول (سبتمبر) القادم، ليبدأ التحضير للتسجيل وتدريب المشاركين في العمليـة الانتخابية في ذات اليـوم لينتهي فيّ الحادي والثلاثين من تشرين الأولّ (اكتوبر)، وتبدأ فترة التسجيل في الأول من

وكان المجلس الوطني أقر بعد جدل كثيف وخلَّافات كبيرة، قانوَّن الانتخابات، في السابع من تموز (يوليو) من العام 2008م، بأغلبية كبيرة، بعد أن أدخل عليه أكثر من 60 تعديلا عليه، حيث صوت 350 عضوا لصالح القانون بينما عارضه14 صوتا غالبيتهم من التجمع الوطني الديمقراطي، وامتنع عضوان عن التصويت، وقد وضع اللبنات الأساسية

مراحل اعتماده من قبل المجلس الوطني، كونه فصل بشكل دقيق العملية الانتخابية التي ستكون الاكثر تعقيدا في تاريخ البلاد، حيث ستجرى الانتخابات على مستويات، رئاسة الجمهورية، ورئيس حكومة الجنوب والمجلس الوطني الاتحادي، ومجلس تشريعي الجنوب، وحكام الولايات، وتتطلب هذه العملية أن يتعامل الناخب في الولايات الشمالية مع ثمانية بطاقات في عملية التصويت، بينما في الجنوب 12 بطاقة، في ظل ارتفاع نسب الأمية وسط المو اطنين، بجانب الامية الانتخابية التي قدرها مركز تنمية الديمقراطية بــ 25 % بن الناخبين السودانين، وذكر المركز في تقرير ه السنوي أن الناخب «غير الأمي سيحتاج ما بين 13 الى 15 دقيقة لوضع ثمانية بطاقات تصويت في الصناديق، كما أقر القانون و لأول مرة بالسودان نظامي الانتخاب الحر المباشر والتمثيل النسبي معا، وسيمكن النظام الأخير قوى سياسية صغيرة، من التعبير عن نفسها والمشاركة في الانتخابات، لكن القانون ضبط ذلك بالنّص على نسبة مؤهلة لخوض الاحزاب الانتخابات حددها بــ4 %، وهي الجزئية التي شكلت محور الجدال والخلافات داخل المجلس الوطني من جهة ووسـط القوى السياسية من جهـ ثانيـة، ابـان مناقشـة

القانون، وحدد القانون نسبة 60 % من

المقاعد للدوائر الجغرافية، اي ما يعادل 270

مقعدا من مقاعد المجلس الوطني التي حددها

الدستور الانتقالي بـ 450 مقعدا، و 40 %

لدوائر التمثيل النسبي، اي الأحزب ستنال 68

مقعدا عبر التمثيل النسبي، ومنحت النساء

القانون الترشح لمنصب رئيس الجمهورية، بالحصول على تزكية 15 ألف ناخب من 18 ولاية، والحصول علي تأييد 10 آلاف ناخب، من7 ولايات جنوبية، للترشح لمنصب رئيس حكومة الجنوب، وأن يحصد الترشح لمنصب الوالى 5 آلاف صوتا من نصف محليات ولايته، وبحسب قانون الانتخابات يفوز بمنصب رئيس الجمهورية من يحصل على نسبة 51 % من الأصوات، وفي حال لم يحصل أحد المرشحين على هذه النسبة ستعاد العملية في مدة لا تتجاوز الثلاثة أشهر بين الاثنين الذّين حققا أبر نسبتين من الأصوات، وذات نسبَّة الـ 51 % مطلوبة للفوز بمنصب الوالي، وحدد القانون شروطا وضمانات تكفل حرية ونزاهة العملية، حيث نص على منع الأساليب والممارسات الفاسدة، واستخدام إمكانيات الدولة، وأن تكون الفرص متســاوية بين المتنافسين، وسمح بوجود مراقبة دولية واقليمية ومحلية للانتخابات وبالفعل أبدت جهات دولية رغبتها في مراقبتها، ودعت المفوضية الجهات الراغبة للتقدم بطلباتها، كما سمح بقبول التمويل الدولي للعملية التي أعلنت المفوضية أن تكلفتها تبلغ 1.1 مليــار دولار، وبالفعــل بــدأ المجتمــع الدولــي في تقديم التمويل، حيث قدمت الولايات المتحدة الأمريكية مبلغ 25 مليون دولار، اكد القائم بالاعمال السفارة الامريكية السابق في الخرطوم، البرتو فرناديز، المبلغ جزء من

دعم اخر سيسـتمر للانتخابات في السـودان،

مؤكدا اهتمام الادارة الامريكية للتطبيق

الكامل لعملية السلام والتحول الديمقراطي

في السودان، واعرب الاتحاد الاوروبيّ

ولاول مرة في تاريخ الانتخابات السودانية

نسبة 25 % ، و في قائمة منفصلة ، و ستحصل

النساء بهذه النسبة على 112 مقعدا، وربط

عن استعداده بالتعاون مع الأمم المتحدة والشركاء الدوليين الآخرين لدعم الأعمال التحضيريـة واجـراء عمليـة الانتخابـات في

ومع ذلك تبقى جملة تحديات سياسية وأخرى فنية، تقف أمام الانتخابات، قبل أن تقطع المفوضية القومية للانتخابات الظن فيها باليقين معلنة اجراء الانتخابات منتصف نيسان (أبريل) من العام القادم، وهو تاريخ سيضع الاحزاب والقوى السياسية بالبلاد أمـام محك أسـاسـي لاثبـات أو زانهـا الحقيقية، بعدأن ظلت الدعاوى تنطلق عشية وضحى بشأن قوة الاحزاب ونفوذها، ودون شك فان الانتخابات القادمة سـتجرى أيضاً وسـط ظروف استثنائية غير مسبوقة على الاطلاق، فاتفاقية السلام الشامل ما زالت تلاقي عثرات ما انفك شريكاها يتجادلان بشأن تُنفيذها، كما ان اتفاقيات القاهرة والتراضى الوطني وغيرها من الاتفاقات، ليس أفضل حالا من نيفاشا، بجانب أزمة دارفور المتفاقمة التي ما فتئ قطار «الحل» فيها يترنح بين عواصم الدنيا بحثا عن محطة «السلام»، أضافة لأزمة المحكمة الجنائية الدولية، وقضايا التحول الديمقراطي، و فوق كل هذا التهديدات المتلاحقة للقوى السياسية بمقاطعة العملية ما لم تكن نزيهة وحرة، في حين تؤكد الحكومة في كل مرة بضمان نزاهتها وحريتها، فضلا عن تحفظات الحركة الشعبية حول نتائج التعداد السكاني، وقانون الاستفتاء وترسيم الحدود بين الشمال والجنوب ومشكلة ابيي وأخيرا تشكيك قوى المعارضة في شرعية الحكومة، وارتفاع نسب الأمية وبالخصوص الانتخابية وسط المواطنين، الأمر الذي سيجعل من الانتخابات القادمة أمتحانا حقيقيا ليس للقوى والاحزاب السياسية فحسب، وانما للمواطن السوداني،

كما سـتكون طـوق نجـاة حقيقيا للبـلاد، حال جرت دون أن يعتريها أي من «متلازمات» عدم الاستقرار الانتخابي لاسيما وان الوضع الامني في الجنوب لايشجع ويدعو للقلق بفعل الصراع القبلي والذي من شَأْنه التَّأْثير اللَّباشر على الإنتخابات المقبلة وربما يقود الى إعتماد طريقة إجراء إنتخابات جزئية في البلاد (على غرار ما حدثُ سابقا بفعل الحرب الأهلية في الجنوب أثناء انتخابات (1986، 1965 وهذا الصراع من شأنه أن يتفاقم في ظل تجاهله من قبل حكومة الجنوب والتي ثبت أن إمكانياتها أقل من القدرة على كبحه الأمر الذي يعقد الأوضاع ويزيدها سوءا مما يحتم ضرورة أعادة ترتيب الأوراق الإنتخابية في الجنوب بالتحديد لا سيما وأن الخارطة الديمغرافية التي رسمها التعداد السكاني للجنوب وتم بموجبها توزيع الدوائر الإنتخابية في الجنوب ستتغير كثيرا من فقد دوائر بأكملها جراء ذلك القتال وربما يتضاعف عدد دوائر أخرى نتيجة النزوح الناتج عن القتال المتصاعد.

كل ما سبق قصدنا منه ضرورة تهيئة المناخ الملائم لنزاهة العملية الانتخابية القادمة والتي وبلا شك لها أكثر من وجه يجب مراعاته خاصة وأنها لا تتوقف عند حرية الإختيار والتصويت وأنما هناك عدة عوامل منها مسألة التأثير على الناخب إبان العملية الإنتخابية باستغلال مؤسسات الدولة وخدماتها لمصلحة حزب وضرورة قيادة الحملات الإنتخابية بعيدا عن جسد الدولة والكف عن التبشير بالخدمات والتنمية والإنجازات للترويج للبرامج الإنتخابية لأن إستثمار جهد الدولة لا تبيحه قواعد اللعبة الإنتخابية لاسيما وأن ذلك يعد مخالفة قانونية وأخلاقية تستوجب تدخل مفوضية الإنتخابات لإصدار ما يلزم في

الجيش اليمني يقول انه قتل 62 من المتمردين الحوثيين

اليومين الماضيين العناصر الإرهابية

خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد في

■ صنعاء - يو بي اي: أعلن مصدر عسکری یمنی امس مقتل 62 من المتمردين الحوثيين في محافظتي صعدة وعمران بشمالي البلاد، فيما تحدث مصدر محلى عن إصابة قائد مديريـة حـرف سـفيان و9آخريـن فـي هجوم للمتمردين.

وقال المصدر في بيان «لقي 62 من عناصر الإرهاب والتخريب مصرعهم

عسكرية ومنازل مواطنين في مناطق

عمران قال ان المتمرديين الحوثيين

غير ان مصدرا محليا بمحافظة

استهدفوا مقرإدارة الناحية بمديرية حرف سـفيان بقذائف الهاون. وتسبب الهجوم في إصابة 9 أشخاص ومدير مديرية الناحية حمود القعود في رأسه. وقال المصدر العسكري في بيانه ان

آل عقاب ووادعة وقرب مفرق ذويب

باتجاه الملاحيط بمحافظة صعدة وأوضح ان عدداً من «المتمردين لقوا مصرعهم الأربعاء أثناء محاولتهم

الأمن ألقت القبض على ثلاثة من تجار السلاح في مديرية باقم أثناء قيامهم الأربعاء بتزويد المتمردين بالأسلحة والذخائر والمتفجرات. من جهة أخرى قال المكتب الإعلامي للحوثيين أنهم سيطروا على مديرية

الحكومي والمباني الأخرى التابعة» لها. يشار إلى ان الحرب بين الجيش والحوثيبن انطلقت شرارتها الأولى فى منتصف حزيران/يونيـو عام 2004 وأسفرت 6 مواجهات بين الطرفين عن مصرع وجرح واعتقال الآلاف.

وتعمل وكالات مساعدات دولية بالتعاون مع

وحثت منظمة مراقبة حقوق الانسان (هيومان

رايتس ووتش) هذا الاسبوع السلطات اليمنية على

السماح لوكالات لاغاثة مساعدة المدنيين المحاصرين

وقال جو ستورك نائب مدير الشرق الاوسط في

المنظمة التي يقع مقرها في نيويورك في بيان يوم

الاثنين «يعني القتال والقيود التي تفرضها الحكومة

حرمان عشرات الالاف من المدنيين في شمال اليمن

وقررت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة

وقال مسؤول في المفوضية في الرياض

إن القافلة التى كانت ستنقل المساعدات لالفي

... شخص عالقين بالقرب من الحدود لا ترال في

انتظار تصريحات أمنية لها من الجانبين السعودي

للأمم المتحدة تأجيل قافلة مساعدات كان من المقرر

أن تنطلق من السعودية إلى اليمن هذا الاسبوع.

من المساعدات التي هم في أمس الحاجة إليها».

لجنة إغاثة وزارية حكومية لكن بعض جماعات

حقوق الانسان انتقدت هذه الجهود.

بسبب الصراع.

قاموا فجرامس بمهاجمة الأمن في

المجمع الحكومى والمبانى التابعة

للمديرية وخلال فترة زمنية قصيرة،

تمت السيطرة الكاملة على المجمع

مجلس الجامعة العربية يعتمد خطة تحرك عربية لإنقاذ القدس

خلال محاولات تسلل فاشلة على مواقع وحدات عسكرية وأمنية» كبدت خلال

التسلل باتجاه آل عقاب والمقاش ووادعة، فيما لقى 20 آخرون مصرعهم في اشتباكات مع وحدات عسكرية منبه.وأوضح في بيان أن «المواطنين

لمجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين الدائمين - في مؤتمر صحافي مشترك مع السفير أحمد بن حلى نائب الأمين العام للجامعية العربية عقب اختتام أعمال الاجتماع ونقلته وكالة أنباء الشرق الأوسط إن الاجتماع تدارس الوضع الخطيـر في القـدس والانتهاكات الخطيـرة التي تمارسـها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس، وانه تم اتخاذ مجموعة من القرارات منها قرارات تستدعى إجراءات معينة مثل قيام المجموعة العربية في الأمم المتحدة بعقد ملسة خاصة للجمعية العامة يطرح فيها موضوع القدس بكل تداعياته والتعريف بالجرائم الخطيرة التي تقوم بها إسرائيل وإرهاب الدولة، وكذلك تأييد جهود ليبيا في طرح موضوع تقرير غولدســتون على مجلس الأمن في جلســّته التي ســتعقد يوم 14 تشرين الاول (أكتوبر) الجاري، إضافة إلى الطلب من كل المرجعيات الدينية المسيحية والإسلامية وكل المنظمات الدوليَّة من أجل التوعية بالإجراءاتُ التي تقومُ بها إسرائيل فى الأراضى الفلسـطينية الحتلة وخاصة فّى القدس، ومطالبة ليُونسـكو بتفعيـل قراراتهـا فـي موضـوع القـدس إضافة إلى الإشَّادة بالصمود البطُّولي للشُّعَبِ الفُّلسَ طيني الـذي يقفَ أمام آلة العدوان الإسرائيلي بصدور عارية والمفتوحة وتم اعتبار جلسة المجلس مفتوحة لمتابعة هذه الإجراءات المطلوب

استحقاقها خلال القترة القادمة.

وأكدأن هذا الموضوع سيناقش على كافة المستويات وخاصة عي الاجتماعات القادمة للجنة المتابعة لجنة المبادرة العربية على المستوى الوزاري في الأسبوع الأخير من شهر أكتوبر



يوسف أحمد

الجاري أو في اجتماعات المندوبين القادمة. وقال السفير يوسف أحمد مندوب سورية في الجامعة العربية إن إسرائيل بأفعالها في القدس والمسجد الأقصى، تحاول أن تبعد الأنظار عما تضمنه تقرير غولدستون، ومن هنا جاء الموقف العربي بأنه لا متابعة ولا حوار مع إسرائيل إلا بعد وقف الاستيطان وأن إسرائيل تحاول باستمرار خلق وقائع جديدة على الأرض .وأكد يوسف أحمد أن أساس الموقف العربي هو الوقف التام للاستيطان، معتبرا أن العجز العربي هو ما يساعد سلطات الاحتلال على الاستمرار في خططهاً. وقال إننا تحدثنِا بصراحة في اجتماع المجلس وقلناً إنه إذا وقفنا موقفا عربياً موحداً نستطيع أن نحقق إنجازات. وأضاف أننا نعمل حاليا على حشد كل البهود والطاقات من أُجل مواجهة التحديات التي تواجه الأمة العربية، ونعتبر أن التطبيع مع العدو الصهيوني هو جسر لبناء الدولة اليهودية، ولذلك كان الموقف العربي في حدوده ممتنعا عن تنفيذ ما كان مطلوباً منه ورفض عمليات التطبيع مع المطالبة بوقف جزئي

منجانب آخر وصف يوسف أحمد اللقاء بين عاهل السعودية الملك عبد الله بن عبد العزيز والرئيس السوري بشار الاسد بأنه «بارقة أمل للعالم العربي» وخطوة أساسية لمسار يفترض أن يستكمل بين الدول العربية لوحدة الصف العربي والسعى إيجابا لأننا لم نكن في موقف موحد ومتضامن.

مدنيون يمنيون يفرون من الحرب إلى مخيم حدودي

السامية للامم المتحدة لشوون اللاجئين إن ما بين ■ مخيم المزرق (اليمن) ـ رويترز: يتجه العشرات من المدنيين يوميا إلى مخيم المزرق القريب من الحدود مع السعودية فارين من معارك مستعرة بين الجيش والمتمردين الحوثيين في شمالي اليمن خلال الشهرين المنصرمين.

وقال صالح يحيى الشنب (29 عاما) من قرية عقارب في منطقة الملاحيط الواقعة على الحدود الشمالية الغربية لليمن مع السعودية «وصلت إلى هنا مع أسرتي في أول رمضان (أواخر أغسطس) بعدما ظللنا نمشى ونوقف سيارات لنقلنا لمدة يومين». وأضاف في إشارة إلى المتمردين من أتباع عبد الملك الحوثي «تركنا ممتلكاتنا لان كل ما كان يهمنا هو سلامتنا. انتشر الحوثيون في قريتنا

وقال «وفجأة سمعنا هتافاتهم في كل جزء في القرية. وكانوا يصرخون قائلين الموت لامريكا والموت السرائيل».

وتقول وكالات تابعة لللامم المتحدة إن نحو 150 ألف يمنى شردوا منذ اندلاع الصراع عام 2004 لكن الوصول المحدود لمناطق الصراع يعنى أنه لا توجد فكرة واضحة عن أعداد الاشخاص الذين تركوا منازلهم منذ أن أطلق الجيش اليمنى عملية «الارض المحروقة» يوم 11 آب/أغسطس.

وقال أندرو نايت وهو متحدث باسم المفوضة

عشرين وثلاثين أسرة تصل إلى مخيم المزرق يوميا. ويضم المخيم حاليا نحو ستة آلاف شخص. ومنعت السلطات اليمنية الصحافيين والدبلوماسيين من الذهاب بمفردهم إلى محافظات

> ورجال قبائل موالية للحكومة الحوثيين المسلحين جيدا وحلفاءهم القبليين. وبدأ مسؤول بارز في الامم المتحدة امس الخميس زيارة تستمر أربعة أيام لليمن تهدف إلى جذب الانتباه إلى محنة المدنيين المتضررين من

> > حرب يتجاهلها العالم إلى حد كبير.

وقالت الامم المتحدة إن جون هو لمز وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشــؤون الإنســانية «يأمل بأن يلقى الضوء على التأثير المحتمل للاهمال المستمر من قبل المجتمع الدولي للحاجات الانسانية في اليمـن». وتتضـح هـذه الحاجات بشـكل جلي في مخيم المزرق الواقع على بعد 35 كيلومترا شمال

شرقى موقع حرض الحدودي. وقال عبده الصغير الذي فر من منطقة حيدان «لدينا نقص في المواد الغذائية والمراحيض والخيام بوجه خاص. هناك خيمة واحدة تعيش فيها 12 سرة. وبعض الاشخاص موجودون هنا منذ 20 يوما ولم يحصلوا على خيام بعد».

والارز لأسرهم. صعدة وعمران وحجة المضطربة حيث تقاتل قوات

وتضرب العواصف الرملية المنطقة عدة مرات في اليوم وتنثر الغبار في الخيام التي نصبت بشكل

المزرق القريبة. ويحتشد جنود في السوق المحلى

وقالت براتيبها ميهتا المنسقة المقيمة التابعة للامم المتحدة في اليمن إن وكالات الاغاثة الدولية تقدم العون لنصو 75 ألف مدنى مشرد لكن مساعدتها تصبح متقطعة في بعض الحالات بسبب

وقالت لرويترز من صنعاء «أمامنا تحديات للوصول إلى النازحين داخليا». وأضافت أن كثيرين ممن فروا من القتال لجأوا إلى أصدقائهم وأقاربهم واليمني.

بدلا من المخيمات التي تفتقر الى الخصوصية. وذكرت أن مبلغ مساعدات بقيمة 23 مليون دو لار طلبت الامم المتحدة في أول أيلول/سبتمبر تقديمه لليمن لم يمول الى حد كبير.

وأمنية باتجاه الملاحيظ أثناء محاولتهم

التسلل إلى بعض منازل المواطنين للتمرس فيها»، و ذكر المصدر أن أجهزة

عشوائي على جانبي الطريق الرئيسي والتي توفر قدرا يسيرا من الراحة في ظل درجة حرارة تصل إلى 43 درجة مئوية.

أمام مطبخ عام للحصول على وجبة من اللحم

بيضاء لجمع الماء من أوعية تبلغ سعتها 20 لترا. وقال البعض إن الخزانات سرعان ما أصبحت فارغة مما اضطرهن للانتظار لساعات حتى تذهب الشاحنات لاعادة ملء الخزانات.

وتنتشر القوات والعربات المصفحة في بلدة

ويصطف مئات الاشخاص في منتصف النهار

وتحتشد النساء بالقرب من خيام بلاستيكية

ظهرا لشراء القات المنتشر في اليمن.

القاهرة_«القدس العربي» _من احمد القاعود:

اعتمد مجلس جامعة الدول العربية في ختام جلسته الطارئة التي عقدت أمس على مستوى المندوبين الدائمين خطة تحرك عربية سياسية ودبلوماسية للتحرك بها على المستوى الدولي ولدى المنظمات الدولية المعنية خاصة مجلس لأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة واليونسكو لوقف عمال التدمير والانتهاكات الإسرائيلية للمقدسات الإسلامية و المسيحية في القدس.

وقال السنفير يوسف أحمد سفير سورية في القاهرة ومندوبها لدى جامعة الدول العربية ورئيس الاجتماع الطارئ

شأن الاجتماع الطارئ لمجلس الجامعة في هذا الوقت حتى لا يفتت ما هو مفتت أصلًا.

«فتح» تدعو لاضراب شامل ومسيرات شعبية سلمية اليوم تنديدا

قوات الاحتلال الاسرائيلي تواصل حصارها للاقصى وتدفع بقوات اضافية لمنع وصول المصلين اليه

رام الله_«القدس العربي»

من وليد عوض:

واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي الخميس حصارها للمسجد الاقصى لليوم الخامس على التوالى فيما لا يزال عشرات من المواطنين الفلسـطينيين معتكفين داخل المسجد تحسبا لقيام جماعات يهودية باقتحامه، وتطالب قوات الاحتالال الاسرائيلي بخروج المعتكفين من داخل الاقصى كشرط مسبق لفك الحصارعن المسجد الاان الفلسطينيين يرفضون ذلك المطلب الاسرائيلي.

وأعلن مسؤول ملف القدس بحركة فتح حاتم عبد القادر ان فك الحصار عن المسجد الاقصى المبارك وحرية وصول المصلين اليه شرطان لخروج المعتكفين من الاقصى، مشدداً على أن الأعتكاف شريعة دينية اسلامية وليست عملا مسلحا، وان من حق المسلمين الاعتكاف بالاقصى وبسائر المساجد للصلاة والتهجد وتلاوة القرآن، ووصف عبد القادر الوضّع في الاقصى ومحيطه بانه متوتر في ضوء استمرار حصار قوات الاحتلال المزدوج للمسجد الاقصى المبارك، منوها الى ان القدس تواجه اكبر مخطط تهويدي منذ عام 1967 يستهدف كل مكونات المدينة المادية والمعنوية، وان اسرائيل تسعى ليس لتكريس القدس عاصمة سياسية لها فحسب، بل دينية لكل اليهود في العالم وهذا يُفسّر الاستهداف المنظّم للمسجد الاقصى بصورة خاصة والمقدسات الاسلامية والمسيحية بصفة عامة.

ومن جهته اكد المحامى احمد الرويضي رئيس وحدة القدس في الرئاسة الفلسطينية الخميس ان المعركة على القدس بدأت تأخذ ابعادا اخرى مع اجراءات اسرائيل الحالية بحصار البلدة القديمة وعزلها عن محيطها، ومحاولاتها لتقسيم المسجد الاقصى المبارك، واعلان خطط استيطانية جديدة في محاولة لاحداث تغيير له ثلاثة ابعاد ديمغرافي وجغرافي وديني. وقال الرويضي «انه على صعيد

الجانب الديمغرافي، فان اسرائيل تسعى الى التعجيـل في تنَّفيذ الرؤية التي وردت

الحَّكم في اسرائيل المختلفة ذات العلاقة بموضوع القدس، وهو طرد 20 % من سكان المدينة بعملية ترانسفير واسعة»، مؤكدا انها تُنشط في هدم المنازل واغلاق المؤسسات وحصار المدينة اقتصاديا وخنق قطاعات المدينة المختلفة، وخاصة قطاعات التعليم والصحة والسياحة والاقتصاد والثقافة والشباب وغيرها لدفع المقدسيين الى الهجرة من المدينة، والاقَّامـة في اطرافهـا على الاقـل خارج ما

> الأستيطانية لإقامة مشاريع استيطانية على شكل حزام عازل يبدأ من الجامعة العبرية ومستشفى هداسا وفندق شبرد وكرم المفتى، ويمتد الى اراضى الشيخ جراح ووادي الجوز وحي الصوانة وينتهي في احياء وادي حلوه والبستان في سلوان، وصولا الى باب الخليل لعزل البلدة القديمة بالكامل عن محيطها وطرد الفلسطينيين المقيمين في هذه المناطق، بعد هدم المنازل فيها في آخر مخطط سيغير وجه البلدة القديمة ومفهومها الحضاري

> المسجد الاقصى ومحاولة تقسيمه باختيار اللحظة المناسبة، ووضع المقدسات الاسلامية والمسيحية تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة، لتصبح تابعة لمؤسسات اسرائيلية تتحكم بهآ وتسيطر عليها، وفي ظل تزايد التوتر في محيط الاقصى اكدت مصادر محلية في القدس الخميس بأن قوات الاحتلال دفعت بالمزيد من قواتها لمحيط الحرم القدسي الشريف والبلدة القديمة تحسبا لاندلاع مواجهات عنيفة مع المصلين الفلسطينيين عقب صلاة

الجمعة اليوم. هذا ووجه العديد من رجال الدين الفلسطينيين دعوات للمواطنين الفلسـطينيين وخاصة من داخل الاراضي المحتلة عام 1948 ومن داخل القدس لشــد الرحال للاقصى والاعتكاف فيه حماية له من اعتداءات المستوطنين الاسرائيليين. واكدت مصادر اسرائيلية الخميس أن الشرطة الاسرائيلية تأخذ استعدادات

ومنع المصلين من الدخول اليه.

يطلقون عليه «حدود بلدية القدس»، وبشأن الجانب الجغرافي، اشار الرويضي الى التسارع في تنفيذ المخططات الاسلامية والمسيحية».

وعلى الجانب الديني تغيير الواقع في الاقصى و تقديم الحماية لهم».

مفاوضات الحل النهائي.

ودعت حركة فتح التي تسيطر على بالحصار الاسرائيلي للمسجد الاقصى

ودعت اللجنة المركزية لحركة فتح

كما دعت اللجنة «الى حشـد كل طاقات شعبنا في انجاح فعاليات يوم الجمعة والخروج بمظاهرات ومسيرات سلمية

مواجهات في القدس، وتحديدا في محيطً المسجد الاقصى بعد صلاة الجمعة اليوم. الضفة الغربية المواطنين الفلسطينيين الى الاضراب الشامل اليوم الجمعة والخروج فى مسيرات شعبية سلمية للتنديد

في بيان صحافي الخميس الى اعتبار اليوم الجمعة يوم اضراب عام في جميع انحاء الوطن لنصرة القدس في وجه» الهجمة الاسرائيلية الشرسة والمبرمجة واظهار صمود شعبنا وتمسكه بمقدساته

تعلن تمسك شعبنا بمقدساته وبالقدس عاصمة ابدية للدولة الفلسطينية المستقلة» و تدعوها الى المشاركة بكثافة في هذه الفعاليات. وادانت اللجنة المركزية «بشدة اجراءات الاحتلال الخطيرة التي تستهدف المسجد الاقصى المبارك والحرم القدسي الشريف وتستهدف بشكل اساسى القدس عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة.» واعربت اللجنة المركزية عن قلقها البالغ بخصوص قيام قوات الاحتلال

الاسرائيلي بمحاصرة المسجد الاقصى، ومنع وصول المصلين اليه «وتواطؤ قوات الاحتلال الاسرائيلية مع غلاة اليمس اليهودي والسماح لهم بدخول باحات

خاص من الهجمة الاسرائيلية على القدس والمتمثلة بمصادرة الارض والاستيطان والتهويد وعزل القدس عن محيطها الفلسطيني، ورأت في هذا التصعيد الاسرائيليّ الخطير محاولة من حكومة اليمين الاسرائيلي لاعادة الاوضاع الى دائرة العنف بهدف التهرب من التزامات

و وقوفها الى جانب الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعه من اجل تاكيد عروبة القدس والاعراب عن تمسكنا بمقدساتنا الاسلامية والمسيحية». ودعت اللجنة المركزية اللجنة الرباعية والامم المتحدة بشكل خاص الى القيام

اجتماعا على مستوى المندوبين الدائمين

من ارتكاب المزيد من اجراءات التهويد

واعتبر التميمي ان القدس هي جوهر

الصراع بيننا وبين الاحتلال الاسرائيلي

ورمزها، خاصة انها تحتضن السجد

الأقصى المبارك وكنيسة القيامة، مما

يوجب على كافة الفلسطينيين والعرب

والمسلمين والمجتمع الدولى القيام

بمسـؤولياتهم في حمايتهـاً مـنّ المذبحـةُ

الحضارية والديموغرافية التى تتعرض

لها، خاصة بعد اعلان حكومة اسرائيل

رسميا انها تحاول السيطرة على القدس

والمسجد الاقصى، باطلاقها ما اسمته ب

«معركة فرض السيادة على جبل الهيكل»،

موظفة جميع امكانياتها بالتنسيق مع

الجماعات اليهودية واذرعها العسكرية

والسياسية لكسب هذه المعركة.

والتطهير العرقي.

بدورها تجاه شعبنا وقضيته العادلة وتجاه القدس باعتبارها ارضا فلسطينية محتله يجب عدم المس بواقعها الحضاري والديني والجغرافي والسكاني. ومن ناحيته نأشد الدكتور الشيخ تيسير التميمي قاضي قضاة فلسطين، رئيس الهيئة الاسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات، مجلس جامعة الدول العربية الذي عقد الخميس

لمناقشة الاوضاع والتطورات في القدس، الخروج بقرارات ايجابية، تعبر عن مستوى طموحات المواطن العربى، واتخاذ الخطوات العملية للمحافظة على اسلامية المسجد الاقصى المبارك، وتقديم كافة اشكال الدعم لأهالي مدينة القدس في صمودهم لمواجهة مخططات الاحتلال الرّامية الى تُهويد المدينة، وتقسيم المسجد الاقصى المبارك على غرار ما حصل للحرم الابراهيمي الشريف، مشددا على اهمية ُ ايجاد موقف عربى ضاغط على الادارة الامريكية لتقوم بدورها بمنع الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو

كما أعربت اللجنة عن قلقها بشكل

واستحقاقات عملية السلام وفرض امر واقع بالقوة في القدس وأخراجها من

وناشدت اللجنة الركزية «جماهيـر الامتين العربية والاسلامية وجميع القوى

البابا يدعو الى «حل عادل ودائم» في الشرق الاوسط

يعترف بحقوق الجميع ويحترمها» لمعالجة الازمة في

■ الفاتيكان ـ ا ف ب: استقبل البابا بنديكتوس

السادس عشر الخميس رئيس السلطة الفلسطينية

محمود عباس وامل التوصل الى «حل عادل ودائم

دقيقة ان «الحوار تناول مسألة الشرق الاوسط وبشكل خاص ضرورة التوصل الى حل عادل ودائم للنزاع الفلسطيني - الاسرائيلي يقر ويعترف بحقوق

البابا لدى لقائه الرئيس الفلسطيني في الفاتيكان امس

واشار البابا وعباس الى «اهمية التعاون والاحترام وقـال الفاتيكان فـي بيان اثـر اللقاء الـذي دام 15 المتبادل بين الطرفين والى اهمية دعم الاسرة الدولية».

وقابل عباس ايضا وزير خارجية الفاتيكان تارسيسيو برتونيه بعد لقائه الحبر الاعظم. وافاد الفاتيكان ان الحوار «الودي» تناول ايضا وضع الكاثوليك في الاراضي الفلسطينية «وفي المنطقة بشكل عام» بالاضافة الى «مساهمتهم في الحياة

اكد بأن عباس رفض التعديلات الامريكية وقال « لينقعوا تعديلاتهم ويشربوا ماءها »

عبد الرحيم يكشف خفايا قرار السلطة تأجيل التصويت على تقرير غولدستون

رام الله_«القدس العربي» من وليد عوض:

كشف امن عام الرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الخميس خفايا قرار القيادة الفلسطينية تأجيل التصويت على تقرير غولدستون بشأن ارتكاب اسرائيل جرائم حرب في حربها الاخيرة على قطاع غزة. وحاول عبدالرحيم تهدئة الشارع الفلسطيني وتبيان الحقيقة له من خلال مقال نشره في الصحف المحلية لخميس تحت عنوان «لن يريد ان يعرف الحقيقة».

وقال عبد الرحيم تحت ذلك العنوان: لا أريد ان أستيق لجنة دراسة الملابسات لما حدث في جنيف التي شكلها السيد الرئيس – محمود عباس – (من باب القناعة والثقة بالنفس واحترام المؤسسة) ولكنني أود التأكيد على ان اللغط وردود الفعل العديدة من عدة أطراف حول ما جرى في لجنة حقوق الإنسان قد غيب الحقيقة ولو الى حين، ووفر لكل من يريد ان يدلي بدلوه ولأسبابه الخاصة فرصة الحديث في موضوع لا يعرف تفاصيله، ولهذا أوضح عددا من النقاط التي لا لبس فيها لما جرى، بعيدا عن التهريـج والتهييج لأهداف ليسـت خافية على كل من يتبصر الأمور بهدوء وروية، وهي:

1-منذتشكيل اللجنة برئاسة القاضى غولدستون، كانت التعليمات من الرئاسة للسفير ابراهيم خريشة تتمثل في العمل مع اللجنة والتنسيق معها، وقد عقد عدة لقاءات مع رئيس وأعضاء اللجنة قبل ذهابهم الى غزه وبعد عودتهم، وكان قد نظم قبل ذلك زيارة لمثل لجنة حقوق الأنسان في الأراضي الفلسطينية ريتشارد فولك الذي منعته اسرائيل من الدخول عبر مطار بن غوريون وأعادته الى الولايات المتحدة، وقد تدخلت السلطة آنذاك من خلال القنصلية الامريكية في القدس للسماح له بالوصول الى الضفة الغربية ولَّكن السَّلطات السرائيلية أبقته ليلة كاملة في

المطار حتى موعد تسفيره . 2 ـ لـم تتوقف قيادة السلطة عند دين أو جنسية

رئيس لجنة التحقيق أو ممثل لجنة حقوق الانسان، فكلاهما بالمناسبة يهوديان، وكان المهم هـو المهنية والشفافية والشجاعة، ولذلك شجعنا هذين الشخصين في مقابل تشكيك واتهام بعض الجهات الفلسطينية التي كانت تحرض عليهما وخاصة على القاضى غولدستون.

3 - عندما صدر التقرير يوم 9/15 و المكون من 575 صفحة كان ذلك في الأيام الأخيرة من شهر رمضان المبارك، وتحدد موعد نقاش التقريـر يـوم 9/29 وأن يتم التصويت عليه يوم 10/2، لقد كان عامل الوقت هاما جدا، فالتصويت على التقرير بحاجة الى مشروع قرار يؤدي الى التصويت عليه. ولذلك عمل سفيرنا وبعثتنا طيلة أيام عيد الفطر وما قبله وما بعده، حتى تم الوصول الى مشروع قرار من قبل المجموعة الإسلامية وعرض على المجموعات الأخرى التى أخذت تقدم تعديلات على مشروع القرار، شـملت عـددا من الدول بينها روسـيا والصين ودول افريقية وأخرى من أمريكا اللاتينية. وكانت اجتماعات المجموعة الاسلامية تتم برئاسة مندوب باكسـتان، وكان ينقل التعديلات المقترحة يوما بيوم

4_من بين الدول التي تقدمت بتعديلات كانت الولايات المتحدة الأمريكية التي أرسلت الي المؤتمر وفدا عالى المستوى ضم مساعدي وزيرة الخارجية للشؤون القانونية، ولشؤون حقوق الانسان، و تضمنت تلك التعديلات:

لدول المجموعة.

شطب العنوان والاكتفاء بعبارة الوضع ما بين جنوب اسرائيل وقطاع غزة، ثم شطب عبارات الأراضى الفلسطينية المحتلة، وحق تقرير المصير للشِّعبُ الفلسطيني، وتطبيق اتفاقيـة جنيـف، والاشارة للقدس الشرقية. وقد تم رفض هذه التعديلات رفضا مطلقا وكنت شاهدا على مكالمة تلفونية قال السيد الرئيس– محمود عباس– خلالها «لينقعوا تعديلاتهم ويشـربوا ماءها» في حين استمر التعاطى مع تعديــلات الدول الأخــرى دون الوصول

الى صيغَّة متفق عليها . 5_عندما بدأت التدخلات، بل والضغوط من أجل

اصدار مشروع قرار ضعيف، بدأت تظهر تبريرات من بعض المندوبين مثل أن حكوماتهم لـم يتح لها الوقت للاطلاع على تقرير كبير خلال وقت قصير، وبدأ يظهر أيضا أن هناك أطرافا ممن يؤيدون القضية الفلسطينية عموما، ربما يتغيبون او يمتنعون عن التصويت وذلك قبل يوم واحدمن موعد التصويت أي يوم الخميس 10/1 .

6 في اجتماع تم ليلة الخميس الجمعة، طرح المندوب الباكستاني كافة المعطيات، وخلص الى القول بأن هناك احتمالين»

الاسلامية وفي هذه الحالة لن يكون واضّحا عدد من سيصوت لصالحه، ويبدو ان العدد الأكبر سيتغيب عن التصويت أو سيمتنع. ً - أما الاحتمال الآخر فهو التأجيل الى شـهر آذار

(مارس) القادم على أن يتم الاعداد جيدا لذلك من أجل ضمان النجاح، والنجاح هنا يعنى بكل وضوح . الصال القضية للمحكمة الجنائية الدولية، وأن يتم تحديد من هم المطلوبون للمحكمة. لقد كان الهم الأساسي للسيد الرئيس – محمود

عباس – أن لا تتم المساواة بين الجيلاد والضحية (الشعب الفلسطيني) أي أن لنا تحفظات لأسباب وطنيـة، (أيـا كان رأيّ قيـادات حركـة حمـاس التـى رفضت التقرير بداية وتزاود بشانه الآن) أي أنَّ تتم معاملتهم كما سيعامل مسؤولون اسرائيليون بصفتهم متهمين بجرائم حرب، حيث ان قيادة «حماس» رفضت مناشدة الرئيس أكثر من مرة (مباشرة وغير مباشرة) بوقف اطلاق الصواريخ كمبرر ستتخذه اسرائيل لشن عدوانها، فقد صرح رئيس وزراء «حماس» اسماعيل هنية ردا على تلك المناشدات وقبل العدوان بقوله «إنهم لو أبادوا غزة عن بكرة أبيها فلن نتراجع عن اطلاق الصواريخ» ثم قال مشعل بعد العدوان ان ما حدث في غزة (الكارثة) هـ و مجـرد أذى عابـر، ثـم هـا هـم ينصاعـون للردع الإسرائيلي الآن بعد الذي حل بشعبنا من كارثة نتيجة العدوان وبسبب سياساتهم التي مارسوها

7_كان القبول باقتراح مندوب باكستان، رئيس المجموعة الإسلامية هو الخيار الأفضل، اذ سيبقى التقرير سيفا مسلطا، وهذا ما أشار له أكثر من مسـؤول ومعلق اسـرائيلي بعد صدور قـرار التأجيل حتى موعد المؤتمر القادم الذي يجب الإعداد له منذ الآن، آملين أن تتم قراءة التقرير بكامله، وأن تُبحث الوسائل العملية التي تقود لإيصال هذا التقرير الي مدعى عام محكمة الجّنايات الدولية دون المرور عبر بوابةً مجلس الأمن، حيث سيقف الفيتو الأمريكي -أما الذهاب الى التصويت على مشروع قرار الدول

المعتاد هناك عقبة في سبيل ذلك، وسيكون مصيره سلة المهملات كتقرير القس ديزموند توتو حول مجزرة بيت حانون. وأضاف عبد الرحيم قائلاً: نعلم ان هناك من بادر الى كيل الاتهامات لأن هذا هو موقفه أساســا من قيادة السـلطة ومنظمة التحريــر، وهناك من خلط ما بين التقرير ومشروع القرار، أو سحب التقريـر وتأجيـل التصويت عليه، وهنـاك من أراد أن

يدلى بدلوه طالما أن السوق مفتوح للمزاودات. وأخيرا، أؤكد أن الحملة تستهدف أولا وأخيرا الشرعية الفلسطينية ورأسها ورئيسها وصولا لتحقيق مخططهم في المتاجرة بمعاناة شعبنا التى كانوا احد اسبابها ولإفشال الحوار وتكريس الانقسام بدعاوى الوطنية والبحث عن تمثيل مواز

لمنظمة التحرير الفلسطينية. إضافة الى الطرف الاسرائيلي الذي يرفض الدخول في مفاوضات جادة على أساس الشرعية الدولية فيواصلون استيطانهم وسياستهم في تهويد القدس ولا يتورعون عن القول بأن منظمة التحرير الفلسطينية تقف خلف الأحداث التي تقع في القدس، هدفهم من كل ذلك ما أصبح معروفا للجميع وهو رفض المفاوضات تحت ذريعة أنه لا يوجد شريك فلسطيني، وإثارة الإشاعات المغرضة حول قيادة السلطة. إنَّهم يلفقون الأحداث ويختلقون الحواديت والوقائع والأسماء بـلا أيـة محرمـات. واختتم عبد الرحيـم مقالتـه قائـلا: آثـرت الكتابة الآن بعيـداً عن موجـة الضجيج وبعد أن بـدأ الكثيرون يتبصرون أن البعض كان يريد أن يسوقنا لنشرب من نهر الجنون..

والشكوك، لتحقيق بعض مآربه السابقة والضيقة.

الفلسطينية بضرورة التوقيع على

اتفاق المصالحة في الخامس والعشرين

الربط بين تأجيل التصويت على تقرير

غولدستون، وبين توقيع اتفاق المصالحة

للحـوار الوطنى الفلسـطيني، وقال «ان

ابلغ رد على خطر تأجيل التصويت

على التقرير هو تمتين الوحدة الوطنية

واعتبرت مؤسستان حقوقيتان في

وانهاء الانقسام».

رام الله_«القدس العربي»

من وليد عوض:

اكدت حنان عشراوي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لـ»القدس العربـي» الخميـس بأن قرار السلطة بتأجيل التصويت على تقرير غولدستون اتخذ دون علم اللجنة التنفيذية والحكومة الفلسطينية برئاسة الدكتور سلام فياض.

وكان الوفد الفلسطيني في مجلس حقوق الانسان التابع لللامم المتحدة وافق الجمعة الماضي على ارجاء مناقشة تقرير المحقق الجنوب افريقي ريتشارد غولدستون في مجلس حقوق الانسان التَّابِع لـلَّامم المتّحدة الى جلسـته المقبلة في آذار (مارس) 2010.

ويتهم التقرير اسرائيل بارتكاب «جرائم حرب» خلال حربها الاخيرة على غزة في كانون الاول (ديسـمبر) وكانون الثاني (يناير) الماضيين،

على تقرير غولدستون موجة غضب عارم

في الاراضي الفلسـطينية وخارجها ضد

عشراوي: قرار تأجيل التصويت على تقرير غولدستون

اتخذ بدون علم اللجنة التنفيذية والحكومة

القيادة الفلسطينية التي سارع رئيسها محمود عباس بالاعلان عن تشكيل لحنة تحقيق في ملابسات القرار الفلسطيني. ومن جهتها قالت حنان عشراوي الخميس خلال دخولها لاجتماع للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير برام الله لـ»القدس العربي» «القرار اتخذ بدون علم اللجنة التنفيذية او الحكومة الفلسطينية»، وشددت عشراوي في

حديثها مع «القدس العربي» على عدم

علم اللجنة التنفيذية اعلى سلطة

قيادية فلسطينية بقرار السلطة تأجيل التصويت على تقرير غولدستون امام مجلس حقوق الانسان التابع للامم المتحدة بجنيف. وقالت عشراوي لـ»القدس العربى» وأثّار قرار السلطة تأجيـل التصويت

الاجتماعية وفي العيش المشترك بين الشعوب».

«لم يكن هناك علم للتنفيذية والحكومة بالقرار»، مشددة على انه قرار فردى كانت له آثار بعيدة المدى على الوضع الفلسطيني وحقوق الانسان. واشارت عشراوي الي ان قرار السلطة بتأجيل التصويت على تقرير غولدستون كان «تجاوزا لكل المؤسسات الرسمية الفلسطينية و اجتهادات فردية».

واوضحت عشراوي بأن اللجنة التنفيذية شكلت لجنة تحقيق رسمي لكشف ملابسات اتخاذ القرار الذي الحق ضررا بالقضية الفلسطينية وحقوق الانسان الفلسطيني.

«الشعبية» تطالب برفع الحصانة عن كل من له صله بتأجيل تقرير غولدستون ومحاسبة المسؤولين

غزة_ رام الله_«القدس العربي»

(الرصاص المصبوب) بعزل الرّئيس محمود عباس. واتهمت الجبهة الشعبية في بيان لها عقب اجتماع موسع لكتبها السياسي اعلى هيئة قيادية ناقش تأجيل تقرير «غولدسـتون»، انَّ من وقَّف وراء قرار التأجيل «اوسـاط نافذةٌ

وقالت أن ما اقدمت عليه هذه الاوساط هو «جريمة واضحة بحق شهدائنا وجرحانا والمشردين من ابناء شعبنا»، لافتة الى ان عدوان اسرائيل على غزة «طال البشر والشجر والحجر»، وانه كشف «العدو الصهيوني على حقيقته مجرما وعدوا للحياة وللانسانية وقيمها». يشار الى ان مجلس

تقرير»غولدستون» الذي يتهم اسرائيل بارتكاب «مجازر

ـ من اشرف الهور ووليد عوض:

طالبت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين امس ب»رفع الحصانة» عن كل من له صلة بقرار تأجيل تقرير «غولدستون» وشددت على ضرورة محاسبة كل من تثبت ادانته ابتداء من رئيس اللجنة التنفيذية وحتى آخر مسـؤول شارك في ارتكاب ــاً وصفتهـا بــ»الخَطيئـةً» فـي وقت طالـب فيه جرحــى حرب

و منفردة في منظمة التحرير».

حقوق الانسان التابع للامم المتحدة قرر تأجيل البت في

حرب خلال عدوانها الآخير على غزة (الرصاص المصبوب) الجمعة الماضي الي شهر آذار (مارس) القادم، وهو ما أثار حفيظة الفلسـطّينيّين والفّصائل، التّي اتهمت بعُضّها السـلطةّ الفلس طينية بالوقوف وراء قرار التأجيل، واكدت الجبهة ان تقرير غولدستون، «جاء لكي يوثق ويؤكد كل هذه الجرائم»، وانتقدتُ بشدة قرار السلطةُ بتأجيلُ البت في التقرير، وقالت «ما كان ينبغي بـأي حال مـن الاحـوال، وتحت ايـة ذريعة ان ترتكب القيادات الفلسطينية المعنية مثل هذه الخطيئة، على العكس من ذلك، فقد كان واجب هذه القيادة ان تتمسك بمتابعةً هذا التقرير، واعتباره أساسا لمطالبة العالم بإدانة الكيان الصهيوني وتوفير الحماية الدولية لشعبنا، وتطبيق اتفاقيات جنيف الرابعة التي تؤكد على حماية المدنيين وحقوقهم». وشددت على ضَرورة ادانة اسرائيل «بكل ما تفتحه هذه

وقياداتها باعتبارهم جميعا مجرمي حرب». واكد المكتب السياسي للجبهة رفضه لهذه الجريمة، «ولكل المنهج السياسي الدّي يقف وراءها»، لافتا الى أن هذا المنهج يتمثّل في «التّكيف والرضوخ للاملاءات الامريكية والاسرائيلية».

الادانة من احتمالات ملاحقة الدولة الصهيونية ورموزها

الرجوب: فتح تدعو حماس والفصائل الى تشكيل

اطار وطنى فلسطيني لتفعيل تقرير غولدستون

■ رام الله ـ ا ف ب: دعت حركة فتح التى يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس الفصائل الفلسطينية بما فیها حماس الی تشکیل اطار وطنی فلسطيني ليتابع تقرير غولدستون الذي عمق طلب السلطة ارجاءه الخلافات

وقال اللواء جبريل الرجوب نائب

الاسرائيلية على غزة».

واضاف ان «هـذه مهمـة كل الشـعب لفلسطینی و قیادته و فصائله، و قیادة حركة فتح قررت ان تدعو حركة حماس

امين سر حركة فتح في مؤتمر صحافي في رام الله الخميس ان «حركة فتح ترى في تقرير غولدستون شهادة حية ومقنعة لادانة الاحتلال الاسرائيلي وتوظيفه لملاحقة جرائم اسرائيل ضد شعبنا الفلسطيني وخصوصا خلال الحرب

المستويين الاقليمي والدولي لتفعيل تقرير غولدستون ونحن في فتح جاهزون لتشكيل اطار وطنى فورا لهذه القضيّة البالغة الاهمية». وتابع ان حركة

وذكر دبلوماسيون ان الدول الغربية فى مجلس الامن رفضت عقد «اجتماع طـــأرىء» دعــت اليــه ليبيــا ويخصـص لمناقشة تقرير غولدستون بشأن الحرب على غزة، واتفقت بدلا من ذلك على بحث التقرير في اطار مناقشة عامة حول الوضع في الشرق الاوسط في 14 تشرين

وتبنى مجلس الامن المنقسم هذا الحل وكافة الفصائل الفلسطينية الى تشكيل الوسطى خلال مشاورات مغلقة تلت اطار وطنى فلسطيني يضم الجميع». طلب ليبياً المدعومة من المجموعة العربية واوضــُح ان الهدفُ هـو «التحرك على ودول عدم الانحياز عقد «اجتماع

> فتح «تعتبر هذا الاطار ضروريا من خلال جهد فلسـطينى مشـترك وآليات موحدة

رياض المالكي مشاورات في الامم المتحدة في نيويورك استعدادا لجلسة ستعقد نهاية الاسبوع المقبل لبحث توصيات تقرير غولدستون و»الاعتداءات الاسرائيلية» على المسجد الاقصى، بحسب بيان للخارجية الفلسطينية، وقال البيان ان المالكي سيلتقى الامين العام للامم المتحدة بان كي مون وينوي الاجتماع بسفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن (الولايات المتحدة

طارىء المجلس لمناقشة تقرير لجنة

ويجري وزير الخارجية الفلسطيني

غولدستون.

مصر تستعد لفتح معبر رفح عقب توقيع الاتفاق .. وحسام زكي ينفي تلقي القاهرة طلبا رسميا لتاجيل الحوار حماس تؤكد ان الاجواء الحالية «غير ملائمة» للمصالحة والاحمد يتهمها بالتهرب

غزة ـ «القدس العربي»

_من اشرف الهور:

لا يـزال الغمـوض يكتنـف موعد عقد جلسة الحوار الفلسطيني الداخلي في القاهرة، المقرر ان يسفر عنها توقيع اتفاق يوم 26 من الشهر الجاري، بسب تاجيل تقرير «غولدستون»، ففي الوقت الذي قالت فيه حركة فتح انها لم تبلغ بمواعيد جديدة، اكدت حركة حماس انها لا تزال تدرس طلب التأجيل.

وقال عزام الاحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح لـ»القدس العربي» «نحن في حركة فتح لم نبلغ من الاشقاء المصريبين بأي مواعيد جديدة للحوار، سوى تلك التي ابلغنا فيها في وقت سابق»، مشيراً الى ان الموعد السابق يتحدث عن بدء عقد الجلسات يوم 24 الجاري، على ان يوقع الاتفاق يوم 26 من ذات الشهر،

واتهم الاحمد حركة حماس بــ» ستغلال» تأجيل البت في تقرير «غولدستون» لــ «التهرب من توقيع الاتفاق». وقال «هم (حماس) يبحثون عن اى ذرائع للتهرب من الاستحقاق الوطني الفلسطيني»، لافتا الى ان حماس «تذرعت في السابق بقضية

موافقتها على التقريـر»، وقـال «عليهم قبل ذلك (حماس) سحب بيانهم الذي يعترض على تقرير غولدستون». وشدد الاحمد على انّ استمرار حالة الانقسام الفلسطيني «تساهم في اعطاء اليمين الاسرائيلي المتطرف، وحكومة اسرائيل والقوى الانتهازية الفرصــة لتحقيـق اهدافهــا المتمثلــة فــى

على انجاح الجهود المصرية وحتى

نصون هذا الاتفاق من الفشل». واكد ان

المعتقلين لتأجيل عقد جلسات الحوار».

قال انها تهاجم القيادة الفلسطينية

بسبب تأجيل التقرير ان «تعلن على الملأ

ه طالب الاحمد حركة حماس التي

استمرار تعطيل المؤسسات الوطنية ومن جهتها قالت حركة حماس ان مشاورات مع المسؤولين المصريين بشأن ترتيبات اتفاق القاهرة ما زالت مستمرة، مشيرة في الوقت نفسه الى ان تقدير الحركة للاجواء تؤكد «انها غير ملائمة»، وقال فوزي برهوم المتحدث باسم الحركة في بيـان تلقـت «القدس

المصالحة بين فتح وحماس. العربي» نسخة منه ان حركته ناقشت مع المسؤولين المصريين تأجيل الموعد المعلن من القاهرة بخصوص توقيع الاتفاق، مؤكدا ان النقاش جاء من «اجل مصلحة الحوار ومن باب الحرص

وذكر ان حماس اجرت ايضا والتشاور الى حين بلورة موقف نهائي

واوضح برهوم ان حماس ستتواصل

تقديرات حماس تشير الى ان «الاجواء

للمصلحة الوطنية ومصلحة الحوار وتحقيق مبدأ المصالحة». زكي الناطق بلسان وزارة الخارجية المصرية ان بلاده مصر لم تتلق اي طلب رسمى لتأجيل موعد التوقيع على اتفاق

وفي سياق الربط بين موضوع المصالحة وتقرير غولدستون طالب الاحمد بالكف عما اسماها «حالة اللطم»، على قرار تأجيل تقرير «غولدسـتون»، الذي اكد ان فتح تدعم اقراره بقوة في مجلس حقوق الانسان، وطالب بـ»البدء في اتخاذ خطوات وتدابير توفر العوامل من اجل ابقاء هذا التقرير حيا»، معتبرا ان مناقشة التقرير من قبل مجلس الامن

فى فضيحة غولدستون». مشاورات في اوساطها الداخلية، مشددا على ان الامور ما زالت في «طور النقاش

ويوم امس اكد السفير حسان

غير ملائمة وسممت بفعلة محمود عباس «القدس العربي» عن وجود اتصالات تجريها القيادة الفلسطينية تهدف الى

خدمة لأجندات اقليمية وبثمن بخس.

مع الجانب المصري بخصوص هذا الموضوع، وان قرارها سيكون «وفقا

ليس عضوا في اللجنَّةُ المركزيَّة،

تقريب موعد عقد جلسة مجلس حقوق الانسان التابع للامم المتحدة في جنيف، الى كانون الأول (ديسمبر) القادم، بدلا من آذار (مارس) من العام القادم.

وكشف الاحمد خلال حديثه مع

بارتكاب «مجازر حرب» خـلال عدوانها الاخير على غزة «الرصاص المصبوب» الجمعة الماضي الى شهر آذار (مارس) القادم، وهو ما آثار حفيظة الفلسطينيين والفصائل، التي اتهمت بعضها السلطة الفلسطينية بالوقوف وراء قرار

يشار الى ان مجلس حقوق الانسان التابع للامم المتحدة قرر تأجيل البت في تقرير »غولد ستون » الذي يتهم اسرائيل

تزال تتمسك بأحمد قريع (ابو العلاء)، للاستمرار في منصبه كرئيس لوفد الحركة في حوار القاهرة، مشيراً الي ان هذا التمسك يأتي رغم ان ابو العلاء

وخلال تصريحاته كشف الاحمد لـ»القدس العربـي» ان حركة فتـح لا

وتابع «اناً شخصيا متمسك ببقا

من الشهر الجاري. كذلك طالب عمرو في تصريح تلقت «القدس العربي» نسخة منه الرئيس عباس بـ «الأعـلان صراحة عـن تحمله سوولية ما حدث بشأن تقرير غولدستون»، ودعا عمرو الفصائل الى عدم

ابو العلاء، وساعمل معه في وفد فتح للحوار» التي ذلك، طالب نبيل عمرو سفير فلسطين في القاهرة الفصائل

غزة همـا الضميـر، والميـزان ان التوجة لتأجيل موعد جلسة الحوار «يلحق ضررا بالغا بالمصالح الفلسطينية

وقالت مؤسسـة الضمير انها «تابعت بقلـق وأسـف شـديدين» ما تناقلتـه وسائل الاعلام المحلية والعربية عن رغبــة وتوجــه حركــة حمــاس، تأجيــل موعد جلسـة الحـوار الوطني، بسـبب تعرضها لضغط شعبى عقب تفاقم الازمة

تاجيل تقرير غولدستون.

الناتجة عن قرار القيادة الفلسطينية

تشارك فيها كل القوى الفلسطينية».

الاول (اكتوبر).

وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين).



الاعلام السوري وصفها بقمة « لم الشمل » والاقتصاد حصيلتها الاولى

ترقب عربى لقمة دمشق ودعوات لعدم استعجال نتائجها

_من كامل صقر:

انهى العاهل السعودي عبد الله بن عبد العزيز زيارة رسمية الى سورية استمرت يومين عقد خلالها لقاء قمة مع الرئيس السوري بشار الاسـد وصفها الاعلام السـوري بقمة لم الشمل والتضامن العربى، وفيما اتفق الجانبان السوري والسعودي على استمرار التنسيق والتشاور بينهما في مختلف الملفات، تترقب عواصم عربية عدة انعكاسات لقاء الاسد -عبد الله على الارض والانفراجات المنتظرة من تفاهماتها التي حصلت وفي هذا السياق، وشددت مصادر سياسية سورية لـ»القدس العربي» انه يجب عدم تحميل القمة التي حصلت بدمشق اكثر مما تحتمل، وحذرت من الاستعجال فى توقع رؤية نتائج سريعة موضحة ان تراكمات سنوات طويلة من عدم التنسيق لن تمحوها ولن تحلها ايام قليلة ستعقب قمة الرئيس الاسد والملك

ولدي سـؤالها عـن ملـف تشـكيل الحكومة اللبنانية اكدت المصادر انه جرى تضخيم ارتباط القمة بملف الحكومة اللبنانية، واردفت بان تفاهمات الرياض_دمشق شبه محسومة منذ زيارة الامير عبد العزيز بن عبد الله مبعوثا من العاهل السعودي الى دمشق اواخـر حزيـران (يونيو) الماضـي، وان نقاشات الاسد - عبد الله في هذه القمة بما يتعلق بلبنان تركزت على الوضع اللبناني عموما وليس على تشكيل

من جهته بث التلفزيون السوري الرسمى مقاطع متنوعة عن الملكة العربية السعودية ومؤسسها وعن سيرة حياة الملك السعودي عبد الله

بن عبد العزيز، مستحضرا وقوف الملك فيصل بن عبد العزيز الى جانب سورية في حرب تشرين العام 1973 التى خاضتها ضد اسرائيل واستخدامه سلاح النفط آنذاك.

واستخدم التلفزيون السوري اسم «ابو متعب» وهو لقب العاهل السعودي خلال تقرير خاص عن العلاقة السورية ـ السعودية، فيما اجمعت الصحافة السورية الرسمية والخاصة المقربة من السلطة على وصف القمة بقمة لم الشمل والتضامن العربي وافردت صفصات عديدة لتغطية الحدث ومتابعته.

هذا وبدا الارتياح واضحا على الوفد السعودي المرافق للملك السعودي قبيل مغادرته فندق «الفورسيزنز» الذي اقامو افيه وسط العاصمة دمشق، ونقلت اوساط سعودية لـ»القدس العربـي» ان الزيارة سارت كما كان متوقعا لها وحققت الغاية التي جاءت لأجلها. الى ذلك لوحـطُ اقدام رجـال اعمال

سوريين على نشر اعلانات ترحيبية بزيارة العاهل السعودي الى دمشق على صدر عدد من الصحف السورية ما يعكس تفاؤلا اقتصاديا لتحسن علاقات الرياض ودمشق يدفع حركة التجارة وتبادل الاستثمار بعد سنوات من التشنج الاقتصادي بينهما استنادا لانعكاس السياسة في الاقتصاد، وليؤكد ذلك وزير المالية السعودي نفسه بالقول بأن القمة السورية – السعودية ستعزز العلاقات الاقتصادية وذلك بعد مباحثات جمعته بنظيره السوري محمد الحسين

جرى خلالها توقيع عدة اتفاقيات. الى ذلك شكك محللون سوريون فى اهمية وصحة التصنيف الذي ساد العالم العربي وقسمه في السنوات الاخيرة الى محوري الاعتدال والممانعة، معبرين عن تفاؤلهم وثقتهم بأن زيارة العاهل السعودي لسورية ستعطي المزيد من الزخم الايجابي للعلاقات

المؤثرين في ملفات المنطقة».

وقال وضاح عبدربه رئيس تحرير صحيفة «الوطن» السورية شبه الرسمية لوكالة الانباء الالمانية الزيارة كانت ايجابية والمحادثات جرت في اجواء ودية ، والطرفان السوري والسعودي ابديا ارتياحهما لهذه المحادثات والزيارة وصفت بالتاريخية وطوت صفحة من الجفاء بين البلدين

واضاف رئيس تحريـر «الوطن» «ان السياسة السورية تسير في السنوات الاخيرة على مبدأ البناء على القواسم المشتركة ومن هنا اقول ان اى خلافات او عـدم تطابق في وجهات النظر لن يفسـد للود قضية و دمشق تضع الخلافات

خارج المنطقة بغية تقسيمها الى فئات ولكن اليوم هناك وضع جديد وخطير فى نفس الوقت يهدد الامتين العربية

سورية انه اول من رأس تحرير مطبوعةً يومية سياسية غير رسمية منذ اكثر من اربعة عقود_ «من المرجح ان تفتح زيارة العاهل السعودي ومحادثاته مع القيادة السورية افاقا جديدة بين البلدين حيث انهما وباعتراف الجميع مؤثران في المنطقة، ويلعبان دورا مهما في المجتمع الدولي»، وقال عبدربه انه عندما يلتقى زعيمان مثل العاهل السعودي والرئيس السوري فان الامل بالعمل العربى

والاسلامية»، من جهته رأى الخبير والعالم،

الاعلامي والسياسي المعروف ثابت العربية – العربية. سالم ان زيارة العاهل السعودي القت بظلالها منذ اللحظة الاولى على الشارع المحلى في كل من البلدين فضلا عن الشارع العربي وملفاته الصعبة. ويقول سالم ان ايران لم تكن الجزء الرئيس في محادثات الزعيمين حسب تقديره الشخصي لان هناك خطوطا عامة في هذا الاطار لا سيما ان الملفين

واضاف عبدربه الذي يوصف في

سنوات الجفاء الماضية. المشترك والتضامن العربي ينتعش. الرسمى المرافق له سورية بعد ظهر امس بعد زيارة استغرقت يومين وصفت بالتاريخية، وتتوقع سورية بعدها ان تبدأ الاستثمارات السعودية بالتدفق على اقتصادها الوطني الذي يحتاج

> وعما اذا كان يعتقد ان مصطلحي محور الاعتدال والذي تعتبر الدول الغربية كلامن السعودية ومصرمن دوله من الناحية السياسية.. ومحور المانعة والذي يرى الغرب ان دمشق وطهران تنتميان له سيتراجع استخدامهما ام لا، قال رئيس تحرير «الوطن» ان «هذه المصطلحات جاءت من جهات ودول

لمليارات الدولارات للاستثمار في بنيته التحتية وخلق مئات الالاف من فرص العمل لجيل الشباب السوري التي وتعول السعودية وحسبما اكدت مصادر رسمية في الوفد السعودي على ان تسهم سورية بمواقفها في مساعدة العراق ولبنان وحل الخلافات الفلسطينية – الفلسطينية التي اساءت

كثيرا لما يعرف بقضية العرب المركزية

فضلاً عن ملفات اخرى، كالتعاون الامني

في مكافحة الارهاب والتطرف في المنطقة

والفلسطينيين ستتركز عُلى جسر الخلافات في

المواقف بين الطرفين، بما في ذلك شروط البدء

بالمفاوضات، كيفية ادارة المفاوضات ومدتها الزمنية،

وشددت المصادر عينها على انّ الخلافات بين الطرفين

وجاء ايضا أنّ الرسالة الامريكية للفلسطينيين

تكون ان تجديد المفاوضات السياسية مع

الاسـر ائيليين، بمـا فـي ذلـك التفاو ض حـول قضايا

الحل النهائي، ستؤديّ الى انخفاض حاد في التوتر

الحاصل في المنطقة، و تحديدا ستمنع من اندلاع

المواجهات في القدس العربية المحتلة، كما انّ الامر

سيُخفف منّ وطأة الغضب الشعبي العارم على

القيادة الفلسطينية بسبب قرارها بتأجيل التصويت

على تقرير القاضى الجنوب افريقى، ريتشارد

غولدسـتون، وسيسـّاهم في امتصاص النقمة، على

حد تعبير المصادر الامريكية والاسرائيلية التي

ونقلت الصحيفة عن مسؤول امريكي عالي

المستوى قوله انّ الاحداث في القّدس و التَّفاعلاتُّ

حول تقرير غولدستون تحتم على الطرفين العودة

الى المفاوضات فورا وبدون شروط مسبقة،

واستطرد قائلا انّ الرئيس الامريكي باراك اوباما،

اصدر تعليماته الى وزيرة الخارجية الامريكية،

هيلاري كلينتون، والى المبعوث ميتشل، ان يقوما

باعداد تقرير له حتى منتصف الشهر الجاري

تشرين الاول (اكتوبر) حول التقدم في المحادثات

مع الاسرائيليين والفلسطينيين، وتابع المسؤول

الامريكي قائلًا أنّ الامر ليس بهذه السهولة وأنّ

الاعلان عن العودة الى المفاوضات يتطلب وقتا

تحدثت للصحيفة العبرية،

ما زالت عالقة في المسائل الثلاث المذكورة.

العراقي واللبناني كانا من الاولويات

وعن محوري الاعتدال والممانعة قال

سالم ان كل بلدله مكانته، وبعض ثوابته

التي لا تتغير، لا يمكن تصور مدى اهمية

العلاقة السعودية الامريكية من الناحية

الاستراتيجية، كما لا يمكن الاعتقاد ان

العلاقة بين دمشق وواشنطن تشبه تلك

ولخص سالم رأيه بالقول ان الزيارة

مهمة بلا شك، ويمكن القول انها وضعت

حدا لتدهور العلاقة حسبما كانت في

وغادر الملك السعودي والوفد

التي تربط الرياض وواشنطن.

بعد العلاقات الثنائية بطبيعة الحال،

محللون: التقارب السعودي السوري مؤشر جيد للبنان ■ بيروت ـ اف ب: يرى محللون ان الزيارة التاريخية التي قام بها العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز لسورية تنبىء بتحسن فرص تشكيل حكومة جديدة في لبنان الذي كان خلاف القوتين الاقليميتين

> بشأنه قد عقد اوضاعه بشكل كبير. ويقول المحلل السياسي نقولا ناصيف لوكالة فرانس برس «تعترف القمة بأن للبلدين مصالح متبادلة فى لبنان وتقربان لا سورية وحدها بامكانها ان تحتكر النفوذ فيه ولا السعودية وحدها».

ويرى ناصيف الذي يعمل في صحيفة «الاخبار» المقربة من قوى 8 اذار الممثلة بالاقلية النيابية المدعومة من دمشق وطهران، ان من مصلحة سورية والسعودية ان تتشكل حكومة في لبنان وان كان ذلك لاسباب تختلف اختلافا كبيرا.

ويقول ان «السعودية تريد ان ينجح الرئيس المكلف سعد الحريري في رهانه على تشكيل حكومة وسورية

تعتبر ان مشاركة المعارضة (الاقلية) في الحكومة الجديدة سيعوض خسارتها في الانتخابات». وتدعم السعودية والغرب قوى 14 اذار ممثلة بالاكثرية النيابية التي فازت بـ 71 مقعدا من اصل 128 في الانتخابات، فيما تدعم دمشق وطهران الاقلية وابرز

الرئيس السوري بشار الاسد والعاهل السعودي الملك عبدالله على مأدبة الغداء في دمشق امس

اطرافها حزب الله. ومنذ تكليفه في 27 حزيران/يونيو بتشكيل الحكومة ما زال الحريري يجري مشاورات لتشكيل الحكومة نتيجة عمق الخلافات بين الاكثرية والاقلية خصوصا بشان الحقائب والاسماء. وكانت العلاقات بين الرياض ودمشق تدهورت بعد الاجتياح الامريكي للعراق في 2003، اذ اخذت دمشق

على الرياض وقوفها الى جانب الولايات المتحدة. وساهم اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري في شباط/فبراير 2005 القريب من السعودية في زيادة حدة التوتربين البلدين، والذي رأى البعض ان

لسورية يدا فيه، الامر الذي نفته دمشق قطعيا.

كما تاخذ الرياض على دمشق علاقاتها الوثيقة بطهران ودعمها الكامل لحزب الله اللبناني. من ناحيته يعتبر ساطع نور الدين المحلّل السياسي في صحيفة «السفير» المقربة من قوى 8 آذار انه «ليسّ هناك سوى لبنان على جدول اعمال القمة السورية - السعودية» لانه «البند الخلافي الوحيد الذي كان السبب في توتر العلاقات الثنائية واضطرابها على

مدى السنوات الماضية». وكتب نور الدين الخميس في مقالته «المهم الآن ان صفحة لبنانية جديدة فتحت اليوم في قمة دمشق وما على اللبنانيين الا ان يحسنوا قراءتها لكى لا تكون مثل قمم سابقة غالبا ما انتجت تسويات لبنانية مؤقتة». وتصدرت القمة السورية – السعودية عناوين الصحف اللبنانية الصادرة الخميس.

وعنونت صحيفة «الاخبار» في صدر صفحتها الأولى «سورية تفك عزلتها».

توقعات بفشل زيارته ومطالبة الفلسطينيين بالعودة للمفاوضات لامتصاص نقمة غولدستون

ميتشل يسعى لتحقيق السلام بين اسرائيل وكل من الفلسطينيين وسورية ولبنان

الناصرة_«القدس العربي»

من زهير اندراوس:

في ظل استمرار التوسع الاستيطاني الاسرائيلي، وازمَّة فضيحة (غولدستون) بدأ المبعوث الامريكي الخاص لمنطقة الشرق الاوسط، جورج ميتشل، الخميس، جولة محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين تستمر ليومين، والهدف المعلنّ هـ و تجديد المفاوضات حول الحـل الدائم مع الفلسطينيين. وقال ميتشل انه يسعى الى تحقيقً السلام بين اسرائيل وكل من الفلسطينيين وسورية ان وتطبيع العلاقات بين اسرائيل والدول

واوضح ميتشل، خلال لقائله مع الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريس في القدس امس الخميس، أن «النية تتجه نحو تحقيق السلام بن اسرائيل والفلسطينيين واسرائيل وسورية واسرائيل ولبنان وتنفيذ خطوات باتجاه تطبيع علاقات مع الدول العربية».

وقال ميتشل لدى دخوله الى الاجتماع مع بيريس «آمل ان نتمكن من اطلاق العملية السياسية مع الفلسطينيين في القريب العاجل».

واضاف ان الادارة الامريكية برئاسة الرئيس باراك اوباما ووزيرة الخارجية هيلاري كلينتون «ملتزمة بعملية السلام، ولم نعتقد انه لن تكون هناك مشاكل لكننا سنواجهها».

و تابع میتشل انه «عندما بدأت امارس مهامي حصّلت على نصائح كثيرة لكن لم يقل لي احد انّ الامر سيكون سهلا وانه لن تكون هناك مشاكل، لكننا سوف نواصل جهودنا لاطلاق المحادثات بين اسرائيل والفلسطينيين باقرب وقت ممكن، فهذا امر مصيري بالنسبة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط». من جانبه، قال بيريس قبل بدء الاجتماع مع ميتشل انه «حان الوقت للتقدم وحان الوقت

عملية السلام وانما ستجلب المخاطر وحسب».

مكتب ليبرمان قولها إن الأخير وميتشل اتفقا على عدم إعطاء تفاصيل حول مضمون اللقاء لوسائل إلى اتفاق ســلام شــامل مع الفلسـطينيين يؤدي إلى

وفي هذا السياق نقل المراسل السياسى لصحيفة (هآرتس) العبرية، باراك رافيد، الخميس، عن سـؤول امريكي عالـي المسـتوى قولـه ان الادارة الامريكية تحاول تخفيض سقف التوقعات بشأن مهمة ميتشل الحالية، وزاد قائلا انَّه من غير المتوقع ان يعلن المبعوث الامريكي في نهاية جولته الحالية التي ستنتهي اليوم الجمعة عن تجديد المفاوضات

عدة جولات اخرى من المحادثات بين الطرفين، على للحديث حـول البزنـس». واضـاف ان «التوقعـات اصبحت اكبر و الوَ قَت قصير ، و لا منفعة من تأخير وتابع الرئيس الاسرائيلي انه «توجد عدة جهات تحاول قتل احتمال التوصّل الى سلام وعلينا

> وكان ميتشل قد وصل اسرائيل الثلاثاء في محاولة لدفع العملية السياسية بين اسرائيل والفلسطينيين واجتمع امس مع بيريس ووزيري الدفاع ايهود باراك والخّارجية افّيغدور ليبرمان. و نقلت و سـائل إعلام إسـر ائيلية عـن مصادر في

الإعلام. وقال ليبرمان في مقابلة أجرتها معه الإذاعة الإسرائيلية العامة صباح امس إن «من يعتقد أنه بالإمكان التوصل في السنوات القريبة نهاية الصراع لا يفهم الواقع وينثر الأوهام».

وسيجتمع ميتشل مع رئيس الوزراء الأسرائيلي بنيامين نتنياه و اليوم الجمعة كما يتوقع ان يجتمع مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في مدينة رام الله بالضفة الغربية.

حد تعبيره. ولكن بموازاة ذلك، قالت الصحيفة الاسـرائيلية انَّ المسـؤولين السياسـيين في تل ابيب اعربوا عن تفاؤلهم من امكانية تجديد المفاوضات مع الفلسطينيين، واردفت المصادر الاسرائيلية قائلة التمسك بالطريق السياسية للرئيس اوباما». انَّ جل محادثات ميتشل مع المسؤولين الاسرائيليين

ونقلت وسائل الاعلام الاسرائيلية عن مسؤولين امريكيين وصفتهم بأنهم رفيعو المستوى قولهم ان جولة ميتشل الحالية لن تؤدي الى الاعلان عن العودة الى طاولة المفاوضات بين الاسرائيليين

بين الطرفين، لافتا الى انّ الامر بحاجة ماسة الى

وجهدا كبيرين، ولكنَّه في نفس السياق قال انّ الرئيس اوباما بدا يفقد اعصَّابه بسـبب المماطلة في البُدَّء بِالمُفَاوِضَات، وبالتالي فيانٌ الادارة الامريكيةً مصرة على اخراج هذا الموضوع الى حيّز التنفيذ،

ولفتت الصحيفة الى اقوال مسؤولين اسرائيليين رفيعو المستوى الذين اكدوا على ان قضية تجميد او تأجيل الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة من قبل حكومة بنيامين نتنياهو اسقطت من اجندة المفاوضات بين الامريكيين والاسـرائيليين، وانّ الادارة الامريكية تنازلت عن هذا الشرط بتاتا. وفي غضون ذلك نشرت وسائل الاعلام

ة وثيقة بلورتها وزارة الخارجيـ الاسرائيلية تتضمن الخطوط الرئيسية للسياسة الخارجية الاسرائيلية في السنوات القريبة. واهم ما جاء فيها توصية بعدم جدوى التوصل الى حل دائم مع الفلسطينيين وتوصية بعدم الاعتماد بشكل كلى على الولايات المتحدة. وحسب الوثيقة التي رفعت الى وزير الخارجية،

افيغدور ليبرمان، يوم آمس، واعتمـت على مواقفه

المعلنة «لا جدوى من محاولات التوصل الى حل دائم مع الفلسطينيين، وينبغي التركيز على التوصل لحلُّ مؤقت من اجل تجنب خيبة امل اوروبا والولايات المتحدة ورد فعل عنيف من جانب الفلسطينين». وتقول وثيقة الخارجية ان «محاولات فرض حل دائم على الفلسطينيين فشلت في الماضي. ومن شأن محاولات التوصل الى حل دائم وشامل ان تؤدي الى خيبة امل وتثبيط عزيمة في اوروبا والولايات المتحدة، وقد تودي الى رد فعل عنيف من قبل الفلسـطينيين». كمـا توصـي الوثيقـة بالحفاظ على الولايات المتحدة كأكبر صديق وحليف لاسـرائيل، الا انها ترى ان الاعتماد الكلى على الولايات المتحدة

وحدها هو وضع غير صحى للجانبين ويتعين على

اسرائيل العمل على بناء تحالفات مع دول اخرى

على اساس المصالح المشتركة.

وعُرف عن رئيس المجلس حنكته السياسية وتوليه في اصعب الظروف دور الدبلوماسية البرلمانية حيث تعجز عن الحل الدبلوماسية الحكومية، ومن الطبيعي أن يشكر بري للامارات دورها الرائد في مساعدة لبنان على اعادة اعمار ما هدمته اسرائيل وعلى نزع

لحل هادىء لقضية المبعدين الشيعة بيروت – «القدس العربي» الالغام من الجنوب وعلى المساعدات

_من سعد الياس:

تقدمت الاتصالات السياسية والدبلوماسية الهادئة لمعالجة قضية اللبنانيين المبعدين من دولة الامارات العربية المتحدة على أسلوب الاثارة السياسية والطائفية المبالغ به الذي جنة المبعدين و ربطها مت الابعاد بالهوية الشيعية للمواطنين وتأييدهم السياسى لحزب الله والمقاومة، ومحاولة تجنيدهم لدى اجهزة الامن الاماراتية ومن ثم تلويحها باللجوء الى رفع دعاوى قضائية على كل من تسبّب بالأدية المادية والمعنوية. وتعبيرا عن المعالجة الهادئة للقضية يتوجه رئيس مجلس النواب نبيه برى يوم الاثنين المقبل الى دولة الامارات لعربية المتحدة للقاء رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وكبار المســؤولين الاماراتيين وذلك للبحث في

سألة إبعاد عدد من اللبنانيين بشكل يليق بعلاقات البلدين الطيبة.

العسكرية والمادية التي قدمتها للشعب اللبنانى وفتحها ابوابها لاستقبال آلاف اللبنانيين من اجل العمل، وتأتى زيارة رئيس المجلس بعدما كان استقبل قبل 3 ايام سفير الامارات المعتمد في لبنان

وهبي لـ «القدس العربي» يرجو حلاً انسانياً وترك العمل السياسي

برى الى الامارات الاثنين

قضية اللبنانيين المبعدين، وأكد السفير الاماراتي أن بلاده ِفَقِتُ وَسَـتَظُلُ تَقَـفَ الَّى جَانَـبِ لَبِنَانَ، من دون نتائج باهرة.

لدينا قضية وأمضينا عقودا في مواجهة

الاحتلال الاسرائيلي، واستطعنا كلبنانيين من كافة شرائح المجتمع اللبناني والقوى السياسية طرد المحتل الاسرائيلي عن الاراضي اللبنانية»، واضاف «في الفترة التي عاني منها اللبنانيون كل اشكال التدمير والبطالة والنزيف في كل الميادين كانت الدول العربية تشكل الملاذ للبنانيين للعمل وتوفير لقمة العيش ومساعدة الاهل

آملاً في حل قريب للمسألة، كما تأتى هذه الزيارة بعد مسعى بعيد عن الاضواء قام به رئيس الجمهورية ميشال سليمان الذي أوفد قائد لواء الحرس الجمهوري العميد وديع الغفري

وقبل ايام على زيارة بري استطلعت واللافتأن حزب الله الذى تولى اثارة

القضية ودعم مطلب لجنة المبعدين فضّل على لسان رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة «النائب محمد رعد عـدم التحدث حالياً فى القضية، وقال «طالما أن الرئيس برى سيقوم بالزيارة فلنمتنع عن الكلام»، من جهته، أكد النائب الشّيعي عـن حركـة «اليسـار الديمقراطـي» أمين وهبى لــ «القدس العربي» أنه يوجّه رسالة بشكل عام وهي «أننا كلبنانيين

رحمة الزعابى الذي تداول معه فى في الوطن، ولذلك رجائي هو من شــقين الأول هو أن تتم معالجة هذه القضية الانسانية بما لا يضع مواطنين لبنانيين خارج المؤسسات التي يعملون فيها وينتجون منها متمنيا أن تتم معالحة هذه القضية وأن تتم عودة اللبنانيين الى اعمالهم، وفي الوقت عينه أتمني من

كل المواطنين اللبنانيين الذين ينتشرون

في كل اصقاع الدنيا وبلاد الاغتراب أن

يحترموا قوانين الدول التي يعملون

«القدس العربي» آراء عدد من النواب الشيعة في مجلِّس النواب اللبناني وماهية رسالتهم في هذه المناسبة.

فيها والانظمة المرعية وأن يكتفوا بنشاطهم ويتركوا عملهم السياسي الى أن يعودوا الى ارض الوطن، حيث يضمن الدستور والقانون اللبناني لهم حرية القول وحرية الانتخاب والاعتراض وحرية حجب الثقة وأن لا يزجّوا أنفسهم في مواقف لا تراها الدول في مصلحتها، وفي الشق الثانى أتمنى من كل الدول العربية وسلطاتها الرسمية أن تتعامل مع اللبنانيين بما يستحقون لأن مواطنينا نشيطون

تقرير غولدستون حول حرب غزة

من زهير اندراوس:

نشرت صحيفة (هآرتس) العبرية في عددها الصادر امس الخميس مقاطع من مقابلة اجراها الكلل السياسي للصحيفة عكيفًا الدار، مع العاهل الاردنيّ، الملك عبد الله الثاني، في العاصمة عمَّان، خلال الاسبوع الجّاري، كما اكدت الصحيفة.

وفي سياق آلرد على الاسئلة حدر ملك الاردن عبد الله الثاني من ان الجمود السياسى بين اسرائيل والفلسطينيان والتوتـر الحاصـل فـي القـدس العربيـة المحتلة، وتحديدا في محيط المسجد الاقصى المبارك، من شأنهما ان يعيدا المنطقة الى فترة مظلمة جدا، وتابع قائلا انُّـه اذا اسـتمر الجمـود السياسـيُّ فانــه سيجر المنطقة الى ظلمات، لافتاً الى انّ القدس هي عبارة عن برميل بارود قد يـؤدي الى أشـعال العالم الاسـلامي كله،

وتابع العاهل الاردنى قائلا انه اوضح لرئيس الوزراء الاسترائيلي بنيامين نتنياهو، مثلما اوضح لرؤساء الوزراء الذين سبقوه، مدى قدسية القدس وحساسيتها، مشددا على ان ثمة اهمية لان تدرك اسرائيل الحاجة الى الامتناع عن اي نشاط استيطاني واحادي الجانب في الدينة المقدسة، واكد عبد الله الثاني على انه قام بتحذير رئيس الوزراء الاسرائيلي

نتنياهو من ان محاولات تغيير الواقع في القدس سيؤدي الى تقويض العلاقات بين اسرائيل والاردن، الذي يتمتع بدور خاص فى القدس بموجب اتفاق الســلام بين الدولتين، علاوة على ذلك، حذر من أن الانشطة الاستيطانية في القدس ستمس بجهود استئناف المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين، وقال ايضا ان القدس يجب ان تكون مثالا للتعايش السلمي بين الديانات السماوية الثلاث: الاسلام، اليهودية والمسيحية.

الملك الاردني يحذر: اشتعال القدس سيؤدي

لعواقب لا تحمد عقباها في العالمين العربي والاسلامي

وكشُف الملك النقاب عن انَّه توجه للدارة الامريكية وطلب منها مطالبة الدولة العبرية بالامتناع عن تنفيذ خطوات تهدف الى تعميق الوجود اليهودي في البلدة القديمة والحوض المقدس، في أشارة الى الاحياء المحيطة بالبلدة القديمة. ورفض الملك فكرة اعادة بناء جدار

فاصل بين القدس الشرقية والغربية، والذي كان قائما حتى احتالال القدس الشــرقية في عدوان العــام 1967 وقال فى هذا السياقُ انَّه لا يؤمن بأقامة اسوار في قلب المدن، فهذه الاسوار، برأيه، مصيرها السقوط في نهاية المطاف واقامتها لم تسهم بشيء ابدا لصالح المجتمع البشري،

على حد قوله، ووجه رسالة الى المجتمع الاسرائيلي قائلًا أنَّ الشعب الاسرائيلي يجب أن يتحرر من عقدة التمسك بالوضع القائم وتساءل: هل تريدون ان تتحول دولتكم

لم يتم التوصل الى حل الدولتين، اي مستقبل ينتظرنا جميعا؟ واين تريد اسـرائيل ان يكون موقعها بـكل ما يتعلق بعلاقاتها مع الاردن والدول العربية الاخرى؟ واضاف: انا ادرك انكم تميلون الى العيش هنا والآن لكن اذا ساد السلام والاستقرار فان المستقبل سيبدو مختلفًا، واشار الملك الاردني الي الفترة التي ازدهرت فيها العلاقات بين بلاده واسترائيل في اعقاب اتفاق السلام الذي تم توقيعه قبل 15 عاما وقال ان والده الملك حسين كان يشعر بالصداقة والثقة تجاه رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق رابين لكن العلاقات، اضاف الملك عبد الله الثاني، اخذت تفتر في الفترة الاخيـرة، دون أن يُفصـح عـن الآسـباب التي ادّت الى ذلك. وتطرق الى نية بلاده

الى حصن ام ان تندمج في المنطقة؟ فاذا

اقامة مفاعل نووي لتوليد الطاقة في منطقة العقبة وقال سنتصرف بشفافية مطلقة ونحن نتوقع ان تتصرف جميع دول المنطقة على هذا النحو بكل ما يتعلق بالطاقة النووية.

يذكر ان تقارير اسرائيلية تحدثت مؤخرا عن ان اسرائيل تطالب الاردن بنقل موقع المفاعل النووي من العقبة الى المنطقة الجبلية المطلة عليها تحسبا من وقوع هزات ارضية في الموقع الذي اقره الاردن في الشـق السـوري الافريقي وتصرر المفاعل جراء ذلك ما قد يؤدي الى تسرب اشعاعات نووية،

وحسب البيان فان تصرف عباس اضرَّ بالمصالح الوطنية العليا للشعب الفلسطيني، . واساء الى كل المتضامنين مع الفلسطينيين، و فتح المجال للاحتلال الصهيوني بالمضي في عدوانه، والذي يتجلى هذه الايام باسـتهداف المسـجد الاقصى. واعتبر البيان ان ت محم و د عباس بات رئيســا منتهية صلاحياته منذ مطلع العــام الحالي وبالتالي فهو يعتبر غير ذي صلة فيما يتعلق بشؤون الشعب الفلسطيني، وان مرجعية الشعب الفلسطيني الوطنية انما تتمثل في مجلسه التشريعي الذي تم انتخابه مطلع العام

وطالب البيان الممثلية بالوقوف الى جانب حقوق الشعب الفلسطيني والعمل على تمرير تقرير غولدستون ليصار الى محاكمة مجرمي الحرب الصهاينة على ما اقترفوه من جرائم حرب وابادة جماعية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وذلك تحقيقا للحق وفقا لكل الشرائع والمواثيق الدولية وشرعة حقوق الانسان، كما طالب بوقفة جادة ومســؤولة امام ممارســات الاحتــلال الصهيوني، وبخاصة اســتكماله بناء جدار الفصل العنصري والتوسع الاستيطاني وتهويد القدس، ومحاولات هدم

وقال ماهر شاويش المنسق الاعلامي لتجمع واجب الفلسطيني بدمشق ان تأجيل النظر في تقرير القاضي غولدستون جاء ب» تواطؤ» من قبل السلطة عبر رئيسها المنتهية ولايته محمود عباس والذي بات يقدم التنازل تلو الآخر متنكرا لتضحيات شعبه ولدماء آلاف الابرياء من الاطفال والنساء.

لدول الغربية في مجلس الامن رفضت عقد «اجتماع طارئ» دعت اليه ليبيا ويخصص لمناقشة تقرير غولدستون بشأن الحرب على غزة، واتفقت بدلا من ذلك على بحث التقرير في اطار مناقشة عامة حول الوضع في الشرق الاوسط في 14 تشرين الاول (اكتوبر)، وتبنى مجلس الامن المنقسم هذا الحل الوسط خلال مشاورات مغلقة تلت طلب ليبيا المدعومة من المجموعة العربية ودول عدم الانحياز عقد «اجتماع طارئ» للمجلس لمناقشة تقرير لجنة غولدستون.

وكان مجلس الامم المتحدة لحقوق الانسان في جنيف طلب ن هذه اللجنة اجراء التحقيق، واتهم تقريرها اسراً ئيل بارتكاب اللي غزة في كانون الاول (ديسمبر) وكانون الثاني (يناير)

وقال نائب السفيرة الامريكية اليخاندرو وولف ان الاعضاء

يطرح الاسبوع المقبل في مجلس الامن

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ اف ب: ذكر دبلوماسيون ان

«جرائم حرب» و »جرائم محتملة ضد الانسانية »، خلال هجو مها الماضيين. وطّلبت لجنة غولدستون من الامين العام للامم المتحدة بان كى مون احالة التقرير الى مجلس الامن الدولي لاتخاذ الاجراءات اللازمة والتي يمكن ان تكون الاحالة الى المحكمة

ورأت انه من الضروري في البداية ان يناقش مجلس حقوق الانسان التقرير، قبل احتمال مناقشته في محافل اخرى. الـ15 في مجلس الامن وافقوا على تقديم موعد المناقشـة الشهرية بشأن الشرق الاوسط من 20 تشرين الاول (اكتوبر) الى الاربعاء المقبل، واضاف «وافقنا فقط على تقديم موعد المناقشة الشهرية حول الشرق الاوسط وستكون كل الوفود حرة في طرح كل المسائل التي ستعتبرها ملحة في هذه المناسبة».

وقال ان تقرير غولدستون «ليس مدرجا على جدول اعمال جلس الامن (...) والمنتدى الملائم لمناقشته هو مجلس حقوق الانسان». ووصف وولف التقرير بانه «ملىء بالعيوب» مشير لى ان «المكان الصحيح لمناقشـته هو جنيفٌ في مجلس حقوق الانسان». الا ان السفراء العرب في المجلس اعربوا صراحة عن

عزمهم الاستفادة من هذه المناقشة لتسليط الضوء على النتائج وقال السفير الليبي في الامم المتحدة عبد الرحمن شلقم «سنجري نقاشا مفتوحا وسيشارك فيه وزير الخارجية الفلسطيني» مشيرا الى ان الهدف من النقاش هو «ابقاء الزخم بشأن هذا التقرير». وكان المجلس قرر الاسبوع الماضي ان يؤجل

وقال ايان كيلي المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان مثل هذا التاجيل سيساعد على خلق ظروف افضل للحوار بعدان اثار التقرير الذي صدر الشهر الماضى ضجة. وقال كيلي «نفعل كل ما في وسعنا لاطلاق عملية (السلام) هذه، ونريد تخليص طاولة المفاوضات من المشاكل التي يمكن ان

تعرقل تقدمنا في هذا الاتجاه». الا ان رياضً منصور المراقب الفلسطيني في الامم المتحدة اكد على التأييد الواسع الذي لقيته المبادرة الليبية من الدول العربية والاسلامية ودول عدم الانحياز التي تشكل الغالبية في الامم المتحدة. وقال ان الدول العربية اكدت على اهمية التوصية الاساسية لتقرير غولدستون والتي «تطلب من اسرائيل

واضاف انه يجب ان تتم التحقيقات «باشراف لجنة مستقلة من مجلس الامن لضمان ان تجرى هذه التحقيقات بنية حسنة وتتماشى مع القانون الانساني الدولي»، واكد السفير السوداني عبد المحمود عبد الحليم محمد الذي يرأس حاليا المجموعة العربية المؤلفة من 22 عضوا في الامم المتحدة ان المجموعة قررت انه يجب

اعتصام فلسطيني امام هيئة الامم المتحدة بدمشق

■ دمشق ـ «القدس العربي» ـ من كامل صقر: نظمت لجنة المتابعة العليا المنبثقة عن المؤتمر الوطني الفلسطيني اعتصاما امام ممثلية الامم المتحدة بدمشق احتجاجا على تأجيل تقرير غولدستون وسلمت اللجنة بيانا لممثل هيئة الامم المتحدة بدمشق تلقت «القدس العربي» نسخة منه وصفت فيه «تصرف رئيس السلطة الفلسطينية المنتهية ولايته محمود عباس والقاضي بتاجيله مناقشة تقرير غولدستون في مجلس حقوق الانسان في مجلس الامم المتحدة باللامسؤول وغير الاخلاقي».

2006م وبطريقة دستورية ونزيهة وشفافة.

واضاف شاويش لـ»القدس العربي» ان هذا الاعتصام جاء لتؤكد من خلاله قوى شعبنا الفلسطيني الحية في الشتات على لفظها لعباس وتمسكها بحقوقها وثوابتها ولتوصل رسالة عبر ممثلية الامم المتحدة في دمشق ان الممثل الشرعي لها هو من يحافظ على ثوابتها ويحميها.

التي توصل اليها التقرير الذي ينتقد اسرائيل بشدة. الى جلسـته فـى اذار (مـارس) 2010 التصويت على قـرار حول التقرير. وفي واشَنطن جددت وزارة الخارجية امس الاربعاء

دعمها لتأجيل النظر في تصويت مجلس حقوق الانسان على التقرير المثير للجدل،

والفلسطينيين أجراء تحقيقات (بشأن مزاعم ارتكاب جرائم حرب وربما جرائم ضد الانسانية) باتباع الانظمة القانونية فيها في اطار ستة اشهر كحد اقصى».

«تفعیل» تقریر غولدستون «وعدم تهمیشه».

الداخلية تهاجم وتقول ان التقرير «بعيد عن الموضوعية»

«هيومان رايتس ووتش» تتهم السلطات المغربية بـ«التغاضي» عن الانتهاكات وعن محاولات تقويض بناء مجتمع مدنى

الرباط-«القدس العربي»

من محمود معروف:

اتهمت منظمة امريكية في مجال حقوق الانسان في تقرير قدم بالرباط الاربعاء السلطات المركزية المغربية بغض النظر عن انتهاكات ومحاولات تقويض بناء مجتمع مدنى بالمغرب، وقالت ان ما عرفه المغرب من تطور أيجابي في ميدان الحريات لا يزال هشا و قابلا للانتكاسة فيما وصفت السلطات المغربية التقرير بانه بعيد عن الموضوعية.

وقالت منظمة (هيومان رايتس ووتش) في تقرير اصدرته الأربعاء ان القوانين المغربية فضفاضة وتدعو الى القمع بدوافع سياسية ودعت السلطات إلى وقف «المناورات البيروقراطية المتفشية»، والتي قالت إنها تقـوّض حريـة تكويـن الجمعيـات بما فم ذلك الامتناع عن تسجيل المنظمات المدنية في انتهاك للقوانين المغربية.

وانتَّقدت المنظمة الأمريكية للدفاع عن حقوق الإنسان غير الحكومية الأسس الواسعة التى يمنحها القانون للسلطات لمعارضة تكوين جمعية جديدة أو السعى للحصول على حل واحدة موجودة من خلال المحاكم وقالت إن القانون ينص «على أنه لا يجوز تكوين الجمعيات التي تتبنى أهدافا أو غايات تعتبر متنافية مع الأخلاق الحميدة، أو تمس بالإسلام أو النظام الملكي، أو بوحدة التراب الوطني للبلاد، أو تدعو إلى كافةً أشكال التمييز».

واضافت أن هذه القيود «تتجاوز بكثير الحدود التي تسمح بها المواثيق الدولية لحقوق الإنسان في ما يتعلق بحرية تكوين الجمعيات وحرية التعبير، وتوفر للسلطات أساساً في القانون المحلى لحل

المنظمات التي لا تروق لها أجنّدتها السّياسية»." وطالبت المنظمة في تقريرها الحكومة المغربية «الطلب من المسـؤولين المحليـين الوفـاء بالتزاماتهم بموجب القانون المغربي المتعلق بتسجيل الجمعيات

وإخضاع المسؤولين للمساءلة إذا لم يفعلوا، ومراجعة قانون تأسيس الجمعيات لتضييق المعايير التى بها يمكن أن تكون جمعية محظورة، لأن الصيغة التي تسمح للمسؤولين برفض المجموعات التي تمس بالإسلام، أو بالنظام الملكي، أو بوحدة التراب الوطني للمُغرب، أو تدعو للتمييز، فضفاضة للغاية، وتدعو إلى القمع بدوافع سياسية».

كما دعتها إلى «تنقيح قانون تأسيس الجمعيات بشكل يطلب من السلطات الحكومية تقديم سبب واضح عندما تعارض الاعتراف القانوني بجمعية، وتنفيذ الأحكام التي تصدرها المحاكم الإدارية لصالح الجمعيات التي واجهت عقبات إدارية تعسفية لتقديم تصريحها، ووقف الملاحقات القضائية بتهمة الانتماء إلى جمعية غير معترف بها لأن هذه التهمة ليس لها أساس قانوني واضح، وإصدار لائحة الجمعيات التي رفض المسؤولون الحكوميون قبول وثائقها أو التي رفض المسؤولون الحكوميون على المستوين الوطني والمحلى إصدار وصل الإيداع لها، أو التي عارضت الحكومة تأسيسها مع بيان الأسباب».

وقال اريك غولدستين عضو المنظمة الامريكية خلال تقديمه التقرير ان العديد من الجمعيات والمنظمات تواجه عقبات تعسفية لتصرح بنفسها وفقا للقانون»، وذكر كلا من جماعة العدل و الاحسان الاصولية المتشددة شبه المحظورة وجمعيات المعطلين وهيئات تهتم بجباية المال العام.

وقال ان ناشطي جماعة العدل والاحسان يواجهون طيفًا واسعا من انَّتهاك لحقهم في تأسيس جمعيات كما ان افرادها يخضعون لنظام المراقبة والمضايقات بالاضافة الى محاصرة ومتابعة منظمات المجتمع المدنى التي يكون من بين قياداتها وناشطيها ناشطون بجماعة العدل والاحسان.

واكد غولدستين ان المغرب عرف خلال العقود الماضية خطوات ايجابية واسعة في ميدان حقوق الانسان بالافراج عن معتقلين سياسيين وتوسيع هامش حرية التعبير الاان هذه الخطوات لازالت هشة وقابلة للانتكاسة لانه لم تتم مأسستها.

يتغاضون عن هـذه الممارسـة، وبحاجة إلى تجسـيد لإرادة السياسية على المستوى الوطني، ومطالبة المسؤولين المحليين بالانصياع للقانون». الداخلية: رؤية ضيقة واستنكرت وزارة الداخلية المغربية ماجاء في

تقرير منظمة هيومان رايتس ووتش وقالت أنه بعيد عن الموضوعية. وقال محمد أوزكان مدير التقنين والحريات العامة بالوزارة أن «هذا التقرير بعيد عن الموضوعية وبالتالي لا يسعنا سـوى استنكاره» وأن «معدي هذا التقرير أظهروا بحق أنهم إلى جانب عدد من الأشخاص الذين يريدون النيـل من الوحدة الترابية للمغرب».

وقالت سارة ليا ويتسن المديرة التنفيذية لقسم

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في «هيومان رايتس

ووتش «إن نسبة تكرار رفض إصدار وصول الإيداع

من طرف المسـؤولين المحليـين في جميع أنحـاء البلاد

يدل على أن هؤلاء المسؤولين علَّى المستوى الوطني

وأشــار إلى أن «الحركة الجمعوية هامة في أقاليمنا لجنوبيــة» اشــارة الــى الصحــراء الغربيــة المتنــازع عليها مع جبهة البويزاريو، مضيفا أن «هناك الآلاف من الجمعيات التي تنشط في كافة المجالات بما فيها

وبعد تأكيده أن «لـدى أصحاب هـذا التقرير رؤية ضيقَّة للأمـور»، ذَكـر أوزكان أنَّ التشـريع المغربـي «واضح»، وأنه «ليس هناك في العالم أي تشريعً يسمح بتشكيل جمعيات على أساس انفصالي». وذَكر أوزكان أن المغرب يتوفر منذ 1958 على مسطرة شفافة وتشريع رائد بشأن إحداث الجمعيات

والذي تم تحيينه سنّة 2002. وتابع «لدينا اليوم نسيج جمعوي وطني يقدر بحوالي 45 ألـف جمعية تعمل في الكثيـر من المجالات بشكل شـُفاف»، و »لا أعتقد أن تقرير (هيومان رايتس ووتش) يستطيع أن يدحض واقعا حيا في المجتمع

الجزائر ـ «القدس العربي» ـ من كمال زايت:

أكد مصدر حكومي جزائري لـ»القدس العربي» أن السلطات الجزائرية لا تزال غاضبة من بأريس، لأن هذه الأخيرة لا تزال تستفزها بإثارة مواضيع وتحريك قضايا بهدف إزعاجها

وأضاف المصدر ذاته أمس الخميس أن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لم يقرر بعد إن كان سيزور باريس قبل منتصف السنة القادمة أم لا، موضحا أن بوتفليقة غاضب من الفرنسيين بسبب «تصرفاتهم الاستفزازية» تجاه الجزائر خلال الفترة الأخيرة.

واعتبر أن القرار الذي اتخذته السلطات الفرنسية مؤخرا بإلزام المسافرين الجزائريين إلى فرنسا بتقديم معلومات شخصية عنهم، قبل أن تطأ أقدامهم الأراضي الفرنسية «ليس له ما يبرره ولا يمكن أن نصنف إلا في دائرة القرارات

الاستفزازية» التي تتخذ ضد الجزائر. وأوضح أن الفكرة التي طرحت في فرنس بمنح الجنسية الفرنسية للجزائريين المولودين قبل 1962، أي قبل مغادرة الاستعمار الفرنس في الجزائر، يدخل أيضا في خانة استفزاز السلطات الجزائرية وإحراجها.

وأشار إلى أنه حتى لما يقول الفرنسيون ان القرار لا يعنى إلا الجزائريين المولودين في فرنسا، فإن الجزائر في حد ذاتها كانت مقاطعة فرنسية قبل 1962، بمعنى أن القرار سيطبق على كل الجزائريين الذين ولدوا قبل هذا التاريخ، وإذا

حصل الآباء على الجنسية فالأبناء والأحفاد سيحصلون عليها آليا، مستبعدا أن تمضي باريس في مشروعها إلى النهاية.

السفير الفرنسي يقول ان بوتفليقة سيزور فرنسا

قبل منتصف 2010 ومصدر حكومي يؤكد

أن الجزائر لا تزال غاضبة من باريس

وجدد المصدر الحكومي التأكيد على أن «الحرب» التي تشنها فرنساً على الجزائر منذ أشهر، لها علاقة مباشرة بالقرارات الاقتصادية الحمائية التي اتخذتها الجزائر، مشيرا إلى أن الشركات الفرنسية كانت أول خاسر من تلك القرارات، وأن فرنسا مستعدة لإقامة الدنيا من أجل مصالحها الاقتصادية.

وكان السفير الفرنسي في الجزائر اكزافييه دريانكور كشف أن زيارة الرئيس بوتفليقة إلى باريس من المرجح أن تتم خلال الثلاثة أشهر الأولى من السنة القادمة، معربا عن ارتياحه لمستوى العلاقات بين البلدين.

وأدلى السفير دريانكور خلال زيارة قام بها الأربعاء إلى ولاية باتنة (500 كيلومتر شرق العاصمة) بتصريحات تذهب في اتجاه تهدئة التوتر القائم في العلاقات بين البلدين، دون الإشارة إلى التوتر صراحة. غير أنه تطرق لعدد من المواضيع التي تردد بأن السلطات الجزائرية عاتبة بسببها على باريس. وأكد أن إقامة مصنع للسيارات الفرنسية في الجزائر أمر ممكن، وهو موضوع أسال كثير من الحبر، خاصة وأن الفرنسيين وجدوا أنفسهم متهمين بتفضيل المغرب على الجزائر عندما قرروا منذ سنتين

إنشاء مصنع للسيارات في المغرب. كما أشاد بالجهود التي تبذلها الحكومة الجزائرية في مجال الهياكل القاعدية، وخاصة

الطريق السيار شرق - غرب، مؤكدا أن ما قامت به الحكومة يشجع على الاستثمار في هذا المجال. وأضاف السفير دريانكورأن الجزائر تمتلك إمكانات كبيرة في مجال الســياحة، مشــيرا إلى

أنه في فرنسا هناك إعلانات عن السياحة في المدن التونسية المختلفة في كل مكان، في حين أنه لا توجد إعلانات أو ملصقات عن السياحة فى الجزائر، رغم أن هذه الأخيرة تمتلك إمكانات كبيرة في هذا المجال.

وشدد على أن شركات الاستثمار السياحي على استعداد للاستثمار في هذا المجال من أجل تطوير السياحة في الجزائر، تماما مثلما تفعل في المغرب وتونس.

وأفاد السفير الفرنسي أن بلاده تبقى أول مستثمر أجنبي في الجزائر خارج قطاع المحروقات، مشيراً إلى أن عدد الشركات الفرنسية بلغ 430 شركة.

وأوضح أنه خلال السنوات الثلاث الأخيرة لم تقم الشركات الفرنسية فقط باستثمار الأموال وخلق مناصب عمل، بل إنها تعمل على نقل المعرفة والخبرة والتكنولوجيا للجزائريين، مشيرا إلى أن الشركات الفرنسية خلقت أكثر من 3000 منصب عمل مباشر، وإذا احتسبنا عدد مناصب الشغل غير المباشرة فإن العدد يرتفع إلى 100 ألف منصب عمل.

وذكر السفير أن مشروع القانون الذي يحضر لمنح الجنسية الفرنسية للجزائريين المولودين قبل 1962، يخص فقط أولئك الذين ولدوا في

استمرار الانتقادات لاقتحام مقر جريدة مغربية نشرت رسما «مسيئا» لأحد أفراد العائلة الملكية

الرباط-«القدس العربي»: انتقدت منظمة «هيومان رايتس ووتش» اقتحام رجال الأمن صحيفة مغربية نشرت رسما اعتبر مسيئا لأحد أفراد العائلة

وندد اريك غولدستين عضو المنظمة الامريكية خلال تقديم تقرير للمنظمة عن الحريات الحقوقية بالمغرب مساء الاربعاء، باقتصام رجال الامن المغاربة مقر صحيفة «أخبار اليوم» واغلاقه ومنع الصحيفة من الصدور. وقال أن القضاء هو المخول له ذلك، وهو ما يثبت ان هناك فرقابين القوانين الجاري بها العمل وبين الواقع. ومن المقرر ان يمثل توفيق بوعشرين مدير يومية «اخبار اليوم» ومعه خالد كدار رسام الكاريكاتير امام المحكمة يوم الاثنين القادم بعد توجيه النيابة العامة لهما الاساءة للعلم الوطني والمشاركة بالاساءة على خلفية رسم نشرته اليومية بمناسبة زفاف الاميـر مو لاي اسـماعيل ابن عـم الملك محمد

ويبدي بوعشرين استغرابه لهذه المتابعة القضائية لجريدته بسبب رسم کاریکاتوری اعتبره عادیا، وقال بوعشرین في ندوة صحافية بالدار البيضاء تحت شعار لا لتوظيف الرموز الوطنية لضرب الصحافة المستقلة، إن جهات معينة (لم یسـمها)، تحاسـبنا علـی کاریکاتـور لـم نرسمه إلا في أذهانهم، مؤكدا أن جريدة أخبار اليوم ليست لها أي نية إساءة للأمير ولا للعلم الوطني، وخير دليل على ذلك

الملف الذي أعدته الجريدة بالمناسبة». وذكر أن أخبار اليوم لجأت إلى المحكمة الإدارية لرفع الحجز عنها، إذ يتعرض مقرها الكائن بالدار البيضاء إلى حصار أمنى مشكل من 150 رجل أمن، منذ الثلاثاء الماضي مشيرا إلى أنه سينقل دفاعه إلى العاصمة الرباط. وطالب النائب العام لدى المحكمة الابتدائية بالدار البيضاء كلا من بوعشرين وخالد كدار بتعويض مالي قدره 3 ملاياين درهما (370 الـف دولار) لفائدة الأمير مولاي إسماعيل، عقب الاستماع إليهما عشية يـوم الاثنـين الماضـي، فـ الدعوى الثانية، التَّـي رفعها ضد الصَّحيفةٌ الأمير مولاي إسماعيلً.

وأبدى بوعشرين استعداده للاعتذار للأمير مولاي إسماعيل اذا ما اعتبر ان الرسم الدي تشرته الصحيفة مسيئاً له. واكد بوعشرين في تصريحات صحافية «لم نستهدف العلم الوطني، وليس لنا شيء ضد الأمير مولاي إسماعيل».

اخبار

توفيق بوعشرين في مؤتمر صحافى الأربعاء وأضاف «نحن مستعدون للاعتذار للأمير مولاي إسماعيل إذا اعتبر الكاريكاتير مسيئا لصورته «٠

ومثل أمس الخميس في المحكمة الابتدائية بالرباط مدير أسبوعية «المشعل» إدريس شحتان، ومعه مصطفى حيران ورشيد محاميد المحرران بالاسبوعية على خلفية تقارير نشرت حول فيروس اصاب العاهل المغربي الملك محمد السادس نهاية شهر آب/اغسطس الماضي.

وتقرر الاربعاء تأجيل النظر إلى غاية 21 تشـرين الاول/أكتوبر الجـاري، في ملف الصحافي علي انوزلا مدير نشر صحيفة «الجريدة الأولى» والصحافية بشرى الضو المحررة بالصحيفة المتابعين بتهمة «نشر نبأ زائف بسوء نية وادعاءات ووقائع غير سحيحـة و المشـاركة فـي ذلك» علـى خُلفية نفس الموضوع.

واستنكرت هيئة الدفاع عن جريدة «المشعل» وعن الصحافيين إدريس شحتان ورشيد محاميد ومصطفى حيران ما عرفته أطوار مُحاكمة الجريدة بجلسة المحكمة الابتدائية بالرباط يوم الثلاثاء وبالخصوص إنكار النيابة العامة تبليغ استدعاءين للمتابعين، وما لحق الاستدعاء الأول من تغيير على مستوى عدد الأشخاص المُتابِعين، وبُعدم تحديد أية تهمة في الاستدعاء بالنسبة للمتهم الثالث، وإقدام النيابة العامة بعد تبليغ الاستدعاء الأول، على تغييره وتبليغة مرة ثانية

إليهم، دون أمر مـن المحكمة، بعد ثلاثة أيام كما عاين الجميع أمام المحكمة، بمن في ذلك رئيس الجلسة اختفاء الاستدعاء الأول وشواهد تسليمه للمعنيين بالأمر، من الملفّ، وعدم وجود العدد 266 من جريدة «المشعل» الذي اعتُمد في المتابعة، وقد طالب الدفاع أولياً ببُطلان الأستدعاء وبُطلان المُتابعة، فقررت المحكمة رفض الطلب دون تعليل،

ودون أن تأمر النيابة العامة بتقديم عدد رقم 266 من «المشعل» المتعلق بالمتابعة. واعتبرت الهئية في بلاغ وقعه النقيب عبد الرحمن بن عمر ارسل لـ»القدس العربي» أن هذه الإجراءات خطر على قواعد المحاكمة العادلة، وعلى حقوق الدفاع وعلى مصداقية القضاء.

وناشدت الفيدرالية المغربية للناشرين العاهل المغربي التدخل بالعطف للحفاظ على المكتسبات التي حققتها الصحافة بالمغرب ودعت الى ضرورة الامتثال التام للاجراءات القضائية، والأخذ بعين الاعتبار قرينة البراءة وضمان حقوق الدفاع، وأكدت , فضها الشُّديد لكل الآجراءات التي تمارس تحت مبرر احترام القانون، وهي في الواقع تمس مبادئ دولة الحق والقانون.

وقالت الفيدرالية التي تضم ناشري الصحف المغربية أن الصّحافة المغربية تعرف الآن مناخا من الحرية لم يسبق أن عرفته من قبل وأنها في حاجة إلى عطف ملكي من اجل الدفاع عن الكتسبات المحصل

موريتانيا تحبط محاولة مهاجرين افارقة للتسلل إلى إسبانيا بصورة غير شرعية

■ نواكشوط ـ دبأ: قال خفر السواحل الموريتاني إنه أحبط الأربعاء محاولة للتسـلل عبر المياه الموريتانية نحو جزر الكناري بإسبانيا لمهاجرين غير شرعيين من

و أوضح مصدر مسـؤول أن الـدرك البحري الموريتانـي أوقـف 105 مهاجرين غير شـرعيين قادمين من السـنغال على متن قارب صيد ، متجهين نحو إسبانيا. وأشار إلى أن أغلب الموقوفين سنغاليون ، إضافة لبعض الغينيين والجامبيين.

وتم احتجاز المهاجرين في مركز إيواء المهاجرين بمدينة نواذيبو شمال موريتانيا قبل ترحيلهم لبلدانهم الأصلية. وهذه هي المرة الأولى منذ شهرين التي تعتقل فيها قوات الدرك البحري مهاجرين غير شرعيينَ في طريقهم إلى أوروبا بمدينَّة نواذيبو. وكانت إسبانيا منحت السلطات الموريتانية طائرتي مراقبة من أجل التخفيف من تدفق موجات المهاجرين إليها.وتأتي العملية بعد يومين من زيارة لوزير خارجية إسبانيا أشاد فيها بالدور الموريتانيّ في منع تسلل المهاّجرين الأفارقة إلّى أراّضي

مقتل اثنين من الإسلاميين المسلحين في الجزائر

ح ــا ف ب: فقــل اســـلاميان مســلحـان بـايدي فو ات الامــن الجرّ ابّريه ظهر الاربعاء في الخيتر قرب البيضا على بعد 984 كلم جنوب غرب العاصمة، كما اعلن

وقال المصدر لوكالة الانباء الجزائرية ان الاسلاميين القتيلين «فوجئا بقوات الامن التي تحركت على خلفية معلومات مفادها ان اشخاصا يشتبه فيهم موجودون في هذه النطقة» في الغرب الجزائري،

وكان مصدر أمني قد اعلن الآحد ان قوات الامن قتلت اربعة اسلاميين مسلحين في اليوم نفسه في منطقة اخرى من الجزائر هي حاسي فضول قرب الجلفة على بعد 275 كلم جُنوب العاَّصمة. واشارت الصحافة الجَّزائريةُ في الايام الاخيرة الى مقتل عدد من الاسلاميين في عمليات لاجهزة الامن عبر البلاد.

الداخلية المغربية تستأنف حكما قضائيا بإلغاء قرار إغلاق دار القرآن بمراكش

■ الرباط_«القدس العربي»: اسـتأنفت وزارة الداخلية المغربيـة الحكم الصادر عن المحكمة الإدارية بمراكش القاضي بإلغاء قرار إغلاق دار القرآن بالمدينة، وحددت المحكمة يوم 26 تشرين الاول/ أكتوبر الجاري موعدا لأول جلسة.

وقالت صحيفة «التجديد» أن مذكرة الاستئناف التي ضمت أزيد من 50 ورقة، أشارت إلى أن الحكم الابتدائي كان مخففا. واصدرت المحكمة الابتدائية الإدارية بمراكش حكما ضد وزارة الداخلية لفائدة جمعية الدعوة إلى القرآن والسنة بمراكش، في قضية أثارت جدلا واسعا، كما أنه لم يلتفت إلى الأصوات التي ارتفعت مؤيدة قرار وزارة الداخلية وصل صداها إلى قبة البرلمان.

ونقلت الصحيفة عن المحامي عبد المالك زعزاع إن القرار موضوع الحكم بالإلغاء تخللته وشابته عدة عيوب منها عيب الانحراف في المسطرة وسحب الإدارة لاختصاص القضاء في مجال مراقبة نشاط الجمعيات، وقامت بعمل تعسفي وتحكمي غير قانوني، مما يجعُّل من القرار المذكور قرارا سياسيا وليس قرارا قانوتيا مطابقًا للقانون، كمَّا أنه قرار انفعالي لكونه خلطاً بين ما هو ذاتي يتعلق برئيس الجمعية الشيخ محمد المغراوي، وما هو شخص معنوي يتعلق بالجمعيات التي تتصف

الطبيعي». وأوضح سبركوندي أن الاتحاد الأوروبي لم

يطبق عقوبات على موريتانيا وانما عمل بمقتضيات المادة

96 من اتفاقية كوتونو بين الاتحاد الأوروبي والدول الموقعة

حيث يقتضى الوضع المخالف لدولة القانون واحترام المسار

الديمقراطي الدخول في مشاورات للتوصل لخارطة طريق

ولفت إلى أن الاتحاد الاوروبي قدم معونات اقتصاية ومالية

لموريتانيا خلال العام الحالي وصلت إلى أكثر من عشرين

مليون يـورو وأفرج عـن67 مليون يـورو مـن التعويضات عن

الاكثر تقدما لان الدول المجاورة ، بما في

ذلك مصر ، قامت مؤخرا بشراء اسلحة

وكان مدير عام الشركة اناتولى

ايسايكين قد صرح في وقت سابق ان

روسيا قد وقعت على صفقتين للاسلحة

مع ليبيا في العام الحالي وانها تعمل

بشّـأن عقود جديدة بشـأن توريد اسلحة

جديدة ودعمت قدراتها الدفاعية.

اتفاق الصيد التجاري بين موريتانيا والاتحاد الاوروبي.

معينة منها العودة الكاملة إلى النظام الدستوري».

معارض تونسي بارز يساند معارضا اخر في انتخابات الرئاسة

■ تونس_رويترز: أعلن المعارض التونســى البارز مصطفــى بن جعفر الذي استبعد من انتخابات الرئاسة المقبلة بتونس عن مساندته لأحمد ابراهيم مرشح حركة التجديد

المعارضة والذي ينظر اليه على انه

وقال بن جعفر في بيان حصلت

عليه رويترز امس الخميس ان

«التكتـل من اجـل العمـل والحريات

أبرز معارض مترشح لهذا المنصب، واستبعد بن جعفر زعيم التكتل من أجل العمل والحريات هذا الشهر من سباق المنافسة على منصب رئيس الجمهورية بعد أن رفض المجلس الدستوري الذي ينظر في شرعية الترشحات دخوله الانتخابات لأنه لا يستوفى حكما استثنائيا في الدستور يشترط انتخابه امينا تاريخ تقديم الترشحات،

يدعم بكل حماس مرشح حركة التجديد أحمد ابراهيم للانتخابات الرئاسية ويدعو مناضلي الحركة الى مساندته والتصويت لفائدته يوم الاحد 25 تشرين الأول /

> ويتنافس اربعة مرشحين على منصب رئيس الجمهورية على رأسهم الرئيس الحالي زين العابدين بن على مرشح التجمع الدستوري الديمقراطي ومحمد بوشيحة من الوحدة الشعبية وأحمد الاينوبلي من الاتحاد الديمقراطي الوحدوي واحمد ابراهيم من حركة التجديد. وينطلق بن علي (73 عاما) الذي يحكم البلاد منذ 1987 بحظوظ

> وقال بيان التكتل انه «يساند ابراهیم اعتبارا الما یحظی به من

احترام وثقة في ان يكون افضل معبر عن مطالب الحركة الديمقراطية في البلاد وتطلعات الشعب.»

وافرة لإعادة انتخابه لولاية خامسة

وينظر الى ابراهيم (63 عاما) على نطاق واسع على انه ابرز المعارضين المترشحين للمنصب واكثرهم مصداقية بينما ينظر للمترشحين الآخريان على انهما مقربان من

وتبدأ يوم الاحد المقبل الحملات الانتخابية للمتنافسين على ان تجرى الانتخابات في 25 تشرين الأول/أكتوبر. ودعا التكتل الاحزاب السياسية

في البلاد الى تنسيق الجهود

و توحيد التحرك الميداني و تكثيف

الدعم المتبادل من أجل إحكام مراقبة

عمليات التصويت والفرز. وتجري الانتخابات في تونس مرة كل خمسة أعوام.

مبعوث الفاتيكان لدى ليبيا يهاجمها بشدة بسبب سياستها حيال المهاجرين غير الشرعيين



رجال أمن ايطاليون يحرسون مركبا ألمانيا وصل الى ميناء صقلية في تموز (يوليو) محملا بمئات المهاجرين الأفارقة. وبرأت محكمة إيطالية الأربعاء ثلاثة من طاقم المركب من تهمة المشاركة في تهريب مهاجرين غير شرعيين

■ روما ـ يـو بـي أي: هاجم مبعـوث الفاتيـكان لدى طرابس الغرب المطران جيوفاني إينوسنزو مارتينللي اليوم الأربعاء ليبيا بشدة بسبب الطريقة التي تعامل بها آلاف المهاجرين الذين يدخلون إليها سنويا من دول

وذكرت وكالة الأنباء الإيطالية (أكي) أن مارتينللي قال خلال لقائه بمجمع الأساقفة الأفارقة في روما اليوم إن المهاجرين الذين يصلون إلى ليبيا يتعرضون للسجن والترحيل» وأسوأ من ذلك كله» لا يستطيعون الحصول

جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا.

على الخدمات القانونية والصحية.

وتابع «إننا نعلم أنه في القارة الأفريقية هناك أكثر من عشرة ملايين مشرد، والمهاجرون يبحثون عن دولة و أرض ينعمون فيها بالسلام»، لافتاً إلى أن هذا «النزوح» سلط الضوء على الظلم الاجتماعي والسياسي في

وأشار إلى «مأساة الناس الذين يأتون إلى ليبيا بعدما ترفضهم أوروبا». ولفت مارتينللي إلى أن «آلاف المهاجرين يدخلون إلى

ليبيا كل عام من الدول الأفريقية الواقعة جنوب الصحراء ومعظم هؤلاء يفرون من هناك بسبب الحرب والفقر في بلدانهم»، مشيرا الى أن «هؤلاء يبحثون عن العمل في ليبيا من أجل مساعدة عائلاتهم أو للوصول إلى أوروبا على أمل إيجاد حياة أفضل وأكثر أمنا لهم فيها». وتابع إن الكثيرين من هؤلاء يقعون ضحية شبكات

لتهريب البشر (بخاصة النساء) وتنتهك حقوقهم. وتعرضت إيطاليا من جانبها للكثير من الانتقادات من قبل الولايات المتحدة والمنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان بسبب الاتفاق المثير للجدل الذي أبرمته مؤخراً مع ليبيا والذي يقضي بإعادة آلاف المهاجرين غير الشرعيين إلى هذه الدولة الواقعة في شمال أفريقيا.

المغرب يقول ان طائرات إسبانية مملوكة لهربى مخدرات تنتهك مجاله الجوي الرئاسية التوافقية كفيل بالتوصل لخارطة طريق لاستئناف ■ نواكشوطـدب أ: قال مسؤولون أوروبيون في مؤتمر التعاون على أساس أن البلاد عادت للنظام الدستوري صحافي أمس الخميس بنواكشوط إن الاتصاد الأوروبي

■ الرباط_«القدس العربي»: كشفت السلطات المغربية ان الطائرة المروحية التى اخترقت المجال الجويّ المغربي في وقت سابق من الاسبوع الجاري تتبع لشبكات اسبانية تنشط في مجال تهريب المخدرات،

ولفت وزيرا الداخليـة والخارجية المغربيان انتباه نظيريهما الإسـبانيين، في اتصال هاتفى، إلى ظاهرة اختراق طائرات تهريب المخدرات المجال الجوي المغربي التى تشهد تناميا كبيـرا، وإلى الخطورة الأمنية التى تشـكلها سـواء بالنسـبة للمغرب أو بالنسبة لإسبانيا، وضرورة القيام بعمل صارم ومنسق بين البلدين من أجل وضع حدلها. وقالت وزارة الداخلية المغربية أن البحث جار بشكل مكثف عن عدد من الأشـخاص، من بينهم حوالي عشـرة إسـبان، وذلك في إطار عمليات اختراق المجال الجوي للمغرب،

وأوضح بلاغ للوزارة ارسل لـ»القدس العربي» أن عناصر التحقيق المتوفرة ترجح أن تكون عمليات الاختراق ذات صلة وثيقة بالتهريب الدولي للمخدرات. وذكر البلاغ بأن المغرب شهد طوال الأشهر الماضية، تصاعدا لعمليات الاختراق لمجالـه الجوي، خاصـة في منطقة الشـمال، من قبـل طائرات قادمة من إسـبانيا، وبأنه تم تسـجيل سبع حالات 2007، و 20 حالة سـنة 2008، و 13 منذ بداية السنة الجاريـة وان الأمـر يتعلـق فـى غالب الحـالات بطائـرات خاصة، وبـدأ منذ مدة،

وأضاف البلاغ أنه تم توقيف سبع طائرات بعد هبوطها بالمغرب، كما تعرضت بعض الطائرات لعمليات إحراق للحيلولة دون تحديد هويتها. وأفضت التحقيقات التي قامت بها السلطات إلى اعتقال أربعة إسبان وأمريكي واحد و35 مغربيا خلال السنتين الماضيتين.

روسيا تبرم خمس صفقات اسلحة مع ليبيا

■ موسكو ـ د ب أ: ذكرت شركة دبابات تى 72 وتوفير قطع الغيار لهذه روسوبورون اكسبورت لتصدير الاسلحة القوات». وقال ميخييف، الذي يترأسس الوفد الروسي في معرض ليبيا للطيران الروسية الاربعاءان روسيا ابرمت بالفعل خمسة عقود مع ليبيا في مجال التعاون وقال الكسندر ميخييف نائب

المديرالعام لشركة روسوبورناكسبورت

«العقود تشمل معدات عسكرية للقوات

البرية والبحرية بما في ذلك تحديث

يدرس إمكانية إنهاء تجميد التعاون الاقتصادي والمساعدات

لموريتانيا وذلك في ختام المشاورات الثنائية بين الجانبين

حول الوضع الدستوري الناجم عن الخروج عن النظام

وقالت بعثة من الاتحاد الأوروبي زارت موريتانيا وأنهت

اليوم الخميس اتصالاتها، وضمت سفيرة السويد في السنغال

ممثلة للرئاسة السويدية للاتحاد الأوروبي نيثا بوهمان

ورئيس وحدة بالإدارة العامة للتنمية بالمفوضية الأوروبية فليبرتو سبركونودي، إنها تعتبر أن «التوافق الذي تم بين

أطراف الأزمة الموريتانية بموجب اتفاق داكار والانتخابات

عقود على الاقل.

(لافيكس 2009) في العاصمة الليبية طرابلس، ان ليبياً قد قدمت بالفعل ضمانات بشأن الدفع بالنسبة لثلاثة وقال المسؤول الروسي ان الجيش

الليبى يرغب في امتلاك المعدات العسكرية

AL-Quds AL-Arabi Volume 21 - Issue 6328 Friday 9 october 2009



حملات عنيفة ضد طنطاوي ومطالبة باستقالته للمحافظة على سمعة المنصب.. وخلافات حول انجازات عبدالناصر والسادات

ابوالغيط ينفي تشاور عباس مع مصر بشأن تقرير «غولدستون».. ومطالب بكشف الدول العربية التي ساندته

القاهرة — «القدس العربي» — من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن استمرار الاحتفالات بانتصارات حرب اكتوبر من خلال المقالات والتحقيقات الصحفية وكان كاريكاتير زميلنا بالأخبار» الرسام الكبير مصطفى حسين عن جندي مصري وبجواره ابنته، مصر ويقول لرجل يمثل العالم.

- دي اللي خلفتها في 6 أكتوبر 73، وسميتها في شهادة الميلاد انتصار، وبناديها يا كرامة.

وانعقاد مجلس الوزراء برئاسة نظيف لمتابعة الاستعدادات والأوضاع في فصول المدارس، وظهور إصابتين في سـوهاج والقاهرة، ومواصلة النيابة العامة التحقيق في قيام عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني الحاكم في دشنا، محمد مندور وثلاثمائة من أقاربه وأنصاره بمهاجمة مركز الشرطة. وإلى بعض مما عندنا:

اتهام نظام عبدالناصر بتشويه الحياة المصرية

ونبدأ تقريرنا اليوم بالمعارك والردود، التي لها صلة وثيقة بذكرى انتصارات قو اتنا في حرب أكتو بر سنة 1973، حيث أضحكنًّا زميلنا و صديقنا و الشاعر السابق أحمد عبدالمعطي، في وقت لا رغبة لي فيه حتى في الابتسام، كلما تذكرنا النتيجة التي انتهت إليها تضّحيات ضباطنا وجنودنا البواسل، بحيث وقعت ثمارها في جيـوب فئات معينة، حجـازي قال في «أهرام» الأربعاء: «يـوم الاحد الماضي احتفل الجيش واحتفلنا معه بالعيد السادس والثلاثين لانتصار أكتوبر حيث دعتنا إدارة الشؤون المعنوية مشكورة لنشارك في الاحتفال.

لقد كان لمشاركة الفنانين والشعراء في احتفالات الجيش في العام معنى يستحق أن نتوقف عنده وهو أن العسكرية المصرية ليست مجرد احتراف ولكنها ثقافة إنسانية بقدر ما هي وطنية.

وإذا كان الحكم الفردي قد انتهى بنا إلى هزيمة يونيو فالمنتظر من انتصار أكتوبر أن يفتح لنا الطريق الى الديمقراطية وإلى ثقافة الديمقراطية التي نسـتعيد معها ما خسرناه في زمن الطغيان.

في زمن الهزيمة خرجنا من العقل الى النقل ومن الولاء للوطن الى الولاء للطائفة، ومن التدين إلى التطرف ومن التطرف إلى الإرهاب، في زمن الهزيمة اغتيل فرج فُودة وتعرض للاغتيال نجيب محفوظ، وأصبحت الرقابة رقابتين رقابة المشايخ ورقابة الأفندية، وقدم العشرات من الكتاب والمفكرين للمحاكمة لأنهم فكروا بحرية

ولقد فسـدت اللغة في زمـن الهزيمة، وتراجـع الإنتـاج الأدبي، وأطفئـت أنوار المسرح وخضع الفيلم المصّري لثقافة النقاب!».

والذي أضحكني من كلام حجازي الذي ترك الشعر وتحول إلى مؤرخ ومفكر سياسي، ليس مواصلته الهجوم على ثورة يوليو وخالد الذكر بعد أن كان من أشد أنصاره، واتهامه بتمكين العسكريين من حكم البلاد ولكن من إشادته بهم بعد أن دعوه، وأصبحوا دعاة ثقافة، وأما الأكثر مدعاة للسخرية، فهو أنه لا يدري شيئا عماً يتحدث عنه، لأن التطرف والإرهاب لم يظهرا في زمن الهزيمة، وإنما بعد نصر أكتوبر وفي عهد السادات، واغتيال صديقنا فرج فودة، ومحاولة اغتيال صاحب نوبل نجيب محفوظ وخروج نصر حامد أبو زيد من مصر والمحاكمات، كلها، تمت فَّى عهد الرئيس مبارك، بل الغُريب أنه منذ حو الي عام صدر علي حكم ابتدائي و في الاستئناف بدفع عشرين ألف جنيه تعويض لصديقنا الشيخ يوسف البدري، ومع ذلك يعتبر هذا في عهد خالـد الذكر، صحيح كمـا يقولون هَم يضحـك، وهَم يبكي، أهذه هي معلومات وذاكرة من ترك الشعر ليتحول لمنظر سياسي ومؤرخ؟

السادات اخفق بالتعامل مع الجماعات الدينية

ما هذه المصائب والبلاوي التي تنزل فوق أمهات رؤوسـنا على صورة معلومات من هـؤلاء العباقرة؟ وعلى كل حاّل فقد تلقى حجازي عدة دروس في المعلومات في أخبره زميلنا وصديقنا كرم جبر رئيس مجلس إدار مؤسسة «روزاليوسف» بما هو آت في جريدة «روز»: «إنجازات السادات كانت كلها

- إلا الجماعـات الدينية، فهذا هـو العمل الوحيد في حياة السـادات الذي خانه فيه ذكاؤه، ولم يحسب آثاره وتداعياته جيدا، ولم يدرك أبدا أنه فتح على البلاد طاقة جهنم، إلا يوم أن قتلوه في المنصة. - بعد ضرب مراكز القوى في 21 ايار (مايو) سنة 1971 أصبحت السلطة

مثل التورتة في يد السادات يقطعها كيفما يشاء ويمنحها لمن يشاء، وكان لتلك الجماعات قطعة كبيرة منها. - لم تحفظ الجماعات الدينية للسادات جميلا سواء في حياته أو بعد موته

وهذه هي شيمهم وطباعهم قتلوه في يوم انتصاره ووقفوا فوق جثّته مهللين

- 6 أكتوبر 1981، كانت مصر مع موعد مع الرئيس مبارك، الذي قاد حربا طويلة النفس للقضاء على الإرهاب وإعادة مصر إلى مصر والمصريين».

«الدستور»: السادات مجّد الاغتيال السياسي فراح ضحيته

ولم يكن كرم يدري أن زميلنا وصديقنا ورئيس تحرير «الدستور» إبراهيم عيسى، ينتظره لأن ينتهي من كلامه وهو يداعب شاربه ويبتسم، ثم يفاجئه بالقول: «الغريب أن الرئيس السادات قبيل اغتياله بأقل من خمسة شهور يمجد حالة الاغتيال السياسي ويتحدث عن جريمة قتل الوزير أمين عثمان كأنها مجال فخروافتخارولا يجدأي مشكلة فيأن يصم السياسيين المصريين ورجال الحكم قبل تمـوز (يوليو) 1952 بالخيانــة أو بالحد الأدنى العمالة للإنكليــز! في 18 ايار (مايو) 1981 نشرت جريدة «الأهرام» خطاب الرئيس أنور السادات الذي ألقاه منذ أربع وعشرين ساعة وقتها أمام نقابة المحامين بالإسكندرية في عيد ثورة مايو والمتأمل في هذا الخطاب يكاد يشعر أن الرئيس السادات كان يدعو فيه قتلته لقتله، كأنه يقدم لهم نقاط الدفاع عن مرافعة المحامين حين يتم القبض عليهم بتهمة اغتياله، كان السادات شريك جريمة الاغتيال السياسية القديم وواحد من منفذي اغتيال وزير مصري سابق هو من يتحدث ويتكلم في هذا الخطاب وليس أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية الذي إنها ديمقر اطية، والغريب العجيب أن الرئيس الذي قال كل ذلك تم التعامل معه هو شخصيا بالمنهج نفسه والوسيلة ذاتها ورأى شباب مصري في 1981 اغتيال السادات مجالا للاستشهاد وحقلا للفخر وجديرا بالافتخـار وبنفـش التهمة، تهمـة الخيانة وبيع الوطـن والعمالة للعـدو! وفي ذات الخطاب يتحدث الرئيس السادات عن تعامل السياسيين والمسؤولين والوزراء مع العدو المحتـل الانكليزي وقتها ويـراه تخاذلا ومهانة وإهانة واستسـلاما للغاصب

- وهي كذلك يا سبحان الله نفس الصفات التي استخدمها قتلة السادات سببا لقتله ومبررا لاغتياله فقط تم استبدال العدو الإسرائيلي الأمريكي بالعدو

السؤال الآن بعد 28 عاماً من اغتيال الرئيس السادات، هل نحن مشغولون بالعدل أم أننا منغمسون في الانتقام؟

واضح أن هناك تبادلا للروح الانتقامية فالذين قتلوا السادات رأوا أنهم قتلوه قصاصا وانتقاما مما فعل والسادات نفسه لم يجد مشكلة قبيل اغتياله بستة شهور من أن يكون الانتقام باباً للاغتيال والقتل، ويبدو أن روح الانتقام لا تزال تسيطر على تعامل النظام الحالى مع قتلة السادات حتى أنه نظام أغفل الحق وتعامى عن العدل ولم يفرج عن قتلة السادات رغم أنهم قضوا المدة القانونية الكاملة لمدة السجن التي حكم بها قضاء مصر ضدهم، ثمانية أعوام قضاها ويقضيها في السـجون عبود الزمر وطارق الزمر بعد انتهاء مدة سجنهما القانونية في 2001 في السجن الآن دون أي وجه حق ولا أي سند من القانون، ولا ذرة من مبرر ولا شيء سوى حالة الانتقام السيطرة على الدولة المصرية فما السر غير ذلك الانتقام في أن الرئيس مبارك لا يريد الإفراج عن قتلة الرئيس السادات؟

يمكن أن نعتبر السر هو إخلاص الرئيس الحالي للرئيس الراحل، لكن ما الذي يعنيه الإخلاص هنا هل هو الثأر والانتقام مثلا؟ هل هو ثأر الرئيس السادات وقرر الرئيس حسني مبارك أن يأخذه على طريقة صعايدة جنوب مصر؟».

«الجمهورية» تطالب

أما «الأهرام» و»الأخبار» فقد تجاهلتا زميلنا بـ»الجمهورية» جلاء جاب الله هجوما الانفعال السريع وردة الفعل الغاضبة التي نرضى به لشيخنا وإمامنا، وعالم جليل بحجم ومكانـة وقامـة شـيخ الأزهر، مـن هـذا المنطلق

يا إمامنا الأكبر شيخ الأزهر نعلم أن الأزهر هو منبر الوسطية والاعتدال ويرفض الغلو المعاملة الفجة لطالبة غضة لم تعرف الحياة بعد؟ هل من الوسطية والاعتدال أن تهاجم فتاة

ونطالبه بالاستقالة.

«الشروق»: مصر كانت انظف ايام الحرب منها الأن

وبعد عيسى جاء الدور على الكاتب والسيناريست وحيد حامد ليصحح معلومات حجازي بقوله في «الشروق» عن التواريخ والمواعيد: «كانت مصر في حالة حرب سواء حرب الاستنزاف أو حرب أكتوبر والاقتصاد مرهق للغاية وكل موارد الدولة كانت موجهة لتوفير احتياجات القوات المسلحة العسكرية وغير العسكرية، إلا أن مصر رغم هذه الظروف الصعبة كانت بلدا نظيفًا بلا زبالة على الإطلاق وكان الخبز متوفرا وكانت النفوس صافية ونقية والمحبة تشمل الجميع وأهم من كل هذا كان القانو ن نافذا،

ولما كانت القاعدة الذهبية لمن يريدأن ينتصر في الحرب ان يتقدم ويتقدم فإنها ذات القاعدة التي تفرض نفسها على المنتصر والمهزوم بعد الحرب، وبعد الحرب كنت أنا وغيري من أبناء هذا الوطن نحلم بأن يأخذنا الانتصار ويطير بنا محلقا الى أعلى حيث الدولة القوية الفتية ولا سيما أنني رأيت دول أوروبا كلها المنتصرة أو اللهزومة كيف أصبحت بعد أن سحقتها حرب ضروس، تقدما علميا وحضاريا واقتصاديا وفنيا وإنسانيا، أما نحن وبعد ستة وثلاثين عاما من النصر يكون حالنا هذا الحال وكأن الهزيمة لم تصنع لنا شيئا وكأن النصر ايضا لم يصنع لنا شيئا، وها نحن في موقف بائس حزين أمام ما يجرى علينا الآن».

معركة شيخ الأزهر؛ انتقد طالبة منقبة ونسى ان يستنكر اقتحام المسجد الاقصى

وإلى المعركة التي تسبب فيها الإمام الأكبر شيخ الأزهر، الدكتور محمد سيد طنطاوي حيث أسرع الدكتور حسن حمدي عضو مجلس الشعب عن الإخوان المسلمين بالتقدم بسـؤال لرئيـس الـوزراء، أشـارت إليـه زميلتنا داليـا عبده في «الميدان»، الاسبوعية المستقلة، وجاء فيه: «في الوقت الذي تتوجه فيه قلوبنا وعقولنا وأبصارنا تجاه مسجدنا الأقصى الأسير نتيجة العدوان المستمر من الصهاينة عليه ولم نسمع من فضيلته كعادته التي يدعيها دائما بأنه لا يعلم ولا يعرف! زار فضيلته أحد المعاهد الأزهرية ووجد فيها تلميذة منتقبة فخاطبها خطابا يخلو من الرحمة والنصح والأدب الذي تلمسه أو نقرأه من كبار العلماء والأئمة

أن فضيلة الشيخ تحدى التلميذة «إعدادي أزهري» وهو من هو في مركزه وعلمه ومعه حاشيته المرافقة له آمرا لها بخلع نقابها قائلًا «بعرف في الدين أحسن منك ومن اللي خلفوك» مما سبب ارتباكا ملحوظا للفتاة الصغيرة السن، ومعلوم طبعا ان فضيلته أعلم من فتاة إعدادي أزهر وهذا لا يحتاج الى تأكيد - أما اللي خلفوها فهذا يحتاج الى نظر ومقارنة فما أدراه أن يكون أبوها أو أمها من العلماء المحترمين الصالحين!! ان الأمر الأخطر هو مـا خاطب به فضيلتـه الفتاة حـين خلعت النقاب قائلا «لو كنت جميلة أو حلوة شوية كنت عملت إيه؟»، مما سبب حرجا بالغا للفتاة وطعنها في أعز ما تفخر وتعتز به فتاة في بداية العمر ولا ندري أية صدمات نفسية أو جروح داخلية سببتها لها تلك الكلمات الغادرة وغير المسؤولة، متجاهلا أو . ن لجمال الجسد فضلا عن حقيقة أن ما يراه فضيلته جميلا ويفعله ا الأمة كلها قبيحا وترفضه.

أن فضيلة الشيخ - لا فض فوه - أعلن أنه سيصدر قرارا بمنع المنقبات، سواء كن معلمات أو طالبات من دخول المعاهد الأزهرية، مؤكدا أن فضيلته أتى شيئا إدا، حين سـمح لنفسـه أن يتهجم على فتاة في مقتبل العمر في معهد أزهري بمثل ما فعل وأعتقد أنه كان سيتسبب في نفسه لمهانة تشبه مهانة الرئيس بوش على يد منتظر الزيدي بالعراق لو فعل هذا الموقف مثلا مع فتاة بالغة منقبة في جامعة الأزهر فمَّاذًا شَّيكونَ وضَّعه حينها!! ألا يعلم فضيلته أنه يزور معهدا دينيًّا وسيجد فيه عددا كبيرا من المنقبات وأنه إذا أراد أن يزور معهدا ولا يرى منقبات ولا محجبات فعليه ان يزور معهدا للرقص الشرقي وحينها لن يجد منقبة واحدة ولن يجد نفسه مضطرا لأن يصدر قرارا بمنع النقاب».

«الوفد»: يجب ان يحاسب طنطاوي على اهانته للفتاة

أما زميلنا في «الوفد» - علاء عريبي - فقد أصابته دهشة شديدة من تصرف الشيخ طنط اوي، فقال عنه يوم الأربعاء: «من شاهد الواقعة أكد أن الرجل الذي يشغل أكبر وأهم وظيفة دينية في البلاد، وهي مشيخة الأزهر الشيخ سيد طنطاوي أهان الفتاة إهانة بالغة هي وأسرتها وبلا مبرر، وأن هذه الإهانة وصلت إلى حد السب والقذف التي يعاقب عليها القانون قال للفتاة: أنا أفهم في الدين أحسن منك ومن اللي خلفوكَ، وعندما أجبرها على خلع النقاب وشاهد وجّهها، سخر منها وقال: إيه ده، أمال لو كنتي حلوة، كنتي عملتي إيه؟ البعض طالبه باعتذار رسـمي للفتاة ولأسرتها ولجميع من حضروا وسمعوا الواقعة المؤسفة والبعض الآخر قال: هذا الرجل اعتاد على التجاوز، وهذه الوظيفة تمثّل أعلى منصب روحي للمسلمين في مصر والدول الإسلامية واسلوب الشيخ لا يتناسب وسماحة الإسلام فالله عز وجل أوصى الرسـول الكريم بأن يدعو بالحسـنى فقال له: لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك، والشيخ لم يكن فظا فقط بل وغليظ القلب ومتجاوز الذا طالبوا بأن يقدم الشيخ استقالته أو تتم إقالته».

الى أن يقدم استقالة أو تتم إقالته، استغلت إحدى المنقبات الفرصة، لتشاهد الأزياء الحديثة في أحد المحلات، كما جاء في كاريكاتير زميلنا سمير بجريدة «القاهرة»، وكانت تنظر بإعجاب الى فسـتان موديل مكشـوفة الساقين والذراعين، وتمنت أن تلبس مثله وهي مغطاة.

شيخ الازهر يفتح جدلا واسعا حول النقاب

وأمس – لوحظ، وجود محاولة من البعض للتغطية على الشــتائم التي وجهها شيخ الأزهر للطالبة، والتركيز على النقاب وهله و من الإسلام أم لا، وللأسف ساهمت في العملية صحف «نهضة مصر» و «الأحــرار» و «المسائــية» و»الوفد» لدرجة ان عضــو الهيئة العليا للحزب المستشار السابق مصطفى الطويل، قام بتحية طنطاوي رغم أنه أشار الى الطــالبة بقولـه: «تحية مني الى فضيلة الدكتور سيد طنطاوي وشكرا جزيلا على شجاعته في زمن ندر فيه

أهذه هي الموضوعية والعدالة التي مارس بهـا عمله القضائي من قبل والسياسي في حزب الوفد، وكان رئيسا مؤقتا له بعد عزل نعمان جمعة؟ ما هؤلاء

وفي «الأهرام المسائي» تجاهل زميلنا وصديقنا ورئيس مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بـ»الأهرام» جمال عبدالجواد سب الشيخ طنطاوي للطالبة، وركز على ارتداء النقاب. لكن الملفت كان موقف جريدة «روزاليوسف» التي كان مانشيت موضوعها

الرئيسي في الصفحة الأولى هو – تصاعد الحرب ضد النقاب –. وكأننا في حرب جديدة ونحن نحتفل بذكري حرب أكتوبر باعتـــبارهـا آخـر الحـروب، كما أبـدت «الأهرام المسـائي» في صفحتهـا الأولى – اهتماما أقل، لكن الذي أنا متأكد منه أن موقف الجريدتين، انعكاس لموقف جناح داخل الحزب الوطني الحاكم يعتبر المعركة ضد الحجاب والنقاب من معاركه

طنطاوي بالاستقالة

الموضوع رغبة في عدم تصعيده، بينما شن كاسحا ضد طنط اوي طالبه فيه بالاستقالة بقوله عنه: «مفتاح شخصيته فيما يبدو هو تسيطر عليه، لذلك يستغل البعض هذه العصبية وردة الفعل الغاضبة في انتقاد تصرفاته مع كل موقف مثير وهو ما لا أرضاه ولا أناشد شيخنا الجليل بأن يتقى الله فينا وفي نفسه وأن يستقيل من منصبة الجليل ليترك لنفسـه العنـان في الغضـب والـكلام الجـارح والهجوم على من يريد بعيدا عن قدسية المكان

والتشدد، لكنه ايضا يرفض الفوضى والابتعاد عن الدين، فهل من الوسطية والاعتدال، هذه

لا، طبعا نحن لا نرضى لشيخنا وإمامنا ذلك، ومن باب المحبة له، نضم صوتنا لصوت جلاء

الاقباط يريدون تحقيق مطالبهم دون مظاهرات

وإلى أشقائنا الأقباط ومعاركهم، وترددت مؤخرا أنباء وإشاعات عن خلافات بين رجل الأعمال ووكيل المجلس الملي ثروت باسيلي، وقدم استقالته من منصبه الي البابا شنودة الثالث، ولم يتم اتخاذ قرار بشأنها، ونشرت له مجلة «آخر ساعة» حديثًا اجراه معه زميلنا محمد نور، وأبرز ما جاء فيه: «- المظاهرات ليست إحدى وسـائل التعبيـر المقبولة للتعبيـر عن مطالب الأقبـاط، فالأقباط لهـم مطالب وهذه المطالب معقولة جدا، ومنطقية جدا، فأنا أرفض المظاهرات والإضرابات تماما، لأن الإضراب ليس وسيلة جيدة للتعبير عنا، بالعكس يمكن أن تعطى انطباعا عكسيا بأننا بنلوي ذراع الحكومة ولا نريد حاجة، لم تكن من حقنا، فَنحن نريد الحق الطبيعي، حق المواطن العادي.

فيجبُّ على الحكومة أن تراجع الوظائف الرئيسية فيها وتبحث عن الأقباط فيها وسوف تجد نوعيات من الوظائف الأقباط فيها «صفر».

- المادة الثانية مادة دينية في دولة غير دينية، ولو طلبوا مني بأن تكون مصر دولة مسيحية سأرفض لا مسيحية ولا إسلامية فالدين علاقة بين الإنسان وربه فـلا ينبغـى أن تقول هـذا حرام وهذا حـلال، ويتحـول القانون الى المشـايخ أو إلى القساوسة، فلا يجوز، فأنا اعترض على المادة الثانية. أنا عمري 70 سـنة ولم تحدث لي أزمة إطلاقا بسـبب الديـن، العلاقة ممتازة، أما الحوادث الَّتي تحدث بين حين و آخَّر فهي تحدث في كل مكان في الدنيا».

فتاوى قبطية حول تغيير الملة

وإلى فتاوى أشقائنا الأقباط، ففي صفحة - أجراس وكنائس - بجريدة «الجمهورية» يوم الأحد قبل الماضي ويشـّرف عليها زميلنا سامح محروس، وصلت عدة أسئلة تسأل إذا كان الانضمام الى طائفة السريان الأرثودكس يعتبر تقييدا للطائفة، ورد عليها المحامي، والمستشار ورئيس محكمة استئناف القاهرة السابق جميـل قلـدس قائلا: «أحـد الأزواج قام بتغيير طائفته من أرثو ذكسـي الى سـريان رثوذكسي، ودفعت زوجته بأن هـذا التغييـر لا يعتبر تغييـرا للملّـة أو الطائفة لأن السـريان والاقبـاط الأرثوذكـس يتبعـان مذهبـا واحـدا هـو المذهب المسـيحي الأرثوذكسي غيرأن محكمة النقض رفضت هذا الدفاع وقالت إنه مردود عليه بأن طائفة السريان الأرثو ذكسى تختلف عن طائفة الاقباط الارثو ذكس لأن لكل منهما مجلسـها الملي الخاص بها و طَّالما ان الأمر كذلك فأن الشريعة الإسلامية تبيح للزوج ان يطلـق زوجّته بإرادته المنفردة وهو مـا جرى به قضاء النقـض والقانون العام الواجب التطبيق في مســائل الأحوال الشخصية بالنســبة للمصريين غير المسلمين مختلفي الطائفة أو الملة وتصدر الأحكام فيها طبقا لما هو مقرر في المادة 280 من لائحة المحاكم الشرعية».

حكاية عميلة الموساد بطلة (الصعود للهاوية)

وإلى جزء آخر من رواية ضابط المخابرات والسفير الأسبق فخري عثمان عن عملية اصطياد هبة سليم، في حديثه لمجلة «الإذاعة والتليفزيون» الذي أجراه معه زميلنا أيمن الحكيم، قال: «ولمّا عرف الرئيس السادات بتلك التفاصيل جن جنونه، وهدأ قليلا بعد أن توصلت المخابرات العسكرية إلى الضابط الخائن وألقت القبض عليه، ثم أرسل السادات في استدعاء أهم ضابطي مخابرات فرشحا له حسن عبدالغني وزميله وحسـبما حكاه لي حسـن فإنهما ذهبا إلى بيت الســادات، وأمر بدخولهما حجرة نومه ولما دخلا عليه كان يرتدي بيجامــة وما في القدمين، ويدور في حجرته وهو في حالة عصبية شـديدة، وقال لهما في حسم: عايز البنت دي بأي تمن، تسافروا باريس تجيبوها حية أو ميتة، عندكم صلاحيات رئيس الجمهورية مـا ترجعوش إلا وهـي معاكم، مفهـوم؟ ثم فتـح درج الكوميدينو وأخـرج طبنجته وأشار إليهما وأضاف: وإذا فشلتوا، ها فرغ الطبنجة دي في دماغكم، انصراف!

ولما كانت ليبيا هي البوابة المفتوحة لمصر في ذلك الوقت فقد جاء حسن عبدالغني وزميلــه لينطلقا من هناك الى باريس، وكانت المصادفة التي جمعتني بهما ولما بانت الصورة قال لي حسن: احنا دلوقتي بقينا تلاتة في المهمة، هنسافر باريس سوا، وهنستغل معرفتك بهبة علشان نوصل لها! وأبديت اعتراضا على كلامه وقلت لـه: العمليـة مش سـهلة زي ما انت فاكر، اللـي هيروح باريس مش هيرجع، سـواء انتم الاتنين أو احنا التلاتة، مسـتحيل تأخذ حاجة من بق الأسـد، نشــاط الموســاد وسيطرته قوية جدا في باريس، ولا يمكن يسيبوا حد يقرب من هدفهم خاصة إذا كان في أهمية عميلة زي هبة سليم!

ولم يقتنع حسن عبدالغني بكلامي وعرض أن يجري اتصالات بوزارة الخارجية لاستصدار قرار فوري بعودتي للعمل في سفارتنا في باريس حتى يكون وجودي هناك طبيعيا، ولا يثير أي شبهات.

وعدت لأشرح وجهة نظري من جديد: الاقتراب من هبة الآن خطر جدا وبحكم معرفتي بنشاطات الموساد، فإنهم قد سيطروا عليها تماما، وكل حركاتها وتليفوناتها مرصودة ومراقبة، وبمجرد أن أصل إلى باريس وأتصل بها فإنني ومن معي سنوضع تحت عيون ومراقبة الموساد.

والنتيجة المنتظرة أن واحدا من ثلاثتنا سوف تصدمه سيارة وهو يعبر الطريق، فإن لم يمت فسـتأتي سيارة إسعاف مجهولة تلتقطه ويتولى من فيها الإجهاز عليه والثاني سـيتم تسـميمه أثناء تناوله طعامه في مطعم، والثالث إما يتم اختطافه أو أن يرموا في طريقه امرأة فاتنة تقتحم عليه غرفته ليلا فلا يستطيع مقاومة فتنتها، ويجري تصويره، وابتزازه، وليس بمستبعد أن ينضم الى عملاء الموساد، وعلى ذلك نصيحتي لكم عدم السفر الى باريس والبحث عن خطة بديلة.

وكانت خطتي البديلة هي نقل هبة من باريس إلى مكان يسهل فيه السيطرة عليها بعيدا عن عيون وآذان وأيدي الموساد، وهداني تفكيري إلى استغلال والدها الموجود في ليبيا للعمل كمحاسـب في إحدى الشـركات، وكان يتردد كثيرا عليَّ في السفارة، وتم التوصل الى فكرة ذكية هي إبلاغ الأب بأن ابنته في خطر، وأنها انضمت الى المنظمات الفلسطينية وأنهم يريدون استغلالها في إحدى عملياتها الفدائيـة، وأن حياتها اصبحت مهددة في ظل وجودها في باريس و لا بد من الإتيان بها فورا الى ليبيا حتى لا تشــارك في تلكُّ العملية، وعليه أن يســاعدنا لإنقاذ ابنته، ولم يكن الأب يعرف أن ابنته أصبحت عميلة للموساد.

وتم بناء الخطة على أن نبلغ هبة بأن والدها تعرض لأزمة قلبية وأنه داخل العنايـة المركزة، وحالته خطرة جدا، وأنـه يتمنى أن يراها ويلح في ذلك كلما أفاق، ولا بد من وجودها الى جانبه في هذه الظروف الصعبة، ونقلنا الأب الى مكان يسهل السيطرة عليه، وأتينا بمن يلعب دور الأطباء والمرضات، ووضعنا دفتر زيارات على الباب وكان كل شيء يوحي بانه طبيعي تماما».

وغدا، جزء آخر من قصة هبة سليم وسنضطر اليوم لإضافة شهادة أخرى تمثل إضافة إلى كيفية توصل المخابرات الى معرفة الدور الذي قامت به هبة، من خلال حبيبها الضابط فاروق الفقي، وأخبرني بها العميد مهندس متقاعد، محمد محمود



ســــلامة، فقـــال: «المهندس فــاروق الفقي، الذي ســخرته هبــة لأهدافهــا أمدها بحكم موقعه بأسرار يعز على غيره معرفتها، وحصدنا بسببها خسائر، وتم كشفه عندماً تعرض لأزمة صحية استدعت إجراء عملية جراحية له وتحت تأثير المخدر، خاض في أمور عسكرية سرية رصدتها مسامع الكوادر الطبية ورفعتها إلى المخابرات، وبعد التحريات والتحقيقات، اعترف فاروق، بما قام به، وتم إعدامه مع هبة».

ابو الغيط: مصر لم تعلم بالقرار الفلسطيني

وأخيرا الى توالي ردود الأفعال على قرار السلطة الفلسطينية بطلب تأجيل مناقشة تقرير غولدستون عن جرائم إسرائيل في غزة، حيث أنكر وزير الخارجية أحمد أبو الغيط يـوم الأربعاء في المؤتمـر الصحافي الذي عقده مـع وزير خارجية تشـيكيا، علم مصر بالقرار الفلسـطيني، وقال عنه: «بالتأكيد أن مصّر لم تحط علما بهذا التطور وإذا ما كانت قد أحيطت علما به لكانت قد نصحت بعدم المضى فيه، ومع ذلك يجب أن نسعى جميعا ونفهم حقائق الأمور في هذا الموضوع وهو أن التقرير متاح للبشرية حكما والإنسانية جمعاء على شبكَّة الإنترنت، يَمكُن لأي دولة ومجموعة من الدول ان تقوم بإبلاغ سكرتير عام الأمم المتحدة بأن يصدر التقرير باللغات الست للأمم المتحدة كوثيقة رسمية للجمعية العامة ومجلس الأمن وأنه يتطلب بحثه على مستوى مجلس الأمن كما فعلت ليبيا وإذا فشل المجلس في هذا الأمر يمكن لأي دولة أو مجموعة من الدول ان تتحرك لبحث هذا التقرير أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، كما يمكن طرح اتخاذ القرار أمام مجلس حقوق الإنسان مرة أخرى لأنه لم يختف، ما حدث هو تأجيل بحث القرار الخاص بالتقرير وليس بحث التقرير نفسه وأتصور أن هؤلاء الذين شجعوا تأجيل نظر التقرير قرروا أن مشروع القرار المطروح أمام مجلس حقوق الإنسان ربما يضيع نتائج هذا التقرير الذي كشف عن حجم الأعمال غير الأخلاقية التي قامت بها إسرائيل خلال عدوانها على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة أن يتم الحكم على هذه الأمور ليس من خلال التهيج أو الانفعال وانما من خلال التقدير الجيد لما نسـتطيع أن نحققه في هـذه اللحظة أوّ مسـتقبلا بأن التقرير لـم يدفن وصاحبه موجود فيّ الأمم المتحدةً لعرضه على الوفود الموجودة هناك».

« صباح الخير»: يتحدثون عن السلام ويحاربونه بكل شيء

ومن وزير الخارجية الى الجميلة زميلتنا بمجلة «صباح الخير»، سلوى الخطيب وقولها عن هكذا سلطة: «كانت حجج السلطة تدعو إلى الضحك الذي أفضى الى البكاء، حيث قالت إن اعتماد التقرير سيؤدي الى إعاقة عملية السلام، وإذا افترضنا كذبا أن هناك عملية سلام، فلماذا لم تتنازل إسرائيل عن الاستيطان من أجل عملية السلام؟! أما القول بفرض إسرائيل حصارا اقتصاديا على الضفة فيتناقض مع نظرية السلام الاقتصادي التي يتبناها نتنياهو، وإذا كان ثمن دماء الشهداء تليفونا محمولا في يدكل مواطن فَعلينا أن نتساءل: من الذي سيستفيد من رخصة شركة المحمول التي ستقدمها إسرائيل الى السلطة الفلسطينية للأسف؟!».

ومن الجميلة سلوى الى زميلنا بهالدستور» وائل عبدالفتاح واتهامه امس -الخميس – الرئيس الفلسطيني بما هو آت: «لا يحتاج أبو مازن الى فضيحة جديدة ولا غضب جديد، فهو موديل يقوم بمهمته كاملة لتفكيك القضية حكام يراهم الناس جواسيس، والمشكلة انهم صغار لا يستطيعون الخروج عن عادات وجودهم على

«الاخبار»: عباس فعلها ويتنصل منها

وإذا تركنا «الدستور» وقفزنا فجأة الى الصفحة الثامنة من «الأخبار» سنجد فيها هجوما عنيفا من زميلنا حسين نجاح على السلطة جاء فيه: «على طريقة «الضحية تنقذ جلادها»، خرجت إسرائيل من معركتها الأخيرة مع العرب منتصرة بعد أن طلبت السلطة الفلسطينية تأجيل التصويت على تقرير غولدستون في جلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة.

الغريب أنّ الرئيس الفلسطيني محمود عباس امر بتشكيل لجنة لتحديد مسؤولية وملابسات طلب السلطة الفلسطينية تأجيل التصويت على التقرير، فهل كان الرئيس عباس لا يعلم بالأمر، أليس هو من يمثل الشعب الفلسطيني؟ بالطبع إذا كان هذا هو الحال فذلك دليل إدانة للرئيس أكبر من كونه محاولة للتنصل من المسؤولية، والأغرب من ذلك ان «حنا عميرة» الذي قيل انه سيرأس هذه اللجنة انكر تكليفه بهذه المهمة، ونحن هنا لا نزايد على كلام أعضاء بارزين من حركة فتح منهم نبيل عمرو عضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفطسنية الذي حمل الرئيس عباس مسـؤولية إرجـاء مناقشـة التقرير، وبعيـدا عن لغـة التخوين أو التهويـل فإن الرئيـس عباس لم يقـدم تبريرا مقنعا لمـا حدث وترك البـاب مفتوحا للكثير من التفسيرات. والأكثر غرابة ان عباس في ظل حالة الغضب المسيطرة على الفلسطينيين يقوم بجولة خارجية لا أدري ما هدفها وأهميتها في الوقت الحالي ويتزامن ذلك مع قيام دولة الاحتلال بحملة قمع ضد أهالي القدس المحتلة ومنعها للمصلين التوجه الى ساحة الأقصى لأداء الصلاة بينما تسمّح لآلاف اليهود المتطرفين بتدنيس المدينة والصلاة هناك احتفالا بعيد العرش اليهودي».

«الساء»: على الفلسطينيين كشف الدول العربية التي ساندت القرار

ومن «الأخبار» الى «المساء» وزميلنا وصديقنا محمد فودة الذي كان هو الآخر مندهشاً من السلطة وموقفها فقال: «أكد أحمد أبو الغيط وزير الخارجية المصري أن مصر لم تعلم بقرار تأجيل التصويت على التقرير إلا بعد اتخاذ القرار، والآن، هل لدى أية جهة عربية و في مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية الجرأة لإعلان أسماء الدول العربية التي ضغّطت لمنع التصويت على تقرير «غولدستون»؟! أم أننا سوف نستمر في المواراة والتضليل على بعضنا البعض حتى تصل القضية الفلسطينية الى حد الموات الذي لا حياة بعده؟! نريد أن نعرف أسماء الدول التي تلعب من وراء ستار لصالح إسرائيل، سواء أكانت مدفوعة من تلقاء نفسها أو من أمريكا حتى نعرف ويعرف العالم الى أي مستوى وصل الخذلان العربي، وقولوا معي: ماذا نسمي هذه الفترة في تاريخ الأمة العربية؟!».

أمَّا آخر وقفة لنا وننهي بها تقرير اليوم لأن رئيس السلطة وأنصاره، أثاروا أعصابنا بأكثر مما نحتمله فستكون في «الأهرام المسائي» مع زميلنا وصديقنا ورئيس تحرير مجلة «الأهرام الاقتصادي» أنور الهواري وقوله: «الفلسطينيون بدون كبير هذا هو جوهر المشكلة، الرئيس محمود عباس جلس على مقعد عرفات ورث ما تركه عرفات من مشكلات، فخرجت حماس عن البرواز، وخرجت عن الإطار، فرضت نفسها الشريك الأكبر، محمود عباس غير قادر على الحسم، غير قادر على التفاهم والحل الوسط غير قادر على التفاوض والاحتواء».

موقفه كانا مهينين على نحو خاص،

اسرائيل من العقاب.

وكأن هذا لا يكفى، بضغط امريكى واسرائيلي وافق

ابو مازن قبل بضعة أيام على التنازل عن طلبه استدعاء

اسرائيل الى المحكمة الدولية في اعقاب تقرير غولدستون.

هنا ايضا علق العديد من الفلسطينيين أملا على عرض

جرائم حرب اسرائيل على الملأ. ولكن لمفاجأة الجمهور

بأسره، لسباب لم تتضح تماما حتى اليوم، قررت السلطة

الفلسطينية سحب طلبها من جدول الاعمال واعفاء

من فوق هذه الصورة القاتمة يحوم الانشقاق المتواصل

بين فتح وحماس. ومع أن مصر تحاول منح الحوار بينهما

بعدا ايجابيا وضمان حل وسط في المحادثات المتوقعة

بين الطرفين في القاهرة في نهاية الشهر، الا ان كل من

ينصت الى وسائل الاعلام الفلسطينية والعربية يعرف ان

الانشقاق آخذ في التعمق، وان تنازل ابو مازن عن امكانية

اتهام اسرائيل بجرائم حرب ضد سكان غزة اعاد شبكة

الفشل في كبح جماح اسرائيل، اغلاق النافذة

للمفاوضات والضعف السياسي الداخلي تؤدي جميعها

الى الشعور بالعدم المتواصل في المعسكر الفلسطيني.

على هذه الخلفية، فأن الجمهور المحبط مستعد لان يصدق

كل شائعة ومستعد ايضا لان يخرج الى الشارع ويرشق

الحجارة. انعدام حساسية الحكومة الاسرائيلية، تجاهلها

لاحساس اليأس في القدس وفي رام الله والقرارات

المناهضة للفلسطينيين التي تتخذ فيها، تواصل صب الزيت

الحالية. يحتمل حتى ان يساعد اعتقال صلاح في تهدئة

الخواطر، وربما بعد أن يخرج الشباب غضبهم على مدى

عـدة ايام يعودون الى حياتهم العاديـة القاتمة. ولكن قصر

نظرنا يتعمق والممسكين بلجام الحكم يواصلون التفكير

في الوضع وكأنها مشكلة سيطرة محلية، أو بتعابير

رئيس بلديـة القدس: «يجب العثور على بؤر العنف، عزلها

ومواصلة السير الى الامام». اذا لم نفهم الازمة واذاً لم

نتناول عناصرها العميقة، فان هذه النار لن تخمد.

يحتمل أن تنجح الشرطة في اسكات الاضطرابات

العلاقات بين الطرفين الى نقطة البداية.



درور زئيفي

انعدام حساسية الحكومة الإسرائيلية وقراراتها المناهضة للفلسطينيين وتنامي مشاعر اليأس والإحباط في القدس ورام الله يؤدي إلى صب الزيت على النار

القدس تشتعل

■ ما الذي يدفع الفلسطينيين فجأة للخروج الى حرب على القدس؟ هل هو تحريض الشيخ رائد صلاح والجناح الشمالي للحركة الاسلامية؟

هل هناك نشاط أثرى شاذ في مدينة داود او حفر لانفاق سرية؟ أم لعل هذا استفزاز من متطرفين يهود سعوا الى الحجيـج الى الحـرم؟ أم ربما محافل مـن حماس تقف خلف

يحتمل أن يكون الجواب على قسم من هذه الاسئلة ايجابيا، ولكن ليست هذه هي العوامل العميقة للاضطرابات. كل من عنى بنشاط عام وحاول تنظيم مظاهرة جماهيرية يعرف أن هذا بشكل عام شبه متعذر، وحتى لو نشر الحدث في كل وسائل الاعلام من المتوقع أن يصل بضّع عشرات او مثّات الأشخاص في اقصى الاحوال. ولكن هناك أزمنة يكفى فيها قول كلمة وأحدة في الاذاعة ليتجمع الاف الاشخاص.

السياسيون المجربون يعرفون كيف يشخصون الموجة وان يركبوها في الوقت المناسب، لو كان بوسع الشيخ رائد صلاح لقاد مظاهرات عنف كهذه كل يوم، في العالب فشل. هذه المرة نجح، ما الذي إذن تغير؟

الاضطرابات اندلعت على خلفية احساس عسير من اليـأس في أوسـاط الجمهور الفلسـطيني. نقطـة الانطلاق الحقيقية لفهمها هي تصفية المفاوضات بين الطرفين في القدس في السنة الماّضية واسكات المقاومـة العنيفّة في غزة، المحادّثات التي دارت بين تسيبي ليفني وابو علاء حلّ محلها صمت مطبقَ. المقاومة الحماسية تحطمت في حملة «رصاص مصبوب». من ناحية الفلسطينيين شطبت كل

شعاع النور الوحيد كان صعود باراك اوباما الى الحكم. فقد أعاد انتصاره الامل في التغيير الى العالم العربي بأسـره، ولكن ابو حسين كما وصفه الفلسطينيون بتحبُّب خيب الامل و فشل في مطالبته اسرائيل بتجميد الاستيطان. من ناحية الفلسطينيين، فشل ابو مازن ومقابله نجاح نتنياه و في اجبار الرئيس الامريكي على التراجع عن

الصراع على جبل الهيكل

يعقوب عمدرور

■ في الايام الاخيرة يقود الفرع الشمالي من الحركة الاسلاميَّة سلسـَّلة اعمال شغب في جبَّل الهيكل مَّحاولا احداث انتفاضــة يكون جبل الهيكل في مركزهــا، عندما تتحدث جهات مسلمة، تشتمل على اعضاءً كنيست عن «المس بالمسجا الاقصى» فانهم يتحدثون بمفاهيم ترمي الى تأجيج النارولا توجد فيها اي حقيقة. لانهم كذلك يسمون كل باحة جبل الهيكل لا المسجد فقط. بيد ان المس بالمسجد يبدو امرا اصعب حتى للاذن الغربية، فضلًا عن العواطف التي يثيرها عند المسلمين. من المهم ان نذكر انه لم يدخل اي يهودي اي مسجد موجود فى جبل الهيكل بغير اذن من سلطات الوقف. ولا يحاول اي

يهودي المس بأي مسجد. يوجد في الاكثريهوديريدون التجوال في الجبل في حاشيته والصّلاة هناك، في أقدس مكان لليهود، صلّاة هامسةً بينهم وبين أنفسهم او ربما صلاة جماعة.

جعل الفلسطينيون جبل الهيكل مركز اهتمام للعال الاسلامي. هذا سهل عليهم لتجنيد العالم الاسلامي، دولا وافـرادا، ليحصلـوا على تأييد بقوة فيها حماسـة دينية ايضا. ان رؤساء الحركة الاسلامية، التي تمثل فلسطينيين يسكنون في اسرائيل وهم مواطنو الدولة، يتلاعبون بمشاعر المؤمنين الكَثيرين بعرضهم كل اهتمام يهودي بالجبل على انه محاولة

لا داعى للنقاش في الحقيقة التاريخية في هذا السياق، لانه لم ينجح اُحد في اقناع اي يهودي (تقريبا) بأنه وجد شيء ما اشُــتاقه آباؤنا أكثـر من جبل الهيكل في حين لـم يتردد عرفات في ان يقول لكلينتون انه لا يوجد لليهود اي صلة بجبل الهيكل . ولم توجد قط. كذلك من يعتقد انه يجب على اسـرائيل الا تصر على السيادة في الجبل بشرط ان يفضى الامر الى هدوء، (ولن يفضّي لأسـفي) يعلم انه يتخلى عن شـّيء اساسـي جدا ومهم لجرد الزعم الصهيوني ان اليهود عادوا الى ارض آبائهم وانناً لسنا محتلا استعمارياً آخر.

هذا الجدل، فيما يسوغ استيلاءنا على البلاد مهم. فهو يجعل استعمال القوة من اجل ذلك شيئا اخلاقيا، وهو الذي يقوم في اصل النزاع ولا يحل التسليم لدعاوى تلغى شرعية

ان يعيش اليهود في أرضهم غربي نهر الاردن.

بيدان سلوك الجهات الاسلامية التي تنتمي مثل حماس، الي اطار ضعيف لحركة الاخوان المسلمين، يكشفُّ في هذه الفرصة الوجه الحقيقي للخلاف مع الفلسطينيين: فليس الحديث عن نزاع على المناطق، بل عن سؤال حق دولة اسرائيل في ان توجد كدولة يهودية، وكملاذ لكل يهودي مهما كان.

مكث اليهود ها هنا بالـذات؟ اذاً لم يكن هذا بيتهم، فلماذا يصر اليهود على السيادة في قلب العالم العربي؟ ينوي اعداؤنا ضعضعة الشعور بالانتماء الجذري هذا. ان احداث الشغب في جبل الهيكل اداة عظيمة القيمة مّن اجل ذلك. واذا كسبوا «في الطريق» تنديدا باسرائيل على انها تمس بحرية العبادة، فهذّا مكسب جانبي خالص (ولا يسأل احد نفسه لماذا تتقلص في العالم العربي كله الجماعة المسيحية، وكذلك تحت السلطة

في سنة 2000 قام مفوضو عرفات من وراء احداث شغب اسرائيل السير في طريق اشد أمنا، بأن تحصر أحداث الشغب

لهذا يجب صوغ سياسة واضحة اساسها انه لا توجد احداث شغب بلا ثمن باهظ. يجب ان يدفع المحرضون وان

لا يُحل تمكينهم من امساك العصا من طرفيها: ان يستغلوا الحرية والديمقراطية للتحريض على دولة اسرائيل وان يحظوا ايضا بمظلة حماية تامة ككل مواطن، برغم انهم يقوضون مجرد شرعية الدولة كدولة يهودية. يجب على المواطنين اليهود لا على الدولة فقط ان يردوا بمظاهرات

لا يحل لنا، نحن يهود ارض اسرائيل، ان نخطىء. فليس الجدل في حق اليهود في اتيان جبل الهيكل، الجدل هو في حق اليهود في اتيان ارض ّ اسرائيل وحكمها. اما الجبلُ فهوّ رمزّ

اسرائيل اليوم 2009/10/8

نداف هعتسنی

■ زعزعت البلاد في الايام الاخيرة بسبب الافساد المتعمد للموقع الاثري في . عبدات، امتلأت الصفحات الأولى بتقارير مؤلمة عن الافساد في النقب، بحيث كانت وسائل الاعلام تنافس بعضها بعضا في الاوصاف القاسية. توجت أداة اعلاميةً محترمة الافساد برسم «تدنيس الحرمة»، في حين ان أمين سر اللجنة الاسرائيلية في اليونسكو اقتبس من قوله على نحو بــارز وهــو يقـول ان الحديث «عــن جريمة على الحضارة الانسانية». كذلك عملت السلطات بجد، وما إن مرت أربع وعشرون ساعة بعد تبين الدمار حتى اعتقل مشتبه

الرد العام والشرطى حق بطبيعة الامر . بيد ان ما يسوّي بين الرد الجاد على عبدات والسكوت عن الدمار الذي يحدث في المواقع الاثرية الأهم في البلاد _ في القدس _ يعجب جدا، فمنذ سـنبن يتم تدمير وافساد منهجيان، واسعا النطاق، في جبل الهيكل واماكن اخرى. كل ذلك يتم خلافا للقانون وبقصد صريح الى . محوٰ كل أثر لثقافة و تراث من ليس مسلما. و هنا بخلاف العمل الحازم في عبدات تقف سلطة الاثار، والشرطة والحكّومة في شلل تقريبا، ومحكمة العدل العليا في تلعثم، والصحافة في صمت.

هكذا يتبين فرق غامض بين تناول التدمير في عبدات وبينه في جبل الهيكل. وجد في عبدات آثار للثقافة النبطية، وفى القدس تكمن علامات على جميع الحضّارات التي كانت ها هنا وأقدس آثار مكان عبادة للشعب اليهودي. وهنا ازاء الافساد لآثار الحضارة النبطية نثب

اذا لـم يكن لليهود قانون ونصيب في جبل الهيكل، فما هي مرساة الحقوق التاريخية التي تزعم الصهيونية باسمها عدل

الفُّلسطينية في بّيت لحم ورام الله).

عرب اسرائيل مؤملين اخضاع اسرائيل، منع الرد الشديد نشوء تمرد لعرب اسرائيل. الان تحاول القيادة الدينية لعرب في القدس، في قصد الى جعل الصراع ذا صبغة دينية. هذه

يعانى انصارهم.

في استعداد، اما ازاء الابادة المنهجية المقصودة لمهد اليهودية فاننا في شلل. في شهر تموز (يوليو) الاخير فقط أنهت محكمة العدل العليا، بعد اربع سنين،

يهتمون بالحضارة النبطية

علاجا واهيا لاستئناف قدمته لجنة منع تدمير الآثار في جبل الهيكل لمواجهة التدميـر المنهجي الذي يقوم به المسـلمون قرب قلعة سلوان في البلدة القديمة. اصر الوقف على جعل جانب السور مقبرة اسلامية، لمنع الوصول الى مجد الماضي، الذي لا صلة له بالمسلمين. اما دولة أسرائيُّل، على اختلاف جهاتها، فأصرت على عدم فعل شيء خوف العنف

العربي. الشغب العربي ظاهرة بعيدة تتغذى بالعجز الاسرائيلي، فقد ازدادت حدة منذ منتصف التسعينيات واتفاقات اوسلو، ويبذل المسلمون كل جهد لقطع أي علاقة بيننا وبين هذه البلاد. فمن جهة يحاولون ايجاد تاريخ وعلم آثار فلسطيني من العدم ومن الجهة الثانية يجتهدون في اقتلاع أَثَار جذورنا حتى من جوف الارض. لهذا أخرجت من أسفل جبل الهيكل مئات الشاحنات المليئة بآثار تزيد قمتها مئات الاضعاف عن آثار كل مدينة نبطية، ولهذا بني مسجدان تحت الارض، واسعان، في اسطبلات سليمان، ان هدم الاثار مصحوب بالتحريض والعنف، كذاك الذي تجدد اخيرا بمبادرة من السلطة الفلسطينية والحركة الاسلامية. ورد سلطات القانون عندنا ضعيف بائس بطبيعة الامر، أن ما هو مفهوم ضمنا بالنسبة للافساد في النقب ليس ذا صلة

بقدس الاقداس في جبل الهيكل، هذه هي

المفارقة العجيبة لدولة اليهود.

معاريف 10/8/2009

من الوقاحة الشديدة أن تجعل إسرائيل لنفسها الحق في تقرير مصير الشعب الفلسطيني

حرب الغولدستونيين

ای وقاحة!

■ هل الجدل الذي نقيمه، اذا كنا نقيم جدلا ما اصلا مع انفسنا ومع غيرنا، شرعي اصلا؟ منذ احتلت المناطق يجري ها هنا نقاش عام لمستقبلها وما يجري فيها. اثيرت الاسئلة وخمدت، وجميعها من العائلة الملعونة نفسها: أنعطى؟ أنتنازل؟ بأي شروط؟ ولمن؟ والمستوطنات، نعم ام لا؟ والحواجز، نعم ام لا؟ والاغتيالات، والاعتقالات، والتجويع، والحصار، والتطويق، ومنع التجوال، والخنق، وحلق الاراضي والتعذيب، وحرية الانتقال، والانتخاب او العبادة، نعم ام لا؟

جدعون ليفي

لقد قدم أهارون فرانكو قائد منطقة القدس تجسيدا ممتازا هذا الاسبوع اذ قال ان «المسلمين منكرون للنعمة». لماذا؟ لقد اعطيناهم مرة اخرى «اعطينا» ان يصلوا في جبل الهيكل، وردوا بالعنف. ولهذا ليس لنا اي حق اخلاقي في أن نجري فقد اعطينا الرجال فوق سن الخمسين فقط، وأهم من ذلك من نحن حتى «نعطيهم» حقوقا يستحقونها على أنها مفهو مة ضمنا في كل ذي ديمقراطية. هل يثور في البال ان نمنع اليهود الشبان من الوصول الى حائط المبكى؟ أيستطيع الفلسطينيون

الحلم بإقامة «مسيرة قدس» تخصهم؟ يفخر وزير الدفاع ومتحدثوه بإزالة عدد من الحواجز، ونائب المدير العام لشؤون الذبذبات في وزارة الاتصالات يزن ان «يعطى» الفلسطينيين شبكة هواتف محمولة ثانية، بعد ان راكمت الحكومة شروطا، غولدستون عوض «الوطنية» (ش كة الهواتف الحمولة). من اين هذا الحق؛ فكما لا يوجد لمغتصب حق في ان يناقش هل ينفذ تدبيره، ولا يستطيع السارق ان يساوم في الشروط التي سيعيد بها ما سرقه، كذلك المحتل، والمقتطع، والقاهر والظالم لا يستطيعون اقامة نقاش في الشروط التي سيستمرون على تنفيذ تدبيراتهم بها. هذا نقاش غير اخلاقي على نحو ظاهـر. ان نقاش أناس أحرار لمصير بشر آخرين يخضعون لسلطتهم مشروع بالضبط كنقاش العبودية او الاتجار بالبشر. النقاش المشروع الوحيد هو ذاك الذي يهدف الى حسم الوضع على الفور وبلا شرط.

هذا يبدأ من أعلى، بحثت المحكمة العليا مرارا أمثال ما يلي: هل التعذيب قانوني؟ هل الاغتيالات مسموح بها؟ أيجوز سلب فلاح أرضه؟ هل يحلُّ فرض حصار على مئات الآلاف من الناس؟ أمن القانوني سـجن بشـر سـنين بـلا محاكمة؟ أيمكـن حرمان

يديعوت 8/10/9 2009

مدارسهم؟ ان مجرد اثارة هذه الاسئلة في المحكمة، وكأنه لا يوجد لها جواب خالد بلا محكمة، هو البرهان الاشد إثارة للكآبة على الحضيض الاخلاقي الذي تدهورنا اليه. هذا النقاش غير الشرعي تغلق بطبيعة الامر منذ زمن لى جميع طبقات المجتمع، فالمحللون الدارسون يناقشون في التلفاز هل الحصار لغزة «ناجع»؛ ويتجادل الجنود وهم يشربون علبة «رد بول «ألم تقطع عملية «الرصاص المصبوب» قبل أوانها ومتى َ «سنكبسهم» مرّة اخرى؟ ويجلس شبان في مقاهيهـم ويتباحثون علـى كأس قهوة باردة في سـؤال أيجب

«نعطى دو لا»، السنين الاخيرة لكبت، وصمت، وهوادة، وعدم مبالاة وعدم اهتمام. على مبعدة نحو من ساعة سفر عنا لا يزال يوجد الواقع الذي لا تصدق وحشيته، كل شيء يتم هناك باسمنا جميعا وباسم الامن وعندنا _إما جدل مشوه او لا جدل.

ما استمر هذا الوضع فلن يتغير شيء. يرسم تقرير نشره أخيرا مكتب الامم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية صورة مزعزعة عما يجري في غزة. فمثلا: 75 في المئة من سكانها، اي اكثر من مليون من البشر، يعانون من عدم الامن الغذائي؛ ويعانى 90 في المئة من سكانها قطع الكهرباء مدة اربع ساعات الى ثمان كلُّ يوم؛ وترفض اسرائيل 40 في المئة من طلبات الخروج للعلاج الطبى؛ و 140 الفا من السكان متعطلون. كل ذلك معطيات تعبر عن وضع تدهور جدا في السنة الاخيرة، و كلها نتاج الحصار في سنته الثالثة. كم منا يعلم ذلك؟ كم منا قادر على تخيل العيش في هذه الظروف؟ كم منا يؤثر فيه ذلك اصلا، بين الحانة والقاعة الرياضية؟ وفوق كل شيء أني أخذنا لأنفسنا وقاحة أن نقرر مصير شعب آخر على هذا النحو؟

آري شفيت

بشر من العلاج الطبي؟ أمشروع منع الاولاد من الوصول الى «اعطاء الفلسطينيين دولة»؟ وكأن هذا سـؤال اصلا، وكأننا أثر غولدستون.

الفلسطينيين ومكنتهم من النمو بثمن أخلاقي لا يحتمل، لقد منحت عملية

السلم الموجود فيها الشرق الاوسط، ما يمنع الحرب هو الردع، وقد ضعف الردع الاسرائيلي جدا في حربي لبنان، وفى انتفاضتين وانسحابين من طرف واحد. ولذلك يهاجم الارهاب اسـرائيل

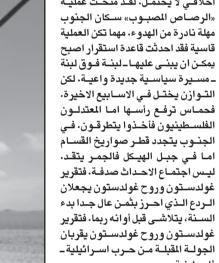
من اجل منع التدهور الي فوضي

■ ما زال غير معروف متى ستنشب الحرب المقبلة: ربما بعد عقد، او ربما بعد سنة، او ربما في الشهر الآتي. كذلك ليس واضحا اين ستنشب الحرب المقبلة: ربما على حدود غزة، او ربما في الضفة الغربية، او ربما في القدس، لكن اصبح واضحا ماذا سيكون اسم الحرب المقبلة: حرب غولدستون، الحرب التي سيجلبها علينا تقرير غولدستون، القاضى غولدستون والسائرون على

القصـة بسـيطة، ففـي ظـروف عـدم

عارمة، تحتاج اسرائيل الى ان تستعمل القوة مرة كل بضع سنين. استعمالات القوة المحدودة هنذه لا تصرز حسما عسكريا او شـق طريـق سياسـيا. كل غايتها ان تسوى و تقر نظام علاقات القوة بين اسرائيل والعرب، وبهذا تنشىء توازناً مؤقتا، أزعر يضبط النزاع ويضمن الهدوء بضع سنين.

مهما تكن عملية «الرصاص المصبوب» ان خيرا وان شرا، فقد احدثت توازنا كهذا، لقد أضعفت بثمن انساني فظيع حماس وردعتها، وزادت قوة المعتدلين



كتب ما يكفي عن اخلاق ريتشارد غولدستون المزدوجة، لكن اصبح واضحا اليوم ان غولدستون لم يخطىء فقط باخلاقية مزدوجة بل بجريمة سياسية مزدوجة، فقد ابعد القاضى باحدى يديه السلام بأن بيّن أنه بعد ان انسحبت اسرائيل الى الخط الاخضر لا يحل لها ان تدافع عن مواطنيها وعن سيادتها. وقرب القاضي بيده الاخرى الحرب بأن كبل اسرائيل بقيد يمنعها من

ان تستعمل قوتها في المستقبل. من جهة عمل النفاق لمصلحة اليمين الاسرائيلي (بأن زاد الاخطاء الكامنة في الانســحاب)، ومـن جهة اخــرى ثور التَّطرف الفلسطيني (بأن وضع اسرائيل على خازوق). عندما رأى الفلسطينيون

ان علاقات القوى بين منظمات ارهاب وحرب

عصابات وبين دولة تحاربها لا تقاس على حسب

ان محاربة الارهاب وحرب العصابات حرب خاسرة

سلفا. ومن جهة ثانية يعرض «الكفاح المسلح» على

أنه أمر ليس فيه خطر حقيقي. الاستنتاج في الحالتين

متشابه وهو انه لا يحل التشويش على الارهابي زمن



تقرير غولدستون يقرب الجولة القادمة من الحرب

عدل كونى ينطبق على كل امة، ما يدفعهم

هو حاجة عميقة الى عزل اسرائيل

غولدستون شبيها بدليلة التى شخصت الغولدســـتونيين ليســت محاولة صادقة سر ضعف شمشون الاسرائيلي وجزت لتقسيم البلاد واحلال السلام وانشاء

والتنديد بها وتقويضها. بالرغم من ان بعض الغولدسـتونيين الروادهم يهود واسرائيليون، فانهم لا يعترفون بالتاريخ اليهودي وبالمأساة اليهودية وبالظروف الصعبة التى تحاول دولة اليهود البقاء فيها. فهم ينظرون الى اسرائيل نظرهم الى قوة

باغية عظيمة القدرة تلقى عليها جميع

الحليل 2009...

الان اسـرائيل وحدها لُلخطر بل الهدوء والاستقرار. قربنا غولدستون واشياعه بتطرفهم وغلوهم من سفك الدماء،

خطايا النزاع واوباء المنطقة، لم يكن

تقرير غولدستون ليولد بغير العمل

المشترك وكراهية اسرائيل المشتركة بين

الغولدستونيين كلهم. لهذا يعبر التقرير

عن غضب الغولدسـتونيين المراكم، وعن

تمسكهم التام بعدل فلسطيني مطلق.

هـذا العدل الفلسطيني المطلق لأيعرض

هآرتس 10/8/2009

الطريق الى اتفاق مع الفلسطينيين ينبغي أن يتم عبر القنوات السرية بحيث لا يمكن للضغط العام التأثير على المحادثات

شلومو غزيت

■ لست اعلم هل القيادة عند الطرفين ـ في اسرائيل او في السلطة_صادقة في تصريحاتها عن رغبتها القوية في التوصل الى اتفّاق سياسي. مع ذلك، لست اجدد شيئا بقولي انه لا يوجد احتمال بطريقة اجراء التفاوض بن الطرفين للتغلب على الخلافات ولا احتمال لمصالحة وتنازلات لن يحرز الحل بغيرها. حتى عندما تظل تفصيلات مضمون المحادثات التي تجرى سرية، فان مجرد العلم بوجودها والموضّوعات المطروحة في جدول العمل يكفى لإنشاء ضغوط سياسية عظيمة على حكومة اسـرائيل وعلى الجانب الفلسطيني، ضغوط لا تمكن القيادة القائمة من التقدم.

وزير الخارجية، أن المحادثات السرية التي اجراها

مع فرض انه توجد رغبة حقيقية في التوصل الي

ما لا يمكن قوله في وسائل الاعلام

ومفاوضات سرية تماما.

اتفاق حيوي لتغيير النهج يحتاج آلى مفاوضات ومحادثات سرية تماما، بريئة من كل ضغط عام ـ سياسـي، محادثـات يؤتـي بها ليعلمهـا الجميـع فقط عندما تنضج لتصبح مسودة اتفاق يمكن ان يؤتى به ويجب ذلك ليعلمه الجمه ور. توصلت اسرائيل الى ثلاثة اتفاقات سياسية ـ مع مصر ومع الاردن ومع منظمة التحرير الفلسطينية، تم احراز الاتفاقات الثلاثة فقط بعقب لقاءات ومحادثات

في مدة عشر سنين، منذ حرب الايام الستة الي زيارة السادات في القدس، تمت مفاوضات مكشوفة بين الجانبين. عرفنا وسطاء اجانب على هذا النحو او ذاك، لكن الضغط العام منع امكان استنفاد التفاوض، ومنع احراز تفاهمات ومصالحات كانت حيوية للاتفاق. تم احراز التغيير في اعقاب الانقلاب فى انتخابات 1977، عندما انتخب مناحيم بيغن

ئاسة الحكومة وعندما تولى موشيه ديان منصب

ديان هي التي هيأت لمبادرة السادات ولاتفاق

السلام. واحرز اتفاق السلام مع الاردن هو ايضا بعد سلسلة طويلة من اللقاءات السرية بين ملك الاردن ورؤساء حكومة اسرائيل. هذه اللقاءات انشأت الثقة المتبادلة، والتفاهمات، وعندما نشأت القاعدة الملائمة، اصبح ممكنا الخروج من الظلام الى النور والتوقيع على اتفاق السلام. وكان المثال المتطرف هو اتفاق ً اوسـلو . ففي او اخـر 1991، على اثر مؤتمر مدريد، بدأ في واشنطّن التفاوض المباشر بين الوفد الاســرائيلي والمثلية الفلسطينية. كانت تلك محادثات عقيمة ليس فيها اي احتمال للتغلب على الفـروق والخلافات. في مقابلة ذلك، وبسـرية تامة، اجرى فريق اسرائيلي محادثات مباشرة في اوسلو مع ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية. ئي آب (أغسـطس)1993 أحرز شـق طريق وأحرز الاتَّفَاق الذي وقع بعد ذلك بأسابيع، في مراسم احتفالية على حشائش البيت الابيض. كانت تلك نفس الحكومة الاسرائيلية التي وجهت ممثليها في التفاوض العقيم الذي اجراه الياكيم روبنشتاين

> ان ما ميز التفاوض المكشوف عدم المرونة من الطرفين، في حين مكنت سرية محادثات اوسلو من المرونة والفحص عن مقترحات هوجاء. اخشى ان يكون الخوف من التسرب وعدم الجرأة يصدان عن السير في هذا الطريق الذي هو الوحيد الذي قد يقدمنا نحو أتفاق.

> مع المثلية الفلسطينية برئاسة الدكتور حيدر

عبد الشافي، والتفاوض الذي اجراه أوري سافير

ويائير حرشفيلد ورون بونداك مع أبي العلاء في

معاريف 8/10/9 2009

الكسندر يعقوبسون

■ «مسرح كفاح مسلح (بين هنود حمر وجيش ذى سلاح أكثر من محكم) "- هكذا تسمي عميرة هاس ... باستهزاء الكفّاح المسلح الفلسطيني (ُ«مرةُ اخرى يتنازل عباس»، هآرتـس ألارًا). هذا نغَّم تطرقها المعتاد للموضوع: فالقتال الفلسطيني يعرض على انه عرض تظاهر ليس فيه حقيقة، وضجيج كبير على لا شيء، وليس شيئا بيقين يستطيع ان يهدد اسرائيل وان

تمييز فيه عند هاس هنا وهناك، اذا بحثنا جيدا، لكن في احيان أشد تقاربا نسمع السخرية من القتال الفلسطيني

الكفاح المسلح الفلسطيني، في الانتفاضة الثانية اكثر من 1000 اسراً تيلي اي اكثر من عدد القتلى الاسرائيليين في حرب لبنان الاولـي والثانية معا، او في حرب 1967، و في حرب الاستنزاف او في حرب سيناء. ليس هذا مسردا ولا لعبة اطفال، فليس تفجير الحافلات عرض تظاهر، لم يكن عند الهنود الحمر صواريخ، ولم يكن لهم تأييد من قوة اقليمية الم يكن لهم ايران، او سورية او الاتحاد السوفييتي السابق، او قدرة ما تشبه القدرة الفلسطينية على أدخال مئات الاف الاسرائيليين في

وتقزيم اضراره السيىء.

مدى الصواريخ.

انواع السلاح التي يملكها الطرفان، هذا عرض داحض للامور، يخالف كل تجربة جمعت في العالم. من ذا لا يعلم ان منظمات ارهاب وحرب عصابات (لا سيما تلك التي تمتعت بتأييد دول وقوى عظمى) حاربت بفاعلية جيوشا عصرية وهزمتها اكثر من مرة؟ فمن جهة نسمع

ليس القتل مسرحا

يسوغ خطوات شديدة ربما كأن يمكن تسويغها لو كان الحدّيث عنّ تهديد حقيقيّ. ترمي هـذه الاوصاف الى اقناع الفلسـطينيين بالاخذ بطرائق كفاح اخرى وعلى رأسها «النضال الشعبي». .ي لكن يوجد فيها ايضا تهرب من الاخذ بموقف اخلاق واضح تنديدا بقتل مقصود لمواطنين على أيدي المنظمات الفلسطينية، قتل هو جزء لا ينفصل ورئيسي من طريقة قتالهم. يمكن ان نجد رفضا مباشرا للارهاب الذي لا

لا يوجداي تسويغ موضوعي لهذه السخرية. فقد قتل

كيف يجب على شخص علاقته باسرائيل نقدية بل سلبية ان يتناول ارهابا فلسطينيا لا تمييز فيه؟ ربما يمكن ضرب مثال بمارك ادلمان، وهو من رجال «البوند»، ومن رؤساء التمرد في غيتو وارسو، والذي مات اخيرا. كان طوال حياته كلها معارضا شديداً للصهيونية ومنتقدا لاذعا لاسرائيل وسياستها، قبل بضع سنين توجـه برسـالة مكشـوفة الـي «المحاربـين الوطنيـين» الفلسطينيين، وهي تسمية أغضبت كثيرين. لكن ادلمان لم يقل للفلسطينيين ان قتل المواطنين «مسرح»، بل

اليكم مثلا لعدو عقائدي للصهيونية، اتخذ موقفا اخلاقيا كونيا في الحقيقة، ولم يختبىء خلف دعاوى تكتيكية وجماليةً، كذلك لم يتأثر بنظرية الموضة التي فحواها انه يحل لــ«المحارب الوطني» كل شيء في الحقيقة، ولا يحل التنديد به لأي عمل وحشي لأنه هو الضعيف المقموع. اذا لم يكن لرخص القتل «المستنيرة» هذه مكان في الغيتو وأرسو، فليس لها مكان في العالم.

هآرتس 8/10/9 2009

جريمة وحشية يجب عدم تسويغها بأية حال. كتب ان

سلاح متمردي غيتو وارسو «لم يوجه قط الى سكان

ستيف فارتهايمر

شعره، اصبحت النتيجة واحدة

ووحيدة: العنف فالعنف فالعنف. حتى

ليست المشكلة غولدستون فقط،

المشكلة هي الغولدستونيون، فمنذ

عشرات السنين تجري جماعة

الغولدستونيين حملة تنديد مجنونة

بدولة اسرائيل، اسهمت اسرائيل

بنصيبها في الحملة بالاحتلال

والمستوطنات والتعامى، لكن ما يدفع

الجليل، عندما صعدت لأول مرة الى التلال الجرداء، التي اقيمت عليها مصانع «يشكر» و الحديقة الصناعية «تيفن» لم أفهم مدى حيوية المنطقة بالنسبة لمستقبل دولة اسرائيل. اما اليوم فواضح لي أنه دون تطوير هذا الاقليم فلا مستقبل الجليل يجب ان يتطور وان يسكن، ويجب عمل ذلك

■ مرت نحو 30 سنة منذأن ربطت مصيري بمصير

بالطبع بحساسية محيطية ومراعاة بيئية. ولكن عملية الحساسية والمراعاة الاصعب علينا أن نجريها مع شركائنا العرب والدروز، زملائنا الحقيقيين في الارادة والحاجة لتطوير الجليل، فى حينه، عندما صعدت الى الجليل، كنت أفكر بتعابير

كانت تسود في تلك العهود عن «تهويد» الجليل، انطلاقا من

فكرة وجوب صد تطور الوسط العربي، لم اعد افكر على هذا

النحو، سنوات من الحياة في الشمال غيرت رأيي، الحاضرة اليهودية في الجليل يجب أنَّ تتعزز ولكن لا ينبغَّى بأي حال عمل ذلك على حساب الوسط العربي. السليم والضروري هو التطوير والتعزيز بالتوازي للحاضرتين والسكان الدروز والمسلمين، الشركس والمسيحيين بالضبط بذات القوة والزخم. صحيح، يوجد توتربين اليهود والعرب. ولكنى أرى ايضا الجمال والطاقة الكامنة في هذا التنوع الانساني الذي

عندماً ستقوم دولة فلسطينية في المناطق سيكون من المهم جدا التشديد على نقطتين في هذا الموضوع الاولى ان الجليل هو جزء من الرحاب اليهودي الواضح والمتفق عليه لدولة اسرائيل، ولهذا الغرض فان المنطقة يجب ان

في المنطقة و في تداخل كل الاوسّاط، كلنا ملزمون بانّ نكفّ

عن التفكير بأن مصالح هؤلاء تأتى دوما على حساب مصالح

اولئك. كلنا ملزمون بأن نفهم بان التعاون الحقيقي سيعزز

هي شرطً لذلك: لتحقيق السلام بما في ذلك مع العرب الذين لن يحظوا بتقرير المصير الوطني - العرب الدّين يعيشون في نطاق الخط الاخضر _ يجب أن نوفر لهم حقا، وليس فقط بالتصريحات والاعلانات، مساواة اقتصادية، مدنية وثقافيـة كاملـة وحقيقية. لهـذا الغرض فان الجليـل، كمركز كبير للسكان العرب يجب أن يدخل في زخم تطور عربي. يدا بيد علينا أن ندخل الى هذه الخطوة المتفائلة، التي اؤمَّن بها

تدخل في زخم تطوير واستيطان يهودي. النقطة الثانية

كيف يمَّكن تنفيذ هذه الخطة عمليا؟ أناس طيبون كثيرون يقترحون اقتراحات مختلفة لكيفية تطوير الجليل في مجالات السياحة، التعليم، التعليم العالى، الثقافة، كل الأقتراحات جميلة وضرورية، ولكن هذه الامور لن تحصل ابدا اذا لم تستوفُ الشروط الاولية الاساسية: علينا أن نستثمر في مجالين: الصناعة والتعليم. علينا أن ننفذ بشكل مهنى الاستثمار اللازم لبناء صناعات متطورة.

الجليل يمكنه ويجب عليه ان يخلق لنفسه تفوقا في اقامة مدارس مهنية، ترتبط من جهة بالحدائق الصناعية ومنَّ جهة اخرى بمؤسسة اكاديمية كبيرة. الصناعة الحالية تتطلب تأهيلا مهنيا متطورا وتقوم على أساس جهاز تعليم نوعي. جهاز التعليم هذا يجب أن يخرج سكان الجليـل كأصحاب مهن مطلوبة وضرورية، كي يستوعبوا في المصانع التي تبنى من أجلهم، السبيل الوحيد لتطوير المنطقة هو القدرة على ابقاء سكانها فيها، واجتذاب مزيد من السكان اليها. الجليل قادر على استيعاب العدد الاكبر للسكان واكثرهم تطورا في اسرائيل، ومن واجبنا ان نخلق الظروف لذلك

بحيث يحصل هذا بالفعل، عندها سيجتذب اليه الجليل

متوطنين جدداً، عندها ستتطور من تلقاء ذاتها خدمات تعليم، تُقافة، فن ورفاه، تخدم السكان الاقوياء الذين وصلوا للتوطن في الشمال. * مشارك في مؤتمر الجليل في كفار بلوم في 13 تشرين

الاول (أكتوبر) 2009 يديعوت 8/10/9 2009

جان جينيه على طريق الشام



«سياحة الليل، سياحة النهار»:

أن تدرس الآثار المصرية كطالب فإن أول فصل

تدرسه هو مصادر دراسة الآثار المصرية

نفسها مثل الأهرامات والمعابد، وتلك المنقولة

مثل البرديات والآثار الصغيرة الحجم

الموجودة في المتاحف. ثم ترفق ذلك بصورة

مصر في مصادر الشرق الأدنى القديم

في آثار سورية والعراق، ومنها المصادر

اليونانية والرومانية كما وردت عند

مؤرخين كبار مثل هيرودوتس المشهور

«بأبي التاريخ» وبلوتارك وديودوروس،

ثم تقفر حوالي ألف سنة حتى تصل إلى

السادس عشر،

عصر النهضة الأوروبي في القرن الخامس أو

إذن لدينا فجوة تصل إلى ألف سنة لا تحتوي

«لابن وحشية كتاب عنوانه «شوق المستهام

في البحث عن رموز الأحلام»، يتكلم فيه عن

90 ُلغة قديمة ومنها المصرية القديمة. وتكلم

عن إنجاز كان معروفاً قبله وهو أن الرموز

الهيرو غليفية هي حرو ف أبجدية لها قيم صو تية.

وله انجاز آخر خطير وهو إدراكه أن بعض هذه

الأشكال الهيروغليفية مخصصـــSignifiers

أي أن هذه الحروف تميز معنى كلمة معينة من

معنى كلمة أخرى مشابهة. وهو أول عالم في

التاريخ يقوم بهذا الانجاز. ويوجد في كتاب ابن

وحشية لائحة بالرموز المصرية القديمة Sign

List وقد قارنت شـخصيا لائحة ابن وحشـية

بلائحة لعالم بريطاني يعتبر مرجعاً في اللغة

المصرية القديمة وهو آلان غاروز، فوجدت أن

ابن وحشية اسـتطاع أن يعرف القيمة الصوتية

لـ 5 أحرف من اللغة الهيروغليفية. وإذا قارناه

بشامبليون نجد أن ابن وحشية تفوق عليه لأن

شامبليون استطاع أن يعرف في البداية الفيمة

الصوتية لثلاثة أحرف فقط. ويجب أن نأخذ في

الاعتبار أن ابن وحشية لم يكن عالما لغويا وإنما

عالم كيمياء ومع ذلك حقق الذي حققه في القرن

التاسع الميلادي .ونجـد في القرن الرابع عشـر

العالم العراقي أيضا أبا القاسم العراقي، وله

كتب كثيرة جداً، ومنها كتاب «الأقاليم السبعة»

الـذي يتنــاول المســلات واللوحــات المصريــة.

ويحتوي الكتاب على جدول يتضمن الحروف

الهيروغليفية والقيمة الصوتية لها في اللغة

العربية، وقد نجح أبو القاسـم في تحديد القيمة

الصوتية الصحيحة لستة حروف. وبالمناسبة،

كان العرب يطلقون على الحرف الهيروغليفي

اسـم «الحـرف البربـاوي»، والبرباوي مشـتقةً

من كلمة «بربا» التي تعني «المعبد» في اللغة

المصرية القديمة. ذلك أن العرب شاهدوا هذه

الحروف داخل المعابد المصرية القديمة. وأشير

هنا إلى أن الفرنسيين حصلوا على الكثير

من المخطوطات العربية قبل مجيء نابليون

إلى مصر. وشامبليون نفسه تعلم العربية

القاهرة بين عالمين!

د. ثائر دوري *

■ صدر عن دار قدمس كتاب «سياحة الليل سياحة النهار» للكاتبة الأمريكية «ليسا ون»، ومن ترجمة صخر الحاج حسين، فكرة الكتاب حسب المؤلفة نشات عن رغبتها بدراسة سلوك السياح العرب في بيئة اجتماعية مغايرة، ومقارنتها بمجموعة أخرى من السياح هم

سياحة النهار يقوم بها السياح الغربيون الذين يستيقظون باكرا ويذهبون لزيارة أهرام الجيزة قبل ارتفاع الحرارة، وهم يسكنون في فنادق راقية ونادرا ما يحتكون بالمصريين لأنهم يخافون من كل شيء، من الجراثيم، من البشر، من نوعية الطعام. وينصب اهتمامهم الوحيد على المرحلة الفرعونية، كما أن عدداً منهم لا يعرف شيئاً عن مصر المعاصرة، ومقابل هذه المجموعة هناك مجموعة السياح الذين تطلق عليهم المؤلفة «العرب» وتعنى السياح الآتين من منطقة الخليج العربى وهؤلاء نشاطهم ليلي، فهم يذهبون للملاهي والمرابع الليلية ويستمتعون بمتع القاهرة الليلية المسموح منها والمنوع، وهم لا يهتمون أبداً بالآثار

ونلاحظ أن الكاتبة بذلت جهداً كبيراً خلال عملها فهى أجرت عدداً كبيراً من اللقاءات الميدانية، ورصدت الصور النمطية التي يشكلها المصريون تجاه كل من الغربيين والعرب، وبالعكس، لكنها ولأسباب سنذكرها لاحقاً قدمت صورة أشبه بالصورة المنعكسة عن مرآة مهشمة تحتاج إلى جهد كبير لإعادة تركيبها لتعطى صورة موضوعية للواقع.

فمنذ الصفحات الأولى للكتاب نلاحظ أن الكاتبة واقعة فى شباك المركزية الغربية التى تفترض أن أوروبا بشكلها الراهن هي مركز العالم منذ أقدم العصوروأن اليونان القديمة وروما الأحدث منها هما أسلاف أوروبا المعاصرةفهي تُرجع تاريخ السـياحة الغربية الحالى في مصر إلى عهود الإغريق «لقد جال الغربيون مصر منذ عهود الإغريق القدماء، سالكين طريقا سياحية آمنه على طول نهر النيل» ص27. و في مكان آخر تقول «لألفيات خلت درج تقليد لرحالة غربيين، من الإغريق إلى الرومان إلى أوربيى القرن التاسع عشر تجلى في قراءة هيردت كنوع من كتيب سياحي يعين الناس إلى مصر».

وهذا غير صحيح قط فأوروبا بشكلها الراهن لم تنشأ إلا قبل ألف عام ولم تصبح مركز النظام العالمي إلا قبل خمسمائة عام، وقبلها كان مركز الفعل الحضاري والتاريخي يقع في المساحة الكائنة بين الرافدين ووادي النيل. وإن اليونان وروما طرف لهذا المركز.

كما أن وقوعها في شباك المركزية الغربية أدى إلى نسيانها أكثر من ألف عام من تاريخ مصر واعتبارها غير موجودة، نعنى المرحلة الوسيطة التي ساد فيها العرب والمسلمون العالم، وكانت مصر فيها مركز العالم العربي لاســـلامي لمدة خمسمائة ســنة على الأقل، وأحد المراكز الأساسية فيه لألف عام. وهذا التجاهل للحقبة العربية ـ الإسـلامية تيمـة ثابتة في فكر المركزية الغربية، فهو حين يتحدث عن تاريخ أي بلد عربي أو إسلامي، أو عن التاريخ البشري يختصره إلى مرحلت بن إحداهما قديمة تنتهى عند روما، والثانية حديثة تبدأ مع نهوض الغرب المعاصر متجاهلا المرحلة الوسيطة بشكل تام، فإما أن يعتبرها غير موجودة قط، أو يصفها بالظلام، وكل من يقع في شباك المركزية الغربية سيقع في هذه الحفرة.

تتحدث الكاتبة عن تاريخ مصر على أنه مكون من حقبتين فقط هما: الفرعونية، ومصر المعاصرة مقطوعة عن تاريخها العربى الاسلامي وموصولة بماض فرعوني متوهم. لذلك نراها تضع فقرة صغيرة على شكل سؤال: هل كان العرب والمصريون مهتمين بمصر القديمة؟

ونراها تجيب بسطر واحد فتقول «فالمسلمون الأوائل اهتموا بالآثار الفرعونية، ورأوا فيها بقايا عرق قديم من السحرة العماليق ٠٠٠ ثم



لأنه أدرك أنه يوجد كنوز في المصادر العربية ضرورية له، وحجر الرشيد نفسه لم ينقل وحده إلى بريطانيا وإنما نقلت معه مئات المخطوطات العربية، وهذا الموضوع لا يشار إليه البتة. وهذه المخطوطات التي صادرها البريطانيون من الفرنسيين تشكل اليوم عماد

نتمنى على الكاتبة أن تطلع على هذا

تتابع الكاتبة تاريخ ما يسمى بعلم المصريات

على أية حال أشارت المؤلفة عدة مرات إلى أسكيل علم المصريات ا بقي مدة طويلة محصوراً بالغربيين وما زال رغم دخول المصريين في هذا المجال فمن الصعب أن تجد بحثاً منشوراً باللغة العربية!

في تشكيل صورة مصر المعاصرة عند المصريين، لكنها كانت بحاجة للوقوف مطولاً عند هذه النقطة، وتعميقها إذ لا يكفى رصد الصور النمطية السائدة عن الخليجيين لدى المصريين وبالعكس فهذه الأنماط من الصور هي عبارة عن شكل مبسط من الايديولوجيا يتم تعميمه بشكل شعبي عبر وسائل الإعلام المسيطر عليها من قبل سلطاّت سواء كانت خارجية أم داخلية. وبالتالي فهي تودي وظيفة ما في علاقات السيطرة والسلطة، فهي ليست بحيادية ولا من

العربية ـ المسلمة الحية، إن الإمبريالية الغربية

هى التى تضخ الدم في شرايين علم المصريات،

وفى النزعة الفرعونية حتى اليوم لأن أي

محلل بسيط لنظام السيطرة الغربية على

المنطقة يدرك أن من مصلحة الغرب أن يترسخ

الانتماء الفرعوني، الذي لا يقدم ولا يؤخر، بدلاً

عن الانتماء العربي الإسلامي الذي يجعلهم

يلتحمون مع محيطهم العربي ـ الإسـلامي

ويحاولون استعادة دورهم فيه، وبالتالي

يهددون السيطرة الغربية على المنطقة كما

جرى في عهد الرئيس الراحل عبيد الناصر، كما

أن أي نظام يحكم مصر ويريد أن يتنصل من

مهامه ليتحول إلى تابع للغرب سيعزز النزعة

الفرعونية. ورغم أن الكاتبة تدرك أن صورة

مصر الفرعونية تكونت بتأثير الإمبريالية إلا

أنها لم تعمق هذه النقطة ولو فعلت لخرجت

بصورة مكتملة بدل تلك المشطاة التي قدمها لنا

تُقدمُ قاهرة اليوم نفسها لزوارها بين قطبي

الليل والنهار، تقدم نفسها قاهرة بين حدين

أحدهما الأهرامات والآثار الفرعونية، والثاني

المرابع والملاهى الليلية، لكن هناك قاهرة منتصف

النهار المهملة المحرومة التي ليس لها ذكر، قاهرة

تستيقظ بعدأن ينهى السياح الغربيون جولتهم

الصباحية الباكرة إلى الأهرامات، وتنام قبل أن

يذهب «العـرب» إلى مرابعهم الليليـة. ويعيش

بها ملايين البشر يأكلون ويشربون، يعملون

ويحبون، يكرهون، يفرحون ويحزنون

قاهرة منتصف النهار مدينة عربية اسلامية

أنشأها المعز لدين الله الفاطمي، وهي القاهرة

الحقيقية التى يعيش بها ملايين البشر الذين

يذهبون إلى الأزهر في الملمات، وتصافح عيونهم

كل حين قلعة صلاح الدين المنتصبة في وسط

القاهرة وتعلو فوق كل المباني فيراها الناس

مـن كل جهـات القاهـرة تقريبـا، وهؤلاء البشـر

عندما يذهبون إلى الأهرامات يجلسون على

حجارتها ويأكلون وهم يديرون ظهورهم لها، أي

يعاملونها كما تسـتحق، كشيء ميت ورمز لماض

عبودي، وإن تذمر من ذلك الدَّكتور زاهي حواس

كما تنقل عنه المؤلفة، ولنقارن ذلك بسلوكهم حين

يذهبون إلى جامع الأزهر، أو أي مسجد من تلك

* كاتب من سورية

المساجد القديمة المهملة في القاهرة الفاطمية!

على أية مصادر لمصر القديمة، وقد اقترحت في رسالتي العلمية «أن تملأ هذه الفجوة بالمصادر كما يؤكد أن ابن وحشية هو أول من فك رموز اللغة الهيرو غليفية وأن شامبليون قد اطلع على المجموعة العربية في المكتبة البريطانية». كتابات ابن وحشية وطبقها في فك رموز حجر

الكتاب لتعيد النظر في قراءتها للتاريخ ولمصر المعاصرة، كما نتمنى على دار قدمس أن تقوم بترجمته ليتم تعميم هذه المعارف على شريحة أكبر من القراء علنا نتخلص من فكر المركزية الغربية الذي يعتبرنا غير موجودين على هذه

وترده إلى غزو نابليون بونابرت إلى مصر وهـذا صحيـح تمامـا، وكنـت أتمنـى لـو أنهـا استفادت من عمل الكاتب مارتن برنال «أثينا السوداء» الذي تشير له إشارة عابرة في كتابها، فهذا الكاتب قدم عرضاً تاريخياً رائعاً لأسباب اهتمام الغربيين بمصر الفرعونية. كما قدم رؤيـة تاريخية بديلة للمركزيـة الأوربية إذ يؤكد وجود مستوطنات فينيقية ومصرية في اليونان القديمة.

كما أشارت الكاتبة إلى دور الامبريالية نفسها إبداع الناس العفوي.

إنّ الإمبريالية الّتي أنتجت علم المصريات باعتراف المؤلفة نفسهاً، وعززت نزعة الافتخار الفارغ بالمرحلة الفرعونية، ووضعت مصر الفرعونية الميتة في سياق تناحري مع مصر

أندلس الشيخ *

■ يَعتبر جان جينيه الخيانة فضيلة مقدسة، شأنها شأن السرقة و الحب المثلى، ففي كتاباته الروائية، بـدءاً من «نوتر دام دى فلور» إلى «أسير عاشق»، تأخذ الخيانة أشكالاً و وجوهاً متعددة، منها خيانة الأصدقاء والأحباء المقربين و رفـاق السـرقة. أما الهـرب والرحيل عـن الوطن الأم فرنســا، التى رفضت الاعتراف به وهو طفل صغير، فكانا أيضاً السبيل لجينيه لبتركل ما يربطه بالثقافة الغربية على وجه العموم وبالفرنسـية علـى وجـه الخصوص. عـن تلك الرغبـة العارمة فى خيانــة و طنه، يســرد مؤلف «يوميــات لص» فــى مقابلة له مع المخرج انتوان بورسيه تفاصيل حادثة حصلت معه أيام الطفولة، قد تكون وراء الكراهية التي يكنّ بها الكاتب إلى البلد الذي ولد فيه. يروي جينيه أنه «عندما طلب المعلم في الصف بأن يكتب كل طفل وصفاً للبيت الذي يعيش فيه، وكان وصفي برأى الأستاذ الأجمل، أخذ يقرؤه بصوت عال على مسامع باقي الطـلاب. فـراح الآخـرون يتهكمون مردديـنَ (لكن، هـذا ليس بيته، إنه طفل لقيط)، إنتابني آنذاك شعور موحش بالغربة». تركت هذه الحادثة أثراً عميقاً في قلب جينيه الذي أحس منذ نعومـة أظفِـاره بأنه غريب بـين أهله، منبوذ من قبـل الآخرين. وهذا مـا ولَّد في داخله الشـعور بالوحدة وبالظلـم، اللذين لم يفارقاه على مر السنين.

في ريعان الصبا، لم يكن حلم الرحيل عن فرنسا ليترك خيلــَة جينيه الذي كان يتحين الفرصة كـي يغدر بوطنه الذي غـدر به وهـو طفل صغير. فكانت دمشـق جهـة الرحيل الأولى، حيث التّحقّ جينيه عـام 1929، وهو في حوالي العشـرين من عمره، بإحدى فرق الاستطلاع التابعة للَّجيش، إبان الاستعمار الفرنســى لســورية. وبالرغم من إقامته القصيرة في العاصمة السـورية، التي لم تتجاوز السـنة الواحدة، بقيت صور الشام محفورة في قلبُ الكاتب بعد عودته إلى فرنســا في العام 1930. و في حقيقةَ الأمر، لم يكن ســفر جينيه إلى دمشــقّ مجرد ذكرى عابرة فحسب، بـل كان محطة مفصلية في حياته، إذ أجّج في داخله تلك الرغبة القديمة في البحث عنَّ وطنِ جديد، وهوَّ البذي وليد لأب غير معروف ولأم كانيت قد تركتيهُ رضيعاً أمام

إحدى مستشقّيات التوليد في العًاصمة الفرنسية، باريس. بعدِ عودته من الشام، عاش جينيه حياة تشرد وتسكع ــارداً تفاصيلها في عمله الشهير «يوميات لص»، حيث يمكن للقارئ تقفى أسفار الكاتب في شتى أنحاء القارة البيضاء، من ألمانيا إلى البلقان، مروراً ببولونيا، النمسا،إيطاليا وتشيكوسـلوفاكيا. يـروي جينيه في الكتّاِب أنـه كان يقضى ىن بلدٍ إلى آخر بجواز سفر مزور، متّعاطياً الشحاذة، السرقة والعهر. وعِند مروره بإسبانيا، فاحت لـه رائحة الشرق خصوصـاً فـى قاديـش تلـك «المدينـة ذات القبـب ومنـارات الجوامع الواقَّعة في أقصى الغرب، أبصرت فجـــأةً خلاصة لشرق»، على نحو ما يكتب في «يوميات لص».

عقبَ فترة التشـرد هذه، تمّ الزجّ بجينيه في أحد السجون الفرنسية قـرب باريـس لارتكابـه عدة سـرقات وعلـى نحو متكـرر. وفي السـجن، بـدأ كتابـة الشـعر فألف قصائـد كازً أولهـا «المحكُّوم بالإعدام» و »نشـيد حب» ومن ثـم أخذ بكتابة الروايـة، فألف « نوتر دام دي فلور»، رواية تحمل اسـم البطل نوتـر دام دي فلـور، ورواية ثانية بعنـوان «معجزة الوردة». خــلال ســنين عدة قضاهــا جينيه بين تشــرد و حبـس، لم تكن لتفارقه الرغبة في خيانة فرنســا والعودة إلى ربوع الشــرق. وها هو في إحدى مقابلاته يبوح ثانية ً لأنتوان بورسيّه بهذه الكلمات: «نحو الخامسة أو السادسة والثلاثين، أردت السفر. كانـت لدي الرغبة في الذهاب إلى الشـرق عبـر كاتماندو ، من

تأخر حلم العودة إلى أرض الشام بقرار الكاتب الخوض في مغامرة فنية جديـدة وهي الكتابة المسـرحية، بعد تجربةٍ الشُّعِر والروايـة، وفي الحقيَّقة، لاقي مسـرح جينيــه نجاحاً كبيـراً نظـراً للقيمـة الإنسـانية التـى تحملهـا نصـوص مثـل «الخادمتــان»، «الزنــوج « و »الســو اتّر »، التــى تحكــى معاناة شـريحة اجتماعية أو نضال شـعب ما لنيـل حّريته. تّم عرض حيات في أشهر المسـارح الباريسية و من بعدها في شـتى أنحاء العالم. وبعد تجربة الخشبة المسرحية هذه، أتيَّ قرار جينيه بترك الساحة الأدبية والرحيل عن فرنسا ليقف إلى جانب معذبي الأرض، فإذا به ينخرط في صفوف «الفهود السـود»، تلك الحُركة التي ناضلت من أجـل الدفاع عن حقوق السود في أمريكا، في سـبعينات القرن المنصرِم. فُبعد جولات عـدة في مُختلـف الجّامعات الأمريكيـة مرافقاً كبـار رموز تلك الحركة مثل جورج جاكسون وأنجيلا ديفيس، لفضح سياسة الولايات المتحدة إزاء السود وما يتعرضون لـه مـن قمع واضطهاد، مضى جينيـه إلى معركة إنسـانية أخرى للوقوف إلى جانب الفلسطينيين، مِشاطراً إياهم الكفاح والنضال على طول أربعـة عشـرعاماً. كانـت ثمـرة إقامـة الكاتـب مع الفدائيين بالقرب من نهر الأردن، مؤلفاً تم نشره بعد مماته أسـير عاشـق»، يحكي فيـه ملحمة نضـال «الفهود السـود، والفلس طينيين الحالمين بالعودة إلى أرضهم المحتلة. بقراره هجـر فرنسـا والثقافـة الغربية على حـد السـواء، للانخراط بين صفوف الفدائيين والعيش في مخيماتهم، اسـتطاع جينيه تُحقيق حلم خيانة وطنه والعودة إلى الشـرق الذي اكتشـفه شــاباً أثنــاء خدمــة العلــم التــى قضاهــا فــى دمشــق. و تجدر الإشارة هنا إلى كثرة الكتاب الأوربيين الذي أتوا إلى الشرق وعادوا منه حاملين في مخيلتهم قصصا وخرافات تصف البلدان التي مروا بها خـلال ترحالهم، حتى أننا نكاد نردد مع

إدوار سعيد بأن «الشرق كان تقريباً صنعة، فمنذ القد م كان مكاناً أشبه بفانتازيا تعمرها كائنات غريبة، ذكريات ومناظر تثير الوسوسة وتجارب غير اعتيادية». وللتأكيد على مقولة سعيد، لا يسعنا سوى العودة إلى كتابات غوته في «الديوان الغربي الشرقي»، أو إلى كتابات هرمان هسه في «سُـفر إلى الشـرق»، أو إلى كتابات أخرى مثل «معجم الأفكار المسبقة» لفلوبير. ولائحة الكتاب الذين سافروا إلى الشرق وكتبوا عنه تطول، شاتوبريان، نيرفال، رينان، غوتييه، بيير لوتي، أندريه جيد، وغيرهم. وفي الحقيقة، يختلف سفر جان

جينيه إلى الشرق عن باقي الكتاب الذين أتينا على ذكرهم

بكونه، على ما يورد جيروم نوتر في كتابه «جينيه على درب

الحَنوب»، «ذهاباً فقط، دون إياب».

On me demande

pourquoi j'aide les Palestiniens. Quelle sottise!

Ils m'ont aide à vivre. »

JEAN GENET

ET LA PALESTINE

يتقاطع «استشراق جينيه»، إن صح التعبير، في بعض من جوانبه، مع استشراق رامبو، ذاكَ الكاتب الثائر الذي لـم يتوانَ عن قطع كل أواصـر الانتمـاء إلى فرنسـا والثِقافة اليهومسيحية. يُعتَبر سفر رامبو إلى الشرق بمثابة تخلُّ عن القيم البورجوازية الأوروبية وترك لقوانين ومعايير الحياة في القارة البيضاء، بغية اكتشاف بالد بعيدة تحكمها قيم وأخلاقيات جديدة. عن رحيل كاتب «إشّراقات» عن الثقافة الغربية، كتب أندريه تيس هذه الكلمات: «أرتير رامِبو حاجٌ يحث الخطى للعثور على المكان والعبارة، متتبعاً طريقه، طريق الشام الذي لا نهاية له». على هذا الطريق المبارك الـذي اتخذه العديـد من القديسـين وأولهم القديـس بولص، مشى رامبو وجينيه جنبا إلى جنب من دون أن يلتقيا. الأول اعتراه «جنون صوفيّ» على حد تعبير أدونيس والثاني وقع أسير هذا الدرب باحثا عن قداسة من نوع فريد، في تخليه عن رغد العيش في الغرب وتماهيه مع جراح الشعب الفلسطيني. في مؤلفه «أسـير عاشـق»، يخـص جينيه طريق الشـام بهذا الوصف: «لكن هذا البلد المسمى (الأرض المقدسة)، شهيرٌ من خلال الأحداث المدونة في العهد الجديد... ، لقد منح ولادة لهوَّ لاء الذين فروا ألد أعدائهم وقبل الجميع، للقديس

نقرأ تفاصيل العودة على خطى الرسول بولص و «حج» جينيه إلى أرض الشام في «أسير عاشق»، حيث يروي الكاتب، من خلال إقامته في مخيمات الفدائيين، كيف أن فلسـطين الحلم حلت في قلبـه محل الوطن الأم فرنســا مورداً لنا في كِتابِه الأخير بهذا الاعتراف: «قد أحقق هنا، حلماً قديماً جّداً منذ أيام الطفولة، غرباء، يشبهونني أكثر من أبناء وطنى، ربما يفتحون لى الطريق إلى حياة جديدة».

بعثوره على حِياةِ جديدة وأهل محبين في أرض الشام، وضع جينيه حدا لفعلَ الخيانة الذي طالما قدســه في مؤلفاته الشعرية، النثرية والمسرحية، وربما هذا ما يتيح لنا فَّهم مقولة جينيـه الاسـتفزازية: «لن نرى في إغواء الخيانـة إلا غنيّ». و الغنى الذي كان يرنو إليه «القديس جينيه»، كما يحلو لجانِ بول سِـارتر تسِـمية هذا الأخير، من فعل الخيانـة ما كان يوماً مادياً بل داخلياً، لا سيما وأن البيت الذي حلم جينيه بإعماره بعيداً عن القارة البيضاء هو منزل أركانه مشيدة على أرض الروح. قد يكون بيت جينيه الجديد، شبيهٌ بـ «قصر الدَّاخَلَ» الذي تتحدث عنه القديسة تيريز دافيلا في أشعارها، أو لربمـًا كان علـى صورة هذه «الصحـراء دون ماّء، في صحراء دون ماء» التي تكلم عنها الحلاج في «كتاب الطواسين». على تفاصيل هذا «البيت الجواني» الذي أقامه إلى جانب الفلسطينيين في أرض الشرق، بعيداً عن الغرب وحضارته، يعود جينيه في هذا المقطع من «أسـير عاشق»: «استمريت في رفض الملكية الفعلية، لكن يجب على هدم الملكية القابعة في داخلى، حيث كانت تبسـط دهاليزها، غرفها، مراياها وأثاثها. ولكن هذا ليس كل شيء، لأنه كان يوجد حول البيت بستان فيه خوخ على شجر الدوخ، ما استطعت وضعها في فمي، لأن كل شيء كان في داخلي ... م» إذاً، أين هي تلك الصحراء دون ماء في صحراء دون ماء » التي يتحدث عنها الشاعر الصوفي؟ حَمْلُ الَّبِيتِ وَأَثَاثُهُ فِي الذَّاتِ، لأَمرُ مَخْزَ لرجلِ كَانَ يُنيرُ فِي لَيْلِ من فجره الداخلي». "

* كاتب مقيم في ألمانيا andalos29@yahoo.fr

على الرئيس أن يرحل الآن، الآن وليس غدا!

زكريا محمد *

اتضح الأمر تماما، وانتهى الأمر. احترق كل شيء. وعلى الرئيس ان يرحل. لم يعد بقاؤه ممكنا.

إن بقى سيكون جشة تنشرريح موتها فوق رؤوسنا. يجب ان يرحل حتى نرمم أنفسنا.

حتى نخفف الضرر الذي سببه بنا. يجب ان يرحل.

يجب أن نجد بديلا له بأسرع ما

ولا يقولن احدلي انه لا يوجد أحد يصلح للرئاسة. كل واحد في اللجنة المركزية لفتح

فهو لم يكن عبقريا. لم يكن يستحق أصلا ان يكون أكثر من مدير مدرسة إعدادية. هذا أقصى طاقاته وإمكاناته. فوق ذلك فهو لم يكن خيارنا. لقد اختاره لنا جورج بوش بالقوة

في الواقع، وأرغمنا على انتخابه. تذكرون كيف هددنا أيام حصار ياسر عرفات بأن علينا أن نغير القيادة، وأن نأتى بقيادة أفضل. وتذكرون أيضا أن هناك من الناس من انتخب عباس لأن إسرائيل راضية

عنه، ويمكن لها أن ترفع بعض الحواجز إذا ما انتخبناه رئيسا. لقد انتخبه الناس في لحظة تعب، في لحظة حصار ودمار وانعدام يقين. وها نحن ندفع ثمنا غاليا بسبب ما

فعلناه في تلك اللحظة. لكن هذه اللحظة تنتهي، وعلى الرئيس أن يرحل. لكن، بعد أن يرحل، لن نسمح بتنصيب إمبراطور فوقنا من جديد.

لن يقبل أن يكون أي واحدر ئيسا لفتح، ورئيسا للمنظمة، ورئيسا للسلطة، ورئيسا للدولة. لن نقبل بذلك أبدا. انتهى.

هذا زمن انتهى. يكفى ما حصل من ضرر. يكفى الدمار الذي حل بنا.

لن نستطيع ان نفرح. رئيسه يخون الأمانة؟

الرئيس يطلب فيها تدمير غزة؟

ليرحل. لتدفن ذكراه إلى الأبد.

نريد ان نهتم بالأقصى. ولذا يجب ان يرحل بأقصى سرعة. لكننا لن نفرح برحيله. كيف يمكن للمرء أن يفرح حين يرى كيف يفرح والإسرائيليون يهددون

كيف يفرح وهناك من يقول ان قرار سحب التقرير جاء من أجل تمشية مصالح ابن الرئيس؟

ليرحل حتى نرمم أرواحنا.

على فتح أن تدرك أن الأمر قد

إذا أصرت على أن لا تدرك ذلك،

بأنه يملكون أشرطة مصورة لهذا لا، الفرح ليس مطروحا. البكاء هو فسنغرق جميعا، نحن وفتح. نحن نبكي دما. نبكي كما لم نبك ستغرق السفينة كلها. المسؤولية الآن تقع على عاتق فتح. فليرحل، إذن، حتى نبكي على هی من سیقرر إن كنا سنتمكن من عبور هذه اللحظة الحرجة أم لا.

* شاعر من فلسطين

ونحن نشق بأنه ما زال في فتح

من سوف يتقدم ليرمي لنا بالحبل

ويشدنا، وينجينا من الغرق.

سليم البيك *

رواية سمر عبد الجابر الأخرى

■ أحيانا كثيرة تكون اللامباشرة في الأدب أصدق وأكثر أناقة من المباشـرة، وعلى النسـق ذاته قد تكون هنالك مقاربات عدة لفلسطين في الأدب غير ما يسمى بأدب المقاومة، ولعلَّها تُكون الأرفق بتلك البُلاد التي أجهدت في الأدب كما في التاريخ. لعلَّها، البلاد، أرادت سماع بعض القصائد عن جماليّات تفاصيلها (شرفات مبانيها مشلا) وعن آلام يومية رقيقة وهشة لنوستالجيا فردية بعيدة عن استراتيجيّات القصائد الملحميّة الجمعيّة، ولكلّ قيمتها،

وفى قصائد «وفى رواية أخرى» لسمر عبد الجابر، نقرأ عن تلك التفاصيل وعن أخرى وعن أشياء لا صلة لفلسطين بها (كما نظن) وكذلك عن تفاصيل لا تكون إلا هناك، وعن جاردينيا وحزن وفراشـة ووحدة وأوتوستراد وانتظار وصورة ودرابزين ومياه على طريق وضباب خفيف وغبار قليل وسجادة وأرق وأشياء أخرى قد يبدو أن لا صلة لفلسـطين بها في النصوص، إلا أن حالة ما لنوستالجيا ما إلى حيفا واحدة رُحّل أهلهاً، أتت بمسحة حنين في ثنايا تلِك النصوص: أدرَّك فجأةً/ ثمّة حياة/ في الأشياء المكسورَّة أحياناً/ كما الخّزانّة/

التي فَقدت بابها/ من فرط ما تأرجح. الحنين إلى شيء لا يكزم الإشهار، ولعلّ الأصدق من بينها هو ما يظهر بغير هيئته، ٱلحجول المتواري ويمكننا القول: الأنثوي، كما في هذه النصـوص، يظهر وكأنه صدفَّة غير مقصودة في ثنايًّا قصيدةً (مثلا) لا علاقة علنيّة بينها وبين ثيمة الحنين، في لُعبة يرتّب لها تواطؤ لاوعي ووعي الشاعر(ة) من حيث لا يـ (تـ) دري. وهنا، من

ُ الهواء ۗ كَان هاَّ نُجاً / أيضاً / وعلى صخرةٍ / بجانبي / كان ثمَّة / سيجارةً مطفأة/ تتحرّك. وربما، أيضا، من حيث (لا) تدري كتبت عن مدينتها:

موازية ، فيها نقيض شيء من وحدة وحالة انتظار وملل، وأحيانا، يصل بها الأمر لقتل فراشة بمبيد حشري، تحكي عن حيفا: تلك



حيث لا تدري سمر، كتبت:

حيفًا/ يقول لي جدّي دائماً أنّ حيفًا هي أجمل مدينة في العالم أنا لم أرَها ١٠٠ وجدِّي لم يزر كل مدن العالم ١٠٠ لكنِّي، رغم هذاً، أصدّقه

تحكى قصائد سمر كثيرا عن حياة أخرى، لاحقة ربما أو سابقة أو الحياة النقيض، كما في قصيدة «صورة من حيفا» التي تنتهي ب:

في الصّورة أيضاً/ فتاةً/ في الشارع المقابل/ تصوّر/ حياةً/ تقشّر/

أحياناً/ أتقصّد وضع الأشياء/ في غير مكانها المعتاد/ لأوهم نفسي/ أنّ أحدا غيري في المنزل. فتكون هي في منزل آخر علي احدى الشرفات في حيفا حيث:

على درابزين الشرفة أيضاً / لأنّ / الحبال المعتدة من الحائط/ إلى الحائط/ لا تكفى/ هذا الكمّ/ من الحياة. مهما اختلف التأويل في نصوص هذا الكتاب، إلا أن أمرين مهمين

الحياة في المنفى حيث سـترتاب سـمر في هذه الــ«كما لو حياة» وحيث تحاوّل أن تقنع ذاتها: «ســأكون على ما يــرام»، والنقيض من تلك الحياة بما فيها من ارتياب، وهو الحياة في حيفًا، الواضحة ربما في باقي القصائد أكثر مما هي في قصيدتيّ «صور من حيفا» و»حيفاً». والَّأمر الآخر هو الحياة الشــُخصية والْحقيقية للشــاعرة التي لم تزر مدينتها وما لذلك من تأثير نوستالجي على نصوصها وإن بلامباشرة أنيقة.

تتوزّع القصائد القصيرة في مجموعتين هما: «كما لو حياة» و »سائكون على ما يرام »، وينتهي الكتاب بقصيدتين طويلتين نسبيًا هما «السجادة» و »الأرق». الكتاب صادر عن دار ملامح – ومنشورات إكس أو – بعد تأخير مفرط وغير مبرّر ولا مسؤول من الدار في إصدار الكتاب. وصل للشاعرة بضع نسخ منه وهي «موعودة» بنسخها الباقية، وإلى لحظة كتابة هذه الأسطر لم توزَّع دار ملامح الكتاب على المكتبات. وسمر، كذلك، «موعودة» بتوزيع الكتاب في

. «وفي رواية أخرى» كتاب سمر الأول، ممتلئ بلقطات وتفاصيل من تلك التي تبقى طازجة طالما حُفظت في القصائد، ممتلئ بنوسـتالجيا إلى حيَّفاها الَّتِي لا تشبه مدينة أخرَّى، مهما تعدّدت الروايات، إلى تلك المدينة مقشر والبياض المستلقية على كتف الكرمل والمبتلّة بمياه المتوسّط، حيث عرف جدّ سـمر عبد الجابر، يوما، أنها هنا أجمل مدن

* كاتب فلسطيني www.horria.org

والفجر وحوريات زرقتها،

هواء أصابعها يرعى عشبا لن يراه أحد غيري

فاروق يوسف *

استيقظ لأن عصفورا وحيداكان يقف على حافة النافذة، نافذتي التي تطل على الفجر لا تزال تتثاءب، هنالك كلب تتبعه امرأة يدلفان إلى الغابة، هل كنت آخر من استيقظ؟ العصفور لا يؤنبني. شيء من العدم يتسلل من الليل إلى جسدي. ما نفع أن يكون المرء موجودا في المكان الذي لـم يفارقه أبدا؟ أمس قلت «تصبح على خير» لكائن لم يره أحد سواي. في اللقاء المقبل ساكون أكثر حدرا، كما لو أننا نلتقي في مقهى يقع على رصيف بحري لنستعيد أنوثة أفكارنا. نحتاج إلى الفجر لكي نؤثث يومنا بالشجاعة، صرتُ فاتنا، صرتُ وحشا، صرتُ كنـز الجزيرة ولكنّ شبحا لا يزال يأكل معى في الصحن نفسه: أنا ثمرتي الفاسدة. شبحها يطعم الموقد حطبا ويشيع الفوضي في عيني. من أين تطلع تلك الفتاة؟ أشعر بالغيرة. يقلقنى شبابها الغض وتربكني نضارتها. لا أملك لغة في إمكانها أن تحاكي خفتها. اللغة تهرم هي الأخرى. يبدب في عظامها الكسل ويعتريها الذهول. لست متأكدا من أن عصفور اليوم هو ذاته عصفور الأمس، فكيف يمكنني أن أكون على يقين من أن المرأة التي يطاردني طيفها الآن هي ذاتها المرأة التي لم اقبل لها وداعا قبل أكثر من عشرين سنة؟ هي صورتها وأنا خيال الغريب الذي كنته، في صحراء الربع الخالى التقيت ذات مرة بدويا لا ترال خطواته وهو يختفي تقتفي أثري. سألته: «ألا تشعر بالوحشة؟» «يا رجل لتدع الوحشة تشعر بك» أجابني ضاحكا، كانت الصحراء من حولنا وكنت أشعر أن في كل ذرة رمل شقراء يختبئ نبي مؤجل. حياني واختفى. أردت أن أناديه. لو أني همست حينها لسمعني. في الصحراء لا يحتاج المرء إلى صوته. لو أني قلت «يا رجـل» لعرف أنـه المعنـي بالنـداء. ولأني خجلت من أن أناديه بصيغة النكرة فقدت فرصة نادرة للمعرفة الصافية، في تلك اللحظة طلع طيف فتاتي من بين ذرتي رمل، كنت غريبا وقد عزمت على أن أفارق صحبى لساعات، أغلق خلالها عيني على ذلك الفُّضاء الفاتن، فرصة عمري التَّى قد لا تستعاد، حتى لو عدت إلى الصحراء الآن فلن أجد البقعة التي كنت فيها، ليست الصحراء مكانا لكي نكون موجودين فيه. هي لحظة مستلة من زمن أعمى، زمن لا تقيده الساعات بمواقيتها اأفكر بأصابع البيانو وأنا ألهو بمنديل يذكرني بطيفها. طيف تلك الفتاة التى كانت أصابعها تطلق أنغاما حين تنام. تذكرت أن الصحراء لا تهرم، في كل لحظة غرام هي أخرى، الورقة الخضراء التي تظل محلقة في فضة ربيعها، الدمعة التي تشبك الأهداب بعضها بالبعض الآخر من غير أن تقلق العين. «ميكفي دمع العين» كنت أحرس ناقتى، كنت ارعى خرافي وأنظر بإشفاق إلى جواز سفري. كنت أُلهم لساني وقلبي الصمت، كان الكلام يومها نوعا من الصمت فيما كان حبر الكلمات لا يُرى.



إنى لا أطيقها. يوم قرأتها شعرت بالفزع. كنتُ أقرب إلى الطفولة مما أنا عليه الآن، أقيس المسافة فأشعر أني يوم قرأت ذلك الكتاب كنت طفـلا غررت بـه الكتب، هبني زهرة أقبلها ولكني لا أقبل على طفلة كما لو أنها واحدة من تفاحات سيزان. الأوهام لا تصنع رجلا يثق بخطوته القادمة، كيف يمكن لفتاتى أن لا تغادر فجرها؟ المغرمة بتولوز لوتريك جعلتنى أتنفس هواء ثوبها كلما مررت بملهى الطاحونة الحمراء في بيغال بباريس، رشقة عنب أبيض على الوجوه السمراء. لم أشترط عليها أن نكبر معا، نساء لوتريك لم يكبرن، هن مثلما تركهن الرسام كما لو أنه وضعهن في خزانة لا يخترقها الزمن. وهي مثلما تركتها كما لو أن ساعتى قد نفد رملها، تلك الفتاة تعيد انتاجي كائنا يقفز من معزى إلى أخرى من غير أن يهبه القدر فرسا. «لو تكبرين قليلا» صدقینی ان تحت هنذا الرمل النذي تقفين عليـه توجد مـدن فاضلـة، مسـاجد عتيقة، مسيرات انسانية، غابات من البلور، سفن تائهـة، قوافل مـن التوابل، حـروب صدئة، كواكب فالتة من مداراتها، لكن المرء يشعر أن هنالك عينا تراقبه أينما مضى، أقول

«مضى» وأنا أعرف أنها الكلمة غير المناسبة. فالمرء لا يدري وسط الكثبان هل هو الذى ينقل قدميه أم أن الأرض هي التي تتحرك

مثلما تفعل الصحراء. لست مغرما برواية لوليتا لنباكوف، بل زرعه الشوق إلى ما لا يُرى.

عن معرض للوتريك في المتحف الوطني. من تحته؟ فما من مكان يرعى النسيان بحنو

قلت: هذه المرة لن أراه بقامته القصيرة تلك العين التى تتبعك وتحصى خطواتك لا تشبه أي عين أخرى، فبقدر ما تستجيب تلك العين لنبوءتها فإنها ترعى شيئا من الكائن الذي كناه حتى لحظة وقوعنا في مصيدتها. نوع من لوليتا مختبئة في منجم تلك العين. المغرمة بلوتريك لا تفارقها ابتسامة من تعرف أن الغيم انما يرسل مطره من أجل أن يحط مثل حمامات على كتفيها، هي التي لم تكبر بعد لا ترى إلى المرآة التي يمتزج وجهى بزئقبها، مرآتها تنزلق إلى واد يلهمه

جمالها يشقى حين تهدأ، كنتُ المقيم الوحيد في مفازتها. تشق لمعة من ساقها الغبار فتظهرني من خفائي وتفصح عن لوعتى. «لا تنسوا نصيبكم من الدنيا» أترجم الصورة لكى لا أذهب إلى الأصل فيما المرآة وهي التي ترث ساحرة عيني وتسخر من حيرتي. كما لو أن لوتريك شاركني عناء خلقها من لمعة ساق ليكون له حصة فيها. كما لو أنه استخرجها عنوة من مطبخ طاحونته الحمراء ووهبها لي، كما لو كنا نحن الأثنين قد تبادلناها على شكل ايماءة رأس آخر الليل. «تصبح على خير» قلتها لرجل يشبهه ويكره مثلى نباكوف، قبل سنوات فيما كنت أمشى على مهل على أحد أرصفة السفن في ستوكهولم جذب نظري إعلان هائل الحجم

حَرِّرِ النفسَ مِن شَبِكِ الأعصابِ،

قادما إليّ وهو يتمايل من شدة السُّكرُ مثلما يفعل كلما رآني في بيغال وانا أداعب هيمت بالحديث عن الشاورمة التي يقدمها مطعم جزائري يقع في أحد الأزقة القريبة. سيكون لدي متسع من الوقت للبحث عن امرأتي بين نسائه الثملات بالحياة. يمكنني أن أصدق أنها لا تزال موجودة، في بغداد مثلما في لوحاته، وكما توقعت فقد عثرت عليها الكنها هذه المرة كانت قد كبرت قليلا ا حـين رأتني غمزت. كانت تعدني بلقاء آسـر يعيدني إلى جنتها، لم تعد لوليتا التي كانت تصغر كلما كبرتُ هي الآن المرأة التي يتقدمها حذاؤها. المرأة التي تقتبس منها شانيل لفتتها لتصل من خلالها إلى الغواية كلها، «نلتقى بعد ألف سـنة» ضحكت وهي تعرف أن القيامة تقع بعد شارعين، كنت أصغر أحفادها، صاحبة الحانية ليم تكن أسعد حظا. لقد قررت تلك المرأة وهي امرأتي التي لن يخطفها منى لوتريك ثانية أن تفتح قوسا لمدينة هاربة مثلها من الموت وأن تغلق ذلك القوس على رجل سعيد مثلها بالتأوه. خطواتي التي كنت ألقيها على أرض المتحف

الكبير كانت تتخيل قدمىّ وهما تلهثان بين

دروب الصابونجية ببغداد بحثا عن قدمين

ناعمتين خلقهما الله من أجل أن يرعيا في

الأرض عشبا لن يراه أحد غيري.

* شاعر وناقد من العراق يقيم في السويد

إيران محور مهرجان نورنبرج لأفلام حقوق الإنسان 2009

نورنبرغ ـ ألمانيا ـ

من صلاح سليمان

84 فيلما من 40 دولة هو عدد افلام مهرجان نورنبرج للافلام الوثائقية الخاصة بحقوق الانسان في دورة انعقاده في الفترة من 30 ايلول (سبتمبر) وحتى 11 تشرين الأول (اكتوبر)..

اختار مهرجًان هذا العام ايران للتركيز على مسالة حقوق الانسان فيها خاصة بعد اندلاع المواجهات والمصادمات بين انصار المرشحين للرئاسة الايرانية، والتى شهدت ذروتها بعد انتخاب الرئيس محمود أحمدي نجاد لفترة رئاسية جديدة.

فى هذا الاطار منحت بلدية نورنبرج السيدة معصومة ديجان زوجة الحقوقى الايراني عبد الفتاح سلطاني في الرابع من تشرين الأول (اكتوبر) جائزة حقوق الانسان التي تمنحها المدينة سنويا لإحدى الشخصيات المدافعة عن حقوق الانسان، خاصة وان سلطاني مشهود له في ايران بالوقوف إلى جانب المعتقلين السياسيين والدفاع القانوني امام المحاكم

الايرانية عنهم الى جانب تأسيس مركز للدفاع عن حقوق الانسان في ايران بالاشتراك مع شيرين عبادي الحائزة على جائزة نوبل، وهما يصدران كل 3 شهور تقريـرا مفصـلا عن حقـوق الانسـان في ايـران. جدير بالذكر ان الجائزة تمنح كل سنتين وتبلغ قيمتها المادية 15 الف يورو وقد سلم عمدة المدينة السيد «اورالش مالي» للسيدة ديجان الجائزة وسط حضور بارز لحقوقيين دوليين اضافة الى وزير الخارجية الالماني

ووزير الداخلية في مقاطعة بافاريا يواخيم هيرمان. فيلم الخرجة الآيرانية الشابة هانا مخملباف «الايام الخضراء» الذي عرض في المهرجان يدور حول قصة الانتخابات الايرانية الاخيرة، وتوثق الكاميرا عبر مشاهد ولقطات مأخوذة بالهواتف الجوالة ذلك الاحباط الذي طال قطاعا من الشباب لفوز محمود أحمدي نجاد بالانتخابات. يعتقد كثير من المشاهدين ان الفيلم يركز على انصار حسين موسوي الذي كان خصما عنيدا في الانتخابات امام الرئيس محمود أحمدي نجاد وهو تحير لإظهار مدى شعبيته، وفي هذا السياق فان والد المخرجة محسن مخملباف هو مُخرج ايراني يعيش في الخارج وكان متحدثا رسميا باسم حسين موسوي في الخارج، غير ان المخرجة تحاول الخروج من هذا المأزق ليظهر الفيلم بشكل اكثر حيادية واستقلالية وذلك من خلال توجيه طلب الى انصار حسين موسوي بذكر سبب واحد لتفضيله على محمود أحمدي نجاد، وفي هذا السياق يقولون انه صراع بين الشخص اللامثالي والشخص السيئ في اشارة الى محمود أحمدي نجاد، ورغم كل ذلك الجدل فأن الفيلم يظهر مشهدا مؤثرا لوفاة الشابة الايرانية» ندا اغا سلطان» التي فقدت حياتها

جراء المصادمات التي واكبت عملية الانتخابات. عرض ايضا في المهرجان فيلم للمخرج بيتر لومي «رســائل الى الرئيس» يتنــاول فيه الفترة التي ســبقت الانتخابات الرئاسية المتنازع عليها في ايران.

حضرت الممثلة ايرانية الاصل المانية الجنسية ياسمين طبطبائي فعاليات المهرجان وصرحت حول الفعاليات الايرانية في المهرجان.. بأنها تتفهم اهمية هذا المهرجان كونها ايرانية الاصل وانه من المهم التنديد عالميا بانتهاكات حقوق الانسان في ايران.

احد اهم الافلام التي عرضت ايضا فيلم المخرج الامريكي مايكل مور «الرأسمالية قصة حب» وهو فيلم جديد يعرض لأول مرة في المانيا ويأتي في سلسلة افلام مايكل مور التي توجه النقد الى السياسة الامريكية في حلها للمشاكل الداخلية والخارجية، فالفيلم يتهم هذه المرة النظام الرأسمالي بشكل حاد ويقول انه المسؤول عن ثراء الاثرياء وفقر الفقراء. وعن الازمة الاقتصادية العالمية الحالية يبرز مايكل مور عبر الكاميرا وعبر لقاءات العديدة مع المسؤولين في القطاع المالي فكرة المؤامرة في الازمة الاقتصادية الحالية، فالبنوك الكبيرة

والاستثمارت الضخمة استغلت اموال الناس فيما يشبه العاب القمار دون ادنى مسؤولية تجاه هؤلاء البسطاء، كما ان الفيلم يرى ان تسريح العمال من الشركات الكبرى يأتي في سياق تحقيق ارباح ضخمة وغير مسبوقة، ويتهم سياسيين وموظفين في وزارة المالية الامريكية بعلاقات مشبوهة وغير بريئة مع ادارة البنك المركزي اضافة الى ان البنوك قد شجعت الناس على الاقتراض لشراء العقارات السكنية وبذلك تكون المسؤولة الوحيدة عن تهيئة الظروف والاجواء لحدوث الازمة الاقتصادية التي ضربت الولايات المتحدة الامريكية ومن شم الاقتصاد العالمي وما تلا ذلك من تداعيات كبيرة، كفقدان السكن والعمل والدخل.. وظهر في الفيلم رجال دين مسيحيون يعتقدون ان الرأسمالية تتعارض مع القيم الدينية المسيحية لأنها لا تحمي الفقراء

افلام عديدة اخرى من بقاع العالم المختلفة تركز على مناصرة الفقراء والاهتمام بحقوق الانسان ووفق مقررة المهرجان «اندريا كوهن» فان قيمة عرض هذه الافلام تكمن في تسليط الضوء على تلك البقاع المنسية من العالم والمهدورة فيها حقوق الانسان.

وتشجع على الطمع والجشع.

من امريكا اللاتينية سلطت افلام وثائقية عديدة على حقوق السكان الاصليين في تلك البلدان كما جاء في احد الافلام الوثائقية من بيرو. افلام روسية ركزت على حرية الصحافة وفي هذا السياق عرض فيلم للصحافي الكولومبى هولمان موريس اسمه «شاهد غير مرغوب فيه» يظهر عبر مشاهد الكاميرا الحياة اليومية للصحافي والصراع الذي يخوضه بين النزاهة المهنية والاستقلالية وبين التهديد بالقتل واجباره على سلوك مغاير.

عرض ايضا فيلم الماني عن انتفاضة الجنوب الالماني ضد النازيين الجدد ورفض افعالهم ومقاومة سلوكهم الذي يسىء خارجيا الى سمعة المانيا.

من لاهاي حضرت نائبة المدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية عرضَ فيلم وثائقي اسمه «الحساب» والفيلم يدور حول عمل هذه المحكمة في مناصرة

الكاتبة الشهيرة «ايريس بيربن» قرأت مقاطع من كتابها « المرأة تحرك العالم « وهو كتاب يهتم بقضايا المرأة وتقديمها كجرزء فعال في المجتمع وتحدثت عن عدم اغفال حقوق المرأة حتى تستطيع التأثير الفعال في

لوحّظ في المهرجان غياب كامل للأفلام العربية التي تهتم بحقوق الإنسان دون أي تفسير لذلك من جانب القائمين على امر المهرجان.

Salah.soliman@gmx.de

فضاءات ثقافية

جائزة نوبل للآداب (2009) أدونيس وآسيا جبار العربيان الوحيدان على القائمة .. وعاموس أوز الإسرائيلي

ستوكهولم_«القدس العربي»

من خالد أحمد

أول فائر بجائزة نوبل للآداب، عام 1901، كان شاعراً، هو: الفرنسي سولي برود اوم، الذي فَضُلَ على الروائي الروسي الشهير تولستوي. ويتوقع معظم الناشرين السويديين ان الفائز بجائزة هذا العام (2009) شاعر كذلك.

من هو ؟ لا احد يعلم يقينا بالطبع. لكن يجوز

معروف ان قائمة المرشحين لجائزة نوبل تضم عشرات الاسماء سنوياً، الا ان الاكاديمية السويدية تقوم بتصفيتها مرتين، الاولى تنتهى بضم نحو عشرين اسما، والاخرى بضم خمسة فقط، من بينها يتم اختيار الفائز بالمجد مقروناً بعشرة ملايين كرون سويدي (1.42 مليون دولار).

المرشحون للجائزة هم أنفسهم تقريباً المرشحون لها كل عام: الروائية الكندية مارغريت أتوود، الروائيان التشيكيان أرنوست لوستيغ وميلان كونديرا، الهولندي سيس نوتبوم، المكسيكي كارلوس فوينتس، الشاعر الكوري كو أون، الروائية الألمانية (رومانية الاصل) هيرتا مولر، الايطالي كلاوديو ماغريس، بالاضافة الى الشاعر السويدي توماس ترانسترومر وثلاثة مرشحين من الوطن العربي والشرق الاوسط، هم: الشاعر السوري ادونيس، الروائية الجزائرية

آسيا جبار، والروائي الاسرائيلي عاموس أوز. لكن الأوفر حظاً، حسب أستطلاع للرأي نشر (الثلاثــاء) في الســويد، هــم: جويــس كارول أوتس، فُیلیب روث، توماس ترانسترومر، کو اون، آدم زاغايفسكي، أدونيس، تشينوا أتشيبي، كورماك مكارثي، لينز موري، مارغريت أتوود، آسيا جبار، خوان غويتيسولو، كلاوديو ماغريس، سيس



نوتيبوم. وقد تم ترتيب الاسماء، استنادا الى عدد الاصوات التي نالتها من المستطلعين، على النحو

اربعة أصوات: جويس كارول أوتس، فيليب روث توماس ترانسترومر، كو اون، آدم زاغايفسكي. ثلاثة أصوات: أدونيس، تشينوا أتشيبي، كورماك مكارثي، ليز موري .

صوتان: مارغريت أتوود، آسيا جبار، خوان غويتيسولو، كلاوديو ماغريس، سيس نوتيبوم. اما قائمة الذين اجروا الاستطلاع فقد ضمت: فيليب روث، ليز مور، تشينوا أتشيبي، ماريو فارغاس يوسا،

من الاسماء المرشحة بقوة آدم زاغايفسكي (1945)، أحد أكثر شعراء بولندا الأحياء تميزاً. ورغم الاعتراف بكونه يستحق الجائزة إلا انه ليس القطب الراسخ في الترشيح كما كانت الشاعرة شيمبورسكا درس القلسلفة، واصدر كتابه الشعري الاول عام 1972، وانتقل الى باريس في 1981، احتجاجا على القمع في بلاده، ثـم الى اميركا ليصبح اســتاذا زائرا في جامعة هوستن. أول نتاج ادبى صدر له باللغة السويدية في ثمانينيات القرن الماضي. ومن بين مجموعات شعره: «تريمور» (1985)، و»كَانفاس» (1991)، و»التصوف للمبتدئين» (1997). ويعتبر زاغايفسكى من ابرز ممثلي الحداثة الشعرية في أوروبا (الشرقية)، وهو ينتمي إلى ذلك الجيل الذي ضم جوزف برودسكي في روسيا، و توماس سالامون في يوغسلافيا. في احدى اقدم قصائده التي تعود الى فترة عز الشباب (1972)،

إنهض، شرِّع الباب، وأرخ الحبال،



لا شيء مؤكداً. ذكرت «القدس العربي» في حينها. ان 98 بالمشَّة من القراء السـويديين لـم يكونوا يعرفون الكاتب الفرنسي لوكليزيو الذي فاز بجائزة نوبل

حصل هذا مرارا، وقد يحصل مرة اخرى.

رسالة دكتوراه عن أعمال مجدي يوسف

بون_«القدس العربي»:

سجلت الباحثة «مهموري فايفرت»Mahmure Weifert رسالة دكتوراه في جامعة بون موضوعها ر التأملات الفلسفية في آليات العلاقات بين الثقافات كما تتمثل في أعمال مجدي يوسف «. ويذكر أن جامعة بون كانت قد قررت كتاب الدكتور مجدي يوسـف « معارك نقدية «، الصادر عن الهيئة المصرية العامـة للكتاب، على طلبتها في مادة «مناهج البحث» بعد أن ترجم عدد من طلبة وباحثى الدراسات العربية بها فصولا منه إلى الألمانية حتى يتاح لزملائهم من مختلف أقسام الجامعة أن يشاركوا في السيمنار الذي عقد حول الكتاب على مدى الفصل الدراسي الصيفي الماضي 2009 . وتتناول الباحثة «فايفرت» في رسالتها للدكتوراه التي يشرف عليها أستاذان بجامعة بون هما الدكتور «شتيفان كونرمان Stephan Conermann، والدكتـوره « داجمار جلاس Dagmar Glass» العناصر التالية في بحثها « نظرية المعرفة عند مجدى يوسـف وعلاقتها بتنظيره للتداخل السالب بين الثقافات، والتفاعل الإيجابي بينها وهو ما كان قد شهد أساتذة الأدب المقارن وعلم التربية في جامعة «لاسابينزا



روما باستيحائهم لنظريته فى التداخل بين الحضارات Decolonisation التخليصهم من النظرة الاستعمارية للعالم في الغرب، كما أنها تساعد منهجيا على التخلص من التبعية الثقافية للمعايير الغربية في المجتمعات غير الغربية، وفي مقدمتها المجتمعات العربية . وكانت جامعة «السابينزا» في روما قــد قررت على طلبتها فــي عام 2003 خمس . دراسات للدكت ور مجدي يوســف بعــد أن كانت قد ترجمت ونشرت بالإيطالية وذلك في مادة مناهج البحث في الآداب والحضارات المقارنة، كما أصدرت الدكتورة فرانكا سينوبولي، الأستاذة بالجامعة نفسها، كتابين Franca Sinopoli بالإيطالية مستوحيين من أعمال الدكتور مجدي يوسف صدرت الترجمة العربية لأحدهما عن المشروع القومى للترجمة تحت عنوان « الأدب الأوروبي من منظور الآخر « La Letteratura Europea vista dgli altri، وستصدر قريبا عن المشروع نفسـه الترجمـة العربيـة لكتابهـا الثانـي « خرافـة الأدب الأوروبي « Il mito della Letteratura europea، وهــو يحمـل عنوان الدراســة نفســها التى كانت قد صدرت للدكتور مجدي بالفرنسية Le mythe de la litterature europeene شم من بعدها في صيغة موسعة بالانكليزية The Myth of European Literature وعنهمــا ترجمت مرتين إلى الإيطالية وتم استيحاؤها في وضع هذين الكتابين اللذين ساهم بالقسط الأوفر من ترجمتهما إلى العربية الدكتور حسين محمود أستاذ الإيطالية بجامعة حلوان . كما تتناول

الباحثة «فايفرت» في رسالتها تأسيس الدكتور مجدى يوسف «للرابطة الدولية لدراسات التداخل الحضاري» l'Association Internationale /d'Etudes Interculturelles International Association of

Intercultural Studies (IAIS) بجامعـة

بريمن، وهي تجمع باحثين في مختلف تخصصات

العلوم الطبيعية، والاجتماعية، والإنسانية من العديد من جامعات العالم، وقد عقد المؤتمر الأخير لهذه الرابطة في مقر اليونسكو بباريس في آذار (مارس) الماضيّ تحت عنوان : الإسهام العربي l'Apport Arabe Contemporain A la Culture Internationaleالمعاصــر في الثقافة The Contemporary Arab » العالمية Contribution To World Culture قدمت فيه بالفرنسية والانكليزية أبحاث قامات عاليـة للبحث في العلوم الطبيعية مـن أمثال الدكتور حامد الموصلي في هندسة الإنتاج، والدكتور رؤوف حامد في علم الأدوية، والاجتماعية، مثل الدكتور محمد حامد دويدار ـ جامعة الاسكندرية، والخطابات التنظيرية في الأدب والعمارة نموذج حسن فتحي، مصر، وراسم بدران، المعماري الأردني الشهير، من بين العاملين داخل البلاد العربية، وليس خارجها، حتى لا يعزى سبب تفوقهم إلى الخارج، ثم علق عليهم في هذا المؤتمر نظراء مقابلون من كبار الباحثين الغربيين مؤكدين أهمية اكتشافاتهم في دفع البحث العلمي على مستوى العالم أجمع في كل من تلـك التخصصات التي قدمت أبحاثها في المؤتمر والتي غطت كافة الفروع الرئيسية للمعرفة. وستصدر قريبا أعمال هذا المؤتمر غير المسبوق في توجهـه البحثي لـدى دار نشــر «لارمتــان» في باریس، و»راوتلیدج «Routledge فی لندن، کماً ســتصدر ترجمتهــا العربيــة قريبــا بالمثــل. وتشــير الباحثة «مهموري فايفرت» في رسالتها التي تحررها حاليا عن أعمال مجدي يوسف إلى أن الهدف من هـذا المؤتمر هو اسـتنهاض فكـرة المشـروع المرتبط بالمجتمعات التي ينتمي إليها الباحثون في الأقطار العربية، ومن ثم استعادة الثقة بقدراتهم الذاتية المستمدة من مجتمعاتهم على الإجادة في تقديم إنتاج رفيع في تخصصاتهم البحثية لا يرقى فقط إلى مستوى زملائهم في المجتمعات الغربية، وإنما يتفوق قيمة إبداعية مضافة. فضلا عن نقولاته المائزة والمثمرة، عليــه أحيانــا بقدر مــا يكون مســتقلا فــى منهجيته

عن منطلقاتهم المستمدة بدورها من خصوصيات

مجتمعاتهم والأسئلة التي تطرحها على مختلف

التخصصات بحثا عن حلول تشبع احتياجات تلك الجتمعات. ولما كانت المجتمعات العربية مختلفة موضوعيا عن سواها، فلا بد من الانطلاق من ذلك الاختلاف الموضوعي بينها وبين غيرها في طرح الأسئلة البحثية على مُختلف التخصصات. ملحوظة: ستصدر أعمال المؤتمر المشار إليه عن دار نشر L'Harmattan الباريسية المعروفة.

نصير شمة يحيى احتفالية فوز سعدي يوسف بجائزة «الاركانة»

الرباط-«القدس العربي»:

ينظم بيت الشعرفي المغرب بدعم وشراكة مع وزارة الثقافة ومؤسسة الرعاية لصندوق الايداع و التدبير وبتعاون مع المسرح الوطني محمد الخامس حفل جائزة الأركانة العالمية للشعر التي فازبها الشاعر العربي الكبير سعدي يوسف، وذلك يوم 24 تشرين الأول (أكتوبر) الجاري، ابتداء من الساعة السادسة مساء بمسرح محمد الخامس بالرباط. يحيي هذا الحفل الفنان العربي الكبير، وعازف العود الشهير نصير شمة .

وسيتسلم الشاعر العربي الكبير سعدي يوسف خلال هذا الحفل شهادة ودرع الجائزة وقيمتها

هذا، وكان بيت الشعر في المغرب قد أصدر في وقت سابق بلاغا صحافيا عن فوز الشاعر العربى الكبير سعدي يوسف بجائزة الأركانة العالمية للشعر، في دورتها الرابعة، ومما جاء في الحيثيات التي بررت بها لجنة التحكيم، التي اجتمعت بالرباط في 23 حزيران (يونيو) 2009 وترأس أشغالها الناقد العربي صبحي حديدي، أنها باختيارها لسعدي «تسدي قسطا من مديونيّة معنوية طائلة لشاعر محنّك، فطن، ومبتكر لا يمكن التّطرق إلى الشعرية العربية المعاصرة واستثارة كبريات قضاياها وأسئلتها.. سيروراتها وتمفصلاتها.. بمعزل عن استحضار البصمة القوية والنوعية التي كانت له، هو بالذات، في هذا الشأن: معاجم وتوليفات.. موضوعات وتلوينات. وأخيلة وتمثّلات، الشيء الذي تعبّر عنه دواوينه الشعرية المتوالية ويشكّل، دون شك،

إلى العربية، لمدوّنة مكتنزة تقترح نصوصا ومتونا

أساسية في الشعر والسرد العالميين».



عادل امام يترأس «اكاديمية الزعيم» التي اطلقتها قناة اردنية خاصة



المتقدمين للمشاركة في برنامج

من جهته، اعلن المشرف

العام على القناة احمد سليمان

ان «القناة ستوفر اساتذة

للمشاركين في البرنامج المصور

والذي سيتم بثه حيا طوال فترة

التدريس ويعاد بثه في الساعات

واضح ان «لجان التحكيم

ستقوم على مدار 75 يوما

باختيار المشاركين في الاكاديمية

فى مختلف الاقطار العربية،

وعندما تنتهى من عملها سيتم

وضع الطلبة في احد الاماكن في

القاهرة وسيبث البرنامج على

الهواء (...) على ان يتم اختيار

الفائزين لمشاركة الفنان عادل

وقال قريب من مالك القناة

رجل الاعمال ماهر الحبلاوي ان

«كلفة المشروع الموضوعة على

الورق تصل الى 26 مليون دولار

الا انه من المتوقع ان تتجاوز

ونفى خضر فى المؤتمر

الصحافي تشابه هذا البرنامج

مع برنامج «ستار اکادیمی»

الذى اطلقته المؤسسة اللبنانية

للارسال (ال.بي.ســي) لان

«برنامج اكاديميـة الزعيم يركز

على الجانب التمثيلي وليس

امام في فيلمه المقبل».

الكلفة هذا الرقم».

التالية بعد انتهاء الدراسة».

عادل امام

■ القاهرة – اف ب: اطلقت قناة «اللورد» الفضائية التي يملكها رجل اعمال اردنى الثلاثاء مشروع اكاديمية يترأسها النجم المصري عادل امام الذى اطلق اسم مسرحيته «الزعيم» عليها. واعلن عادل امام في مؤتمر صحافي عقده في فندق في مدينة الانتاج الاعلامي بمدينة 6 اکتوبر فی حضور عدد کبیر من نجوم السينما المصرية ان «الاكاديمية تهدف الى تعليم مجموعة منتقاة من الشباب في العالم العربى فنون التمثيل والاداء الفنى، حيث ثبت ان الفن في العالم العربي هو الذي يجمع في الوقت الذي تشتت فيه السياسة اللقاء العربي

واستهل مدير البرامج في القناة سامر خضر المؤتمر الصحافى بالاشارة الى ان «المشروع يستهدف اختيار شاب وفتاة لمشاركة الفنان عادل امام في بطولة فيلم يتم کتابته خصیصا».

واضاف «ستقوم لجنة تحكيم خاصة تضم الفنان استاذ الدراما في اكاديمية الفنون حسن عطية والفنانة ميرفت امين وكاتب السيناريو يوسف معاطى الى جانب الفنان السوري ايمن زيدان باختيار

علي عوض الله كرار

قراءة جديدة في فيلم «غاندي»:

■ فيلم (غاندي) من الأفلام التي لا أشبع منها.. كلما انشغلتُ بحوار ما دار بين غاندى وآخر (زميل/ حليف/ قاض/ ضابط/ صحافى .. إلخ) أرانى تخلفتُ عن مسيرة الفيلم.. وما أن أسـتيقظ مـن حلاوة الحوار حتى أرى سمعى وبصري يتسابقان عدوا تجاه المشهد الذي بدأ يمر فوق الشاشة.

هذا هو حالى مع الأفلام المحتشدة بحوارات تتجاوز فيما بينها فى معظم المشاهد، وخاصة إذا كانت هذه الحوارات من النوع المراوغ، أو المجاور لعديد من التفاصيل الصغيرة المرئية.. فما هو الحال إذن مع الأفلام الطويلة التي تتخطى

طبعاً أنا أتحدث عن الأفلام الجيدة مثل فيلم (غاندي) الذي حاز على تسعة جوائز أوسكار، وعلى الرغم مما يسقط من حوارات وصور لا تطولهما عيني بسبب انشغالها بُغيرهما، إلا أن ما يتبقّى في وجداني يكون كافياً لرسم الشخصية وأحداثها كحلم أتمنى أن يتجسد شيئاً فشيئاً من خلال مقابلته أكثر من مرة، وعلى فترات متباعدة، في ناد للسينما، أو في قناة من قنوات التلفزيون، أو من خلال كمبيوتر أو شريط فيديو.

وقد شاء حظي أخيراً أن كنت في زيارة لأحد أصدقائي بالقاهرة (تشرين الثاني/ نوفمبـر 2008) ولمـا جـاء علـي لسـاني ذكر غاندى في مَوْضعين من مواضع الفيلم، وهما موضعان متوازيان ومُغذّيان لبعضهما، ولهما - رغم اختلافهما الظاهري - دلالة على وجود بذرة الهيمنة الاستعمارية داخل المهاتما غاندى نفسه!! وهذه الدلالة لم ألحظها إلا بعد مرور 25 عاماً على عرض الفيلم الذي شاهدته مجدداً في مكتبة الإسكندرية بمناسبة يوم السلام العالمي (12 ايلول/سبتمبر 2008).

ولما جاء على لساني الموضعان بادرني مصطفى ابن صديقي محمود الهندي المشـهور بفنان الأغلفة؛ بأن تحت يده سـى دي يحتوي على هذا الفيلم؛ فاســـتأذنته فى عرض هذين الموضعين كي أنقل حوارهما على الورق، وبالتالي أكون قد نجَيْتُ نفسي من السهو والخطأ الذين كنت سأقع فيهما حتماً لو اضطررتُ لنقل الحوار من الذاكرة الممسكة بالمعنى العام الذى يمكن التعبير

عنه بعشرات من الجمل المختلفة. وهذاالحوار المنقول عن السيدى بالنسبة للموضع الأول الذي نرى فيه الشاب غاندي وهو يرتدي زي جنتلمان إنكليزي، ويجلس بكل عظمة داخـل صالون الدرجة الأولى في القطار المتجه إلى بريتوريا بجنوب أفريقيا، وما أن يلحظه الراكب الآخر الذي سيلازمه فى الصالون، وهو إنكليزي أبيض البشرة، حتى بدا عليه الغضب، وارتد باحثاً عن تش القطار الذي عاد معه إلى الصالون: المفتس: ماذا تفعل في هذه العربة يا

غاندي: لقد طلبتها بالبريد، أنا أعمل

جنوب أفريقيا، أجلس حيث تنتمي. عامل الأمتعة: سآخذ أمتعتك يا سيدي.

ثم يخرج غاندي بطاقة الهوية ويريها

- هل ترى؟ مهانداس غاندي. محام.. قاطعة المفتش قائلاً:

سألقيك في المحطة القادمة، وبعد توقف القطار بالمحطة واذا بحقائب غاندي تُلقى فوق الرصيف، ومن بعدها تدفع شرطة القطار غاندي وتُلقيه هو الآخر

الزوجة: جاء (سورا) ليخبرني أن أذهب غاندي: هذا صحيح، كلُّ في دوره، الزوجة: هذا عمل أشخاص معينين. غاندي: في هذا المكان لا تمييز. ولا يوجد

عمل يقلل من شأننا.

المفتش: لا يوجد محامون ملونون في غاندي (باحترام للعامل الأسود): دقيقة

فيلم «غاندي» محتشد بالمشاهد المتوازية الرامية إلى فكرة التسامح

- حرك مؤخرتك إلى الدرجة الثانية وإلا

أرضاً إلى جوار حقائبه،

وهذا هو الحوار المنقول عن السي دي بالنسبة للموضع الثانى الذي نرى فيه الناضج غاندي وهو يرتدي زيّا هنديا تعاوني على سكانها، وبحيث يتبادلون هـذه الأعمال فيمـا بينهـم، و بالتالي تتحقق عملياً فكرة المساواة التي لـم تتمثلها زوجة غاندي، وكان هذا الحوار:

التطاحن المتصاعد ما بين غضب استبد بغاندي ووصل إلى مُنتهاه، وبين حب أذاب متواضعاً، وهو يشرف على مستوطنته روحين في روح واحدة؛ قد يُنتج عفواً عدداً الذي يتوزع فيها العمل بشكل ديمقراطي من الجمل المتشابهة ذات المعنى، أو المغزى

غاندي: لماذا؟ أنا معي تذكرة درجة أولى. المفتش: كيف حصلت عليها؟

أقامها هو وأتباعه، لا يعنى الرحيل عنه هو؛ فقد يُدبر لها إقامة قريبة خَارج المستوطنة. أما أن يُخبِّئ (الأنا) داخـل (النحـن) فهذا يوضح مأساته الشخصية التى بزغت توّاً ووقفت بين واجبه كزوج، وواجبه كأب روحي للجميع.

ولنعقد الآن مقارنة بين الحوارين: في الحوار الأول يلقي من يرى نفسـه أنه الحاكم بأمره في القطار سؤالين أداتهما (ماذا/ كيف) أعقبهما بتوضيح قاطع لما يـراه وكأنـه قانـون اجتماعـي (لا يوجـد محامون ملونون في جنوب أفريقيا) ثم انتهى إلى إصدار أمر قاطع: (حَرّك مؤخرتك

إلى الدرجـة الثانية) مصحوباً بتهديد قاطع

أيضاً: (وإلا سألقيك في المحطّة القادمة). وفي الحوار الثاني؛ جاء الأمر لزوجة غاندي على يد من هو أقل مكانة طبقية منها، وبالتأكيد أخذ هذا الأمر شكلاً مهذباً مثلما أخذت أسئلة المفتش (الحاكم بأمره) شكلاً مهذباً أيضاً، وهو وإن كان انكليزياً إلا أنه طبقياً ومهنياً أقل مكانة من غاندي الـذي كان يتشـكل جسـمه ولسـانه بالزي واللغة الإنكليزيتين فأدرك وهو ملقى بزيّه هـذا فوق رصيـف المحطـة، أن هذا التشـكل الحربائي بالأعداء لن يحمي مؤخرته من الركل، فتخلص فيما بعد من كل أنواع الأزياء، مستبقياً ما يداري عورته بينما مركله العظم بقتات عا ويتدثر بجلده، مُبرِّئاً نفسه أمام العيان من فكرة الرغبة في الامتلاك، أو حتى الامتلاء فحسب مما لذ وطاب، وكأنه أدرك أن هذين الشيئين (الامتلاك والامتلاء) هما السبب

فى كل ما حدث ويحدث من حروب على سطح الكرة الأرضية، وربما يكون هذين الشيئين هما السبب في تحجيم العاطفة الحسية بينه وبين زوجته، ومن شمكان طرحه الاستفتائي عليها: (ستقبلين ذلك بصدر رحب. أو لا تقبلين على الإطلاق) متفادياً الوقوع في صيغة من الصيغتين الاستعلائيتين (صيغة السؤال الحامل لإجابته، وصيغة الأمر الملازم للتنفيذ الفوري)، ومع هذا فإن طرحه الاستفتائي يتضمن هاتين الصيغتين، ومن ناحية أخرى يتشابه هذا الطرح مع ما طرحه مفتش القطار على غاندي (حـرك مؤخرتك إلى...)

أمعنى هذا أن في غاندي تكمن بذرة استعلائية استعمارية؟ لم لا. في كل منا صفات متنحية وصفات استثنائية وهامشية. وتحت شروط وظروف معينة قد ينمو بعضها على حساب الصفات السائدة التي قد تتحول إلى صفات كامنة.

(وإلا ...). وبالمناسبة: أليس عمل غاندي في

المستوطنة يشبه عمل المفتش أو المشرف؟

وعلى العموم فإن فيلم «غاندي» محتشد بالمشاهد المتوازية الرامية إلى فكرة التسامح عبر طرح إمكانية تبادل الأدوار لو أن الدول المستعمرة (بفتح الميم) كانت هي الدول الاستعمارية، والعكس بالعكس، وبالتالي تنحية السبب الماركسي قليلاً (صراع الطبقات) وتقديم السبب النفسي الثقافي، أو ربط السببين ببعضهما ال هو حال معظم الأفلام التي تبدو منحازة للشعوب ومنها فيلم (غاندي).

Karrar_753@yahoo.com

الفرص، الهدف الذي تسعى إليه سيتحقق

هذا الأسبوع، قد تتعرض لبعض الإرهاق

العقرب:

ستتاح لك الفرصة هذا اليوم للتمتع

بالنشاطات الاجتماعية وإقامة علاقات

مثمرة، ابتسم للحياة وابتعد عن التشاؤم،

ودافع قوي يحثك على القيام بمغامرة

القوس:

أنت أعجز من أن تنتقم من صديق غدّار

لأن قلبك كبير جداً سعادة ومرح يغمرانك

هذا الأسبوع وتشعر بنفسك تحلق عاليا

الجدي:

اتصال هاتفي من شخص مهم يجعلك

لا تنساق كثيراً وراء المظاهر ولا تتعلق

بالقشور، كن شديد الحذر في جميع

علاقاتك الشخصية وأمورك الاجتماعية

بعض الأمور الغامضة ستنجلي هذا

الحوت:

تتعرض للخداع والاستغلال من أحد

الأصدقاء، كن حذراً قبل فوات الأوان

مقابلة على غير ميعاد تقلب جوانب

ناحيتك العاطفية وتجعلك من أسعد

أكثر حيوية ونشاطا ويعيد إليك ثقتك بنفسك وبما تقوم به من أعمال،عودة

الحياة إلى طبيعتها مع الحبيب.

في جو من الغبطة.

الفكري بسبب ظروف طارئة.

«الضوء المرشد» عرض لمدة 72 سنة دون توقف:

إسدال الستار على أقدم مسلسل تلفزيوني أمريكي أقدم مسلسل تلفزيوني أمريكي يعرف بأنه

أول المسلسلات التلفزيونية النهارية وذلك بعد اســتمراراه لمدة 72 عامــا دون أن يثير جمهوره وتمت إذاعة الحلقة الأخيرة من مسلسل «غايدنغ لايت» (الضوء المرشد)، وهو المسلسل الذي يصفه العاملون في المجال التلفزيوني

بأنه ينتمى إلى نوعية الدراما النهارية، في 18 أيلول/سبتمبر الماضي من نيويورك، وبتوقف هذا المسلسل تختفي بلدة سبرينغفيلد الخيالية وعائلات باور وسبولدينغ وكوبر ولويس.

بدأ مسلسل «غايدنغ لايت» كعمل إذاعي في 25 كانون ثاني/يناير 1937. وتحول فيما بعد إلى التلفزيون وحظي بنسب مشاهدة مرتفعة وشعبية كبيرة لدى ربات البيوت.

وقالت آشلى دوس سانتوس وهى مسؤولة تنفيذية وخبيرة في ثقافة موسيقي البوب في شركة كروسبي فولمر المتخصصة في العلاقات العامة ومقرها واشنطن لشبكة (سي ان ان): «لقد كنت أشاهد غايدنغ لايت على مدى السنوات الـ 20 الماضية.. أعتقد أنه أمر محزن

ولكن لم يعد هناك الكثير من المشاهدين من أمثال دوس سانتوس، فقد ظل يتناقص عدد المشاهدين للدراما النهارية خلال العقود الماضية. وعندما كان المسلسل في ذروة أهميته، كان يقدم لربات البيوت ساعة من الترفيه خلال النهار.

وقال سام فورد المحلل الإعلامي بشركة بيبركوم للاتصالات إنه مع تمويل الشركات التي تقدم المسلسلات التلفزيونية، أصبحت تلك العروض معروفة باسم مسلسلات التلفزيون النهارية، وبنهاية الثلاثينيات من القرن الماضي أصبح هناك العشرات من هذا

ويرجع الفضل في نجاح مسلسل «غايدنغ لايت» إلى مؤلفته ارنا فيليبس التي نجحت



لقطة من المسلسل التلفزيوني الأمريكي «الضوء المرشد»

في إقناع رعاة مثل شركة بروكتر أند غامبل التي تنتج هذه المسلسلات، الأمر الذي وفر قاعدة مالية للمسلسل. كما أنها كانت تكتب

وذكرت صحيفة «نيويورك دايلي نيور» إن فيليبس كانت لديها القدرة على كتابة ما يصل إلى ستة مسلسلات في الوقت نفسه. وبفضل تمتعها بخيال واسع، كانت تكتب حوار الشخصيات خلال عمل المسلسل حيث كانت ترتجل الحوار وتقوم اثنتان من السكرتيرات

وتعرف المسلسلات التلفزيونية النهارية الوقت الطويل».

بأنها تعتمد على صيغة أساسية وهي أن أحداثها بطيئة وتعتمد على حبكات متعددة وتتناول عدة أجيال. كما أنها تدور أحيانا في بلدات ساحلية أو مستشفيات محلية. لكنها أصبحت مملة ومبتذلة بعد أن وصلت لذروة ازدهارها في الستينيات والسبعينيات من

وقال مایکل ساندز وهو مستشار إعلامي يقيم في جنوبي كاليفورنيا لشبكة (سي ان ان) :» يهتم الجمهور بدراما الحياة الواقعية. أشعر بالدهشة لاستمرار المسلسلات التلفزيونية هذا

	_	_	_		_	_		_
				8	3			2
1		5	6					
		5 3 4			7			
7		4				6	2	
3								5
	6	9				7		4
			8			2		
					5	9		3
4			9	1				

هل كان مؤسس الهند الحديثة الذي اخرج الاستعمار منها استعماريا؟

الزوجة: ولكن أنا زوجتك.

الزوجة: إذن، لن أفعل ذلك،

وقاطعة؛ قالها غاندي:

على الإطلاق.

غاندي: مما يجعلنا موضوعيين أكثر.

ولكنك تنسى أنى كنت أعرفك منذ صباك.

الزوجة: كما تأمر. ربما سيتبعك الآخرون.

غاندي: هذا ليس منى أنا، بل المبدأ،

بعد فترة صمت حاول فيها غاندي

السيطرة على غضبه الذي بدأ يتلوّى داخله

ويتكاثر، حتى أنه اضطر إلى الإفراج عما

زّاد منه وطفح متشكلاً في حركة انفعالية

جذبت الزوجة لغاية الباب، فيما كانت

الحركة مصطحبة معها ثلاث جمل حاسمة

- حسـناً لتذهبي. وارحلي من هنا. نحن

أكانت جملة واحدة من هذه الجمل تكفى؟

بالطبع، ظاهرياً تكفي، وبالطبع، نفسياً لا

الواحد؛ وكأن الغاضب وَدّ لو تراجع عن

جملته الأولى؛ فإذ به يؤكدها في الجملة

الثانيـة التي وَدّ لو ألغاهـا بجملة ثالثة؛ فإذ

به يحتمى بالمجموع حتى لا تغلبه العاطفة

نريدك)، وفي الوقت ذاته ينأى بنفسه عن

ضميـر المخاطّب (أنــا لا أريــدك)، فالذهاب—

في الجملة الأولى- يتضمن العودة

والرجوع، والرحيل عن المستوطنة التي

ه حملة: (نحن

وستقبلين ذلك بصدر رحب، أو لا تقبلين

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطريجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

_									
3	3	5	1	7	2	4	9	8	
3	9	7	4	3	6	1	2	5	
2	1	4	9	8	5	7	3	6	
3	4	6	2	9	1	5	8	7	
5	7	9	8	4	3	2	6	1	
1	2	8	6	5	7	3	4	9	
7	5	2	3	6	8	9	1	4	
1	6	3	5	1	9	8	7	2	
9	8	1	7	2	4	6	5	3	
					1 1 1				

تحيط بك ظروف مهمة تصل بك إلى درجة التحديات لمقدرتك ومؤهلاتك حاول ألا تنصاع لرغباتك وشهواتك أمامك فرصة ذهبية فلا تضيعها.

تغييرات في شــؤون العمل من شــأنها أن تزعجك إلى حين، احذر الكلام المعسول ولا تصدق كل ما يقال لك ، في وسعك الإقدام على خطوة عاطفية طالما تمنيت

ستنعم بنجاح كبير على الرغم من بعض الصعوبات التي تواجهها. شدة حساسيتك تدفعك إلى مشكلات لا دخل

العذراء:

سيساعدك بعض الأصدقاء على استعادة التفاؤل وطرد الوساوس التي لا مبرر لها. تلتقي بشخص مهم يساعدك على تخطي إحدى المشكلات التي تعترضك.

الحمل:

لك فيها، لا تبح بعلاقتك العاطفية لأي

السرطان:

نشاطك الاجتماعي سيجعلك تتصل ببعض الأشخاص المهمين الذين ساعدونك على حل مشكلة كانت تشـغلك، لا تقم بأي عمل طائش قد يفوت عليك فرصة التفاهم مع الحبيب.

فكر جيداً قبل الإقدام على اتخاذ قرار مهم قد يتوقف عليه مصير مستقبلك، أنت تتكلم كثيراً عن أشياء خاصة يجب إبقاؤها سرية. مكالمة هاتفية تعيد إليك

مزاجك المتقلب يضيع عليك كثيراً من

سعيدة بعملها مع المخرج السوري محمد زهير رجب وتجربتها مع ممدوح عبد العليم في «المصراوية» ممتازة

منال سلامة: دخول الشباب للبطولات التليفزيونية.. خطوة إيجابية

القاهرة_«القدس العربي»

من محمد عاطف:

أبدت الفنانة الشابة منال سلامة سعادتها من مشاركة النجم ممدوح عبد العليم بطولة مسلسل «المصراوية» -الجـزء الثانـي – الـذي وجدته الأب الروحى لكل العاملين بالمسلسل.

أيضا أعربت عن سعادتها من التعاون مع المخرج السوري محمد زهير رجب في مسلسل «قلبي دليلي» عن حياة ليلي مراد.. وسعيدة بردود أفعال الجمهور والنقاد حول المسلسل والذي استغرق تصويره مدة طويلة بدات في نيسان (أبريل) الماضي وانتهت في شهر

قالت منال سلامة: رغم اصابتی بکسر فی قدمی أثناء تصوير «قلبي دليلي» الا اننى بذلت مجهودا كبيرا في المسلسلين ولم أهتم بالكسر كى انتهى من العملين بالتوقيت

أشارت الى تكدس المسلسلات فى شەر رەضان لىم يجعلها ترى معظم الأعمال وتنتظر إعادة عرضها لتتابعها.. وأكثر المسلسلات التي تابعتها «حرب الجواسيس» و »تاجر

و قالت: هذا الكم الكبير من



المسلسلات ليس في صالح الدراما أو المشاهد فالجميع مظلوم.. النجوم بذلوا الجهد

لا يستطيع رؤية هذا الكم من الأعمال الدرامية. بالنسبة لدخول بعض

الفنانين الشباب الى أدوار بطولة في مسلسلات رمضان مثل شـقيقها شريف سلامة في «حرب الجواسيس» قالت منال: الفن لا يعرف الكبير والصغير.. الموضوع هو الذي يحدد الأدوار

ومن يصلح لها، وأرى دخول الشباب للبطولات أمر إيجابي طالما انهم يحملون الموهبة الكبير في التصوير ولم يتابعهم واثبتوا أنفسهم في الأعمال معظم المشاهدين والجمهور التي شاركوا بها. أضافت: كما ان هناك ادراك

الى بطولات المسلسلات. كل شخص في تخصصه ليحقق

النجاح فالمثل ممثل والمذيع

مذيع، ومع ذلك لا أنكر ان هناك

لقطة من مسلسل «المصراوية»

من المنتجين لإضافة دماء جديدة عن رأيها في تقديم الفنانين للبرامج التليفزيونية قالت: لا أفضل هذا العمل ويجب ان يعمل

تجارب قليلة حققت النجاح لأن البرنامج يتناسب مع إمكانية الممثل، وبذلك ظهر النجم كأداة جذب للجمهور لمتابعة البرنامج، وهناك برامج قدمت رسائل حقيقية للمشاهدين.

حول مشاركة النجوم والمخرجين العرب في المسلسلات المصرية قالت منال ســـلامة: أراها ظاهرة صحية في الفن لأن الاستعانة بأي فنان عربى بالتأكيد سيكون إضافة للعمل والاما بحث عنه المنتج، وانا تعاملت مع المخرج السوري

محمد زهير رجب ووجدته وهو إضافة للدراما المصرية.

الأعمال التي نالت إعجابها.

أشارت الى ان الفن يجتمع

الى العروبة الحقيقية.

مخرجا عبقريا ولهرؤية متميزة .. حوله العرب ويجب الاستفادة منه للتوحد بيننا جميعا بما

يخدم الأهداف العربية ووصولنا

أكدت منال سلامة انها تستعد لأعمال جديدة لكنها لم تتعاقد عليها لتعلن عنها وفور عودتها من الاجازة والاستجمام في العين السخنة سوف تتفق على

أول مدرسة تمثيل فلسطينية في رام الله تفتح أبوابها للدارسين

رام الله – من سارة ليمل:

تشعر باسمين (22 عاماً) بالفخر كونها طالبة في أول أكاديمية متخصصة للتمثيل في الأراضي

وأنهت الطالبة التي تضع حلقا في أنفها للتو محاضرتها في أكاديمية الدراما في رام الله والتي تدعمها ألمانيا. وحضر المحاضرة مع ياسـمين عا من زملائها الدارسين في الأكاديمية ومن بينهم رامي (22 عاما) الذي يقول: «تلقينا محاضرة في علم

ويتجمع الطلبة خلال الاستراحة قبل محاضرة تاريخ المسرح في ساحة كبيرة في مسرح القصبة في مركز مدينة رام الله.

وتم تطوير البرنامج التعليمي في الأكاديمية والتي يقضى الدارس فيها ثلاثة أعوام، بالتعاون مع المدرسة الفنية العليا في مدينة إيسن الألمانية.

ويقول ابراهيم المزين مدير الأكاديمية إن المنهج التعليمي المعمول به معترف به عالميا ويوضح أن 991 من النصوص المسرحية التي يتم التدريب عليها غربية الأصل في حين أن الباقي من أعمال المسرح العربي.

وتم اختيار 11 طالبا لبدء الدراسة في الأكاديمية بعناية شديدة من بين 70 شخصا تقدموا للدراسة في الأكاديمية التي فتحت أبوابها هذا الأسبوع.

ويأتي هذا المشروع برعاية وزير الخارجية الألماني فرانك فآلتر شتاينماير ورئيس الوزراء الفلسطيني ســلام فياض كما تدعمه مؤسســة «ميركاتور» بنحو

ولم يكن أمام الممثل الفلسطيني حتى الآن سوى السفر إلى الخارج أو إلى إسرائيل لتعلم التمثيل. ويقول المزين:» فكرة الأكاديمية الجديدة هي أن تقدم الدراسة بلغة الطلبة وأن تكون قريبة من أماكن سكنهم» ويعرب عن أمله في أن تكون هذه المدرسة بمثابة قفزة للمسرح في الأراضي الفلسطينية،

وعادة ما تعرض الأعمال المسرحية لمدة أربع إلى خمس مرات فحسب في رام الله. ويؤكد جورج إبراهيم رئيس الأكاديمية أن «رام

رام الله (الضفة الغربية) - رويترز: انطلقت امس في مدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلة فعاليات (مهرجان القصبة السينمائي الدولي) بعرض الفيلم لسينمائي (امريكا) للمخرجة الفلسطينية الشابة

الذي رحل قبل شهرين).

تصاريح دخول من الجانب الاسرائيلي لعدد من

بهدف الوصول إلى جمهور أكثر فقرا،

و تقدر تكلفة الدراسة سنويا في الأكاديمية بــ600 دولار وهو مبلغ ليس كبيرا عند مقارنته بمصاريف الدراسة على المستوى الدولي ولكنه في الوقت نفسـه يمثل مبلغا ضخما بالنسـبة للكثير من الأسـر

ويقول المزين: »نعمل من أجل الحصول على منح دراسية» مشيرا إلى المساعدة التي تقدمها له زميلته الألمانية فيرونيكا فاينل في هذا الصدد حيث تعمل على الاتصال بجهات في ألمانيا لتقديم هذه المنح

الانفتاح لتقبل مؤثرات جديدة». الدراسية الأولى مسرحية «انتيغوني» لسوفو كليس ويحاول القائمون على المسرح في الأراضي فى ألمانيا بالاضافة إلى عرض مسرحي مشترك الفلسطينية التنقل إلى مدن أخرى في الضفة الغربية

الضفة الغربية يعرقل بشدة من العمل المسرحي في رام الله ويوضح أن بعض الطلبة يضطرون لاجتياز الفلسطينية الفقيرة. العديد من نقاط التفتيش العسكرية وهو أمر قد

يستغرق ثلاث ساعات.

كانت إسرائيل ستمنحهم التصريحات اللازمة». ويرفض المزين بشدة التعامل مع مسارح إسرائيلية بسبب غضبه الشديد من الاحتلال

ولكن من الناحية الأخرى هناك الفنان الإسرائيلي العربى عماد جبارين الذي يدرس تاريخ المسرح في إسرائيل كما أنه درس في جامعة تل أبيب.

ويؤكد جبارين أن التنقل بين العالمين ليس سهلة على الاطلاق وتحتاج لقوة شديدة لتحملها ويقول:»ولكن ثمة نظام مناعة نفسية يتكون مع

وتضطر الطالبة ياسمين للسفر يوميا من القدس إلى رام الله وتقول:»يقلق والدي بشأن سـلامتي ولكنى في النهاية امرأة قوية». (د ب أ).

المسرح في رام الله ومسارح دول عربية أخرى ويوضح المزين:»استضفنا مؤخرا مجموعة من تونس ولم نكن نعلم حتى اللحظة الأخيرة ما إذا

ومن المقرر أن يعرض الطلبة في نهاية السنة

مع المدرسـة الفنية العليا في إيسـن في نهاية السـنة ولكن المزين يؤكد أن الحصار الإسرائيلي في

كما يصعب هذا الحصار أيضا من التواصل بين

«امريكا» لشيرين دعيبس فيلم الافتتاح في مهرجان «القصبة السينمائي الدولي» برام الله

شيرين دعيبس المقيمة في الولايات المتحدة.

وقال خالد عليان مدير المهرجان في مؤتمر صحافي الاربعاء في رام الله «يشارك في مهرجان القصبة السينِمائي الدولي في دورته الرابعة هذا العام 65 فيلما من 24 دولة منها 53 فيلما روائيا و12

واوضح عليان ان ادارة المهرجان تهدي دروته الرابعة هذا العام « التي تقام في اطار احتفالات القدس عاصمة الثقافة العربية الى روح فقيد السينما مصطفى ابو علي» (مؤسس سينما الثورة الفلسطينية

وينتظر القائمون على البرنامج الحصول على

على المعابر المؤدية اليها.

القصبة الذي ينظم هذا المهرجان بدعم من عدد من المثلة التونسية هند صبري».

مهرجان كان السينمائي ونطمح ان نصل الي مستوى المهرجانات العالمية بحيث نستطيع تقديم جوائر لافضل فيلم وافضل مخرج وافضل ممثل تماما كما يجري في تلك المهرجانات».

واوضــح ابراهيــم انــه تم احضـــار جميــع الافلام

الفنانين العرب ومنهم الفنانة التونسية هند صبري حيث يتطلب الدخول الى الاراضى الفلسطينية الحصول على موافقة الجانب الاسراتيلي المسيطر

المؤسسات الفلسطينية والاجنبية» لا زلنا بانتظار الحصول على تصاريح لمجموعة من الفنانين العرب المشاركين معنا بمجموعة من افلامهم اضافة الى واضاف « سيكون من بين الحضور ايضا مدير

وقال جورج ابراهيم مدير عام مسرح وسينما

المشاركة في المهرجان ضمن رحلة شاقة ونحن

بانتظار وصول المشاركين معنا من الدول العربية والاجنبية لانه ستكون هناك حلقات نقاش بعد

وقالت دعيبس التي حضرت الى رام الله للمشاركة في فعاليات المهرجان اليوم الاربعاء خلال المؤتمر في رام الله انها تشعر «بانفعال كبير» حيث سيكون فيلمها الذي عملته من اجل فلسطين فيلم الافتتاح في

واضافت «رغم انني لم اولد او اعيش هنا الاان فلسطين جزء من قلبي وبدأت في السنوات الاخيرة بزيارتها بانتظام وهذا الفيلم يتحدث عن الفلسطينيين وهنا وفي كل مكان».

وتعرض الافلام المشاركة في المهرجان الذي يستمر حتى الثاني والعشرين من تشرين اول(اكتوبر) الجاري في تسع دور عرض في رام الله والقدس وجنين وبيت لحم اضافة الى عروض اخرى في المخيمات الفلسطينية.

الله مدينة ليبرالية ١٠٠ الكثير من الناس هنا لديهم عرض اول للفيلم الامريكي الاماراتي

■ أبوظبى – د ب أ: أعلنت اللجنة المنظمة لمهرجان | وجون كراير. الشرق الأوسط السينمائي بابوظبي عزمها عرض الفيلــم الاماراتــي الأمريكــي «شــورتس» فــي عــرض خاص يوم السبت 10 تشرين أول/أكتوبر الجاري

«شورتس» في ابو ظبي

وقال محمد خلف المزروعي رئيس مجلس إدارة «إيمج نيشن» أبوظبي «نفخر بتقديم أول فيلم روائي لنا «شورتس» وعرضه في الشرق الأوسط». وأضاف «يشكل هذا الأمر اضافة جديدة نحو تعزيز

أهدافنا لابتكار سينما عالمية وتطوير قطاع صناعة الافلام في الامارات العربية المتحدة».

وسيكون هذا العرض الأول للفيلم في الشرق الأوسط وقد كتبه وأخرجه روبرت رودريغز ويلعب بطولته ويليام مايسي وجيمس سبيدر وليسلي مان

وأنتجت شركة «ايمج نيشن أبوظبي»، التابعة لشركة أبوظبي للإعلام ، «شورتس» بالاشتراك مع شركة وارنر براذرز الاماراتية.

أغسطس الماضى ويروي قصة فتى تتغير حياته عند سقوط صخرة تحمل ألوان قوس قزح من السماء تمنح كل من يحملها الامنيات التي يطلبها. ومن جانبه ، قال إدوارد بورجيردينغ الرئيس التنفيذي لشركة «إيمج نيشن» أبوظبي إن «الفيلم

وتم اطلاق «شورتس» في الولايات المتحدة في آب/

حصيلة تعاوننا مع شركة وارنر براذرز». وأضاف قائلا «سوف نستمر في انتاج عدد من المشاريع السينمائية التي تتوجه الى الجميع ونتطلع لعرض مزيد من انتاجنا في أبوظبي».



لقطة من الفيلم الروائي «شورتس»

«السلطة» تغرق في فضائحها... حرکة تحرر New Look

زهرة مرعي *

■ هي الصدمة المتدحرجة منذ أسبوع بالتمام والكمال. ومن حينها والصدمة تكبر حتى صارت بحجم يفوق القدرة على تصور عاقل. هل صحيح أن «الوفد الفلسطيني في إجتماع حقوق الإنسان في جنيف يطلب عدم مناقشة تقريرغولدستون الذي قال بأن إسرائيل إرتكبت جرائم حرب في غزة»! مساء الجمعة الماضي وصلتنا عبر قناة «الجزيرة» الأخبار الأولى عن إجتماع جنيف، ومن بعدها بدأت الأصابع توجه للجانى. فتقرير غولدستون صار محطة في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي. هو محطة يصعب أن يمحوها الزمن تماماً كالنكبة سنة 1948، ونكسة سنة 1967 التي اطاحت بأحلام اجيال متعاقبة. إنما البعض من شديدي الواقعية لم يفاجئهم ما حصل ويرونه إمتدادا لموقف فلسطيني بين المضمر والمعلن منذ زيارة السادات الشهيرة للكنيست الصهيوني. ومن ثم الموقف من إتفاقيات كمب ديفيد. وصولاً إلى ارتماء سلطة عباس في الحضن الأمريكي وتنسيق أمن الضفة مع الضابط دايتون المعين من الإدارة الأمريكية لانتاج «الفلسطيني الجديد «المتعاون والمجرد من

تاريخه وهويته والقادر على ضرب المقاومة في الضفة الغربية. تقرير غولدستون والهجوم المتواصل على المسجد الأقصى خبران رئيسيان لهذا الأسبوع في القنوات الإخبارية. وربما كان الموقف من التقرير في جنيف هو الذي دفع بخبر إعتداءات الصهاينة على المسجد الأقصى إلى مرتبة خلفية، أو حتى كان مشجعا لما هو حاصل. عربيا تحول تأجيل التصويت على التقرير إلى الشغل الشاغل لقناة «الجزيرة» الإخبارية. بعد أن كانت أول من سلط الضوء على خطورة موقف السلطة الفلسطينية من هذا التقرير. فإلى مواكبتها لتظاهرات التنديد الشعبية الفلسطينية في الضفة الغربية تحديداً بهذا الواقع المخزي الذي وصلته السلطة، فهي خصصت ولا تزال العديد من برامجها الحوارية لمناقشة الموقف بكل

تداعياته، وبمهنية ومسؤولية عالية كما هي عادة الجزيرة. آخر المتابعات كانت مع فيصل القاسم مساء الثلاثاء. الضيفان أحدهما كاتب صحافى اردنى والآخر عُرِّف بأنه قيادي في حركة فتح. قبل الحلقة كنا على علم بالموضوع وهو إرجاء التصويت على تقرير غولدستون بطلب فلسطيني، لكننا كمشاِهدين ومراقبين لهذه الفعلة الشنيعة التي شهدتها جنيف، لم نتوقع بأن إنساناً تجري في عروقه دماء يستطيع أن يواجه ملايين المشاهدين مدافعاً عن السلطة الفلسطينية! في حين أن هذه السلطة نفسها ولشدة خزيها مختبئة ومحتجِبة منذ أيام. لقد فعلها زياد أبو عين - القيادي في فتح - وكان على الشاشة مسيئًا يحاضر في العفة. وبين أبو عين والكاتب ياسر الزعاترة وقف فيصل القاسم حكما محاولاً إسكات أحدهما ليستوعب ما يقوله الآخر، ونستوعب نحن المشاهدين أطراف الحوار الذي إبتعد عن كونه ساخنا جدا، ليتحول إلى ردح متزامن بين إثنين وليـس ردحا متبادلا يرد فيه واحد عصى الآخر وبالعكس. لقد كانت معركة حامية الوطيس بين نهجين وسياستين. وصلنا منها القليل من المواقف فعلى سبيل المثال تساءل أبو عين عن تلكؤ وزراء الخارجية العرب في الذهاب إلى جنيف لدعم تقرير غولدســتون؟ والزعاترة وضع ما حصـل في جنيف في خانــة الوثائق التاريخية. وبحسبه أصرٌ إبراهيم خريشا مندوب السلطة في مجلس حقوق الإنسان على تلقى فاكس يطلب تأجيل التصويت على التقرير، ولم يكتف بالإتصال الهاتفي من محمود عباس. فخريشا على ما يبدو كان يستشعر مدى فداحة ما سيقدم عليه في سلسلة الإنهيارات المتتابعة فصولاً التي ترتكبها السلطة في سجلاتها السوداء. في هذه الحلقة المتميزة بالصراخ كان الزعاترة قادراً على إشعال أبو عين وبرمشة عين. لكنه حوله إلى بركان عندما قال له بأن محمود عباس فعل فعلته لأن الإسرائيليين هددوه بوقف تمديد شبكة الهاتف في الضفة الغربية والتي تعود كإستثمار لإبنه؟ تصوروا الإستماتة في الدفاع عن الأسياد الفاسدين اصحاب الصفقات المعروفة مع العدو؟ تصوروا أن السلطة التي يقول عنها أحد الصحافيين الإسرائيليين «الإختراع العبقري المسمى سلطة فلسطينية « صارت شريكاً مضارباً في إمتصاص دماء الشعب القلسطيني مع التاجر الصهيوني! وفي الوقت نفسه تقوم بمهام حركة التحرر! إنها حركة تحرر New Look ومن موضة نضالات

ومع «الجزيرة» أيضاً وأيضاً، ففعلة السلطة لا يمكن التغاضي عنها. قبل فيصل القاسلم كان محمد كريشان في ما وراء الخبر يتساءل عن تداعيات ما حصل في ـطينية الجارية في القاهرة؟ ومهما كانت والتفاؤل المصري الطبيعي لأن المصريين هم أم الصبي، نسأل نحن البسطاء إن كان لنا أن نأمن بعد اليوم على قضيتنا وأرضنا وشعبنا الفلسطيني من هؤلاء الخونة؟ ألم يصف مفوض حقوق الإنسان في الأمم المتحدة تلك الفعلة بالقول: أبو مازن

ومساء الإثنين الماضي قدمت لونا شبل فقرة» ما وراء الخبر» عن القضية نفسها وفيها لحقت» الجزيرة « (الكذاب إلى باب الدار) كما يقول المثل الشعبي. الأحد والإثنين يومان حاولت خلالهما السلطة الفلسطينية وبشخص محمود عباس الإيكاء بأن طلبها تأجيل التصويت على التقرير تم بعلم الدول العربية؟ كيف نصدق ذلك وأمين عام جامعة الدول العربية وصف الموقف الفلسطيني بأنه «مثير للغثيان»؟ ومن ثم كان لله «الجزيرة «ضيوفها الذين فضحوا هذا الكذب المتمادي

بهدف تقاسم الجريمة مع الآخرين. في هذه العجالة التي تمتد لنصف ساعة فقط بدأتها لونا شبل كأنها في موقع المحقق. وهي على حق. ومن خلالها توصلنا إلى الكثير من المعلومات والإستنتاجات. فهي شبهت الموقف بكرة النار. وما هو ظاهر أنها كرة ناريجب أن تتدحرج وتأخذ بطريقها كل الخونة والمجرمين من السلطة الفلسطينية الذين وقفوا وبكل وقاحة مع القاتل عدوهم التاريخي، ضد الضحية وهي أهلهم في قطاع غزة؟

الجديد والمفيد الذي وصلنا من حلقة لوناً شبل تلك المعلومات أو التحليلات التي أدلى بها أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة الدكتور حسن نافعة وترجيحه أن محمود عباس إتخذ قرار التأجيل بعد ضغوط مورست عليه، وإبتزاز شــخصى تعرض له بأن إســرائيل ســتفرج عن معلومات فيما يتعلق بمقتل ياســر عرفات، ومعلومات أخرى عن دور السلطة الفلسطينية في العدوان على غزة! لهذا سيبقى محمود عباس ملتزما الادب إلى ما شاء الله وقدر، لأنه يعرف ما إقترفت

بعد هذا الموقف من السلطة الفلسطينية ماذا سنقول لروح المناضلة الإميركية راشيل كوري التي استشهدت دهسا تحت جرافة إسرائيلية دفاعاً عن الشعب الفلسطيني؟ وما هي مشاعر والديها اللذين لا يزالان على قيد الحياة؟ لا بد من معاهدة كل الشهداء وكل الداعمين للقضية الفلسطينية بأن السلطة يجب ان تسقط إلى غير رجعة. إنها الأولوية لإعادة تصويب طريق النضال الفلسطيني المشروع. لقد كان للإعلام وبخاصة «الجزيرة» دور رائد في تسليط الضوء على تداعيات فضيحة السلطة المسماة فلسطينية.

لم تكو ملابسه فكوى جسدها

■ نحسب لقناة « MBC1» تسليطها الضوء أحياناً على جوانب إنسانية من العالم أجمع وإن من خلال تقارير صغيرة، ونحسب لها أكثر أن تكون هذه التقارير من منطقة الخليج تحديدا. فالقناة خليجية سعودية (ماية بالماية). خلال النشرة الإخبارية في واحدة من أيام هذا الأسبوع كانت «الجزيرة» بصدد تقرير عن الكارثة الإنسانية التي حلت بأندونيسيا من جراء الزلزال المدمر الذي ضربها. وفي هذا التقرير ذكرت المذيعة أن كثيرا من السيدات الأندونسيات بساهمن في دعم اقتصاد بلدهن نتيجة عملهن في دول الخليج العربي. لكنهن حاليا بدأن يتلقين تحذيرات من سوء المعاملة التي يتعرضن لها. وكمثال ظهرت على الشاشة فتاة أندونيسية وعليها آثار حروق في الرقبة والصدر والظهر. القصة بسيطة جدا فالآنسة الأندونيسية قصرت في واجباتها ولم تقم بكي ملابس «السيد» فكان أن كوى جسدها. هو فعلا عصر أسياد وعبيد تعيشه العمالة الأجنبية في الدول

وما لم نعرف من المذيعة هو مصير «السيد الرقيق» هل تعرض للمساءلة؟ هل يمكن أن يلقى جزاء فعلته؟ أم ستبقى الذكرى الأليمة التي تركها في جسد الأندونيسية دون قصاص؟ وهذا هو الأرجح إذا كان مدعوما.

* صحافية من لبنان zahramerhi@yahoo.com





الذهب يبلغ أعلى مستوياته نتيجة انخفاض سعر الدولار

■ لندن – وكالات الانباء: بلغ سعر الذهب امس الخميس أعلى مستوياته لليوم الثالث على التوالي، بعد تراجع متواصل في سعر الدولار الأميركي جعله مركز جذب للمستثمرين.

وفي معاملات قبل ظهر أمس بلغ سعر الاونصة (اللأوقية) 1062 دولارا أي بزيادة 14 دولارا عن السعر الذي بلغه الأربعاء. ويقول محللون انه لا تزِّ ال هناك إمكانية لزيادة أخرى في سعر الذهب إذا

ما ظلٍ سعر الدولار ضعيفاً، في حين حذر آخرون من أن هذا الارتفاع قد يكون وقال المحلل أدريان كوه إن المستثمرين يتجهون نحو الذهب كخطوة احترازية لمواجهة ضعف الدولار. ويقول بعض المحللين إن إمكانية زيادة التضُّخُم في الولايات المتحدة مع تعافى اقتصادها هو عامل آخر في تخفيض

سعر الدولار، مما سيزيد من جاذبية الذهب. وقال مايكل كيمبينسكي المتعامل في كومرتس بانك «يرجع الانتعاش بصورة كبيرة إلى الصناديق والمستثمرين. هؤلاء يحبون الشراء خلال الارتفاعات ولديهم القوة لدفعه نحو مزيد من الارتفاع».

وأضاف أن أسعار الذهب قد تصل في الوقت الراهن إلى 1100 دولار للأوقية في ظلّ استفادة العملاء الأفراد من الانتعاش عقب الدعاية المتزايدة

التي أحدثَّتها تلك المستويات القياسية. إِلَّا أَن محلك بِن آخرين يقولون إن زيادة الطلب قد تكون فقط بسبب

المضاربة، وخاصة من قبل المستثمرين الصناعيين كصناديق التحوّط التي تبحثُ عن فرص للاسـتثمار فـي مناخ لا تقدم فيه وسـائل التوفير التقليديةً عائدات كبيرة. يشار إلى ان سعر الذهب عادة قوي في فترة أكتوبر/تشرين الأول-كانون الأول/ديسمبر، بسبب ارتفاع الطلب على المجوهرات في الفترة السابقة لاحتفالات أعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية، وكذلك عيد الأنوار (الديوالي) الهندي.

تراجع الدولار الأمريكي مع ارتفاع كبير للاسترالي

■ لندن_رويترز: هبط سعر الدولار الأمريكي يوم الخميس بعد ان دفعت بيانات العمالة الأسترالية القوية الدولار الأسترالي للارتفاع بحدة واثار تقرير إيجابي عن نتائج الشركات الأمريكية طلب المستثمرين على الأصول التي تنطوي على مخاطر أكبر على حساب الدولار.

وتجاوزت البيانات الاسترالية توقعات بانخفاض العمالة لتشير إلى زيادة عدد الوظائف الجديدة بمقدار 40600 وظيفة ما دفع الدولار الاسترالي لَّالْرَتْفَاعَ إلى أُعلى مستوياته في 14 شَهْرا أمام نظيره الأمريكي.

وأعلنت شركة الكوا الامريكية للالومنيوم تحقيق أرباح على عكس التوقعات في الربع الثالث من العام مما عزز التفاول بشأن انتعاش الاقتصاد العالمي. لكنّ من المستبعد أن يحرك المتعاملون الأوروبيون الأسعار بالقدر الذي تحركت به العملات في اسـيا إذ انهم يترقبون نتائج اجتماعات البنك المركزي الأوروبي وبنك انجلَّترا المركزي.

وفى معاملات قبل ظهر الخميس نزل مؤشر الدولار الذي يقيس سعره أمام سـت عمـلات رئيسـية 0.7 بالمئة إلـى 75.95 وهـو أدنى مسـتوياته في اسبوعين وغير بعيد عن الانخفاض القياسي الذي سَجلة الشهر الماضي عنـد 75.827. وارتفـع اليورو 0.7 بالمئة أمام الدّولار إّلـي 1.4775 دولّار ونزلّ الدولار 0.4 بالمئة أمام الين إلى 88.35 ين. وكان أكبر رابح امس هو الدولار الأسترالي الذي ارتفع 1.4 بالمئة إلى 0.90

طيران الامارات تصدر سندات بقيمة 413 مليون دولار لتمويل شراء طائرات

دولار أمريكي لأول مرة في 13 شهرا.

■ المنامة _ رويترز: قالت شركة طيران الامارات التي مقرها دبي في بيان يوم الخميس انها أصدرت سندات بقيمة 413.7 مليون دولار لتمويل شراء ثلاث طائرات بوينغ777-300إي.آر. بسعر فائدة ثابت 3.465 في المئة. ويأتي الاصدار بعد اسبوع من توقيع شركة طيرات الاتحاد الَّتي مقرها ابوظبي ضمانات ائتمانات تصديرية بقيمة مليار دولار لتمويل ثماني طائـراتُ. والسـندات التـي اصدرتها طيـران الامارات والتـي يحين موعدٌ استحقاقها في 2021 يضمنها بنك التصدير و الاستيراد الامريكي. وتخطط طيران الامارات لشراء طائرات بقيمة 55 مليار دولار من بوينج وايرباص وتتوقع استلام حوالي 10 طائرات سنويا.

غلف ساندر للتنقيب عن النفط تقول انها تتلقى مفاتحات بصورة منتظمة

■ لندن ـ رويترز: قال مدير تنفيذي كبير بشـركة جلف سـاندز بتروليوم للتنقيب عن النَّفط إن الشركة التي تركَّز نشاطها على سورية تتلقَّى مفاتحاتُ بصورة منتظمة من أطراف يرغبون في أن يصبحوا شركاء لها لكنه رفض تأكيد شائعات بان سينوكيم الصينية تعتزم شراءها.

وقال كين غادج مدير التنمية التجارية لمؤتمر عن النفط عند سؤاله عما اذا كان يتوقع العمل مع سينوكيم كشريك في حقل نفطى أو ما اذا كان يتوقع ان تستّحوذ الشركة الصينية على غلّف سّاندز «نتلقّي مفاتحات بصورة منتظمة من أشخاص يريدون شراكتنا».

وكانت سينوكيم و الفقت في آب/اغسطس على شراء شريك غلف ساندز في حقل سوري ومنذ ذلك الحين يتكهن متعاملون بان سينوكيم ربما تسعى

احتياطيات اليمن الاجنبية تراجعت مليار دولار بـ8 أشهر

■ عدن_رويترز: قال تقرير حكومي نشر يوم الخميس ان احتياطيات اليمن من النقد الأجنبي تراجعت بمقدار 1.083 مليـار دولار في الأشـهر الثمانية الأولى من العام الحالي لتصل إلى 7.249 مليار دولار من 8.332 مليار دولار في الفترة المقابلة من 2008 .

وأضَّافُ التَّقريرَ الصادر عن البنك المركزي اليمني ان مجمـوع ميزانية البنك في الفترة مّن يّناير كانّون الثاني إلى آبْ/اغسطس 2009 تراجعت هي الأُخْرِيُّ إلى 1.760 تَرِيليُّون رِيال مقارَّنةُ مَع 1.803 تريليون ريالٌ في الفترةُّ نفسها من العام السابق. وأشار التقرير إلى ان حجم إصدارات سندات الحكومة الخاصة بصناديق التقاعد والتأمينات في آب/أغسطس ولفترة ثلاث سنوات بلغ 11.5 مليار ريال مقارنة مع 25.4 مليار ريال في الشهر السابق وبذلك يكون إجمالي الرصيد القائم لسندات الحكومة حتى آب/ أغسطس 318.6 مليار ريال. الدولار يساوي 200 ريال يمني.

البحرين تخطط لإقامة محطتين للطاقة البديلة

■ المنامة – يـو بى اي: أعلن هيئة الكهرباء البحرينية أنها في صدد اقامة محطت بن تجريبيتين للطَّاقة البديلة أو المتجددة يصل انتاجهما الى خمسة ميغاوات وبكلفة تقديرية بنحو ثلاثة ملايين دينار بحريني الاولى للطاقة لشمسية والثانية للرياح نظرا الى أن البحرين تتمتع بسطوع شمسي في حدود 4 الاف و7 واط/ساعة على المتر المربع يوميا.

وقال الرئيس التنفيذي لهيئة الكهرباء والماء البحرينية الدكتور عبدالمجيـد العوضـي لصحيفَّة «الايــام» البحرينية يوم الخميـس ان اللجنة المتخصصة للطاقة البديلة اجتمعت مؤخرا واختارت نوعين من تلك الطاقة نظرا لوجود كميات كبيرة من أشعة الشَّمس في الصيف والرياح في الشتاء، حيث ان تلك الطاقتين تعملان على مدار السنة.

واعتبرأن مناسبة نظرا لأن غالبية دول العالم تأخذ بهذين الاقتراحين لرخصهما وعدم وجود تكلفة مالية كبيرة لهما. وقال انه لم يتم حتى الان تحديد موقعي المشروع وذلك بانتظار دراسة الجدوى ومن ثم موافقة الجهات العليا للبدء في هذين المشروعين المهمين

ودعا الى ضرورة عدم النظر الى موضوع استخدام الطاقات البديلة من الناحية البيئية فقط بل وأيضا من الناحية الاقتصادية نتيجة ارتفاع أسعار

واشار العوضي الى أهمية الاهتمام بمسالة العزل الحرارى للبنية بهدف

التقليل من استهلاك حجم الطاقة بنسبة تتراوح من 30 الى 40 % و التوجه نحو تعميم استخدام الطاقة البديلة لأن ذلك الاستخدام مازال ضعيفا وعلى الاخص الطاقة الشمسية كما أن طاقة الرياح معتدلة في البحرين وتتراوح بن 5 و7 متر في الثانية ولذلك يمكن تسخير هذه الطاقة بشكل جيد لانتاج الكهرباء خلال السنوات المقبلة.

دراسة بريطانية تحذر من اقتراب نضوب النفط

■ لندن - يو بي اي: حذرت نتائج دراسة أعدها المجلس البريطاني لأبحاث الطاقة من بلوغ الإنتاج التقليدي للنفط أعلى مستوى له، وبدء انخفاضه بحلول عام 2020 وصولاً إلى نضوبه.

ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية عن الدراسة ان هناك إجماعاً عاماً بين الاقتصاديين على أن عهد النفط زهيد الثمن يلفظ أنفاسه الأخيرة.

وتحذر الدراسة من أن معظم الحكومات بما فيها الحكومة البريطانية لا تشعر بأي قلق من نضوب النفط، وتشير إلى أن أكبر عشرة حقول نفط في العالم قد أخذ إنتاجها بالتناقص بالفعل.

واضاف واضعو الدراسة أن العالم بدأ يدخل عصر النفط المكلف بسبب صعوبة ايجاد مصادر جديدة منه لاستخراجها وانتاجها، كما أن الاكتشافات الضخمة الجديدة كالتي أُعلن عنها مؤخراً في خليج المكسيك لن تساهم في سد الثغرة.

وأكد التقرير أن الحفاظ على

■ بغداد ـ رويترز: قال متحدث يوم الخميس

إن وزارة النفط العراقية وقعت اتفاقا مع شركة

بى.بى البريطانية وشركة النفط الوطنية الصينية

سي. ان.بي.سي لتطوير حقل الرميلة النفطي

العملاق في خطوة بالغة الأهمية لجهود العراق

وأضاف المتحدث باسم وزارة النفط عاصم

جهاد إن العقد الموقع سيحال الي الحكومة

للموافقة عليه وبعدها ستقوم الوزارة بتنظيم

احتفال للاعلان عن بدء عمل الشركتين في

وقال جهاد إن وزارة النفط ممثلة بشركة نفط

وكان عقد الرميلة الصفقة الوحيدة التي أسفر

عنها أول مزاد تجريه الوزارة في حزيران/

يونيو ضمن استراتيجيتها لإحياء القطاع الغنى

بالاحتياطات والمتعطش للتمويل الأجنبي حتى

يتمكن من إصلاح المنشآت المتهالكة وتحديث

وبينما أحجمت معظم شركات النفط في المزاد

عن بنود الدفع العراقية الصعبة خفضت بي.بي

والشركة الصينية من الرسوم المقترحة التي

ستحصل عليها الى دو لارين للبرميل لتفوزا بعقد

الممارسات التي عفا عليها الزمن.

الجنوب وممثلين عن الشركتين وقعوا الصفقة في

لتجديد قطاعه النفطي المتداعي.

الانتاج العالمي للنفط بالمقاييس الراهنة يحتاج إلى ظهور دولة منتجة ضخمة جديدة مثل السعودية كل ثلاث سنوات، بسبب اعتماد العالم بشكل

مركز على النفط والوقت الطويل الذي

يحتاجه لتطوير بدائل عنه،

واثار التقرير القلق من أن يؤدي ارتفاع اسعار النفط إلى تسريع عملية تطوير بدائل تستخدم غاز الكربون ستجعل من الصعب أو حتى المستحيل منع تفاقم ظاهرة التغير المناخي، التي بدأ الكثير من دول العالم تعانى من مضاعفاتها، وقال إن الانخفاض المتسارع لانتاج النفط من الحقول الراهنة، سيجعل العالم يبحث عن بدائل بحلول العام 2030 لتأمين أكثر من ثلثى احتياجاته من النفط الخام، لكن اكتشاف احتياطيات نفطية

جديدة سيكون صعباً ومكلفاً أيضاً. ولفتت الدراسة إلى وجود جدل حاد بين الاقتصاديين حول الموضوع، فهناك من يقول إن الإمدادات العالمية قد بلغت بالفعل ذروتها، وإن العالم غير مهيأ للتكيّف مع الأزمة التي

على الحصة المتبقية.

ستصيب اقتصاداته في السنوات فى المقابل ترفض شركات النفط

العراق يوقع اتفاقا لتطوير حقل الرميلة النفطي

مع بي بي البريطانية وسي.ان. بي. سي الصينية

وحاليا يعد الرميلة عصب صناعة النفط

العراقية إذ تمثل طاقت الانتاجية الحالية البالغة

1.1 مليون برميل يوميا نحو نصف اجمالي

انتاج النفط العراقي الذي يبلغ 2.4 مليون برميل

يوميا. وتقدر احتياطيات الحقل عند 16.998 مليار

برميل. وتهدف الشركتان الى زيادة الانتاج الى

2.85 مليون برميل يوميا خلال مدة العقد وهي

وقال مسـؤولون بالوزارة في دفاع عن نتيجة

المناقصة التي عقدت في حزيران/يونيو إن من

شأن تلك الزيادة الهائلة في الإنتاج من حقل

الرميلة وحده أن تحدث تغييرا في المستوى

وسيرقب المطلعين على قطاع النفط عن كثب

- خـ لال كانون الاول/ديسـمبر - متى سـتطرح

الوزارة عشرة حقول أخرى في جولة ثانية من

العطاءات لمعرفة ما إذا كانت الوزارة قد غيرت

اتجاهها بشأن التوسط في صفقات مع الشركات

ويحتاج العراق الذي يعتمد على صادرات

الإجمالي لصادرات العراق.

وعدد كبير من المحللين الاعتراف بفكرة احتمال نضوب هذه الإمدادات، وتقر الدراسة بأنه من الصعب تحديد أي من الرأيين هو الصائب، حيث يفتقر العالم إلى مقياس دقيق يمكن قياس نضوب النفط بواسطته، إضافة إلى المعطيات «المتضاربة وغير الموحدة» لمستوى النفط في العالم ومن عدم وجود جهة مسؤولة عن التدقيق في البيانات المجمّعة. وأوضحت الدراسة ان الصعوبة

فى تقدير حجم المخزون المتبقى من النفطي تكمن في أِن الذين لديهم احتياطي منه غالبا ما يكونون غير راغبين في إعطاء معلومات يمكن أن تكون في غاية الحساسية تجارياً، لأن «الـدول و الشـركات معروفـة بتمنّعها الشديد فيما يتعلق بإنتاج النفط».

إلا أن الدراسة تقول إن النفط سهل الإنتاج قد تم استخراجه فعلاً، وإن صعوبة استخراج الاحتياطي الجديد

من باطن الأرض ستزيد كما أنه لن يعوض حقول النفط الكبرى عند

وتنبّه الدراسة إلى أنه «قد تكون هناك حاجة بحلول عام 2030 لاستبدال ثلثى مصادر الطاقة الإنتاجية للنفط الضام لمجرد الحفاظ على مستوى ثابت من الإنتاج، وإن هذا سيخلق في أحسن الأحوال

وتخلص إلى أن الخطر الذي يمثله نضوب النفط في العالم يستحق اهتماماً أكبر مما توليه الآن مراكز الأبحاث وواضعو السياسات.

وتشير إلي أن معظم الأبحاث المتوفرة حالياً تركز على التهديدات السياسية والاقتصادية لأمن إمدادات النفط، ولا تقيّم خطر النضوب الحقيقي للنفط،

تحدیات کبری»،

وأعرب واضعو الدراسة عن دهشتهم من أنه رغم توفر الأدلة فإن الحكومة البريطانية نادراً ما تأتى على ذكر هذا الأمر في ما تصدره من

للبرميل بحلول الساعة 0839 بتوقيت غرينتش. وكان العقد قد انخفض 1.31 دولار عند 69.57 دولار للبرميل يوم الاربعاء. وارتفع سعر عقود مزيج النفط الخام برنت في لندن 62 سنتا الى 67.82 وقال جيمس هيوز محلل الأسواق لدى سي.ام.سي «سيستمر ضعف الدولار في مساعدة النفط والنتائج الأخيرة للشركات تدعم الكثير من الأسواق اليوم».

لكُّنه حث على الحذر من الافراط في التفاؤل بشأن نتائج الشركات إذ ربما تعززت الأرقام نتيجة خفض الانفاق وليس ارتفاع الايرادات. وكانت شركة الكوا أعلنت عن تحقيق أرباح بصورة غير متوقعة يوم الاربعاء بسبب خفض التكاليف وارتفاع أسعار الالومنيوم وذلك بعدأن منيت بخسائر

صعود النفط الامريكي فوق 70 دولارا

وسط توقعات بانتعاش الاقتصاد العالى

■ لندن_رويترز: ارتفع النفط فوق 70 دولارا للبرميل يوم الخميس ليعوض

وكان النفط قد انخفض نحو اثنين في المئة يوم الاربعاء بعد أن أظهرت

بيانات للحكومة الأمريكية ارتفاعا أكبر من المتوقع في مخزونات البنزين ونواتج

التقطير الاسبوع الماضي مما زاد الشكوك حول مسار انتعاش الطلب على الوقود

في الولايات المتحدة أكبر مستهلك للطاقة في العالم، وارتفع سعر عقود النفط

الامريكي الخفيـف لتسـليم تشـرين الثاني/نوفمبـر 62 سـنتا الـي 70.19 دولار

بعض خسائر يوم السابق بفضل دلائل على انتعاش الاقتصاد العالمي وضعف

على مدار ثلاثة أرباع متتالية مما دفع اسهمها للارتفاع ستة في المئة. واظهرت بيانات الوظائف في استراليا بصورة ارتفاعا على عكس المتوقع في ايلول/سبتمبر مما عزز الآمال في انتعاش الاقتصاد. وانخفض معدل البطالة فيماً يمكن أن يكون نقطة تحول جاءت قبل شهور من الموعد المتوقع لها الامر الذي دفع

أسواق الأسهم للارتفاع وزاد الضغوط على العملة الأمريكية. وقالت إدارة معلومات الطاقة الامريكية يوم الأربعاء ان مخزونات البنزين سجلت الاسبوع الماضي قفزة قدرها 2.9 مليون برميـل او حوالي ثلاثة اضعاف الزيادة التي توقعها محللون. وزادت مخزونات نواتج التقطير –التي تشمل الديـزل وزيـت التدفئة - 700 ألـف برميل أو أكثر من ضعفي الزيـادة التي توقعها المحللون والبالغة 300 ألف برميل.

ويواصل المستثمرون مراقبة بيانات اقتصادية من المقرر أن تصدر في الولايات المتحدة في وقت لاحق يـ وم من بينها المطالبات الاسـ بوعية لاعانـات البطالة ومخزونات الجملة لشهر آب/اغسطس ومبيعات التجزئة في ايلول/سبتمبر.

لوك اويل الروسية مستعدة للمشاركة بمشروع القرنة الغربية- 1 وفق شروط الجانب العراقي

مارس 1997 عقدا مع الجانب

العراقي (في عهد الرئيس صدام

حسين) لاستثمار حقل «القرنة

الغربيـة-2». وتصل فتـرة تنفيـذ

المشروع الى 23 عاما قابلة للتمديد

لخمس سنوات أخرى. وتبلغ حصة

لوك أويـل في المشـروع 68.5 %،

وحصة مؤسسة سومو العراقية

25 %، و 3.25 % لكل من زاروبيج

وأعلنت وزارة النفط العراقية

قبل فترة قصيرة من سقوط نظام

صدام حسين عن فسخ العقد مع

الشركة الروسية، واستأنفت»لوك

أويل المحادثات مع وزارة النفط

العراقية الجديدة بهدف استئناف

العقد، مؤكدة أنها قامت بالكثير

من الأعمال التمهيدية للمباشرة في

نفط و ماشینو امبور».

استثمار الحقل،

السعودية: الدول الغنية بالنفط يمكنها الدفاع

عن مصالحها بمباحثات مكافحة التغير المناخي

■ بانكوك ـ د ب أ: أكد رئيس الوفد السعودي المشارك في مباحثات التغير المناخي

الدوليـة المنعقـدة فـى العاصمـة التايلاندية بانكـوك أن الـدول الغنية بالنفـط لديهاً

القدرة على الدفاع عن مصالحها في المباحثات القائمة التي تهدف إلى التوصل إلى

وقال محمد الصبان رئيس فريق المفاوضات السعودي المشارك في «اتفاقية الامم

المتحدة الاطارية المتعلقة بتغير المناخ» التي من المقرر لأن تختتم أعمالها اليوم الجمعة

إن أي اتفاقية من شأنها أن تجعل الدول الغنية بالنفط الاكثر عرضة للخطر اقتصاديا.

وأضاف أنه لا يمكن للدول أن تأتي للمشاركة في المؤتمر ثم تقول إن السبيل لخفض

الانبعاثات الكربونية هو تقليل الاعتماد على النفط، لان ذلك يعنى أن الدول النامية

هي التي ستتحمل هذا العبء، ولاسيما تلك الدول التي تعتمد بصورة كبيرة على

ويهدف لقاء «اتفاقية الامم المتحدة الاطارية المتعلقة بتغير المناخ» إلى بحث وضع

نص تفاوضي للتمهيد لقمة المناخ المقررة في كوبنهاغن في كانون أول/ديسمبر المقبل،

التي يؤمل أن تثمر عن توقيع اتفاقية جديدة بشأن المناخ لتحل محل «بروتوكول

كيوتو». وفي حال التوصل إلَّى هذه الاتفاقية، فإنها يجب أن تتضمن تعهدات من

قبل الـدول الصّناعية لخفض انبعاثاتها الكربونية بصورة كبيرة بحلول عام 2020،

بهدف تجنب ارتفاع درجات الحرارة العالمية بأكثر من درجتين مئويتين، الامر الذي

نجاد يدعو الإيرانيين الى تعديل انماط

استهلاكهم للطاقة والمياه والكهرباء

■ موسكو – يو بي اي: قال رئيس شركة لوك أويل الروسية وحيد اليكبيروف يـوم الخميس أن الشركة على استعداد للمشاركة في مشروع «القرنة الغربية-1» على أساس شروط وزارة النفط

ونقلت وكالة أنباء نوفوستي عن اليكبيروف قوله للصحافيين « قدمنا مذكرة إلى وزارة النفط العراقية حول استعداد الكونسورتيوم لوك أويل وكونوكو فيليبس، للانتقال إلى مفاوضات مباشرة بشأن مشروع «القرنة الغربية-1» على أساس الشروط التي سبق و أعلنتها وزارة النفط العراقية».

ويذكر أن شركة لوك أويل ومؤسستي زاروبيج نفط وماشينو امبورت الروسية وقعت في آذار/

اتفاقية لخفض الانبعاثات الكربونية في العالم.

إلى رفع الإنتاج بصورة كبيرة ليتمكن من تمويل تطوير البنية الأساسية الواهنة للماء والكهرباء وتمويل جزء كبير من أعمال إعادة إعمار البلاد.

وفى وقت سابق من الشهر الجاري أصبحت شركة سي.ان.بي.سي الصينية أول شركة

إلا أن تنشيط قطاع النفط العراقي يعوقه أعمال العنف المستمرة والإطار القانونى والتنظيمي

شبه ذاتي شمال البلاد. وتسبب الصراع الكردي العربي على وجه

وبينما قد لا تشكل العثرة التشريعية مشكلة

ويسعى العراق أيضا لإبرام صفقات فردية

أجنبية تعمل في حقل نفطي عراقي منذ عقود وذلك عندما بدأت العمل في حقل أحدب جنوب

الغامض والصراع المرير بين الحكومة المركزية والأقلية الكردية في إقليم كردستان المتمتع بحكم

الخصوص في تعقيد تمرير قانون النفط والغاز الذي من شأنه أن يحدد عملية التعاقد مع الشركات الأجنبية وكيفية مشاركة السلطات

أمام الشركات الكبرى مثل بي. بي أو شل إلا أنها قد تردع الشركات الأصغر حجما عن توقيع اتفاقات تطوير الحقول متوسطة الحجم.

وتملك بي.بي حصة 38 في المئة من المشروع فيما تسـيطر سي.ان.بي.سـي علـى 37 في المئة. وتسيطر هيئة تسويق النفط العراقية الحكومية

في مجال الطاقة مع شركات أجنبية مثل رويال

العراقية في إيرادات الصادرات النفطية.

النفط بصورة شبه حصرية لدعم خزانة الحكومة المجموعة المالية هيرميس تحول انظارها صوب السعودية

■ القاهرة_رويترز: حول البنك الاستثماري المجموعة المالية -هيرميس الذي يتخذ من القاهرة مقرا له بؤرة الاهتمام في قائمة البلدان التي يركز عليها في الشرق الأوسط من مصر إلى الملكة العربية السعودية و قال إن لديه مو قفا حياديا فيما يتعلق بمصر نتيجة قوة انتعاش السوق.

وبلغ المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية مستوى 6693 نقطة في منتصف التعاملات يوم الخميس لترتفع قيمته بما يقارب مثلى مستواها منذأن بلغ المؤشر أدنى مستوياته خلال عام عند 3380 نقطة في شباط/ فبرايرالماضي، وكذلك سجَّل مؤشر هيرميس ارتفاعا حادا في قيمته هذا

وقٰال البنك الاستثماري في مذكرة يـوم الخميـس إنـه سـيحول بـؤرة

طهران – من هاشم كالانتاري:

حـذر وزيـر النفـط الإيرانـي مسـعود ميـر كاظمـ

الشركات التى تورد البنزين لبلاَّده من إيقاف الشحناتّ

استجابة لتحركات الغرب من أجل فرض عقوبات على

البلاد وقال إنه في حال حدوث ذلك سيجري شطب تلك

وتبحث الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون سبل

ونقلت صحيفة (ابرار اقتصادي) يوم الخميس عن

مير كاظمي قوله «إذا تفادى موردو البنزين تصديره إلى

إيران ... سيجري شطبهم من قائمة مورّدي شركة النفطّ

وتفتقر إيران خامس أكبر دولة مصدرة للنفط في

العالم إلى طاقة التكرير الكافية للوفاء بالاحتياجات

المحلية للوقود وتضطر إلى استيراد ما يصل إلى 40 بالمئة

وقلل مسؤولون إيرانيون مرارا من أهمية أي تهديدات

بفرض عقوبات تستهدف واردات الوقود وقالوا إن

. البلاد العضو بمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)

ووفقا للصحيفة قال ميّر كاظُمى «ليس لدينا مخاوف

بشأن إمدادات البنزين ... وسنشتري البنزين من أي

بلد يوفر لنا المنتج بجودة عالية وأسعار معقولة».

وتابع «احتمال إنتاج 100 بالمئة من احتياجات البلاد

من البنزين قائم في الوقت الراهن» لكنه لم يخض في

وبينما من المرجح أن تتوقف شركات النفط الرئيسية

ستتمكن من توفير ما يكفي من الإمدادات.

استهداف واردات طهران من الوقود في حال واصلت

الشركات من قائمة الموردين.

الوطنية الإيرانية».

من متطلبات البنزين.

إيران المضي قدما في برنامجها النووي.

التركيـز بعيـدا عـن مصر وسـيتوجه نحو السعودية وأشار إلى اعتقاده

المجموعات السعودية المتعثرة. إنه يتوقع تقييمات أعلى للبنوك السعودية إلى توقعات بتحسن مستوى الإقراض المصرفي وتحسن الأداء الضعيف للسعودية فيما يتعلق بالمنطقة خلال الأشهر الماضية،

إنه يتوقع تقييمات أعلى للبنوك السعودية عزا ذلك إلى توقعات

إيران تحذر موردي البنزين بالشطب من قوائم

المزودين بحال قيامهم بأي خفض للإمدادات

بأن موقفه الحيادي بالنسبة لمصر أمر مناسب نظرا لقوة انتعاش السوق المصرية التي رفعت مؤشر هيرميس المالي 89 بالمئة منذ أن سجل أدني، مستوياته في 2009. وأضاف أنه رفع توقعاته بالنسبة للسعودية نظرا للتقدم الملموس في حل مشكلة ديون

وأشار البنك الذي قال يوم الأربعاء وأشار البنك الذي قال يوم الأربعاء

إمداد إيران بالوقود.

التى تديرها الصين.

مفاوضات مع بلدان أخرى».

أجل الحد من الاستهلاك.

الكبرى عن تزويد إيران بالإمدادات في حال فرضت

الولايات المتحدة عقوبات جديدة على البلاد سدت

الصين وماليزيا وروسيا الفجوة التي خلفتها شركتا

ريلاينس الهندية وبي.بي البريطانية اللتان توقفتا عن

زودت إيران بالوقود خلال الأشهر القليلة الماضية كلا منّ

رويال داتش شلوتوتسا وهي وحدة تابعة لشركة توتال

إضافة إلى الشركة المستقلة فيتول وشركة جلينكور

أنترنا شيونال وشركة ليتاسكو الذراع التجارية لشركة

لوك أويل الروسية وكذلك شركة تشوهاي تشينرونج

وَّخلالُ الشهر الماضي ذكرت وسائل الإعلام الإيرانية

إن فنزويلا تعهدت بتصدير 20 ألف برميل من البنزين

ونقلت هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية يوم

الخميس عن ميـر كَاظمـي قُولـه «إذا كان ُسـُعر وجودةٌ

البنزين من تلك البلاد مناسبين سنتابع الأمر بتوقيع

مذكر تفاهم (من أجل التنفيذ)». وأضاف «كذلك سنجري

وقال مسو ول كبير بشركة النفط الوطنية الايرانية

في ايار/مايو إن الاستهلاك المحلي للبنزين في إيران

ارتفع نحو ستة بالمئة سنويا على الرغم من تطبيق

برنامج بيع الوقود بنظام الحصص على مدى عامين من

وقال ابراهيم رضافزون نائب وزير النفط الإيراني

لمسؤول عن التخطيط في تعليقات نشرت يوم

الثلاثاًء الماضَى إن البلاد قد تُحتاج إلى 6.5 مليار دو لارَ

إضافية لتمويل واردات البنزين والديزل خلال ميزانية

ووفقًا لمصادر بقطاع النفط تشمل الشركات التي

في المنطقة الغربية بالبلاد. على البنية الأساسية».

وكذلك شركة أسمنت العربية الواقعة وقال هيرميس «نركز في السعودية على الشركات المستفيدة من الإنفاق

وأضاف البنك أنه أدرج البنك الأهلى سوسيتيه جنرال في مصر إلى قائمة أفضل الفرص الاستثمارية بين البنوك المصرية وإن تقديرات القيمة العادلة على المدى الطويل أظهرت ارتفاعا بنسبة 34 بالمئة، وكذلك أضاف هيرميس البنك التجاري القطري للقائمة وقال إنه يتوقع أن يتحسن

و تحسن الأداء الضعيف للسعودية مقارنة بالمنطقة خلال الأشهر الماضية. وقال البنك إنه أضاف شركة أميانتيت السعودية لخطوط الأنابيب لقائمة أفضل الفرص الاستثمارية

أداء البنك ليلحق بأداء القطاع بتحسن مستوى الإقراض المصرفي المصرفى بعد أن تخلف أداؤه عن أداء القطاع، وشطب هير ميس البنك التجاري الدولي من القائمة وقال إن سهم البنك انتعش 48 بالمئة منذ إدراجه في تلك القائمة وإنه يتوقع «ار تفاعا محدودا» للسهم.

و كذلك شـطب البنك مـن القائمة كل من شركة سيدي كرير للبترو كيماويات بمصر وشركة المراعى لمنتجات الألبان أكبر شركة مدرجة بالبورصة السعودية، وقالت المراعى إنها بدأت في الحد من خسائرها وذلك بعد الأداء الضعيف للسهم على مدى الشهر

ويصل المدى الاستثماري للأسهم المدرجة على قائمة هيرميس لأفضل الفرص الاستثمارية إلى نحو ستة

بنك باريبا: الاقبال

الطلب القوي على سندات كيبكو التي تبلغ قيمتها 500 مليون دولار هذا الأسبوع سيشجع على إصدار المزيد من ٱلسَّندات الكويتية كما أنه أظهر تنويع المستثمرين في السندات لأنشطتهم في المنطقة.

و تعتبر السندات وهي الأولى التي تطرح في الكويت فى 2009 وأول سـندات دوليـة تطرحها شـركّة خاصة في منطقة الخليج العربية مؤشرًا قويا على اقبال المستثمرين. واجتذبت السندات طلبيات تقدر بأكثر من 3.3 مليار دولار.

الشّرق الأوسط لدى بنّك بي ان بي /باريب لرويترزّ يوم الخميس «يظهر سجل الطلبيات الاقبال الكبير على كيبكو وأيضا على الكويت».

للطبيعة شبه السيادية لكننا سندهب أبعد في تصنيف المخاطر (في الكويت). حصلنا على طلبيات معقولة للكويت». وظل اصدار السندات التقليدية أو الصكوك الاسلامية في عام 2009 أقل كثيرا عن مستويات 2008 وسيطرت عليه جهات الاصدار السيادية وشبه السيادية من قطر وأبوظبي، وقال وترز إن المستثمرين سيتطلعون الان الى التنويع داخل المنطقة «سيركز المستثمرون على منطقة جديدة غير أبوظبي وقطر و ستكون الكويت جزءا من ذلك». وأضاف أن المؤسَّسات الْمَالِيةُ فَي منطَّقة الخَّليج العربية خاصة تتطلع حاليا

على سندات كيبكو سيشجع مصدري السندات في الكويت

■ المنامة _رويترز: قال أحد القائمين على ترتيب اصدار شركة مشاريع الكويت (كيبكو) لسندات إن

وقال مارك ووترز رئيس أسواق القروض في

وأغلبية أسهم كيبكو مملوكة لشركة الفتوح القابضة التيّ ترتبط بصلات مع الأسرة الحاكمة في الكويت وفقا ي . لوكالة ستاندرد اند بورز للتصنيف الائتماني.

وقال واترز «شعر الستثمرون بالتأكيد بالراحة الى دخول سوق السندات.

الرسمية (ارنا) الى احمدي نجاد قوله واشار في كلمة له امس في مراسم

الان في البلاد».

■ طهران – يو بي اي: دعا الرئيس الايرانى محمود احمدي نجاد يوم الخميس مواطنيه الى ضرورة تعديل نمط الاستهلاك في مجالات الطاقة والمياه والكهرباء.

ان ميزانية الاعمار كانت 18 الف مليار تومان سنويا في السنوات الاخيرة. افتتاح المردَّلة الاولى من محطة لتكرير مياه الصرف الصحي جنوب مشروع التطور الاقتصادي وترشيد الدعم الحكومي للطاقة، وقال» لو تم التقشف بنسبة 20 % في استهلاك الطاقة فان الميزانية الانمائية للبلاد ستتضاعف وهذا يعنى انه بامكاننا البناء بنسبة الضعف عما هو عليه

واعتبر توزيع استهلاك الطاقة بأنه غير عادل»، وقال أن وزارة النفط تستوفى فقط 3500 مليار تومان

استهلاك الطاقة البالغ 110 آلاف مليار تومان، فيما باقى المبلغ يسدد في اطار الدعم الحكومي»، واضاف «لو تم تقديم 5 آلاف مليار تومان لقطاع الزراعة فان جميع الاراضي الزراعية ونسبت وكالة الانباء الايرانية ستصبح بعد 5 اعوام تحت تغطية

> ان استهلاك الطاقة في البلاد يعادل 110 آلاف مليار تومان سنويا، في حين طهران الى ضرورة المصادقة على

(الدولار يعادل نحو 1000 تومان) من

الري الحديث». وقال انه في هذه الحالة سيصبح استهلاك الماء بمقدار الربع حيث انه بتضاعف مصادر المياه يمكن زراعة اراض جديدة يحصل من خلالها الاف من الشباب على فرص العمل وتزداد عائدات هذا القطاع وتزدهر البلاد. واشار الى ان قطاع الطاقة «هو الاكثر استهلاكا واسرافا في البلاد ولابدان يصل حجم الاستهلاك الى

دول متطورة بحجم ايران سكانيا، وقال ان قيمة استهلاك هذا الحجم من الطاقة تبلغ 110 مليار تومان سنويا، في حين ان القيمة الاجمالية للمحاصيل الزراعية في البلاد هي اقل من 50 الف مليار تومان.

30 الـف مليـار تومان»، وقال انه يتم

في ايران استهلاك ما يعادل 4 ملاين

و 200 الف برميل من النفط يومياً وهو

ما يعادل اربعة اضعاف ما تستهلكه

AL-Ouds AL-Arabi Volume 21 - Issue 6328 Friday 9 october 2009

صندوق النقد الدولي يواجه في ختام اجتماعاته تحديات قاسية

■ اسطنبول ـ ا ف ب: اختتم صندوق النقد الدولي والبنك الدولي مساء الاربعاء اجتماعاتهما السنوية في اسطنبول بعدما تمكن الصندوق من رد اعتباره، الا انه يواجه تحديات صعبة جراء الانتعاش الهش للاقتصاد

وكذلك بسبب الدول الاعضاء فيه. واتفق كبار المسؤولين الماليين من 186 دولة عضوا في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بعد يومين من المحادثات على منح الصندوق صلاحيات واسعة لضمان نهوض دائم من اسـو أازمة اقتصادية يشهدها العالم منذ الركود العظيم.

الاانهم اكدوا ان التعافى البطىء للاقتصاد العالمي واللذي قادته الصين وغيرها من الدول الناشئة، ضعيف، ويمكن ان يتوقف مع ارتفاع معدلات البطالية والضغوط الشيديدة التي

يتعرض لها النظام المالي. وتعهدت المؤسستان الماليتيان اللتان تتخذان من واشنطن مقرا لهما تطبيق اصلاحات شاملة لتحسن الشفافية والادارة ومنتح التدول غير

الممثلة في شكل كاف صلاحيات تصويت. وقال رئيس البنك الدولي روبرت زولیك انه «اذا كانت الدول النامية جزءا من الحل، فعليها كذلك أن تكون جزءا من النقاش».

وبدت الانقسامات واضحة

بشأن طموح صندوق النقد الدولي لان يصبح «صندوق النقد الدولي الجديد»، اللجأ الاخير والمراقب لخطة مجموعة العشرين نحو نمو مستدام. وصرح دومینیك ستروس كان المديسر الاداري لصندوق النقد الدولي ان «هذا الاجتماع السنوي قد يكون نقطة بداية صندوق النقد الدولي الجديد، وقد تقولون لاحقا عندماً ستتحدثون مع احفادكم انكم كنتم في اسطنبول في ذلك الوقت».

وطلبت لَجنة توجيه السياسة في صندوق النقد الدولي من الصندوق معالجة اربعة مجالات اصلاح رئيسية هى: صلاحيات الصندوق ودوره المالي والمراقبة المتعددة الطرف والادارة. ويلحظ هذا الامر منح سلطات تصويت بنسبة 5 % على الأقل الى الدول التي

المبالغ القياسية التي اقرضها للدول النامية والفقيرة.

وقال ستروس كان ان «قرارات اسطنبول» هذه ستكون نقطة التركيز خلال العام المقبل. واضاف «لقد قطعنا شوطا طويلا، ولكن الرحلة لم تنته». وصرح كارلوس كوينان الخبير في معهد الامريكيتين في فرنسا ان «صدقية الصندوق لا تنزال مهتزة». واضاف في مقابلة ان الصندوق

«عـزز بالتاكيـد دوره كمؤسسـة انقاذ

الغنية و الناشئة.

وكمؤسسة دولية وحيدة يمكن ان تقدم مساعدات». وتابع «مع ذلك، لا يزال من غير الواضح ما هي الشروط التي ستفرض على القروضُ الجديدة عليه اللوم في اذكاء الازمة. وكيف يمكن توزيع سلطات التصويت لاعطاء الدول الناشئة وزنا اكبر وبالتالي اكتساب مزيد من الصدقية». وطلب البنك الدولي مزيدا من القروض بعد عام ثان على التوالي من

وقال زوليك «مع اقترابنا من

لا تحظى بتمثيل كاف و ذلك طبقا لما منتصف العام المقبل، سنبدأ بمواجهة اه صت به مجموعة العشرين للدول بعض القيود الجدية وعلينا ان نبدأ الترشيد والتركيز على الدول ذات الدخل المنخفض»، وصادق صانعو السياسة على

اول زيادة في رأس المال العام للبنك الدولى بعدما اشارت التوقعات الي ان الازمة الاقتصادية ستدفع نحو 90 مليون شخص اضافي الى الفقر بحلول عام 2010. وشابت الاجتماعات خلافات بشأن

واليوان الصيني الذي يقول صندوق النقد الدولي انه يسعر باقل من قيمته، ما يسمى الأختلال العالمي الذي يلقى وقدادى الأستهلاك الاميركي المعتمد على الديون الى عجز هائل في التجارة بين الولايات المتحدة والصين، كما ان نموذج النمو الاقتصادي الصينى

العملة حيث اظهر الدولار الضعيف

بجمع أكثر من تريليوني دولار في احتياطياتها من العملة. ودعت الامم المتحدة الى ايجاد موقت»،

المعتمد على الصادرات سمح للصين

الاقتصاد العالمي. واشار ستروس كان الى ان

من تريليون دولار من التمويل من اعضائه لكي يصبح الملجأ الاخير الـذي يمكـن أن يخفـف حاجـة الدول الى بناء احتياطيات كبيرة تحميها من الا أن المانيا، أكبر اقتصاد في

اوروبا وفي مجموعة العشرين، قالت

اکسل فیبر ان «قضایا خطرة (...) تنبع من الزيادة الكبيرة في موارد الصندوق التي تجري حالياً. يجب النظر الى هذه الزيادة على انها اجراء

عملـة جديـدة تسـتخدمها دول العالم في احتياطياتها لانهاء هيمنة الدولار التي قالت انها ساهمت في اختلال

الصندوق يمكن ان يحتاج الى اكثر

ان الزيادة في احتياطيات الصندوق يمكن ان تشـجع الحكومة علـى تبني سياسات اقتصادية خطرة لانها ستعرف ان الصندوق يمكن ان ينقذها في حال فشل تلك السياسات. وقال محافظ البنك المركزي الالمانى

■ فرانكفورت - لندن - وكالات الانباء: قرر البنك المركزي الاوروبي الابقاء على معدلات الفائدة الرئيسية دون تغيير عند ادنى مستوى لها البالغ 1 % بعد اجتماع اعضاء مجلس الحكام المؤلف من 22 عضوا الخميس في فييناً، حسب ما افاد المتحدث باسم البنك من مقره في فرانكفورت. وينتظر مجلس حكام البنك الذي يدير السياسة المالية لمنطقة اليورو ظهور مؤشرات على انتعاش متواصل في دول المنطقة الـ16 وغيرها من الدول قبل ان يطلق سلسلة من الاجراءات لتحفيز الاقتصاد ورفع معدلات الفائدة.

ومن شان الابقاء على معدلات الفائدة عند هذا المستوى المنخفض تجنب اضافة مزيد من الضغوط على اليورو الذي ارتفعت قيمته مقابل الدولار وغيره من العملات مما يجعل من الصعب مساهمة الصادرات في انعاش الاقتصاد. وتسعى البنوك المركزية في معظم الدول الكبرى الى دعم اقتصادياتها المتداعية بخفض معدل فائدة الاقراض الى ادنى مستوياتها كما تستخدم السياسات المالية غير التقليدية لمواجهة ازمة

■ سنغافورة ـ د ب ۱: حـذر رئيـس

اتحاد المصرفيين السويسري يوم

الخميس حكومات دول أوروبا

والولايات المتحدة من الإفراط في منح

صلاحيات للسلطات الضريبية في هذه

البلاد مما قد يؤدي إلى هروب الثروات

الائتمان التي تعوق النشاط الاقتصادي. من جهته ترك بنك انكلترا المركزي سعر الفائدة دون تغيير عند مستوى منخفض قياسي يبلغ 0.5 بالمئة للشهر السابع على التوالي وقال انه سيبقى على برنامجه لشراء الأصول الذي تبلغ قيمته 175 مليار جنيه استرليني، وسيتحول الاهتمام الآن إلى الاجتماع المقبل للبنك في تشرين الثاني/نوفمبر عندما تعلن لدى لجنة السياسة النقدية توقعات اقتصادية جديدة. غير أن أغلب المحللين لا يتوقعون أن يغير بنك انكلترا سياسته في ذلك

الوقت نظرا لأن بريطانيا ربما تخرج الآن من حالة الكساد. لكن أقلية يعتد بها مازالت ترى فرصة لتوسيع برنامج التيسير الكمي للسياسة النقدية الذي يضخ المال في الاقتصاد لأن أي انتعاش من المرجح أن يكون ضعيفا. وكان ميرفين كينغ محافظ بنك انجلترا يرغب فعليا في زيادة حجم البرنامج إلى 200 مليار جنيه استرليني في آب/أغسطس، لكن التصويت جاء في غير صالح هذا القرار من جانب بقية أعضاء لجنة

الامم المتحدة على الدول الغنية الوفاء بالتزاماتها للفقيرة بشأن التغير المناخي

نيسان اليابانية تكشف عن عدد من سيارات المستقبل الكهربائية

■ بانكوك_و كالات الانباء: قالت الأمم المتحدة يوم الخميس إن البلدان الفقيرة تساعد في التوصل لمعاهدة موسعة لمحاربة التغير المناخي ولكن جهودها تواجه معوقات سببها عدم وفاء البلدان الغنية بالتزاماتها فيما يخص التمويل

وخفض الانبعاثات بمستويات أكبر، وتعد قضية التمويل لمساعدة البلدان الفقيرة حاسمة في المفاوضات الرامية لابرام معاهدة موسعة لمكافحة التغير المناخى تحل محل بروتوكول كيوتو في قمة تعقد في كوبنهاغن في كانون الاول/ديسمبر المقبل،

وتطالب الدول الفقيرة بأموال لمساعدتها على التكيف مع تأثيرات التغير المناخى مثل ارتفاع مناسبب البحار وتطبيق تكنولوجيا نظيفة

■ كاناجاوا (اليابان) – رويترز:

بينما يعتبر معظم صناع السيارات

اليابانيين تكنولوجيا محركات الهجين

أنها مستقبل صناعة السيارات .. تسعى

شركة نيسان ثالث أكبر منتج للسيارات

فى اليابان إلى قطع خطوة إضافية

عالميا للمرة الأولى في معرض طوكيو لصناعة السيارات في 21 تشرين

الاول/اكتوبر قالت نيسان إن سيارتها الجديدة لن تساعد فقط على تقليص انبعاث الكربون ولكن أيضا على الحد

من الزحام في الشوارع في المستقبل.

والسيارة الصغيرة جدا والخفيفة

للغاية ذات المقعدين هي سيارة

كهربائية تقول نيسان إنها تلغى الفارق

بين السيارة والدراجة الناريـة. ومع

عرضها الذى لا يتجاوز مترا وعشرة

سنتيمترات تمتلك السيارة لاندغلايدر

وقال ريوسوكي هاياشي الموظف

فى قسم الاستراتيجية وتخطيط

الإنتاج بشركة نيسان «لقد جعلنا

جسم السيارة رقيقا لأننا نريد صنع

عربة تناسب الاستخدام في المدينة

ورغم أنها ضيقة فإن السيارة جلايدر

تستطيع حفظ توازنها عـن طريـق

وتسير السيارة التي لا تصدر

انبعاثات ضارة بالبيئة بمحركين

كهربائيين يعملان ببطاريات ليثيوم

أيون مثبتة تحت أرضيتها ويمكن

ويمكن للسيارات التى تملك هذا

النوع من تقنية نيسان للشحن دون

موصل أن تشحن بطارياتها عن طريق

الوقوف فوق لوحات خاصة تولد مجالا

وفي معرض طوكيو أكبر المعارض

الآسيوية لصناعة السيارات تعرض

نيسان في وقت لاحق من هذا الشهر

سيارتها الرياضية الكهربائية «ليف».

الماضي وقالت إن هذه السيارة تزيد

الرباط - من توم فايفر:

لم تعزز النتائج نصف سنوية للشركات المغربية

تفاؤل المستثمرين الذين يأملون في ان ترتفع

الاســعار في أكبر سوق للاســهم في شمال افريقيا

وارتفع صافي ارباح الشركات في سوق أسهم

الدار البيضاء بنسبة 11 في المئة في الستة اشهر

الاولى من عام 2009 وهبط أجمالي أرباح التشغيل

وهبط المؤشر العام للاسهم المغربية بنسبة

ثمانية في المئة من المستوى المرتفع الذي صعد اليه

بنسبة خمسة في المئة وفقا لمحللين محليين.

وكشفت نيسان رسميا عن هذه

مغناطيسيا يملأ البطاريات،

الجسم المائل».

نظام توازن في المنحنيات الحادة.

بعدد من السيارات الكهربائية، ومع الكشف عن سيارتها الجديدة «لاندغلايدر» للصحافيين قبل عرضها

فى اقتصاداتها للحد من الزيادة السريعة في ولكن لم يتم حتى الان التوصل لاتفاق حول حجم الاموال المخصصة لهذا الغرض او كيفية

وقال ايفو دي بوير رئيس امانة التغير المناخى بالامم المتحدة في تصريحات للصحافيين يوم الخميس بالعاصمة التايلاندية بانكوك «يجب ان يكون هناك مقايضة. يجب ان نرى تقدما ملموسا

وقال إن البلدان النامية شاركت «بشكل بناء جدا» في صياغة بنود في اتفاقية جديدة تغطى الخطوات الهادفة لكبح الانبعاثات والتكيف مع آثارها والتكنولوجيا وبرنامج ائتمان الكربون

التابع للامم المتحدة الذي يقدم مكافات للحفاظ على الغابات. ولكنه اكد ان البلدان الغنية لا تزال

ومضى يقول «اذا لم نر تقدما في اهداف الدول الصناعية الطموحة وتمويلا كبيرا على الطاولة فإنه سيصعب جدا على المفاوضين في هذه العملية مواصلة عملهم بروح عالية. وهذا يوضح جليا النقطة التي نقف عندها في الوقت الراهن». ويحاول المندوبون المشاركون في محادثات المناخ في بانكوك المقرر ان تختتم اليوم الجمعة التوصل لسودة تشكل اساس اتفاقية مناخ

وبعد يوم الجمعة يبقى امام مسؤولين من 200 دولـة خمسـة ايـام فقـط للمفاوضـات غيـر

السَّابع وحتى 18 كانون الاول/ديسمبر المقبل في الوقت الذي يزداد فيه القلق من ان عددا كبيراً من القضايا الحساسة ستترك حتى اللحظات

ومن المقرر ان تجري مفاوضات الايام الخمسة في برشلونة باسبانيا مطلع الشهر المقبل، وتقول الأمم المتحدة إن ضم بلدان نامية كبيرة مثل الصين وهي اكبر باعث للكربون في العالم والهند واندونيسيا والبرازيل الى الاتفاقية الجديدة مسألة حاسمة اذا ما رغب العالم في تجنب اســوأ تأثيرات التغير المناخي، ويتجاوز اجمالي الانبعاثات من البلدان الفقيرة في الوقت الراهن الانبعاثات الاجمالية من البلدان الغنية.

الرسمية قبل اجتماعات كوبنهاغن المقررة من

وقال أورز روت رئيس الاتحاد في مؤتمر بسنغافورة إنه إذا تعاملات سلطات الضرائب في الولايات المتحدة والدول الأوروبية مع مواطنيها بانعدام ثُقة فقد يضطر دافعو الضرائب إلى الأمر غيـر مريح ويبحثون عن مكان آخر

البحث عن مكان آخر لثرواتهم في حين أن هذه الصلاحيات لن تؤثر كثيراً على عمليات التهرب الضريبي. وأشار روت إلى انه لم يرصد حتى الآن حالات خروج كبيرة للأصول من الدول الأمريكية والأوروبية ولكن

الثروات قـد تخرج من أوروبـا إذا زادت القيود والقواعد الضريبية فيها. وأضاف إلى إنه إذا تم تطبيق نظام التبادل التلقائي للمعلومات المالية بين دول أوروبا فقد يرى أصحاب الأموال ان

اتحاد المصرفيين السويسري يحذر من الإفراط

بمنح صلاحيات للسلطات الضريبية بامريكا واوروبا

لا تغيير باسعار فائدة اليورو والاسترليني

لثرواتهم. وقال إن تطورات الموقف في المستقبل ستتوقف على نجاح الحكومات الأوروبية في الوصول إلى علاج مناسب للشكاوي من قضية الضرائب. وأشار روت إلى أنه رغم توقيع فرنسا على اتفاقات بشأن القواعد القياسية التي حددتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لتبادل المعلومات الضريبية فإن البنوك السويسرية لن

تقدم أي معلومات خاصة بالحسابات

المصرفية لمحققى الضرائب من أي دولة

دون صدور أمر قضائي بذلك.

فاو: العالم بحاجة لاستثمار 83 مليار دولار بالزراعة سنويا لغاية عام 2050 لضمان تأمين احتياجات سكانه

■ ميلانو _ رويترز: قالت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعـة (فاو) يوم الخميس أن العالم بحاجة إلى استثمار 83 مليار دولار سنويا في الزراعة في البلدان النامية لاطعام 9.1 مليار نسـمة عام 2050. وذكرت فاو أن الزراعة العالمية في حاجة لاستثمارات ضخمة لرفع الانتاج الكلى بنسبة 70 في المئة خلال السنوات الأحدى والاربعين القادمة. ومن بين ذلكَ مضاعفة الانتاج تقريبا في البلدان النامية لاطعام 2.3 مليار نسمة أخرين بحلول 2050.

وقالت المنظمة في ورقة قبل منتدى حول إطعام العالم في 2050 مـن المقـرر عقده في رومـا يومي 12 و13 تشـرين الاول/ اكتوبران الحاجات الأولية للاستثمارات الزراعية تشمل تخصيص نحو 20 مليار دولار سنويا لانتاج المحاصيل و13 مليارا للشروة الحيوانية. وأضافت ان هناك حاجة الى 50 مليارا أخرى سنويا للخدمات مثل التخزين و منشآت

المعالجة. وقالت فاو أن معظم هذه الاستثمارات يجب أن يأتي من القطاع الخاص مثل شراء المزارعين للحبوب والاسمدة والآلات واستثمارات الشركات في تصنيع المواد الغذائية الى جانب استثمارات عامة في مجالٌ أبحاثٌ وتطوير الزراعة ومشروعات البنية الأساسية الكبرى مثل شق الطرق وإقامة الموانى وانظمة التخزين وشبكات الري وكذلك التعليم

وتابعت المنظمة ان هناك حاجة لانفاق ما يصل الى 29 مليار دولار من 83 مليار دولار هي صافي الاستثمارات الزراعية السنوية المتوقعة في أكبر بلدين من حيث تعداد السكان وهما الهند والصين. وستحتاج افريقيا جنوب الصحراء الى نحو 11 مليار دولار وأمريكا اللاتينية والكاريبي الى نحو 20 مليارا فيما سيحتاج الشرق الأوسط وشمال افريقيا عشرة مليارات وجنوب اسيا 20 مليارا وشرق اسيا 24 مليارا.

مصر تتلقى 16 عرضا في مزاد على سبع مناطق للتنقيب عن الذهب

بارز لرويترز يوم الخميس إن الهيئة

وطرحت مصر المناطق السبع الواقعة في الصحراء الشرقية –وهي منطقة كان المصريون ينقبون فيها عن الذهب في العهد الفرعوني— في يونيو حزيران وكان الموعد النهائي لتقديم

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسـمه «تم تلقـی 16 عرضـا مـن تسـع بمشاركتها في أكثر من كونسورتيوم

المصرية العامة للثروة المعدنية تلقت 16 عرضا في مزاد على سبع مناطق

العروض يوم الأربعاء.

الجولة من منح تراخيص التنقيب من المتوقع أن تعلن «خلال شهرين». وقال سامح فهمي وزير البترول

المصري في أغسطس إن شركات من الإمارات العربية ومصر واستراليا وقبرص والعراق أبدت اهتمامها بالجولة وتتراوح مساحات المناطق الوزارة على الانترنت.

في انتاج ثمانية أطنان من الذهب من منَّاجمها في 2009. وتوقف انتاج الذهب منذ أو اخر خمسينات القرن الماضي في مصر عندما اعتبرت الكميات المنتجة

أصغر من أن تحقق ربحية، وشهد قطاع الذهب في مصر انتعاشـة في عام 2007 بعد توقيع مذكرة تفاهم مع مؤسسة التمويل الدولية ذراع الاقراض للقطاع

الاجنبية تطوير الاحتياطيات في حين تفتقر الشركات المحلية لرؤوس الأموال أو الخبرات اللازمة لتطوير قطاع تجاري محلي.

توقع انتعاش السياحة في عام 2010 لكن دون العودة لمستويات ما قبل الازمة

■ اســتانة ـ ا ف ب: يتوقع ان تنتعـش الســياحة الدوليــة بالتزامــن مـع النمـو لاقتصادي في العام 2010 من دون ان تبلغ مع ذلك النسب القياسية التي سجلت في 2007 لان «البطالة لا تزال في ازدياد» مما يحد من نفقات السياح، بحسب ما افاد الخبير الاقتصادي روبرت شلبورن لوكالة فرانس برس.

وتابع كبير الاقتصاديين في لجنة الامم المتحدة الاقتصادية لاوروبا «ستكون سنة 2010 سـنة صعبة، لكني متفائل جـدا لجهة التوقعات على الامـد البعيد في القطاع» السياحي. غير انه لم يعط اي ارقام.

وبعد اربع سنوات من الارتفاع تراجع نمو قطاع السياحة في 2008 الى 2% مقارنة مع 1.6% في 2007. وتتوقع منظمة السياحة العالمية تراجع النشاط السياحي بنسبة 4 الى 6% للعام 2009.

ورفع شلبورن تقريرا للجمعية العامة للمنظمة المنعقدة في استانة (كازاخستان) اشار فيه الى «ان الانتعاش الاقتصادي سيكون بطيئا في الولايات المتحدة و اوروبا، وان معدل البطالة قد لا يعود الى مستويات ما قبل الازمة قبل العام 2013». وتوضح الدراسة ان «القفزة السريعة للاقتصاد العالمي والتي سجلت منذ نيسان/ بريل ستتباطأ» اذان الحكومات ستضطر لمراجعة اجراءاتها لدعم الانتعاش التي

وحذر شلبورن ايضا من ان قطاع السياحة سيواجه تغيرا في سلوك السياح الذين سيولون اهمية اكبر للاسعار»، وكذلك المصارف التي «ستتردد في منح القروض». واعتبر ان الحكومات ستضطر بسبب «العجز المرتفع في الميز انيات»، الى الحد من لاموال العامة المخصصة للسياحة والبني التحتية.

واوضح شلبورن ان «الانكماش الاكبر» منذ الحرب العالمية الثانية الذي يشهده لاقتصاد ادى الى فقدان «50 مليون وظيفة» وايجاد «90 مليون فقير» و»تقليص الثروة العالمية بواقع خمسين مليار دو لار».

وتابع الخبير الاقتصادي «ازداد عدد الفقراء في العالم وبالتالي تدنى عدد الاشخاص الذين يستطيعون دفع تكاليف السفر». ويبقى بصيص الامل الوحيد في «الطبقة الاسيوية الوسطى» التي يتوقع ان تعزز صفوف «الزبائن المحتملين» في

ويبقى احتمال ايجابي يتمثل في ان «تدني اسعار النفط سيسهم في الحفاظ على كلفة النقل المتدنية»، بحسب شلبورن.

الاحتباس الحراري للسيارات خلال الأعوام القادمة بما يضع صعوبات على صادرات كوريا الجنوبية من السيارات في حال إخفاق صناعتها في إنتاج سيارات كهربائية، وقالت الوزارة إنه بالتحرك نحو

التطوير فإن شركات السيارات

الكورية الجنوبية سوف تكون في

صارمة للانبعاثات المسببة لظاهرة

وضع طيب يؤهلها للاستحواذ على السوق العالمية الصاعدة للسيارات الصديقة للبيئة، تجدر الإشارة إلى أن الشركات

الكورية تنتج وتسوق حاليا سيارات هجين تعمل بالبنزين والكهرباء وأجرت أبحاث تطوير على تكنولوجيات الوقود المتقدمة. وأعلنت شـركة هيونداي مؤخرا أنها ستكشـف

السيارة ليف متى شاءوا، كما ودعت الخطة التي تحددت خلال يستطيعون تسخين السيارة قبل اجتماع لصناع السياسة الاقتصادية برئاسة الرئيس لي ميونغ باك إلى قيادتها باستخدام هواتفهم. لذا فهذه السيارة حافلة بتكنولوجيا معلومات الإنتاج على نطاق واسع للسيارات الكهربائية في النصف الثاني من عام 2011 بدلا من الموعد المستهدف أصلا

عارضة تقدم امس سيارة لاند غلايدر من صنع نيسان في مصنعها في كاناجاوا

2 Oro Emission

ونقلت وكالة أنباء يونهاب الكورية

الجنوبية عن وزارة اقتصاد المعرفة

إن الهدف الجديد يمكن أن يسمح

للبلاد بأن تفى بشكل أفضل بمعايير

انبعاثات السيارات الصارمة والمطبقة

في الخارج، والتعامل مع ارتفاع أسعار

الوقود والسماح للبلاد بمواصلة

خفض معدلات تزايد الكربون الذي

وقالت الولايات المتحدة والاتحاد

الأوروبي إنهما يعتزمان تطبيق معايير

يعد أمرا حيويا للنمو المستدام.

وتعرض كبرى شركات صناعة السيارات ومن بينها نيسان وهوندا وتويوتاسياراتهاالتجريبية وسيارات المستقبل في معرض طوكيو للسيارات والذي ينظم في العاصمة اليابانية في 21 تشرين الاول/اكتوبر ويستمر حتى الرابع من نوفمبر تشرين الثاني، منّ جهـة ثانية قالت حكومـة كوريا

الجنوبية يوم الخميس إنها تعتزم تعزيز عمليات الإنتاج الضخم للمركبات الكهربائية من أجل التعامل بشكل أفضل مع التوجهات العالمية لحماية البيئة وارتفاع أسعار الوقود.

تصنيع السيارة الكهربائية عندما

قريب، ومن المتوقع أن يبدأ الإنتاج بمئتى ألف سيارة عام 2012. وتقول نيسان إن السيارة ليـف تقدم أيضا نظاما للشحن دون توصيل يمكن التحكم فيها عن بعد عن طريق هاتف آي فون النقال.

شحنها دون الحاجة إلى كابل موصل، أعلنت عن خطط لتسويق سيارتها المستوى العالمي في 2012.

السيارة للصحافة في آب/اغسطس

على كونها مجرد تصور مستقبلي وقال كوجى ناجانو مدير تصميم وإنما ستطرح هذه السيارات للبيع المنتجات في مركز التصميم في نيسان «يستطيع السائقون باستخدام وكانت شركة نيسان وشريكها هواتفهم النقالة بدء وانهاء شحن الفرنسى رينو الأكثر حماسا نحو

الصديقة للبيئة لكنها غالية الثمن على وتبدأ نيسان في بيع أول سياراتها من طراز ليف في الولايات المتحدة واليابان وأوروبا بنهاية 2010

وتضيف طرازين جديدين في وقت

نتائج الشركات النصف الاول تفشل باعطاء دفعة للاسهم المغربية

ومازال الاقتصاد المغربى يعتمد بشدة على قطاع الزراعة الذي لقي دعما من محصول الحبوب القياسي الذي انعكس على انفاق المستهلكين مما

وارتفع صافى ارباح البنوك المغربية بنسبة ستة

منذ بداية العام عندما وصل الى أدنى معدل في

عزز الطلب على ائتمان البنوك. والقواعد الصارمة التى تقيد انتقال رؤوس الاموال تعنى ان البنوك المغربية معزولة الى حد كبير عن الاسواق المالية العالمية مما ساعدها على

تجنب الاسوأ في الازمة المالية العالمية.

في منتصف حزيران/يونيو ولم يحدث تغير يذكر

مسألة حجم -- السوق راكدة». وأضافت «الناس

لما ذكرته مجموعة التجاري للوساطة.

البورصة المحلية. غير ان العديد من المستثمرين كانوا ينتظرون انتهاء الاثار الكاملة للازمة الاقتصادية العالمية قبل

العودة الى السوق ونتائج النصف الاول لم تقدم

في المئة في الاشهر الستة الاولى من عام 2009 وفقا وقطاعات الصادرات والسياحة التي تأثرت

بشدة بالتراجع العالمي غير ممثلة بدرجة كبيرة في

وقالت هند الفيلالي مديرة التجاري للابحاث

الازمة في المغرب ليست أزمة تراجع اسعار وانما

لا يريدون البيع بعد هذه النتائج لانهم لا يريدون ان يخسروا ممتلكاتهم. لكن الاحصائيات معلنة وبالتالي فانها لا تشجع على الشراء». وشهدت شركة بيلويذر اونا وهي شركة قابضة

والعقارات اقترن بتراجع الخسائر في شركات وحققت مجموعة التجاري وفا بنك المغربية التي تسيطر على أكثر من ربع سوق الاقراض للمستهلكين

في المغرب نموا في الارباح الصافية بنسبة 13 في

المئة لانها توسعت داخل وخارج البلاد.

لها مصالح تمتد في عدة صناعات في المغرب نتائج

متباينة مع ضعف قطاعات التعدين والاغذية

■ القاهرة ـ رويترز: قال مسؤول

مطروحة للتنقّيب على الدّهب.

شركات عربيةً ومصرية وأجنبية». وقدمت بعض الشركات أكثر من عرض

شركات. وقال المسؤول إن نتائج هذه

المطروحة بين 790 و1597 كيلومترا مربعا حسب معلومات على موقع وقالت مصر العام الماضي انها ترغب

الخاص التابعة للبنك الدولي لاستبدال قو انين التعدين القديمة. وكانت القواعد المصرية القديمة التي تستند إلى اقتسام الأرباح جعلت من المستحيل فعليا على الشركات

و مند ذلك الحين فازت شركات من كندا واستراليا وأوروبا والإمارات العربية بعقود للتنقيب عن الذهب.

حتى كبار اغنياء العالم يتخلصون من الطائرات واليخوت الخاصة تقشفا

ان فاحشى الثراء لديهم حصانة من انهيار السوق والركود الحالى فيجب عليك ان تعيد النظر في هذا الاعتقاد لانه اتضح انه بعد أكثر من عام من انهيار بنك ليمان براذرز بدأت هذه الطبقة أيضا في التقشف كما يقول مديرو ثرواتهم. فربما يكون معظم الامريكيين العاديين حدوا من تناول الطعام خارج المنزل واشتراكاتهم في المجلات او

■ بوسطن ـ رويترز: اذا كنت تعتقد

بعضهم ودع بعيون دامعة المضيفات على متن طائراتهم الخاصة والشمبانيا الفاخرة على ظهر مراكبهم او حتى وضعوا منزلهم الرابع المطل على البحر او الكوخ المطل على الجبل ضمن قائمة

قنوات التلفزيون المقدمة عبر الكابل لكن هذا التقشف الجديد مختلف قليلا عند

وقال ريتشارد كوهان مسؤول حلول تحويل الثروات في شركة برايس ووترهاوس كوبرز لرويترز «طائرات اقل .. بالطبع، طائرت خاصة اقل». وقال مدير اخر ان العملاء يبيعون طائرات خاصة ويخوت بحرية بقيمة 60 مليون دولار والمنازل الثالثة والرابعة

وقال كيث وايتاكير المدير الاداري لقسم الشروات في ويلز فارغو وشركة فاميلي «انها ليست حاجتك لبيع الشيء للتخلص من ديون لانه ليست هناك ديون على المنزل او انك تحتاج الى البيع لانك تواجه ازمة في وضعك المالي».



مدرب منتخب البحرين،

فريقنا امام فرصة تاريخية لا يجب ان يفوتها

منتخب البحرين لكرة القدم، التشيكي ميلان ماتشالا، احترامه لمنتخب نيو زيلندا، مؤكدا ان فريقه امام فرصة تاريخيـة لا يجب ان يفوتها. وتستعد البحرين لاستقبال نيو زيلندا بطلة او قيانيا السبت المقبل في مواجهة مرتقبة في ذهاب الملحق الآخير المؤهل الى مونديال 2010 في جنوب افريقيا. وقال ماتشالا في تصريح الى وكالة «فرانس برس» الخميس «نحترم

■ المنامة ـ اف ب: ابدى مدرب

منتخب نيو زيلندا ونعرف كل شييء عنه، لكننا لا نريد ان نفقد فرصتنا و سنكون متفائلين».

وتابع «معنويات اللاعبين جيدة، سنقاتل حتى النهاية من اجل المشاركة في كأس العالم، ولكن اذا كان منتخب نيوزيلندا افضل منا وتأهل فسنهنئه». وعاد ماتشالا الى الماضى بقوله «ان تصفيات مو نديال 2006 اصبحت من

التاريخ، اعتقد ان لدينا الان ستة او سبعة لاعبين فقط من المنتخب الذي شارك في تلك التصفيات، وبالتأكيد فانهم لم ينسوا ماذا حصل معهم، اذ خاب املهم وبكوا بعد المباراة (الخسارة امام ترينيداد وتوباغو صفر−1 في المنامة)».

اعتقد البحرينيون انهم تأهلوا الى النهائيات في المانيا، لكن المنتخب خسر صفر – أ هنا»، مؤكدا «كما انه لم يتوقع احدان يكرر المنتخب التجربة ويبلغ الملحق الاخير من التصفيات الحالية، لكن الامور مختلفة تماما عن التصفيات الماضية».

يروي ماتشالا بموضوعية كيفية التعامل مع كل مباراة في التصفيات بقوله «خضنا 18 مباراة في التصفيات، في الدور الاول في مجموعة ضمت

على او زبكستان 2-1.

الثاني في مجموعة قوية ضمت افضل منتخبات اسيا وهي اليابان مجددا واوزبكستان وقطر واستراليا وحصلنا على المركز الثالث». و مضى قائلا «في الملحق الاسيوي واوضح «بعد تعادل البحرين مع كانت المواجهة قوية مع السعودية، ترينيداد وتوباغو 1-1 في ترينديدا، فبعد التعادل السلبي ذهابا في المنامة اعتقد الجميع ان السعودية تأهلت

جميلة ونحن بالتالى سعداء لما حققناه حتى الان»، وتابع «لا يمكنني اعتبار مواجهة السعودية اقوى من مواجهة نيوزيلندا، فالاسلوب مختلف تماما، كما اننا نعرف المنتخب السعودي

جيدا، ولم نكن ايضا مضطرين الي

اليابان وماليزيا وعمان ونجحنا في

سفر بعيد لمقابلته، فضلا عن تشابه

التأهل لاننا اعتبرنا ان كل مباراة نخوضها مهمة، ثم عبرنا الدور (فازت نيوزيلندا 3-1)».

الى النهائيات، لكن رأيتم ماذا حصل منتخب استراليا الذي يضم عددا فى مباراة الاياب حيث قدمنا كرة قدم اكبر من المحترفين ومنهم بريتشيانو وكيويل ولم نشعر بالرهبة». منتصف التسعينات، وتنقل بين معظم

51 بعدما تعرض عوانة للعرقلة ايضا ليرفع الحكم

فى وجهه بطاقة صفراء بحجة ادعائه السقوط داخل

منطقة الجزاء. وكشف الرميشي ان بعشة الامارات

«تفكر جديا برفع شكوى الى الاتحاد الدولى لكرة

القدم (الفيفا) بخصوص الاخطاء التحكيمية المؤثرة

التي تقع علينا ، لانه من الظلم ان يهدر مجهود عمل

وتساءل الرميشى: «لا أعرف لماذا ينال لاعبونا

هذا العدد الكبير من البطاقات الصفراء التي تسببت

واضافة الى عوانة يغيب عن مباراة كوسـتاريكا

في ربع النهائي الظهير الايسر الميز محمد فايز لنيله

البطاقة الصفراء الثانية، الا ان الامارات ستسـتعيد

جهود مدافعها عبد العزيز هيكل الذي غاب عن لقاء

من جهته ،اكد مدرب منتخب الامارات مهدي على

ان «الفوز على فنزويلا كان مستحقا وتحقق باصرار

اللاعبين وعزيمتهم وعدم استسلامهم رغم تاخرهم

بهدف مبكر». وقال مهدي على: «لن اتكلم عن مباراة

كوسـتاريكا المقبلة لكن اذا لعبنا بنفس الروح، فاننا

وكان مهدي على حدد قبل انطلاقة البطولة

اهداف المشاركة الأماراتية «بالوصول الى الدور

نصف النهائي، وتحقيق انجاز افضل من الذي حققه

ورفع احمد خليل صاحب هدف الفوز على فنزويلا

سـقف الطموحات عاليا عندما اكد ان «هدفنا هو نيل

لقب كأس العالم». وكان خليل الذي قاد الامارات

للفوز بلقب كأس اسيا عام 2008 واختير افضل لاعب

شاب في القارة، تعرض لانتقادات كثيرة بسبب

الاهداف الكثيرة التي اهدرها منذ بداية البطولة،

کنـه اکد مرة اخری بهدفیه فـی مرمی هندوراس فی

الدور الاول وفنزويلا امس انه المهاجم الذي لايمكن

قد نذهب ابعد مما كنا نريد في البطولة».

المنتخب في مونديال 2003».

بفقداننا لاعبين مؤثرين في كل مباراة».

فنزويلا بسبب الانذار الثانى ايضا.

كبير بصافرة خاطئة».

دولها مشرفا على منتخباتها او على فرقها، وهو ملم جـدا بالكرة الخليجية

وعن المنتخب النيوزيلندي اوضح من زهير اندراوس: ماتشالا «لعب جيدا في كأس القارات في جنوب افريقيا لكنه اصطدم بمنتخت اسبانيا العالمي ومنتخب جنوب افريقيا على ارضها، قبل ان يواجه نظيره العراقي، لكننا راقبناه ايضا في مباراته الودية مع الاردن

يعمل ماتشالا في منطقة الخليج منذ

خصصت الصحافة العبرية في إسرائيل مساحات واسعة من صفحاتها أمس لتبشير القراء بأنّ المالك السعودي لفريق بورتسموث الإنكليزي قام بتعيين المدرب الإسسرائيلي، أفسرام غرانست، مدرباً للفريسق. واعتبرت وسائل الإعلام العبرية أنَّ هذا التعيين، خصوصاً أنَّ مالك الفريق سـعودي، بمثابة إنجاز كبير وختم قائلًا «لا اخاف ابدا من للمدرب الإسـرائيلي، الذي أقيـل من نادي تشيلســ بعض اللاعبين المحترفين في المنتخب الإنكليـزي، وعنونـت صحيفة (يديعـوت أحرونوت) النيوزيلندي، فسبق ان واجهنا

الناصرة – «لقدس العربي»

وكان نادي بورتسموث الإنكليزي الذي اشتراه الأسبوع الجاري مستثمر سعودي، أعلن عن إعادة تعيين المدرب الإسرائيلي أفرام غرانت مديرا للكرة، وفقًا لبيان نشره على موقعه الإلكتروني. وسبق لغرانت (54 عاما)، الذي أقيل من تدريب تشيلسي العام الماضي، العمل كمدير فني في بورتسـموث في الفتـرة من حزّيـران (يونيو) 2006 إلّـي تموز (يوليو) 2007. وكان المسـتثمر السـعودي على الفرج استحوذ على 90 في المائة من أسهم النادي هذا الأسبوع بعد أن اشتراهاً من المستثمر الإماراتي سليمان الفهيم، وقيال النيادي إن تعييين غرانيت تم بنياء على رغبية من المالك الجديد. ويحتل فريـق بورتسـموث المركز الرابع عشر في الدوري الإنكليزي للموسم الحالي، مع 41 نقطة، وهو يحمل لقب كأس الاتحاد الإنكليزي للموسم الماضي، جدير بالذكر أنه في العشرين من

أيلول (سبتمبر) من العام 2007 ولاول مرة في تاريخ

■ كوالالمبور ـ اف ب: ضمت اللائحة

الاولية للاعبين المرشحين لجائزة

افضل لاعب في اسـيا لعام 2009 والتي

اعلنها الاتحاد الاسيوي لكرة القدم

الخميس، خمسة لاعبين عرب من اصل

وضمت اللائحة ثلاثة لاعبين من

اليابان مقابل اثنين من السعودية

وكوريا الشمالية إلى جانب لاعب

واحد من كل من البحرين وإيران

وسـورية والصين وإندونيسـيا وقطر

وسيتم تعديل هذه القائمة بحسب

أداء اللاعبين في كل جولة من منافسات

وأوزبكستان والمالديف.

الأوسع انتشارا تقريرها بالمالك سعودي والمدرب

إسرائيلي هو غرانت ليقوم بتدريب احد أشهر نوادي كرة القدم الانكليزية تشلسى خلفا للمدرب المستقيل مورينيو. ابراهام غرانت (54 عاما) درب فريق مكابي تل أبيب بين الأعوام 91-95، وعاد إليه بين الأعوام 97-2000 ثم انتقل إلى تدريب مكابى حيفا بين الأعوام 2000-2000 حين تم تعيينه كمدرب لمنتخب إسرائيل الوطني في كرة القدم وتمت إقالته بسبب عدم تأهل إسرائيل إلى تصفيات العالم 2006 حيث وصل المنتخب الإسرائيلي الى المرتبة الثالثة بعد فرنسا وسويسرا اللتين تأهلتا. وفي عام 2006 جاء غرانت ليعمل مع هاري ريدناب في تدريب فريق بورتسموث حيث تم تعيينه مديرا للكرة في النادي وقد أخذ غرانت وعدا بالحصول على منصب فنى أو إداري في تشلسي وكان له ما أراد، حيث كانت البداية من خلال إقناع الثري الروسى اليهودي رومان أبراموفيتش مالك الفريق بقدرة غرانت على المساعدة في إدارة شؤون الكرة والعمل كمستشار لجلس إدارة النادي، ووافق أبراموفيتش على منح هذه المهام لغرانت مقابل 850 ألف جنيه إسترليني كراتب سنوى ولكن مع قدوم غرانت إلى تشلسى حدثت الكثير من المشاكل والصدامات بينه وبين مورينيو الذي منع غرانت من التدخل في شؤون الفريق ولكن استقالة مورينيو وبشكل مفاجئ أكدت ما كان يتردد من شائعات

حول غرانت الذي كان هدفه الرئيسي خلافة المدرب

البرتغالي، وبعد عام واحد من تدريب تشيلسي أعلن

الملياردير الروسي رومان أبرامو فيتش مالك النادي

أنه مستعد لدفع مليوني يورو لفسخ تعاقد لاودروب

مع خيتافي بعد أن نفد صبره من المدرب الإسرائيلي

غرانت الذي فقد الفريق على يديه لقبيه ببطولتي

خمسة عرب ضمن لائحة المرشحين لجائزة افضل لاعب في اسيا

بطولات الاتحاد الآسيوي حتى اواخر شهر تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

وضمت لائحة المرشحين،

السعوديين ناصر الشمراني ومحمد

نور والبحريني سيد محمد عدنان والسوري فراس الخطيب والقطري

بابا مالك، اضافة الى الثلاثي الياباني

كينغو ناكامورا وياسوهيتو ايندو

ومايا يوشيدا والكوريين الشماليين

هونغ يونغ جو وري ميونغ غوك

والإيرانيهادي عقيلي والأوزبكستاني

الكسندر غينيريك والاندونيسي

ماركوس ريهيهينا واشفق على من

وسيعلن عن اسم الفائز في الحفل

السنوي لتوزيع جوائز الاتصاد

الآسيوي لكرة القدم في 24 تشرين

ويتم اختيار أفضل لاعب في آسيا

بناء على نظام خاص يحتسب من

خلاله اداء اللاعب في المباريات

التي يخوضها مع النادي او المنتخب

وكان الاوزبكستاني سيرفر

دجيباروف لاعب وسط نادي

بونيودكور توج العام الماضى بهذه

الجائزة بعدما تفوق على لاعب وسط

غامبا اوساكا ياسوهيتو ايندو الذي

الوطني في البطولات القارية،

الثاني/نوفمبر المقبل في كوالالمبور.

أقيل من تشيلسي ومن منتخب اسرائيل لفشله:

المالك السعودي لبورتسموث عين الإسرائيلي غرانت مدربا

كرة القدم الانكليزية والإسرائيلية، تمّ تعيين مدرب

كأس رابطة الأندية الأوروبية وكأس إنكلترا. من جهة أخرى وعد رجل الاعمال السعودي على الفراج المالك الجديد لبورتسموث الانكليزي، جماهير النادى بالعمل على اعادة الهيكلة، وتطوير البني التحتية للنادي، بغية التطور وجلب الاستقرار المالى، وذلك في تصريحه الاول بعد شرائه 90 % من حصص النادي الجنوبي، وقال الفراج لموقع النادي الرسمى: «هدفنا هو وضع أسس ثابتة في جميع جوانب الأعمال التجارية، بدءا من اعادة الهيكلية المالية للنادي. مجرد الانتهاء من هذه المهمة، بامكاننا تقييم مشروعنا ببناء ملعب تدریبی جدید و تطویر ملعب فراتون بارك». وتابع الفراج: «من أجل القيام بذلك، نحن بحاجة

لتعاون كامل وتفهم من كامل الاطراف، حتى نصل الى حل القضايا التجارية والتزامات النادي الحالية». وكان النادي ذكر الثلاثاء الماضي في موقعه الالكتروني، ان المالك السابق الفهيم باع 90 % من الحصـص الـى شـركة «فالكونـدرون ليميتـد» التـى يملكها الملياردير السعودي الفراج، في خطوة ستحرر الأموال لدفع رواتب اللاعبين والاداريين، وستنتشل

النادي من تصفية محتملة جراء ديونه الضخمة. وأضاف الفراج: «سنعين فريقا مختصا لاستعراض كافة جوانب النادي والعمل الى جانب مدير الفريق التنفيذي بيتر ستوري. سيكون هناك اعادة هيكلة لمجلس الادارة. كنا نريد تسيير النادي منذ شهرين، وهذا موشق، كان بالامكان الضلوع أكثر في فترة الانتقالات الصيفية، وتقوية الفريق. لسـوء الحظ، لم نتمكن من ذلك، وخسرنا هذه الفرصة».

ويعتبر الفراج أحد الأسماء المشهورة في الأوساط الاقتصادية والعقارية ويملك حصة في شركة سابك

مونديال الشباب:

الامارات تتطلع الى ما هو ابعد من التأهل الى ربع النهائي

انجاز 2003 خصوصا ان منتخب الشباب يحظى

باحترام كبير وينظر اليه انه مستقبل كرة الامارات،

بعدما اهدى بالاده لقب كأس اسيا عام 2008 في

الدمام للمرة الاولى في تاريخها بعد فوزه في النهائي

وقال محمد الرميثي رئيس الاتحاد الاماراتي

لكرة القدم: «نعم طموحنا يتجاوز الوصول الى ربع

النهائي ونتطلع الى ماهو ابعد من هذا الدور لان

وتابع الرميشي: «بعد الفوز على فنزويلا قلت

للاعبين لاتهابون اي فريق تواجهونه وعلى الاخرين

ان يخافوا منكم وليس العكس، لذلك سندخل مباراة

الذي اخرج مصر صاحبة الارض والجمهور لكن لا

ورأى الرميشي ان «الفوز على فنزويلا كان

مستحقا قياسا الى ماقدمناه في المباراة ، والكارثة

كانت لو خسرنا امامها لانها لم تظهر بالمستوى الذي

يسمح لها بهزيمتنا». وانتقد الرميثي بشدة حكم

المباراة ايدي مايلت من جزر السيشل، مؤكدا انه «لم

يكن ابدا منصفا مع المنتخب الاماراتي وتغاضى عن

وقال الرميثي:» للأسف نحن ضحية للأخطاء

التحكيمية في البطولة ، ففي مباراة المجر لم تحتسب

لنا ركلة جـزاء صحيحية، وتكرر الامر نفسه في

لقاء فنزويلا وكنا نستحق الحصول على واحدة

على الاقل من اصل ركلتين ، والمؤسف اكثر انه رفع

البطاقة الصفراء في وجه ذياب عوانة دون وجه

حق ليتسبب بابعاده عن لقاء كوستاريكا لنيله

وكان المنتخب الاماراتي طالب مايلت بركلتي

، الاولى في الدقيقة الثالثة عندما عرقل المد

الفنزويلي خوسيه فيلازكويز المهاجم ذياب عوانة

ركلتى جزاء لصالحنا».

■ دبى ـ ا ف ب: اشادت الصحف الامار اتبة الخميس بتأهل منتخب بلادها للشباب الى ربع نهائى كأس العالم (تحت 20 سـنة) الذي تسـتضيفه مصرحتى السادس عشر من الشهر الحالي،

وقلبت الامارات تاخرها صفر-1 امام فنزويلا الى فوز مثير 2−1 في الدور الستة عشر ، لتضرب موعدا مع كوستاريكا في ربع النهائي غدا السبت.

وعادل منتخب الامارات بوصوله الى ربع النهائي ثقتنا كبيرة بلاعبينا الابطال». انجازه الذي حققه عام 2003 عندما استضاف البطولة، فبات المنتخب العربي الوحيد الباقي في البطولة الحالية بعد خروج مصر الدولة المضيفة بسقوطها امام كوستاريكا صفر —2 الثلاثاء. كوستاريكا للفوز ورغم احترامنا لمستوى منافسنا

وعنونت صحيفة الاتحاد على صدر صفحتها الاولى «الابيض الشاب بين الثمانية الكبار» ، وايضا «كسبنا معركة السويس».

وقالت الاتحاد ان «سفير العرب الوحيد في المونديال واصل مشواره الناجح، وصعد للمرة الاولى الى ربع النهائي خارج ملعبه، بعدما كان فعل ذلك على ارضه عام 2003». صحيفة الخليج عنونت على صـدر صفحتها الاولـى التـي تصدرتها صورتي صاحبي الهدفين محمد احمد واحمد خليل «رائع بالابيضّ»، وفي صفحتها الداخلية :» منتخبنا يطيح فنزويلا ويتأهل الى ربع النهائي».

واكدت الصحيفة ان «التاريخ أعاد نفسه بالتاهل الي ربع النهائي، لكن هذه المرة مع جيل احمد خليل ومحمد احمد وذياب عوانة ورفاقهم». أما صحيفة البيان فعنونت «عبرنا فنزويلا « وايضا «منتخبنا يعيد كتابة التاريخ في مونديال الشباب».

وعنونت صحيفة «الامارات اليوم»: «الابيض الشاب يكتشف ذهب فنزويلا الاسود «، و اكدت ان «احمد خليل اشعل بتسجيل هدف الفوز الفرحة في الامارات ومصر وكل الدول العربية».

طموحات كبيرة وانتقاد للتحكيم

من جهة اخرى ، ازدادات الطموحات بتجاوز لكن الحكم امر بمتابعة اللعب ، والثانية في الدقيقة لهدي على الاستغناء عنه. كيسلينغ هداف المانيا غاضب من تصرفات مدرب المنتخب

■ برلين ـ ا ف ب: عبر شتيفان كيسلينغ متصدر ترتيب هدافي بطولة المانيا لكرة القدم، عن خيبة أمله من تصرفات مدرب منتخب ألمانيا يواكيم لوف الذي لم يستدعه الى مباراة روسـيا ضمن تصفيات مونديال 2010 المقررة غدا السبت.

وقال كيسلينغ الى صحيفة «بيلد» الالمانية الواسعة الانتشار: «في الأشهر الثمانية الاخيرة، لم يتحدث معى السيد لوف، من الجيد ان يعلم ويشاهد أين أصبحت اليوم».

■ بكين ـ رويترز: تأهل المصنف الاول الاسباني

رفائيل نادال الخميس لدور الثمانية في منافسات

فردي الرجال في بطولة الصين المفتوحة للتنس بعد

فوزه على الامريكي جيمس بليك.

عن «خيبتي وغضبي».

لن يودي هذا الى شيء، حتى لو

تحدثنا ولم يستدعني بعدها»، معبرا

وتابع كيسلينغ (25 عاما): «أحيانا

الان في الدوري، ما وضع فريقه على رأس لائحة ترتيب البوندسليغه، لكنه لم يستدع الى تشكيلة المنتخب

الانذار الثاني».

وتابع كيسلينغ: «في جميع الاحوال

منذ شباط/فبراير 2009 تاريخ خوضه ثاني مباراة دولية له،

نادال وسافين في الدور الثالث ببطولة الصين للتنس

في الدور الثاني للبطولة فاز نادال على بليك غير

وتأهل لدور الثمانية ايضا الكرواتى ايفان

لوبتشيتش بعد فوزه على البولندي لوكاس كوبوبت

المصنف بمجموعتين لواحدة بواقع 7-5 و6-7 و6-8.

أقول لنفسي، لا يمكنني تغيير أي وسـجل مهاجـم بايـر ليفركـوزن 6 شيء، يجب ان أتابع عملي، والنجاح

يأتي بتسجيل الأهداف والاداء أهداف في 8 مباريات لفريقه حتى

وفاجئ قرار لوف بعدم استدعاء كيسلينغ مراقبين كثر في ألمانيا، خصوصا وانه استدعى اربعة مهاجمين لا يقدمون مستويات موازية لهاجم نورمبرغ السابق. وتواجه ألمانيا غدا السبت

روسيا في عاصمة الاخيرة موسكو، ضمن المجموعة الاوروبية الرابعة. واستدعى لوف لهذه المباراة المهاجمين ميروسلاف كلوزه، لوكاس بودولسكي، ماريو غوميـز وكاكاو

رينيـه أدلـر حـارس ليفركـوزن بـين الخشيات الثلاث،

وضمن الروسي المخضرم مارات سافين الظهور في

دور الثمانية بعد فوزه على المصنف السابع التشيلي

فرناندو غونزاليس 6-3 و6-4.

الذين لم يسجلوا سوى اربعة أهداف في الدوري. ورغم عدم تسجيله أي هدف هذا الموسم مع بايرن ميونيخ، الا ان كلوزه يبقى مهاجما مرموقا مع ال»ناسيونال

91 مباراة دولية. من جهة أخرى، عبر حارس المانيا السابق ينس ليمان (40 عاما) عن دهشته من قرارت لوف في اختيار الحارس الاساسي للمنتخب، واعتماد

مانشاقت» بعد تسجيله 47 هدفا في

وفى اللاذقية يحل الاتحاد ضيفا على تشرين،

وتختتم الرحلة غدا السبت بمباراتي دربي في العاصمة، الاولى بين الجيش والشرطة، والثانية

ويدخل الكرامة حامل اللقب مباراته وجاره

مما يفتح ابواب كل الاحتمالات، في الموسم الماضي تعادلا ذهابا صفر -صفر وفاز الكرامة ايابا 1-صفر. تشرين وضيفه الاتحاد انعكاسا لتعزيزات الطرفين

وتبدو كافة الاحتمالات قائمة بلقاء مدينة حماة بين النواعير وضيفه امية في مواجهة متكافئة مع افضلية نسبية للضيف الاكثر استقرارا. في الموسم الماضى فاز امية ذهابا 2-1 وايابا 3-1.

وجبلو مع افضلية نسبية لعفرين الاكثر استعدادا.

سيباستيان سورية (قطر القطري) والاماراتي اسماعيل مطر (الوحدة) واليابانيين ياسوهيتو إيندو (غامبا اوساكا) ويوجي ناكازاوا (يوكوهاما مارينوس). وهي المرة الاولى التي ينال فيها لاعب من او زبكستان هذه الجائزة علما بان مواطنه الشهير ماكسيم شاتسيخ نافس عليها في السنوات السابقة من

دون ان ينال هذا الشرف.

في اخـر مواجهـة بينهمـا موســم 2007–2008 فــاز

وفي الحسكة وفي اول مواجهة بينهما في تاريخ

ىيف الجزيرة اللذي يعان

دوري الاضواء يتفوق الطليعة الاكثر جاهزية

مشاكل فنية وادارية مما يهدد مسيرته في البطولة

عفرين ذهابا 4-صفر وخسر ايابا بذات النتيجة.

كان مرشحا فوق العادة لاحراز اللقب

خصوصا بعد قيادته فريقه الى احراز

دوري ابطال اسيا واختياره افضل

لاعب في هذه المسابقة، والقطرى

مواجهات صعبة للكبار اليوم في المرحلة الاولى من بطولة سورية

وعلى الرغم من جاهزية الكرامة التي تفوق

جاهزية جاره الاان مباريات الدربى خصوصيتها

■ دمشـق ـ اف ب: سـتجد الفرق الكبيرة نفسـها تحت ضغط مواجهات صعبة اليوم الجمعة في المرحلة الاولى من بطولة سورية لكرة القدم التي ستشهد خمس مبريات ابرزها دربى مدينة حمص

ويلتقي في حماة النواعير مع امية، وفي حلب عفرين مع جبلة، وفي الحسكة الجزيرة مع الطليعة.

بين المجد والوحدة.

الوثبة قبيل سفره الى فيتنام لملاقاة مضيفه بيماكس دونغ في ذهاب الدور نصف النهائي من مسابقة كأس الاتحاد الاسيوي مما يدخل لاعبيه في مساحة الخوف من الاصابة، وان كان مدرب الكرامة محمد قويض قد وجد في مباراته مع الوثبة وفقا لقوله فرصة استعداد قوية قبل ملاقة الفريق الفيتنامي.

وهواجسهما المشتركة في تحقيق نتيجة افتتاحية ايجابية وخصوصا الاتحاد الذي يتطلع الى لقب البطولة بيدانه يحتاج الى جهود مضاعفة حيال حافز المضيف الذي يسعى الى استغلال عاملي الارض والجمهور. في الموسـم الماضي فــاز الاتحاد ذهابا 2-1 وخسر ايابا بذات النتيجة،

وذات الامر ينطبق على لقاء حلب بين عفرين

وسينشغل جمهور العاصمة بمباراتي دربي ساخنتين جدا، الاولى في استاد العباسيين بين المجد والوحدة، والثانية في ملعب الفيحاء بين الجيش والشرطة، وعلى الرغم من جاهزية المجد من جهة والجيش من جهة اخرى والتي تفوق جاهزية الوحدة والشرطة الاحساسية الجيران ستفرض نفسها وتزيل الكثير من الفوارق الفني وتفتح باب كل الاحتمالات، في الموسم الماضي تعادل المجد مع الوحدة ذهابا 2-2 وفاز المجد ايابا 2-1، وتعادل

الجيش مع الشرطة ذهابا دون اهداف وفاز الجيش

البطولة العربية السادسة عشرة لألعاب القوى:

صحوة مغربية في اليوم الثاني وتراجع مصري

وحصل المغرب على 4 ذهبيات و5 فضيات وبرونزية وتصدر لائحة الميداليات (4+5+3) مقابل ذهبية وفضية لمصر التي تراجعت الى المركز الثالث فيما حافظت البحرين على المركز الثاني بعد ان كانت صاحبة الحصة الثانية (2 ذهب و2 فضة و2 برونز)

واحرز المغربى عزيز اوحادي ذهبية سباق 100 م في غياب السعودي يحيى حسن حبيب والمصري عمرو ابراهيم مصطفى البطل والوصيف في النسخة السابقة رغم وجود الاسمين على اللوائح الواردة لتثبيت المشاركة في البطولة الحالية.

■ دمشق ـ ا ف ب: شهد اليوم الثاني من منافسات البطولة العربية السادسة عشرة لالعاب القوى التي تقام في دمشــق حتى 9 تشــرين الاول/اكتوبر الحالي صحوة مغربية واضحة وتراجعا مصريا لافتا وغياب عدد من عدائي الصف الاول من مختلف الجنسيات رغم

كما هي حال الدولة المضيفة سورية.

وقطع او حادي ألسافة بزمن 9.9 ثوهو رقم جيد لكنه لا يعتمد لا عربيا ولا دوليا لاستخدام التوقيت اليدوي، وحل امام البحريني محمد فرحان (00ر10 ث) والعماني بركات الحارثي. وكان المغربي امين لعلو على موعد مع ذهب سباق 1500 م الذي كان مثيرا جدا لشدة المنافسة بينه وبين القطري بلال منصور على والجزائري عماد الطويل. وقطع لعلو المسافة بزمن 3.39.89 د متقدما في الامتار العشرين الاخيرة بفارق نحو ثانية على القطري (3.40.89 د) والجزائري (3.40.89). وفي سباق 110 م حواجز، حقق الجزائري عثمان حاج لعزيب المركز الاول ورقما جديدا للبطولات العربية هو 13.79 ثانية (السابق 13.89 ث)، وجاء امام

وحفل سباق 400 م بالاثارة والتشويق خصوصا المنافسة القوية بين الليبي محمد عاشور خواجة بطل المتوسط والسوداني رباح محمد حسن الذي «عرف من اين تؤكل الكتف» في الامتار العشرين الاخيرة، فيما خارت قوى الليبي واكمل السباق بشق النفس. وقطع رباح حسن السباق بزمن 45.15 ثانية مقابل

فيما كانت البرونزية لعمان (40.37 ث). ورود اسمائهم على كشوف الوفود المشاركة. واحتفظ طارق مبارك طاهر بذهبية سباق 3 الاف م

السعودي احمد المولد (13.92 ث) والتونسي امين بن احمد (14.03 ث).

45.35 لعاشور و 45.93 ثانية للسعودي يوسف احمد الذي حصل على البرونزية. واهدى منتخب السعودية للرجال ذهبية سباق التتابع 4 مرات 100 م بزمن 40.19 ثانية وهو نفس الزمن الذي سجله منتخب الامارات،

موانع بزمن 8.39.47 دقائق بعد ان تصدر من البداية حتى النهاية مقدما على المغربي شاكر البوجطاوي (8.40.36 د) والجزائري ربيع مخلوفي (8.48.95 د). ولم يكن البوجطاوي المغربي الوحيد الذي تأثر جراء المشاركة المغربية في دورة الالعاب الفرانكوفونية في لبنان حيث انتقل منه الرياضيون المغاربة الى سورية

وقد بدا الارهاق قبله في اليوم الاول على العداءة حنان او حدو ففقدت ذهبية سباق 5 الاف م ولم تكمله، فيما اكتفت مواطنتها بشرى الشعبي بالبرونزية.

وكذلك كانت حال يحيى برابح الذي سـجل في الالعاب الفرانكوفونية سابع افضل رقم هذا الموسم في الوثب الطويل (8.40 م) واكتفى بالفضية بعدما قفّ ز مسافة 8.09 م تاركا الذهبية للجزائري عصام نيما (8.10 م) وكانت البرونزية من نصيب السعودي احمد مرزوق (7.82 م) ولم يشارك مواطنه حسين طاهر السبع. ومن المعروف ان رمى المطرقة هو اختصاص كويتى بامتياز، واحتفظ على الزنكوي بالذهبية (46ر76م)، وحصل المصري محسن عناني على الفضية (31ر74م)، والكويتي الاخر محمد جاسـم العبدالله على البرونزية (20ر69م).

فعلتها دانة حسين

ولم تكن حال المغربية لمياء الحبز افضل من مواطنيها البوجطاوي وبرابح وفقدت ذهبية سباق 100 م حواجز واكتفت بالبرونزية (14.39 ث)، بينما عادت الذهبية للبحرينية المجنسة فاطمة فوفانا التي سجلت رقما جديدا للبطولات العربية هو 13.51 ثانية (السابق 13.76 ث)، واحتفظت السورية فدوى بوظة بالفضية (14.28 ث). واهدت السورية منيرة الصالح اول ذهبية

للدولة المضيفة في سباق 100 م قاطعة المسافة بزمن 11.93 ثانية بفارق جزء في المئة من الثانية امام المغربية جمعة شنايف (11.94 ث)، بينما احرزت العراقية دانة حسين التي تعتبر سفيرة بلادها الي كل التظاهرات الرياضية، الميدالية البرونزية (11.99 ث).

ولم تكتف دانة بهذا القدر وانما ساهمت في احراز دهبية سباق التتابع 4 مرات 100 م، مشاركة مع مواطنتيها بهار خسرو (فضية السباعية ايضا) وكولستان محمود التي احررزت ايضا ذهبية سباق 400 م بعد خطأ ارتكبته بعض اللاعبات اللواتي اعتبرن الانطلاقة خاطئة ومحاولة العودة الى الخلف ومنهن المغربية نعيمة الابراهيمي التي حلت ثاتنة في السباق. وقطعت كولستان المسافة بزمن 53.65 ثانية مقابل 55.53 للابراهيمي و57.89 ثانية للتونسية نهى

وجاءت الذهبية السورية الثانية عبر هبة العمر،

صاحبة البرونزية في النسخة السابقة في مسابقة رمى القرص مستفيدة من غياب المخضرمات خصوصا صأحبة الرقم القياسى العربي واللقب العربي التونسية منية كاري وبالتالي من ضعف مستوى المساركات. ورمت العمر القرص لمسافة 43.67 م بفارق اكثر من مترين عما حققته قبل عامين في عمان، ونالت التونسية ريم حنفيش الفضية (43.47 م) والاردنية نورا قرش (28.51 م). وعززت حليمة حشلاف وسلطانة آيت همو ومريم وهبى الصحوة المغربية فنالت الاولى والثانية ذهبية وفضية سباق 800 م بزمن 2.07.17 د و2.07.38 د امام البحرينية المجنسة ميمي بليتي (2.09.25 د)، فما حصلت الثالثة على ذهبية الوثب العالى (1.65 م)، وتقاسمت السورية ريم العبدالله (1.60 م) والجزائرية امينة المغربي (1.60 م)، ومنحت المشاركة الرابعة السورية رهام شيحة (1.55 م) البرونزية كونها لا تؤثر على الاخريات، وهو نفس الانجاز الذي حققته قبل عامين في العاصمة الاردنية.

وتدين مصر بحصولها على الذهبية الثالثة حتى الان لشيماء فتحي التي احرزت المركز الاول في مسابقة العشاري (4026 نقطة) امام العراقية خسرو (4026) والسورية نور الصوص (3859).



الاسباني رفائيل نادال

السلام. وهدم المسجد الاقصى برأي هؤلاء الحكام سيساعد كثيرا

على اتمام هذه التسوية، لانهم يجدون بهذا المسجد الدافع المعنوي

الاول بتأييد العرب والمسلمين لخط المقاومة، وقد نسمع من بعض هـؤلاء الحكام اذا ما هدم المسجد الاقصى لا سمح الله، انه من الخطأ الاستراتيجي ومن الحرام شرعا ان تقوم الجيوش العربية

والاسلامية بشن حرب على الكيان العبري من اجل هدم مسجد،

ويتابع قائلا «نحن أم الصبي وعقلنا أوعى وانضج من الصهاينة،

لذلك سنطلب من اصدقائنا الامريكيين الحصول على ردم المسجد

لنعيد بناءه بشكل كبير وجميل في كل عواصم الدول العربية لأن

قيمته المعنوية هي الاهم وليس مكانه وبنائه، ولله ولي التوفيق».



ردا على رئيس التحرير، الخراب في الرأس لا الذنب

■ هذه السلطة كشفت وفضحت منذ أن صمتت عند وضع أول حجر في مستوطنة بوجودها! لو كانت هذه السلطة وطنية لما بنيت مستوطنة واحدة، ولما كان هناك الجدار العازل. لو كانت هذه السلطة وطنية لما فاوضت الصهاينة لمدة أكثر من عام وهي تقنعهم باجتياح غزة، ثم تتأسف لأن الصهاينة أوقفوا عدوانهم على غزة، مثل هذه السلطة وفي زمانها وتحت إشراف عباس ورجاله سيتم هدم الأقصى أو الاستيلاء عليه كليا ومنع المسلمين من الصلاة فيه، إن الذي يفرط في دماء شعبه لا يساوي المسجد الأقصى عنده شيئاً. هنالك حل وحيد هو حل

لك أن تحلم طويلا يا سيدي!

■ أن يتنحى أو يستقيل أحدرؤساء العرب هذا من سابع المستحيلات، حتى وإن أبيد شعبه عن آخره، وأنت أعلم منا بذلك. كل شيء وارد الحدوث، إلا هذه فهي حلم لن يتحقق ابدا. مثل هؤلاء لا يملكون لا الجرأة ولا الشجاعة ولا هم يحزنون، ورصيدهم الأخلاقي أفلس منذ أمد بعيد. لم أر أو أسمع منذ وعيت على الدنيا أن رئيسا عربيا أو وزيرا أو حتى مسؤولا بسيطا استقال. رأينا مسرحيات استقالة وتنح، وخرج الشارع العريض ليطالب الزعيم الملهم بإتمام ما شرع فيه من بناء وتشييد وتقدم وازدهار، واستجاب الرئيس الزعيم مرغما لرغبة شعبه العزيز. والمسرحية سوف تتكرر مع عباس حتى وإن تحقق حلم الاستقالة.

حسن الجزائري

قادة على الفضائيات!

■ هناك حالة من التخبط لم يسبق لها مثيلا في دوائر صنع القرار الفلسطيني (رؤوس السلطة)، فكل واحد يلقي بالتهمة في التأجيل على الآخر، أما سعادة السفير خريشي، فالمسكين وضع ببوز المدفع وكأنه هو المسؤول عن أمر التأجيل! خريشي يطل علينا بالفضائيات ملقيا باللوم على حماس متجاهلا ما اقترفته اسرائيل من جرائم بحق اطفال غزة. أما المضحك المبكي في الموضوع أنك تجد عباس يقر بإنشاء لجنة تحقيق في أسباب التأجيل، وكأنه ليس هو الذي بعث (بالفاكس) قرار التأجيل لسعادة السفير. أخيرا أقول رب ضارة نافعة فبهذا التأجيل ثبت بالدليل القاطع أن هؤلاء القوم غير معنين بمصلحة الشعب الفلسطيني، وغير جديرين بقيادته، إن لم أقل

حسن محمود

انه محك لدول الاعتدال!

■ على الدول العربية المعتدلة ان تقطع علاقتها بالسلطة الفلسطينية حتى ترضي شعوبها. على الشعب الفلسطيني أن يسوي علاقته مع السلطة وعباس خاصة، تلك التسوية التي تجعلني أنام قرير العين وتجعل كل المؤمنين بان فلسطين ليست لعباس و لا لسلطته. العرب والمسلمون يثقون بالشعب الفلسطيني و لا يثقون بغيره أمينا على المقدسات الاسلامية. وها هم يبرهنون على ذلك في صمودهم في ساحات الأقصى.

يجب ان ننتقل لوقت الحساب

■ أن تتحمل مسؤولية شعب منهك معزول ومشرد من أرضه ومغبون في أمره وتتسلط عليه فهذه مصيبة وأن تضيق عليه وتبيع القضية بعرض الدنيا فهاته مصيبة أخرى، وأن تتاجر بدماء الشهداء فهنا يجب أن نحاسب كل من موقعه. فعباس راع وهو مسؤول عن الرعية أمام الله والشعوب، فليعلن فشله في ادارة البلاد والعباد، واللجان التي نسمع عنها ما هي الى صخرة في حذاء لا تسمن ولا تغني من جوع تعطيلها أيام وتعدي، وبعد أيام تأتي مصيبة أخرى وتنصب لجنة وتعدي، والحبل على الجرار والأمة ترول وتصعد نحو النزول وعباس جالس على ا قلوب الفلسطينيين مثل جلوس غيره من الوطنيين المفبركين من ورق. أتركوا فلسطين، فالصخر يبكي والأشجار تصرخ من هول ما تفعلون تعيشون في النعيم وغيركم جائع تلبسون وغيركم عار. تنعمون بالصحة وغيركم مرمي في أقبية المستشفيات ويقولون لك رئيس السلطة. سلط الله عليكم الشعب.

حسن عياد

ماذا دهي «فتح»؟

■ لا يمكنني كما الكثيرين في حركة فتح أن نضع رؤو سنا في الرمل، ونقول لم يحدث شيئا.. انها فضيحة كبرى سببها ابو مازن له شخصيا، ولكن الأخطر لمن يمثل أعني حركة فتح أرى ان عليه كما قلت ان يستقيل اليوم قبل الغد، ليس فقط على ما جرى في جنيف، ولكن من أجل كرامته التي وآسفة على القول يهدرها الإسرائيليون والأمريكيون عينك عينك، نعم صدقت عليه ان يقلب الطاولة على رؤوس الجميع قبل فوات الأوان.

مهمة الاعلام تعرية ومحاكمة المفرطين

■ نريد المزيد من خلال حملة اعلامية منسقة للضغط على هؤلاء المفرطين بكل معانى التضحية والقيم النضالية التي هي بعيدة كل البعد عن هذه الجماعة الفاسدة لانها لم تمارس النضال، ولو للحظة، لذا نرجو ان تقود «القدس» حمله والشرفاء من شعبنا من كل اطيافه من الداخل والخارج لرفع قضية على هؤلاء الفاسدين بالمحاكم الدولية او المختصة لنزع الشرعية منهم على ما يقترفونه بحق شعبنا المضطهد والمغتصبة حقوقه من الاحتلال الصهيوني، لانهم شركاء حقيقيون مع المحتل الصهيوني، ونأمل من الله العلي القدير ان نرى قريبا هؤلاء المجرمين في قفص الاتهام لينالوا جزاء ما اقترفت ايديهم الملطخة بدماء شعبنا العظيم.

يهاجمونه ويجتمعون معه في القاهرة!

■ ما أن جرت الموافقة من الاعضاء في اللجنة، على تأجيل هذا التقرير، الذي يعتبر ظالمًا ومنحازا.. من وجهة نظر حماس، حتى تفجرت الحملات ضد عباس والسلطة الوطنية ومنظمة التحرير وإتهام « أبومازن» بأنه متواطىء مع الإحتلال! وأن السلطة شريك في الحرب على غزة. وانه لا يمثل الشعب الفلسطيني وإن و لايته انتهت قبل عشرة شهور.. وكأنهم ليسوا على موعد معه للمصالحة في 22.10.2009 في القاهرة. وندّن نقول العجلة من الشيطان، وكان يجب التريث لفهم ومعرفة دوافع تأجيل التصويت على تقرير «غولدستون» الذي سيجري التصويت عليه

احمد عبد الكريم الحيح

البحث عن ضحية اسمها عباس

■ من يملك ترف معارضة التوصيات الأمريكية سـوى اللامسؤولين؟ أعلم كما لا بد وتعلمون أن هناك ضغوطا أمريكية أوروبية وتهديدات اسرائيلية وتوصيات عربية وموافقة فلسطينية، وأن المعارضة أتت وتأتي من كل من هو خارج دائرة صنع القرار وهم دائما اللامسؤولون.. الشعوب.. الأحزاب.. الكتاب.. ألخ.

أما وأن الواقعة مشينة فقد تنصلت منها الدول العربية والجامعة العربية والرئيس عباس بدوره، وسيكون في النهاية ضحية هو الأضعف بعد التحقيق الجيد.. وإذا كان الفساد يبدأ من الرأس فهل رأس عباس هي أكبر الرؤوس؟! ألسنا بحاجة إلى انتفاضة للعقول على أن نبدأ من الصفر، وربما من مما قبله لنزيل رواسب الهزيمة والدونية التي يعانى منها حكامنا ويورثونها للمحكوين؟

عبد الوهاب أبو هاشم

السلطة ضيعت فرصة نادرة لاحراج اسرائيل

■ عفوا أخانا عبد الباري، فالمقابل لم يتأخر طويلا، إذ جاء بعد 48 ساعة فقط من قرار التأجيل، وهو الحصار الذي فرض على المسجد الأقصى والقنابل المسيلة للدموع التي ألقيت على المواطنين المعتصمين حماية لمقدساتهم. أما القول إن التأخير هدفه الحصول على إجماع، فهذا قول خاطئ. بعد ســـتة أشهر سيتقلص عدد الدول المصادقة على التقرير، إما بضغوط أمريكية وإسرائيلية، وإما اعتقادا من هذه الدول أن العرب غير جادين في الاقتصاص من مرتكبي الجرائم ضد الإنسانية. أما الإجماع فهو حلم لن يتحقق أبدا. ثم لماذا الإجماع؟ المجلس كان سيقرر رفع التقرير إلى مجلس الأمن للنظر فيه، والأغلبية البسيطة تكفي، فلماذا الاختباء وراء الإجماع. لقد ضيعت السلطة الفلسطينية فرصة نادرة ولن تتكرر لحشر الصهاينة في الزاوية ووضعهم في وضعية دفاع، وفرض الشروط الفلسطينية بعد ذلك!

عبداللطيف المغربي - المغرب

هدم المسجد الاقصى يحقق سلام.. أوباما؟؟

■ أثارت الاعتداءات الصهيونية الاخيرة على المسجد الاقصى ردود فعل عربية واسلامية من تيارات وأحزاب وهيئات كما جرت العادة، بيان مستنكر واخريدين، اعتصام هنا مسيرة هناك دعوات للمقاطعة واخرى للجهاد ومن ثم تسدل الستار وتقدم بعض أوراق الاحتجاج الى مندوبي الامم المتحدة في عواصم الدول العربية موقعة بامنية بالاهتمام الأممي بقضية منسية منذ عقود.

وعندما تسائل عن جدوى هذه التحركات يكون الجواب ان من شــأن ذلك الضغـط على المجمتـع الدولـي وراي العام العالمـي، واذا حاولت استيضاح من يتمثل هذا الراي والتجتمع تكون الخلاصة الامم المتحدة وما ينبثق عنها من مؤسسات حقوق الانسان ومجلس الامن وغيرها، والمصيبة هنا أعظم واكبر لان هذا المجتمع وهذه الامم نشأت على اغتصاب فلسطين فكيف يشكى للجلاد وحامى المغتصب.

منذ ستين عاما وحتى يومنا هذا «عصابة الامم» لا ترى الا بعين واحدة ولا تسمع الا باذن واحدة ولا تنطق الا بكلمة واحدة» اسرائيل» دولة يجب ان تعيش بسلام وأمن مهما فعلت من جرائم ومجازر واحتلال، انما هي بعين عصابة الامم تحمي نفسها وهذا حق مطلق لها الى الابد.

اذا عدنا الى تأسيس ما سمي بمجلس الامن والدول المسيطرة عليه نجد ان هذه الدول الخمس المولجة الحكم والفصل وتصنيف البشــر هذا ارهابــي وذاك جيد الخ، هي نفســها دمــرت معظم الكرة الارضية وقتلت متات الملايين واحتلت دولا واستعمرت أخرى، فهل يمكن لها ان تفهم معنى السيادة والاستقلال وحرية والشعوب وحقها بالعيش بوطنها من دون احتلال والحفاظ على معتقداتها

ان ما يحدث اليوم للمسجد الاقصى ليس امرا عابرا، بل هو مخطط فعلي بدأ الصهاينة بتنفيذه ولن يتراجعوا قيد انملة عن الاستمرار به،

أساسا على هدم المسجد الاقصى، لانه يعتبر العمود الفقري والركن الاساس فيما يسمى بالسلام مع الكيان العبري وبزواله لا تحتاج التسوية التي يريدها الصهاينة الالبضع ساعات وليس الى سنوات قد يبالغ البعض في ان هدم المسجد الاقصى سيشعل المنطقة وسيجعل

ليس فقط من اجل تثبيت يهودية القدس وحماية الهيكل كما يظن

البعض، بل من اجل فرض تسوية على العرب والمسلمين ترتكز

كل الانظمة العربية تعادي اسرائيل، وهذا امر غير واقعي، لأن ما يحدث الآن في المسجد الاقصى هو بمشاركة وتغطية من بعض الانظمة العربية وعلى راسها الدول المطبعة مع الكيان العبري، لأنهم يلهثون من اجل عقد تسوية شاملة مع الدولة العبرية كما يطلب منهم اوباما حتى من دون وقف الاستيطان انطلاقا

من شـعار الامن مقابل



العراق؛ هل تصلح الانتخابات ما أفسدته التحالفات؟

■ يعيش الشارع العراقي اليوم حراكا محموما يتمثل بالمحاولات العديدة التي تحاول خلق كيانات وإئتلافات جديدة والخروج بصورة تمثل لتحالفات تخدم المصالح السياسية للكتل التي تتشكل منها الحكومة العراقية والبرلمان؛ وهذا الحراك قد يقتصر على النخب التى دخلت في العملية السياسية لمرحلة ما بعد الاحتلال والتي تشكُّلت منها الحُّكومات المتعاقبة على إدارة البلاد بفشل ذريع؛ بعيداً عن المواطن العراقي الذي يبدو انه مغيب وغير معني بما يدور على المشهد السياسي في البلاد.

ومن هنا فقد شهدت الإئتلافات الجديدة حركة غير عادية للتنقل والتكتل فيما بين الكتل والقوائم لتشكل فيما بعد حركات وتجمعات يقول عنها أصحابها بأنها وطنية محاولين إيهام المواطن أو الشارع العراقى بأنها بعيدة عن الطائفية ولا تعمل وفق نهجها ولا بنظام المحاصصة الذي تبنته في سالف عهدها من خلال الأسماء التي زجت في طياتها من هذه الطَّائفة أو تلك؛ مما يزيد من مساحة الشكَّ لـدى المواطن حـول توجهات تلك الكتـل التي غيرت بعـض الوجوه وبقيت على مـا كانت عليه؛ ذلك ان أغلب شــخوصها كانوا ومازالوا يشكلون حجر العملية السياسية العرجاء التي جرت في البلاد وعلى مدى تعاقب الحكومات خلال السنوات المنصّرمة؛ وهذا الشك هو ما يقود الى عدم التفاؤل بحصول أي تقدم على المسار السياسي والاقتصادي في العراق مما يترتب عليه استمرار الاخفاق في عمل الحكومة القادمة في تطبيق برامجها التي تندرج تحت بتودها الخدمات المقدمة للمواطّنين وعلى رأسها الماء والكهرباء والتحسر الأمني الذي فشلت في توفيره حكومة المالكي والحكومات التي سبقته على عكس ما تروج له الدوائر التي تعمل بالضد من مصلحة العراق وأهله إن أستمرت تلك الأحزاب بآلدفع بمصلحتها وتغليبها على حساب مصلحة البلد وأهله.

عزوف المواطنين عن تسجيل بياناتهم في مراكز مفوضية الانتخابات لحد الان يؤكد ما ذهبنا اليه في فكرتنا المتمثلة فج مساورة الشكوك حول مسعى الكتل السياسية والتحالفات التر تحاول مغازلة الشارع وصبغ برامجها وخطابها السياسي بصبغة الوطنية الخالصة بعيدا عن التخندقات الطائفية والحصصية ما يعني اتساع الهوة فيمابين الشارع العراقي وتلك الأحزاب والتحالفات التي قادت البلاد الى الهاوية منذ قدومها والى يومنا هذا؛ ناهيك عن عملية الخداع التي مورست على عقلية المواطن واللعب بعواطفه واستخدام وتوظيف الرموز الدينية وزجها في العملية السياسية لتحقيق مأرب معينة تتمثل في الإنتفاع بفرص غير شريفة على

حساب معانات الشعب والتي تمثلت بالابادة الجماعية التي تعرض لها وبكل فئاته دون استثناء على أيدي عصابات استقدمت لهذا الغرض دون غيره وبعلم تلك الحكومات والأحزاب التي تتخندق خلفها ومازالت تمارس جرائمها على مرأى ومسمع من الحكومة الحالية؛وربما بل من المؤكد أنها هي من تقدم لهم العون والمساندة على أبسط صوره إن كانت تغض الطرف عن تلك الجرائم ومنها الجرائم التي يرتكبها النظام الإيراني والتي تعددت شواهدها ولم تعد بخافية على أحد.

لقد ثبت وبشكل مؤكد أن التمسك بالنهج الطائفي غير ذي جدوى وأنه سيجر البلاد الى مخاطر كبيرة وسيؤثر بدوره على وحدة العراق التي حاولت تلك الإئتلافات والكتل تمزيقها دون أن يكتب لها النجاح رغم ما طالها من نيران الطائفية والتي تركت أثارها لجسيمة على جسد المجتمع العراقي ككل؛ ومن جهة أخرى فهي (أي الطائفية) لا تخدم إلا المحتل ومن سار بركبه؛ كما أنها تخدم مصالح من يقف أو يتخندق وراءها؛ ان عملية التجرد من التفكير الطائفي وتبديل الوجوه القديمة وعدم افساح المجال لها في التقرب من عملية التحكم بشــؤون البلاد وتسلم مقاليد الحكم اليوم هي بيد المواطن وهي المطلوبة كمحاولة للخلاص ممن أوصل الوضع الّى م هو عليه اليوم نحو محاولة أصلاح ما أفسدته الانتخابات السابقة والتي بنيت على أساس باطل وظال ومظلل؛ مما ولد نتيجة باطلة تمثلت في الدستور المشوه والذي تحوم حوله الشبهات؛ ودستور يشارك في كتابته أشخاص دون مستوى التفكير السليم لهو أشبه بالمسخ إن صح التعبير وهو ماأستبعد اصحاب الفكر والعلم الذين كان من المفترض أن يعدوا مواد ذلك الدستور والذي اريد له أن يكون على تلك الشاكلة نحو تدمير العراق وفق بنوده اللغومة؛ لقد عملت الانتخابات السابقة وفق الطائفية ونظام والمحاصصة فولدت ما عشناه من خراب؛ فلا بدلنا اليوم أن نكرس لصيغة جديدة تخدم الجميع دون استثناء وتعمل على أظهار العراق بوجهه الحضاري الذي عرفنا العالم عليه وذلك لا يتأتى إلا من خلال استشعار أخطاء التجربة السابقة واستبدالها بعد معالجتها بما يصلح لتوجهاتنا الجديدة التي ستولد حتما من رحم تلك المعانات القاسية التي عشنا تفاصيلها على مدى تلك السنين.

صورة الواقع الذي أعلن عنه اليوم من تشكيلات قديمة ضمت أسماء جديدة ربما تعد على عدد الأصابع احتوتها الإئتلافات التي أعيد تلميع صورها قد لا تختلف عما مضى من تكتلات ولا يختلف نهجها عما كانت تطبق في السنوات المنصرمة؛ ان نظرة لواقع

التحالفات السياسية التي جرت على الساحة العراقية تبين أن كل الكتل والائتلافات لم تقدم مصلحة الوطن وتغلبها على مصالحها الشخصية بل لم تغلبها على مصالح دول أخرى أقليمية أو عالمية كان لها عصى السبق على المصلحة العراقية عموما ومصلحة المواطن خاصة؛ ثم ان تلك التجمعات الطائفية لم تخدم حتى الطوائف التي اتخذت من مسمياتها واجهة نحو الصعود الى دفة الحكم والسيطرة على مقاليد السلطة؛ فلا الإئتلاف الشيعي إن جاز لنا أن نستخدم الاصطلاح بالمعنى الوارد في توجهات تلك الكتل كان قد خدم

الغالبية الشيعية كما يطلقون عليها؛ ولا الكتل السنية جاءت لتمثل أهل السنة في توجهاتها؛ وليس أصدق من دليل على أن الغالبية العظمي من العراقيين ومن كل الطوائف والملل والنحل الأخرى نالت حظها البائس مما جرى ويجري على الساحة العراقية ولم تقدم لهم تلك الأشكال السياسية ما كانوا يطمحون اليه من استقرار وحياة هانئة رغيدة كما تعيش الشعوب الاخرى. الخارطة السياسية اليوم تحمل في طياتها معارك طاحنة وتقاتلا على المصالح التي غيبت عنها مصلحة الشعب والشعور بالمواطنة وهي تهدف فيما تهدف اليه الاستحواذ على السلطة التي كان العراق ومازال في واد عنها وهم اي التكتلات في واد آخر؛ وحظوظ القوائم أو الإئتلافات على مساحة هذه الخارطة ربما تحدده إتجاهات معينة هنا أو هناك وتتحكم به مسافة القرب أو البعد عن هذه الدولة أو تلك؛ وبوضوح أكبر نرى أن درجة القرب والبعد من إيران هي البوصلة التى تحدد المسافة التي تقف عليها التشكيلات الجديدة القديمة والتي ستشارك في الانتخابات القادمة وسط تناقص فرص التأثير

الأمريكي على المشهد العراقي؛ ومن هنا يتبين لنا صعود أو أفول نجم هذا الحزّب أو ذاك أو تلك الشّـخصية وربما غيرها وتنامي حظوظها للفوز بنصيب الاسد في خدمة التوجه الإيراني على حساب مصلحة العراق وأهله؛ ولن تكون الانتخابات القادمة إن تم خوضها بنفس الإئتلافات ونفس الوجوه والأشخاص بأحسن حال من سابقتها وسوف لن تأتي بما هو جديد؛ سيما وأن التوجهات التي تدعو لها تلك التكتلات هي واحدة في مضامينها ولا تبدل في خطوطها؛ ناهيك عن ضعف الأداء السياسي الذي يلف الجميع ممن يمثلور الحكومة والبرلمان وأن ما افسدته التحالفات القديمة التي تحاول تغيير لونها الآن وفق المشهد السياسي العراقي سوف لن تصلح الانتخابات القادمة إن ذهبت بمضامين بطاقاتها الى الحرس القديم لتلك الأحزاب الطائفية التوجه.

جاهلية سلطة أمرّ من الجاهلية؟

■ احيانا لا تريد ان تصدق.. ولكن لهول الصدمة ليس أمامك إلا التصديق، لأن الامر حصل ومرت المؤامرة وحيكت وكانت الطعنة من الخلف ادهى وامر من جرائم اسرائيل. ومن من؟ من رأس السلطة الفلسطينية التي امرت المندوب الفلسطيني في جنيف بطلب تأجيل التصويت على تقرير ريتشاردز جولدستون الذي ادان اسرائيل وقادتها واقترب قاب قوسين او ادنى من تقديمه كوثيقة رسمية للامم المتحدة ومحكمة العدل الدولية لملاحقة مجرمي الحرب اليهود

جاء الموقف الفلسطيني للاسف الشديد مخيبا للآمال، بل طعنة نجلاء في ظهور الشهداء وهم في قبورهم جاثمون. بل في ظهور أهالي المكلومين وكل الشعب الفلسطيني. أخذت أفكر مليا في هذا التصرف الغريب الذي أدهش العالم واحرار العالم، ولكن جاء الرد من العقل الباطن سريعا لماذا لا تتصرف السلطة الفلسطينية هذا التصرف الارعن وهي التي كانت مع بعض الانظمة العربية تراهن على استسلام غزة ودخول رموز السلطة وزبانيتها اليها على ظهر الدبابة الاسرائيلية. ولكن خاب طنها. ولماذا لا تتصرف هذه السلطة هذا التصرف وهي تخاف من ولية نعمتها اسرائيل التي ترشي

عناصرها وتقدم لهم الوكالات التجارية وتمنحهم الامتيازات التي ينعمون بها؟ السلطة الفلسطينية الفاسدة حتى العظم لا تابه بالدماً الفلسطينية ولا بالمقدسات لان هذه اخر هم رموز هذه السلطة، الادهى والامر من ذلك ان هذه السلطة ادمنت الكذب والتلفيق ارضاء لولية النعم اسرائيل. فتارة ينفي بدون خجل مندوبها ان السلطة هي التي طلبت تاجيل النظر في التقرير وتارة لتبرير هذه السلطة فعلتها الشنيعة بتعليق الامر على شماعة التوافق العربي الاسلامي و لا علاقــة للســلطة في الذي حصــل، فجاء النفي العربــيّ لما أدلى به المسؤولون الفلسطينيون احراجا لرموز السلطة الفاسدة التي لم تعد تمثل حتى اصغر طفل فلسطيني.

ممثلو حقوق الانسان واحرار العالم وقفوا مدهوشين للموقف الفلسطيني الارعن وعلى راسهم جولدستون نفسه وأخذوا يتساءلون هل نحن في علم ام في علم؟ فلم يجدوا امامهم سوى الحقيقة المرة انهم أمام و أقع جديد لم يكن ليتمنوه في يوم من الايام والسبب بسيط ان رموز هذه السلطة هم الذين بتلاعبون بمصير شعبهم المفروض انهم يدافعون عن حقوقه، ولكن تبين بلا أي مجال للشك بان شبكة اتصال لمسؤول في السلطة تقدمه اسرائيل

هدية له ولغيره تساوي كل دماء الشعب الفلسطيني على مر عقود. والادهى والامر من ذلك ان هؤلاء ما زالوا يدعون انهم يمثلون شعبهم امام العالم. هـؤلاء اصنام لا ضمير لديهم ولا أخلاق يريد الشعب الفلسطيني من يتقدم لتحطيمهم ويخلص الشعب من شرورهم وتواطئهم. السلطة الفلسطينية لم تعد تمثل الشعب الفلسطيني بعد اليوم وعلى الفصائل الفلسطينية الاخرى ان تأخذ بزمام الامور اذا لم يقدم رموز هذه السلطة كلهم وليس بعضهم استقالاتهم وفورا، لأنهم ليسوا على قدر المسؤولية ويكذبون على شعبهم، وخصوصا بعد تصريحات رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي اوغلو بان التوافق الامريكي الفلسطيني هو الذي دفع يالمنظمة الى تبني هذا التوافق والموقف وليس العكس كما صرح صائب عريقات (وهو آخر من نتوقع منه ان يكذب على شعبه) لمحطة تلفزيونية عربية قبل انفضاح امره وامر قيادته المخادعة والكاذبة. مندوبو حقوق الانسان وممثلو المنظمات الشعبية والدولية في العالم والذين اجتهدوا طيلة ثلاثة اشهر ليثبتوا للعالم اجمع ان الكيان الأسرائيلي كيان ارهابي يعيش على الارهاب ويجب ملاحقة قادتها ومحاكمتهم على جرائمهم ليأتي من يدعى انه صاحب الحق ليخلص العدو من ورطته، لحظة كنا ننتظرها بفارغ الصبر حتى ياتي من يبرئ اسرائيل ويحقق لها نصرا جديدا ارى انه يضاف الى انتصاراتها على كل العرب وكل المسلمين، ومن الذي حقق لها هذا النصر؟ للاسف ممن لا زال يدعي انه يمثل شعبه وشعبه منه براء.

ما بين مسابقاتنا.. ومسابقاتهم.. هذا حالنا.. وهذا حالهم؟!

■ قامت إحدى الجامعات الأمريكية بعمل مسابقة لطلابها، وجوهرها اجتهاد الطلبة بابتكار وسائل وطرق جديدة في تحلية مياه البحر وبدون استخدام الوقود، وقد نشطت مجموعات الطلبة بكل حماس، واجتهدوا بابتكار وابتداع وسائل فريدة وجميلة دون أي استخدام للوقود، وبصراحة جذبني هذا التقرير الذي بثته إحدى الفضائيات، وتابعته بشغف مرة، وبحسرة ومرارة مرة أخرى؛ أما الشغف والتشويق فكانا لفكرة هذه المسابقات التي تستفز وتخرج الطاقات الهائلة الموجودة عند الشباب، وتنظر إلى المستقبل الذي غاب عنا وعن مؤسساتنا وجامعاتنا ودولنا؟! ولكم أن تتصوراً مدى سعادة الطلبة، واندفاعهم الشديد في التنافس والابتكار الذي يعود بالنفع عليهم وعلى دولهم بابتداع

أما المرارة والحسرة فجاءتا عندما عرض شريط الذاكرة لدى المسابقات التي تجري في بلادنا سواء على مستوى الدول، أو على مستوى مؤسساتها وجامعاتها وهيئاتها، أو وسائل

إعلامها والمبالغ الخيالية التي توظف لها وتنفق عليها..؟! فما أكثر مسابقات (النجوم..؟!) نجوم الغناء أجمل الأصوات؟! ونجوم هـز الخصر، وسـوبر سـتار، وسـتار أكاديمـي؟! وأجمل جســ و... حتى باتت نجوم الأرض عندنا أكثر عددا من نجوم السماء الطبيعية، أو أقمارهم الاصطناعية؟! فما أن تنتهي مسابقات، حتى تطل الأخريات برأسها، فالجهود جبارة، والأموال مدرارة، فبات الشباب (عماد الأمة) راقصين ومطربين، وكثرت فضائيات التسويق لغزارة الإنتاج والتوزيع. ولا أدري لمن سيغنون أو يرقصون؟ أو ربما تكون هذه الخطط من صلب استراتيجيات الدول، وتهدف إلى عمل مخزون هائل من النجوم .. ؟! في حال حدوث كوارث طبيعية، أو انتشار انفلونزا الخنازير بينهم، أو ربماً فائض للتصدير، وخاصة للدول التي أشغلتها الحروب عن صناعة النجوم كالصومال مثلا، فبعد 20 سنة وعندما تتوقف داحس والغبراء هناك، فستستعين بهذه الدول الغنية لسد العجز

نعم إنها المرارة والحسرة بلا حدود على هذا الحال الذي وصلنا إليه، حتى أن الفن وهو مرآة الشعوب في رقيها، أو انحطاطها؛ ما عاد له في هذا الزمان طعم أو لون أو عاية، فهو يعبر عن حالة الانحطاط التي نعيشها، وكما أن الرسالة تظهر من عنوانها، فأي رسالة وأي غاية ستأتي من عناوين (كطاش وما طاش، وحاحاً وتفاحة، واركب الحنطور .. واتحنطر .. وبحبك يا حمار .. ؟! إن الأموال التي تنفق على هذه المسابقات العبثية في دولة واحدة فقط، يمكن أن تصنع لها صاروخا يحمل قمرا اصطناعيا، فعندما دخلت الهند إلى نادي الفضاء، وأرسلت قمرا اصطناعيا بصاروخ هندي، تحدثت التقارير عن كلفة المشروع الهندي الذي أدخلها الفضاّء بـ(70) مليون دولار فقط؟! وأقسم إننا ننفق أضعافها على مسابقات نجوم الإسفاف؟! فباتوا هم في الفضاء واحتلوا القمر، وتوجهوا إلى المريخ، وبتنا نحن نصنع نجوما وفضاء خاصا بنا على الأرض، بل تحتها فأصبح حالهم هناك فوقنا بمئات السنين، وبات حالنا على الأرض بين الشعاب والوديان؟! (ومن لا يحب صعود الجبال.... يعش أبد الدهر بين الحفر). ويبقى السؤال المشروع: من هـو الموّل؟ ومن هـو الداعم؟ ومن هو المستفيد من بقائناً راكبين الحنطور وبنتحنطر...؟ وهش يا حمار...؟!

حسان الرواد rawwad2010@yahoo.com

ك ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والتقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

دياب أبو جهجه

■ السلطة الفلسطينية قررت دعم طلب تأجيل البحث بتقرير غولدستون الأممي الذي يتضمن فيما يتضمنه اقرارا بارتكاب «اسـرائيل» جرائم حرب خلال معركة غزة. هـذا هو الخبر الذي هز الشارع العربي وفجر الغضب ضد السلطة الأوسلوية ورموزها وعلى رأسهم محمود عباس، وطبعا الغاضبون كل الغاضبين محقون اذا ما انتموا الى الشعب العربي القابض على الجمر في موقفه الرافض للكيان الصهيوني وللتطبيع معه والداعم للمقاومة. الا أن هذا الغضب وفي نفس الوقت يظهر أن الأوهام لا تزال حية ترزق في بلادنا. الأوهام مثلا بأن أبو مازن ومن لف لفه هم شيء أخر مختلف عن ما تعارف العالم بتسميته عملاء للاحتلال. لماذا هذا التوهم لا أدري. فالسلطة وأجهزتها تنسق منذ أوسلو سياسيا وأمنيا وعسكريا مع العدو الصهيوني. السلطة تطارد المقاومين وتوقفهم وتحاول تفكيك البنية التنظّيمية للمقاومة (حتى تلك التابعة لفتح) خدمة للاحتـلال وللعراب الأمريكي. فلماذا نتفاجأ اذن؟ هـل نحتاج الى الخيانة العارية لكى نشخصها؟ دعوني أقول لكم ما هي الخيانة في كتابي، الخائن هو كل من وضع يده بيد العدو و صافحها حتى ولو تّفنن المتحدثون باسـمه في كيل الشتائم للعدو بعد ذلك. الخائن هو كل من اعترف بشرعية الوجود الصهيوني على شـبر واحد مـن أرض العرب، والخائـن هو كل مـن أنكر هوية فلسطين العربية من النهر الى البحر أو ساوم عليها أو شكك فيها. وعقوبة الخيانة العظمى في كل الشرائع والقوانين والأديان

قضية تقرير غولدستون: التخلص من الأوهام القاتلة

والأنكى من ذلك أن الغثيان أصاب بعض السياسيين العرب من جراء الموقف الذي اتخذته السلطة العميلة (ورجاء عدم الطلب مناعدم وصفها بالعميلة لأن طلب كهذا هو طلب تغطية للعمالة واضفاء للاحتـرام عليهـا وهو يلامـس العمالة بحد ذاتــه) ونقول لهـ ولاء أن الغثيان هـ و ما يصيبنا من مواقفكم التـى لا تقل انبطاحا أمام الصهيوني عن موقف عباس. لماذا تصاب بالغثيان اليوم يا عمرو موسى وأنت تلتقي برئيس دولة الكيان وتجالسه وكأن شيئا لم يكن خلال حرب غزة وتبقى جالسا حتى بعد أن يخرج أردوغان. لماذا كنتما هنالك أصلا؟ أنت وأردوغان؟ لاسماع صوت العرب والمسلمين للصهاينة والعالـم؟ واذا كان هو خرج و نجح في ايصال رسالة قوية فماذا فعلت أنت؟ أنا بصراحة أصابني الغثيان من وجودك هناك ومن غثيانك اليوم وأنت لست سوى شّاهد زور على نظام رسمى عربى بمعظمه متواطئ ومهترئ بكامل مكوناته. لا مفر من العودة الى الثوابت ولفظ الأوهام السخيفة التي تعيق تقدم قوى التحرر في هذه الأمة. ومن هذه الأوهام أسطورة الوحدة الوطنية الفلسـطينية (و اللبنانية والعراقية وغيرها من الوحدات الوطنية المنشودة). الوحدة الوطنية مطلوبة على أساس الثوابت

وهي تحرير الأرض من خلال المقاومة وعدم المساومة على شبر منها ورفض الارتهان للخارج وعدم التفريط بكل الحقوق القومية

الدولية التّي هي لا شرعية ولا دولية أصلا. مصدر حقوقنا هو علاقتنا التاريخية بوطننا العربي وارتباط شعبنا بأرضه وضمانة حقوقنـا هي البندقية التـي يجب ۖ ان تظل مرفوعـة دوما وأبدا حتى تحرير الأرض كل الأرض. أذا كانت الوحدة الوطنية على هذا الأساس فأهلا وسهلا وإذالم تكن على هذا الأساس فملعون أبو الوحدة الوطنية وكل من ينشدها على اساس التفريط بالحقوق التاريخية لشعبنا هو أيضا عميل. هل شهد التاريخ وحدة وطنية بين قـوى مقاومة وأخرى عميلة أو حليفـة للاحتلال؟ هل ممكن هذا المنطق الا في بلادنا التي ينخر بها اللامنطق حتى أعماق النحّاع؟ كفي سياسـة تبويس اللّحي هـذه فالوطنية ليسـت مجاملات ومن يجامل فيها فقد خانها،

وبعد العودة الى الثوابت أي الى أن «الصراع مع الصهيونية صراع وجود وليس صراع حدود» و «ما أخذ بالقوة لا يستعاد بغير القوة» لا بد من دفن أسطورة المجتمع الدولي مرة والى الأبد ورفض كل قرارات الأمم المتحدة وتحديداً مجلس الأمن والمضى قدما في طرح مفهوم بديل للشرعية يستند الى الحق التاريخي للشعوب في أرضها وسيادتها على تلك الأرض.

وعدم انتظار تقارير مثل تقرير غولدستون التي وان أقرت جزئيا باجرام الكيان الصهيوني لا بدلها من أن تدين المقاومة أيضا

لشعبنا في أرضه تحت أي حجة كانت ولا سيما حجة الشرعية وبالتالي فهي تساوي بين الضحية والجلاد، وكذلك عدم انتظار مُحاكم دولية ولا ترهات مماثلة لأن حقوق الشعوب لا تأتي الا من خلال نضالها المستميت من أجلها،

وعلينا أيضا التخلص من وهم أن قضية فلسطين هي قضية الفلسـطينيين. فلسـطين جزء من الأمـة العربية والعالم الاســلامي ومن هنا فأن قضية فلسطين قضية كل العرب بالدرجة الأولى وقضية كل المسلمين بالدرجة الثانية ومن ثم فانها قضية كل أحرار العالم لأنها تمثل التجلي الأوضح لاجرام النظام الامبريالي في عصرنا الحاضر،

أن حصر قضية فلسطين بالفلسط ينيين هو مخطط صهيوني وكل من دعم هذا المنطق أو نظر له يسير في هذا المسار. هذه قضيتنا جميعا ولاحق لأحد بأن يحتكرها أو يقرر أين

وعلينا التخلص من وهم انتظار صحوة الأنظمة العربية، فعندما نقول أن فلسطين قضية العرب فاننا نعني الشعب العربي طبعا ولا نعنى حكامه. لأن هؤلاء الحكام عموما لاّ يمثلون الشـعب ويجثمون على صدره كنوبة الربو الثقيلة رغما عنه، لا بل أن معظمهم متآمر ومتعامل مع الصهاينة والأمريكان ويتبع ما يملى عليه. كفانا خلطا بين الشعب العربي والأنظمة لأن هذا الخلط يستعمل من قبل الأعداء لا ثباط الهمم وضرب مصداقية العروبة

والعرب، نحن نعرف أن الحكام جزء من المشكلة الا أنه لا بد من ادراك حقيقة أن الحل كل الحل يكمن في استنهاض الشعب العربي من المحيط للخليج في عاصفة قوميّة تكتسح الحدود والحكامّ والاحتلالات وترمي المستعمرين في البحر رغم أنف المجتمع الدولي وكل منظماته الحكومية وغيـر الحكوميـة التـي تتباكـى على حقوق الانسان اليهودي والغربي والأقليات في بلادنا بينما حقوق الانسان العربي والمسلم مستباحة في كل مكان من قبل نفس الحكومات التي تمول هذه المنظمات السرطانية.

لا حل الا بطرح قضية الصراع بهذه الجذرية البعيدة عن التمييع والكف عن محاربة العوارض واستعمال المسكنات بدل الشروع في استئصال الورم استئصالا كليا. ان استعمال مسكنات مثل الشّرعية الدولية والوحدة الوطنية (مع العملاء) ودعوة الحكام للنصرة، وفلسطينية القضية، الى آخر اللائحة يخفف الالم قليلا ويلهينا عن الحقيقة المميتة والمتمثلة بأن الورم السرطاني ما زال في جسمنا ويتمدد كل دقيقة وسيقضى علينا عاجلا أم آجلاً.أما اذا ما أو قفنا المسكنات ستخف الأوهام وتتعرى الآلام فيظهر جليا عمق المرض ويتضح أن لا حل الا الحل الجذري وهو الاستئصال ولو دون مخدر. على الشـباب العربي أن يرمي هذه الأوهام وراء ظهره ويمضي قدما كي يبدأ بتنظيم نفسه تحضيرا لمعركة شاملة عاصفة، معركة أداتها البندقية الخفيفة والعبوة الناسفة والصاروخ المضاد للدروع والصاروخ القصير المدى، واستراتيجيتها حرب العصابات العنقودية التي لا ينفع معها لا طائرة ولا دبابة ولا جهاز مخابرات و ميدانها كل شبر من أرضنا يحتله عدو.

* كاتب من لبنان

السيد المالكي والمهجرون العراقيون

والأعراف مريعة.

■ هل سيفوز السيد المالكي بالانتخابات القادمة ويحتفظ بالكرسي الذهبي الذي يفرخ مليارات لا حد لها؟

محمود سعيد*

لست أدري، هناك منافسون أقوياء جداً جدَّ، ليس من أعدائه في الداخل، فقد قضى عليهم، وضربهم بيد من حديد يتمثل بدبابات الأمريكان وطائراتهم وهاوناتهم الخ، الخطر يأتي من حلفائه السابقين، فهم يسيطرون على جزء كبير من ناس تسير وراءهم أشبه بالقطيع. إن لم نستطع إلغاء التاريخ فلننظر إليه، فهو يفتح بوابات الاستنتاج للمستقبل.

القى المرحوم نوري السعيد، الرجل القوي في العراق حتى سنة 1958 خطاباً للجماهير واحداً ووحيداً، وكان الخطاب يدور حول مبدأ واحد: هو أن الدولة الضعيفة كالشخص الوحيد في مجتمع عشائري فإن أراد حماية نفسه فعليه أن يلجأ لخدمة سيد القوم، وبما أن العراق ضعيف لا يستطيع الدفاع عن نفسه فعليه أن يلجأ لمن يحميه، وليس هناك أقوى من بريطانيا آنذاك، فهي السيد الـذي يتوجب على العراق أن يلجـأ إليها، وأنهى نوري السـعيد خطابه بقوله:

ادرك السيد المالكي المثل حق الادراك، فبتبدل ميزان القوى الدولي فقدت بريطانيا استقلالها وعذريتها، ورضيت أن تعيش تحت كنف أمريكا، فما بال دولة ضعيفة كالعراق الآن؟ لقد كان اختيار أمريكا للمالكي موفقاً فهو خير من يحمي مصالحها، وكان اختيار المالكي لها موفقاً أيضاً فأمريكا هي خير من يحميه، وبهذا يكون المالكي قد طبق نصيحة سميه المرحوم نوري السعيد، ولجأ إلى سيد القوم، ولكي يثبتُ ذلك للجميع رضي أن يقرأ الفاتحة على قتلى الجيش الأمريكي في والشنطُّن. تلك خطوة موفَّقة لم يكن سميّه المرحوم نوري السعيد بقادر على فعلها، وتفاداها على كثرة زياراته لبريطانيا، فمن المؤكد أنه لم يزر مقبرة قتلى الانكليز في ثورة العشرين، وبهذا أثبت المالكي أنه أشجع منه، فقد فعلها، وكان وقوفه خاشعاً بكل جوانحه، وملامحه أقرب إلى البكاء من ملامح الأمريكان المرافقين خير دليل على استيعابه وصية المرحوم السعيد، وإن كان بعض الخبثاء يتداولون في العراق الآن قولهم أنه قرأ الفاتحة على «شهداء»

أمريكا بالفارسية لا بالعربية، لكن هذا غير مهم. الموضوع المهم هو احتمالات نجاح السيد المالكي في الانتخابات أمام أعداء أقوياء، منهم الحزب الذي حرص بوش أن يقبل زعيمة على الملا قبل مغادرته الأخيـرة العـراق وحـذاءِ الزبيـدي يحلقَ في أجواء بغـداد والعالـم كله، وهو يمارس طيرانه حرا طليقا في أجواء عالم مضطرب محكوم بالدبابة الأمريكية. إننى انطلق في كتابتي هذه و فق مبدأ الاجتهاد الإسلامي: من اجتهد فأصاب له أجران، ومن اجتهد وأخطأ له أجر واحد.

إننى ادعوك يا سيدِ نوري أن تقوم بعمل يجير لصالحك أبد الدهر، أن تُرجع المهجرين العراقيين وتُسقِط عنهم الاتهامات كلها إلا من سُبِجَلت عليه جريمة يعاقب عليها القانون، وهوَّ لاء أقل من واحد في الخمسين ألفاً، إن أرجعت هوَّ لاء الأبرياء إلى بيوتهم وأهاليهم ستحقق هذه الفوائد كلها، أو معظمها:

1- ستفوز حتماً بالانتخابات، فخمسة ملايين صوت تصوّت لك كلها خير من بضعة آلاف صوت مُشـترى من عائد سرقات: المصارف، والحصة التموينية، وحصة مشاريع الكهرباء والماء وتصليح الشوارع، وأفضل بما لا يقاس من توزيع البطانيات وأحذية معمل كربلاء، وحفاظات النَّجف.

2- ستؤكد أنك رجل مبدأ، وأنك تريد تطبيق أهم مبدأ من مبادئ الديمقراطية وهي حماية حقوق الأقليات، وتشريع تداول السلطة بطرق سلمية، ومباشرة حكم الأكثرية الناضجة.

8- ستزيل لأول مرة في العراق الأمريكي الجديد شبح الحرب الأهلية، وستقضى على مروجي الطائفية والتمرد معا. 4- سيمنحك هذا العمل شرعية يتساوى فيها الجميع، وسيعتبر الوضع الجديد كل مواطني الشعب وضعاً صحياً ديمقراطياً حتى من أيّد غيرك في

5 - ستحلُّ أكبر عقدة أمامك، وهي عن اولئك الذين تتهمهم الآن بأنهم يتآمرون عليك من وراء الحدود، ويرسلون الناسفات والمتفجرات، ويحاولون رجٌ الأرض تحت قدميك. إذ سيجدون أنفسهم في وضع يحسدون عليه، كأسماك خارج الماء. فهل ستقوم بالخطوة الأهم في حياتك الخطوة التي سترفعك درجات لن تهوي بعدها إلى الحضيض قط؟

* كاتب عراقي

تغرير «غولدستون»:

محمد صالح مجيّد *

■ في زمن «الغباء العربيّ» المعلّب في السجون و الأقبية المتناثرة هنا وهناك، ثمّة كلام جميل مغر عن معاناة الفلسطينيّ، يُستعذب سماعه، ويُسـتَلطف قائله لكنَّه مجانب للصواب، بعيد عن الواقع والحقيقة. وثمَّة كلام مرّ مكروه لا يسلم صاحبه من الشتم والتخوين لكنَّه مع ذلك واقعيّ وغيـر بعيـد عن الحقيقـة والصـواب. وثنائيّة «الـكلام المغـري الحالم» و «الخطاب المؤلم الواقعي» هي ما تميّز المشهد الفلسطينيّ الحافل بكلّ ما يحزن ويُبكي بدل الدموع دما.

فبمجرّد أن هدأ «تسوّنامي الشّقاق» بين الإخوة الأعداء في «فتح» و»حماس»، وتعاظم الأمل في اقتـراب موعد اتفاق وشـيك علـى تعزيز الصَّف الداخلي على أرض الوطن المرزق، وبعد أن اتفق الجانبان على الإشادة بدور الوسيط المصريّ في تذليل الصّعوبات!، والعمل على تقريب وجهات النظر! جاء تقرير «غولدستون» ليصبّ الزيت على النّار في المطبخ الفلسطيني، وليساهم بطريقة غير مباشرة في المزيد من تعطل لغة الحوار بين الإخوة الأعداء في «فتح» و »حماس».

ومن باب التذكير فقط! نقول إنّ «غولدستون» هو قاض جنوب إفريقيّ من أصل يهوديّ اعترف دون مواربة أنه مناصر لإسرائيل، وأنه سعى بكل السبل إلى التخفيف من حدّة التقرير، وإنقاذ «إسرائيل» من تهمة ارتكاب جرائم ضدّ الإنسانيّة.

في البداية، كان التقرير محل ترحاب في صفوف أبي عبّاس وشـركائه الأربعة، وبدا جليًّا أنَّ هذه المجموعة الصغيرة قد اختطفت الموقف الفلسـطينيّ بعد أن نجحت في اختطاف السـلطة، وتقزيم منظّمة «فتح». وهو ما جعل بعض شركاء عباس في السلطة يضيقون ذرعا بطريقته في تسيير الشأن الفلسطينيّ، ويعلنون احتجاجهم على انفراده باتخاذ القرارات المصيريّة التّي تهمّ كافة أطياف الشعب الفلسطينيّ.

وعلى عكس السلطة في «رام الله»، تعاملتِ «حماس» مع التقرير في البداية بالرفض القاطع، واعتبرته منحازا لأنه ســاوى بين الضحيّة والجـلاد. فما غاب في خضـم أزمة تأجيل التصويت، ووقـع التغافل عنه، هـو أنَّ التقريـر اتهـم حمـاس أيضـا بارتـكاب جرائم حـرب، وأشــار إلى صواريخها البدائيّة التي سقطت في جنوب إسرائيل بالرغم من أنها لم تحدث أضرارا بليغة!!. وعلى هذا الأساس رفضت حماس التقرير جملة وتفصيلاً، واعتبرته منحازا ومحكوما بسيطرة اللوبيّ الصهيونيّ على

فما الـذي حدث كي تغيّـر حمـاس موقفها مـن تقريـر «غولدسـتون» وتنادي بطلب التصويت عليه في مجلس الأمن؟ هل سـقطت من التقرير فقرة اتهام المنظمة بارتكاب جرائم حرب!؟ هل كان رفض حماس للتقرير مسألة مبدئيّة أم لعبة سياسيّة تتغيّر قواعدها بتغير الظروف!!؟ هل أصبحت غاية «حماس» توظيف التقرير سياسيّا بقطع النظر عن محتواه الذي يدينها كما يدين إسـرائيل؟ هل أصبح همّ «حماس» تسـجيل موقف، ومعارضة السلطة، وكشف عيوبها لإحراجها، وللقضاء عليها سياسيًا؟ هل أصبح تقرير «غولدستون» كلمة حق أريد بها باطل!؟

لم يعد تغيير المواقف من النقيض إلى النقيض غريبا عن «حماس» فبالأمس القريب كانت تنظر إلى «مصـر - مبارك» على أنها متآمرة على تجويع الشعب الفلسطينيّ، وتعميق جراحه. وبقدرة قادر تحوّلت هذه الدولة إلى وسيط في عمليّة المصالحة، وطرف يحظى بثقتها!. وكذلك الأمـر مـع تقريـر «غولدسـتون»: كان مرفوضا لأنه سـاوى بـين الضحيّة «حماس» والمجرم «إسرائيل» ثمّ بمجرّد أن دعت السلطة إلى تأجيل النظر فيه تحوّل إلى تقرير مُنصِف أدان إسرائيل وفضح وحشيتها!

ومن جهة أخرى داخل الملعب الفلسطينيّ، ماذا يقصد «عباس» بتشكيل لجنة للنظر في ملابسات تأجيل القرار؟ هل يريد استبلاه أبناء شعبه!؟ ألـن يكون مصير هـذه اللجنة كمصيـر اللجان الفلسـطينيّة الأخرى التى تشكُّلت تغريرا بالـرأى العام، وربحا للوقت. هل أفضت اللجان السـابقة التي شكُلها إلى الإجابة عن السؤال الذي يطرحه كل فلسطينيّ بمرارة:

بعض الحقّ الذي يُراد به كل الباطل مـن قتل عرفات؟ هل تواطأ أعضاء في السـلطة بالصمت أو بالمشــاركة ف

يمكن الاطلاع عليه؟ هل وقع تقسيم الغنائم على ثلَّة من الأخيار من وراء ظهر الفلسـطينيّ الذي يزداد جوعا كل يوم!؟ هل نجح عباس في السـابق حتى ينجح الآن؟ لماذا تخلّى عنه عرفات ذات يوم وعوضه بأحمد قريع؟ لماذا ذهب!؟ ومن أعاده رغم أنف عرفات المريض!؟ هذه هي الأسئلة الحارقة الصحيحة أما تأجيل التصويت على تقرير

«غولدســتون» فلا يعدو أن يكون زوبعة في فنجان !. فلنفترض أنّ القرار مرّ إلى مجلس الأمن فالأكيد أنّ مصيره سيكون سلة المهملات في قاعة مجلس الأمن!. فالفيتو الأمريكيّ أو الروسيّ جاهز للقضاء على هذا التقرير وتحويله إلى أرشيف يتباهى العرب كالعادة في تقليبه والبكاء على حبره الضائع في متاهات الأحلام الزائفة. المشكلة ليست في التقرير وإنما في التغرير بشعب تضافرت عليه عوامل القهر من كل جانب يلطمه الأخ قبل العدوّ، ويطعنه القريب قبل البعيد.

اغتيال عرفات؟ أين ثروة «عرفات»؟ لماذا بقيت سرّا من أسرار الدولة لا

الزوبعة التي أثيرت حول تأجيل التصويت على التقرير كانت مناورة إسـرائيليّة متقنة في «زمنِ الغباء العربيّ». فهـي من جهة تعرّي «عبّاس» وتكشف عجزه عن التكلم باسم الفلسطينيين وبذلك يتأكد ما ردده «شارون» وما يـردّده «نتنياهو» عن غياب شـريك فعليّ يصنع السـلام! وهي من جهة أخرى تغذي الاقتتال الفلسطينيّ – الفلسطينيّ لأنها واثقة، في زمن هرولة كل طـرف لمسك زمام السلطة، من سعي «حماس» إلى استغلال الظرف لفضح «السلطة « وكشف تواطئها مع العدوّ للقضاء على

هل بدأت «إسـرائيل»، بفضحها المتعمّد والمشبوه لما جرى، تمهّد لضرب «عبّـاس» وجماعته بعـد أن أدّوا دورهم، وتحوّلوا إلـى اوراق محروقة لا تستجيب لطبيعة المرحلة القادمة!؟؟. هل بدأت تلوّح بورقة ضغط جديدة -قديمـة تراهن عليها في قادم الأيّام بطلها «مروان البرغوثيّ» المسـجون عندها!؟ . فهل حان وقت إخراجه من السجن لتنطلق لعبة جديدة؟ أليست إسرائيل أوّل من يعلم أنّ السجن، في عقليّة العربيّ سجين العواطف والأحلام، يطهّر السجين، ويحوّله إلى بطل تغفر زلاته وتقبل تنازلاته مهما كانت مؤلمة إذ لا يمكن المزايدة على «نضاله» بعد أن وشح صدره برقم في السجون الإسرائيليّة»؟

الأكيد أنّ إسرائيل لا تريد القضاء على «حماس» لأنها تخاف من حالـة الوفاق الرهيـب، ومن غياب خطـاب عنيف ضدّها. فهـي تقتات من ذلك وتظهر للعالم دائما في صورة الدولة المهدّدة من المتطرفين. وقد اقتضى الأمر في حقبة «بوش» أن لبست ثوب «الموقع المتقدّم للحرب على

ووراء إسرائيل أمريكا، فقد بادر «راعي السلام»! برفض التقرير واعتبره «سـيّئا» لأته مجانب للحقيقة وللصواب لذلك ضغط من أجل تأجيل النظر فيه والبتّ في أمره، والسؤال الآن: لماذا سعت الولايات المتحدة إلى تأجيل النظر في التقرير ولم تعمد إلى السماح بتمريره إلى التصويت في مجلس الأمن لتتولى كالعادة رفضه؟

يبدو أنّ أمريكا تريد بتأجيل التصويت مزيد الضغط على «إسـرائيل» كي تليّن مواقفها فيما يتعلق ببناء المستوطنات. وهكذا هي أمريكا تريد دائما أن تكون اللاعب الرئيسيّ الماسك بأطراف اللعبة دون أن تتخلّى عن فكرة حماية إسـرائيل باعتبارها مسـألة مبدئيّة تمسّ الأمـن القومي . ولا مجال للتنازل عنها حتى وإن وصل أمريكيّ من أصول عربيّة إلى البيت

«إسرائيل نتنياهو»، إذن، في أزهى أيامها: حماس تتنفس بصعوبة أوكسجينا تتحكم إسرائيل في سرعة تدفقه.. والسلطة فاقدة للشرعيّة تصارع من أجل البقاء. والجوّ ملائم ليتواصل زحف المستوطنات ولتعمل الحكومة اليهوديّة في هدوء.

«فلسطين» الآن بين نابي أسدين متربصين لنهش الجسد. وغير بعيد عنهما، عدوّ متربّص ينتظر نهاية المهزلة ليُجهز بيسر على من بقي يتنفس بعد أن أنهكه الصراع.

* كاتب من تونس

سعد بن عمر*

■ من يعتقد أن الأصابع الدولية وقبلها الإقليمية بعيدة عن صعدة فهو يكابر في السياسة، واللعبة الدولية تتوالى على المنطقة العربية وتبادل المواقع وعلَّى مثل عادل أمام الشهير (سـيب و اسـيب) لازَّالتّ قابلة للتطبيق بل لعلها احد الأسباب الرئيسية لإطالة أمد حرب في موقع غير مهيأ لنشوء دولة كما يظن من يقوم على هذَّا المُشرُّوعَ الشائك من بعض أبناء اليمن

صحيح أن بعض الدول في المنطقة ليست لديها القدرة على أحداث تيارات على الأرض وصنع الحدث ذاته لكنها تستطيع تلقف الحدث الصغير وتلتزم بتمريـره وقبـل ذلـك تنميتـه ورعايتـه حتـى يصبـح (جذعــا)، وعلى منهـج السياســة الأمريكيــة (لا نصنع الأزمة ولكن نتلقفها ونسيرها على الهوى الأمريكي).

والكثير من المقالات الصحافية والأجهزة الإعلّامية تتهم الدور الإيراني في أحداث صعدة وبعض الدول الإقليمية الأخرى خاصة الدول التي لها علاقة متأزمة مع اليمن او الـدول المجاورة لـه ويتأثـرون بالأحداث

وسورية العزيزة على قلوبنا لوقوفها بشموخ ولكونها الجدار الأخير والسد المتبقى أمام الموج الصهيوني جاءت هـذه الأحداث (الصعديـة) لتصب في مصلحتها سواء بشكل مباشر او غير مباشر..

وعلى اطهر الوجوه وأنقاها سـوف نقول أن سورية لم تدرب الحوثيين ولم تمد لهم يد العون الطبي لجرحاهم ولم تسهل دخول أعضاء من منظمات قتاليةً (محترفة) إلى صعدة لعدة أمور يمكن أن نصف كثير منها بالدعم اللوجستي غير المتأح لمثل الشقيقة سورية للعب هذا الدور لما في ذلك من مخاطر عظمي على علاقاتها مع دول المنطقة التي لا تحتاج إلى مزيد من التوتر الذي ليس في صالح صمود وشموخ ووقوف سـورية، وتكفل بضخ المليارات في حرب هي وبال على المنطقة وعلى من يحاول أن يستفيد منها ومن ذلك الذي يدفع للمقاتـل الحوثي ما يعادل (ألفين) ريال سـعودي شهريا كمرتب للمحارب المتدني الرتبة فضلاعن حرب الريال والدولار أكثر من البندقية والدبابة.

الخضر الحسني*

■ يبدو أنَّ هناك جهات، إعتادت التربص بكل ما

نكتبهُ، عبر الصحافة الالكترونية وغير الالكترونية..

فهى ـ أي تلك الجهات - تعمل ليل نهار على توظيف

أذناب وعملاء، من أجل فرز كل ما يقع، في متناولها،

فهى تقومُ بتلك المهمة البوليسية.. لالغرض أرشفة

المجهود الفكري، وتتبع آخر الجهود الصحافية

الاعلامية..وبالتالي تكريم أصحاب تلك الجهود،

بل ـ للاسـف - تقوم بها، لاغراض مبيتة، في نفوس

البعض، في تلك الجهات، متناسين أو متجاهلين،

أن حرية الرأي والتعبير، عملُ كفله الدستورُ اليمني،

وكل القوانين النافذة، ومصادرة الآراء، أو التربص

بأصحاب الاراء الحرَّة، يُعد خرقا فاضحا، لنصوص

محمد دلومي*

■ المراقب لمقابلات الكرة بين الجزائر ومصريخيل

لـه أن الدولتين مقبلتين على حرب وليس على لعبة كرة

القدم، الجماهير في كلا البلدين تخلت عن مشروعها

في التنمية وعن حقها في الحياة، وعن حقها في ثروتها

الوطنية واستسلمت للفقر والفاقة والظلم، وراحت

تشـحن الهمم «لماتـش كورة» الكل خاسـر فيـه، لأنه لا

الجزائر ولا مصر لو فازتا ستغيران من محنة الشعبين

شيئا، ما يؤسف له حقا أن تصير وسائل الإعلام

التي كان من المفروض أن تكشف الفساد والظلم بوقا

للإنتقام والشتم والقذف وصب الزيت على النار، من

يقرأ جرائد البلدين يقول أن مصر ستقابل اسرائيل

والجزائر ستقابل فرنسا الاستعمارية، رغم انى اجزم

أنه لو مصر تقابل إسرائيل في مباراة كرة القدم لما

ارتفع الضغط الجماهيري الى هذا الحد، والأمر نفسه

مع الجزائر لو لعبت ضد فرنسا، بل أن الجزائر أجرت

مقابلة مع فرنسا قبل سنوات وخسـرت بنتيجة ثقيلة

ولم تفعل وسائل الإعلام ما مثلما تفعل اليوم، بلكان

نقدها لطيفا معتبرة ان اللعب مع فرنسا خبرة للمنتخب

من مواد صحافية بأقلامنا ..!

وبنود، ذلك الدستور ...!

ولكن كيف لسورية أن تلعب أوراق هذه اللعبة وهي أصلا لم تسـهم في خيوطها ولم تمسـك مـن خيوطها ما يتيح للاعب أن يدلي بدلوه في أي محادثات سعودية سورية مستقبليه قد يكون محورها لبنان.

فمن دفع 700 مليون دولار في الانتخابات (على ذمة الصحاَّفة الأمريكية) لابد ان يَكون لاعبا رئيسيا في لبنان حتى لو انه يحكم من الاسكيمو، ومن جداره بجدار لبنان يحق له تاريخيا وعربيا وجواريا التأثير في القرار اللبناني رضي من رضي وأبي من أبي.

والدور السوري في لبنان دور لا غنى عنه فهي الضامن والمؤثر اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وثقافيا وعلى كل المستويات، ولعل سعد الحريري يرشد مبكرا وهو الداخل إلى السياسة وارثا وليس لاعبا ويتعلم من دروس وعبر من سبقوه بالتجارب التي علمتهم اتجاهات البوصلة اللبنانية،

فميشيل عون في 1989و 1990 كان يعتمد على العامل العراقي وسرعان ما خسر لخسارته الدور السوري، وبعد خُمسة عشر عاما استوعب هذا العسكري الدور السوري ولكن كان عمره السياسي قد مضى ولم يتبق له إلا حنكة الشيخ وحكمته التِّي افتقدهاً في تلكُّ الأعوام المشار إليها.

اذُّن ما هـى الطريقة المثلى التي يوحي السوريون للسعوديين بها أنهم على استعداد للعمل على المساعدة في إيقاف التمرد الحوثي في الجارة اليمن او تهدئته ولو مؤقتا مقابل ليونة الموقف السعودي في الجارة لبنان وافساح المجال لدور سوري فاعل ولو لم يصل إلى ما كان عليه قبل انسحاب القوات السورية من لبنان عام 2005؟

ان الكرة في المرمى السعودي لسبق السوريين بالعمل على تحييد الدور السوري عن الدخول إلى الجوار السعودي كما يفعل السعوديون في الجوار والملعب السوري.

لا نشك في ان السوريين يدركون ان الرئيس جمال عبد الناصر خسر عندما حاول القرب من الحدود السعودية الجنوبية عبر البوابة اليمنية، ويدركون ردة الفعل السعودي التي ستحدث حالما يقتربون من هذا الحلم الذي قد يعتقد البعض انه سيخفف من قوة الموقف السعودي في لبنان ويقدم بعض التنازلات لحلفاء سورية في لبنان وهو ما قد يجده السعودي الأول للسعوديّة، لكن قد يلجأ المحاور السعودي

صعدة مقابل لبنان لاعطاء السوريين مطالبهم في لبنان لصالح المستقلين

وكتلة ميشيل عون الذي قد يستوعب هذه المرة

الدور السعودي الى جانب العامل السوري ليحقق بعض طموحاته السياسية التى انحسرت نتيجة تحول الصوت المسيحي لصالح منافسيه مع تحالف وحزب الله في لبنان لا يمكن أن يكون يوما من الأيام ي هدنة مع السُعودية لايديولوجيته التي قام عليها و قَى محاولة التنصل او التَّخفيف من بعض البادئ التى قام عليها إخلال في الوضعية الهيكلية للحزب وللمحرك الرئيسي لأنصار الحزب في لبنان والمنطقة. اذن اللاعب السوري هنا يصبّح المتحدث ولو مؤقتا باسم اللاعب الإيراني اذا ما سمح له من قبل شريكه في لبنان بالحصول على بعض البيادق على لساحة اللبنانية بالوعود بعمل الجهد لدى أصدقائهم

الإيرانيين بتهدئة الوضع في شمال اليمن، وبالتنسيق مُع الأطراف الأخرى المتشفية من إشعال النارفي صعدة علما ان هذه النار في النهاية محرقة لدولاراتهم ومجهوداتهم دون الحصول على مردود ملموس حاضرا او مستقبلا و إن يكن هؤلاء هم الايرانيون اذا افترضنا دعمهم الكامل للتمرد أو من يدعم (دولاريا) من دول المنطقة. فصعدة منطقة معزولة استراتيجيا، فلا بحر حولها يصلها الدعم عبره، ولا دوله مجاورة يتدفق الدعم والقوات عبر حدودها كما حصل في تشاد والسودان و ليبيا، فعدة حكومات سـقطت في تشـاد عبر انطلاقها

من خارج الحدود ومن ارض ملاصقة لتشاد وهو ما لم يتوفر في صعدة، ولكن حريق صعدة سيستمر بعض الوقت تحت الرماد وفوقه حتى يرى حكيم العرب حلا لهذه المشاكسات التي لا تخدم الأمة فتنطفئ حرائق صعدة بعد ان تملأ البيوت تكالى ويتامى ومعاقين. وحتى لا يعتقد القارئ أنني أرى أن هذا هو الجانب الرئيسي في الأحداث يجب أن انوه انه مجرد عامل مساعد على إنهاء الأزمة وكثير من العوامل والمؤثرات هي بيد الحكومة اليمنية و الأطراف الحوثية كل على

حسّب ما يملك من عوامل و رؤى وأرضية ينطلق منها

للتغيير في مجرى الأحداث على الأرض لصالحه قبل

العوامل الخّارجية الأقل تأثيرا.

saadbinomar@hotmail.com

إذن.. لماذا نكتب؟

بالملموس، أن تلك الجهات المتربصة بنا، وبما نكتب، تحاول من خلال مثل هذه المهمات غير شريفة، ولا لائقة بها، إلصاقَ الأذى بنا، وتأخير إستحقاقاتنا الوظيفية، في العمل، وهي الاستحقاقاتُ القانونية التي لا ينبغي، أن تسقط، بمجرد آراء شخصية، عبر الصحافة!..طالما لا تفسد للودِّ قضية، وتحت سقف

الوحدة الميمونة!! عجبا لذلك البعض!!..وعجبا لسلوكياته وممارساته التي تفصح، عن كل إناع بما فيه،

فقد ربطوا الاستحقاقات، بعدم الكتابة، إلا بما

طبعاً؛ كنتُ، أعتقد أن الكتابة، في الصحافة الالكترونية، أو غيرها، هي المتنفسُ الوحيدُ لنا-نحن معشر الصحافيين - ولكن خاب إعتقادي، عندما فوجئت بمن يقول لِي ؛ كف عن الكتابة يا فندم!..إنهم يرصدون، كل شاردة، وواردة، عنك، ويقيّمون شخصيتك وإتجاهك الفكري والسياسي،

مســؤولين أكبر منهم، ومنك، رتبة ودرجة وظيفية! .. أو لا؛ تقربا منهم، الى اولئك المسؤولين، وثانيا؛ البلوغ الى مراميهم الاستهدافية غير الاخلاقية، بشخصك، أو آخرين، لا يزالون يعتبرون الكتابة، المُتنفسَ الوحيد، المتبقي لهم، في ظل أوضاع استثنائية، تعيشَها البلاد!

والمضحك المبكي، أنهم فقط، يفرزون الكتابات التي ننتقد فيها، بعض الظواهر السيئة ، ويتركون تلك التي نحاول، من خلالها، الكتابة، خارج قناعاتنا فعندهم، يجبُ أن تكتب، في الصحافة الرسمية أو

الموالية للنظام.. وبما يُعبِّرُ، عن رأي الدولة، في كل الظواهر الحيّة والمعاشة .. وإذا حاولتَ أن تحيدً، عن هذا الخط، فأنت في نظرهم مُتمرِّد!.. ولا تعرف أين مصلحتك ؟ وتستحق بالتالي، العقاب، ولو بتأخير الاستحقاق الوظيفي المشروع قانونا؟ يا لهول وفظاعة ما يصنعون!!

* كاتب من اليمن

لقد مررنا بتجارب شخصيةِ عديدة، دللت من خلالها، بل ويعملون، على الوشاية بك، عند

لبـــؤس يتكلم العربية الوطني الجزائري، وكأن اللعب مع مصر حرب ومسألة

حياة او موت، إنه لمن العيب ومن العار أن يرتفع ضغط شعبين ويتبادلان التهم وتتوعد وسائل الإعلام بحفر قبور الخصوم في الملعب، في الوقت الذي يموت فيه حدث في أكثر من مناسبة حين يموت مناصرين وهم يحتفلون بانتصار فريقهم على فرق اخر مثلما حدث في

شباب الشعبين في عرض البحر طلبا لحياة كريمة في أوروبا، ماذا تستفيد مصر لو هزمت الجزائر وماذا تستفيد الجزائر بهزيمتها للمنتخب المصري ٠٠٠ التأهل لكاس العالم ٠٠٠؟ طيب وماذا بعد ٠٠٠ الفوز بكأس العالم ..؟ حتى وان كان الامر ليس من سابع المستحيلات بل من ثامنها وتاسعها ايضا، فما الذي سيتغير في الشعب المصري والشعب الجزائري لو أحرز فريقهما القومي كاس العالم .؟ سيظل الشعب المصري فقيرا يعاني الظلم والتعسف، وسيظل الشعب الجزائري يموت شبابه في البحر هربا من البطالة وسيظل الفساد السياسي والرشوة والاختلاس، فعلى ما كل هذا البؤس يا شعب مصرويا شعب الجزائر، لو كان في العقول ذرة عقل لقاطعنا كل هذه المقابلات احتجاجا على أوضاعنا التي لا تسر لا العدو ولا الصديق، ولكن لأن «البؤس بيتكلم عربي» صرنا نرقص بل ونموت في سبيل كرة القدم كما

الجزائر خلال الاحتفالات بالانتصار على مصر وزامبيا،

وتصوروا شابا يافعا لا يموت في سبيل قضية أو طلبا للرزق أو في سبيل شرف، ولكن ابتهاجا لكرة القدم، أمثل هذه الشعوب نصنع انتصارا ونرفع راية الأوطان في التنمية والتكنولوجيا؟ لو كانت كرة القدم تصنع رقي الأمم وقوتها لما تأخرت إسـرائيل على إحراز كأس العالم في كل دورة، والدليل أن إسرائيل تحصد كل عام جوائز نوبل للأداب بأدباء لا يسمع او يعرف عنهم أحد «مثل اميل كرتيش» الذي فاز بنوبل للآداب وهو كاتب مغمور ولا قيمة له، ولكن لأن اسـرائيل تعرف معنى ان تنتصر ثقافيا وحضاريا فإنها تعمل المستحيل ليفوزأي كاتب اسـرائيلي حتـى وان كان لا يقرأ لـه أحد من اجل ترسيخ تواجدها تاريخيا ولغويا أماكرة القدم فقد تركتها «للعيال» في مصر والجزائر ليفنوا في سبيلها بعضهم بعضا أما العروبة التي يتشدق بها الاخوة في مصر والجزائر فليست سوى لاعب متسلل يسجل هدفا فى الوقت الضائع من وقت الأمة العربية الذي ضاع عشرات السنين دون ان تستفيد منه الشعوب شيئا، لتدخل اسرائيل عالم الذرة والتكنولجيا والتسلح وندخل نحن العرب عالم كرة القدم لناكل فيه بعضنا بعضا في زمن البؤس الذي يتكلم العربية .

* كاتب وصحافي جزائري

رأى القدس

القمة السعودية السورية وثمارها

■ يبدو ان معادلة (س. س) اي السعودية وسورية، التي كان يرى السيد نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني انها الاكثر فاعلية على الساحة اللبنانية، وحل معضلاتها المعقدة، ستعطي مفعولها في الايام القليلة المقبلة، فقد دعا البيان المشترك الصادر عن القمة السعودية ـ السورية التي انعقدت طوال اليومين الماضيين في دمشق إلى ضرورة تشكيل حكومة وحدة وطنية

فقد ذكرت وكالة الانباء السورية الرسمية «جرى التأكيد على اهمية تعزيز التوافق بين اللبنانيين والبحث عن نقاط التلاقي، التي تخدم مصلحة لبنان، من خلال تشكيل حكومة وحدة وطنية فى لبنان، باعتبارها حجر الاساس لاستقرار لبنان وتعزير وحدته وقوته ومنعته»، هذه اللغة الحاســمة توحى بان مهمة السيد الحريري رئيس الوزراء المكلف في تشكيل الحكومة والذي تأخر اكثر من ثلاثة اشهر تقريبا، تبدو اكثر سهولة بعد هذه القمة، لان سورية تملك «فيتو» على الساحة اللبنانية، يمكن ان يعرقل اي مشروع سياسي لا

توافق عليه، رغم انسحاب قواتها من لبنان. السؤال الذي يطرح نفسه بقوة هو عن القضايا العربية الاخرى التي كانت مدرجة على جدول اعمال قمة دمشق الثنائية هذه، وكانت موضع خلاف سمم مسيرة التضامن العربي، ووسع فجوة الخلافات والانقسامات العربية، وخاصة

موضوع المصالحة العربية التي فشلت قمة الكويت الاقتصادية، وقمة الدوحة الدورية العربية في

فمن المعروف ان السعودية وشريكتها مصركانتا تشكلان جبهة واحدة في مواجهة تكتل «الممانعة» بزعامة سورية، ولذلك فان هذا التقارب السوري-السعودي، سيسبب انقساما عربيا جديدا، اذا لم تتبعه مصالحة سورية - مصرية وبشكل سريع. فالرئيس مبارك سيرى في هذا التوجه

السعودي نحو سورية خذلانا له، خاصة انه تبنى المواقف السعودية بحذافيرها في لبنان، وتجاه القمة الدورية العربية التي انعقدت في دمشق قبل عام ونصف العام تقريبا، عندما قاطعها تضامنا مع الملك عبدالله بن عبدالعزيز على ارضية صراعه المتفاقم مع سورية على الساحة اللبنانية.

السـوًال الآخـر الذي لا يقـل اهمية عن السـوًال الاول هـو عما اذا كانت القمة المذكورة قد قربت سورية الى محور دول الاعتدال، وابعدتها عن ايران، ام ان ما حدث هو العكس، اى جر السعودية الى المعسكر السوري ـ الايراني؟

لا نعتقد ان سورية ابتعدت عن ايران، كما اننا نستبعد ان تكون السعودية اقتربت منها، وتخلت عن معارضتها القوية للبرنامج النووي الايراني، والمرجح ان الانجاز الابرز لهذه القمة قد يكون محصورا في حل عقدة تشكيل الحكومة اللبنانية، وهو انجاز ليس بسيطا على اي حال.



■ أحد «أشباه الرجال» ـ تعبيـ ربشار الأِسـد في وصف بعض الزعامات العربية (وبينهم ضمناً، وليس تصريحاً بالطبع، ملك السعودية عبد الله بن عبد العزيّز، والرئيس المصري حسّني مبارك، والرئيس الفلسطيني محمود عباس)، بسبب موقفهم من «حزب

استَقبلَ مؤخراً بالطبول والزمور في العاصمة السورية، وتقلُّد وسام أميَّة ذا الوشاح الأكبر، أرفع الأوسمة في البلاد. أحدهم الآخـر لقي معاملـة على النقيـض التامُّ بدت أشبه بالإهانة المعلُّنة، فتأجلت زيارته الرسميا المقرّرة، أو بالأحرى أَلِغيت حتى إشعار آخر مجهول. صحيح، لا ريب، أنّ البون شاسع واسع في حسابات النظام السوري بين مكانة خادم الحرمين الشريفين

اللبه» والعدوان الإسرائيلي على لبنان صيف 2006-

العاهل السعودي، وموقع خادم «خيار السلام»، رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية؛ وبالتالي فإنّ ما يستحقه الأوّل من حَفَّاوة، إنما يجيز الحاقّ المهانة بالثاني، سـيّما بعد فضيحة تأجيل التصويت على تقرير القاضي ريشادر غولدستون، حول جرائم الحرب في العدوان لإسـرائيلي الِهمجي على غَزّة. بيد أنّ المفارقة، المضحّكة - البكيَّة، تُظلُّ متمثلَّة في حقيقة أنَّ أحد أبرز بنود قمّة الأسـد_عبد الله ينبغي أن تتناول إعـادة تأهيل عباس لدى ما يُسمّى «محور المانعة»، وكذلك إعادة تطبيع النظام السوري مع ما يُسمّى «محور الإعتدال».

من السابق لأوانه، مع ذلك، الحكم على ما ستنتهم إليه المداولات السورية ـ السعودية في هذا الملفُّ على وجه الخصوص، ومن الخير أن ينتظر المرء الثمار الفعلية لأيّ اتفاقات ملموسة حول المصالحة الفلس طينية - الفلسطينية المرتقبة على سبيل المثال، فضلاً عن الملفات الأخرى العربية والإقليمية التي تريد السعودية من النظام السوري أن يلعب فيها دورا من نوع ما، ومن الواضح أنّ فضيحة السلطة الفلسطينية في تأجيل مناقشة تقرير غولدستون انقلبت، وسوف تنقلب أكثر كما للمرء أن يتوقع، إلى ورقة رابحة لكلُّ في السياسـة كما في العقائد، وفي تبجيل المقاومة أينما كانت، ما خلا في الجّولان، حيثُ تُصير جريمة لَا تُغتفر. وبالفعل... إذَّا كان أمثال ياسر عبد ربه ونبيل عمرو، من أهل الواقعية الإنتهازية والبراغماتية المبتذلة رجالات الصف الأوّل على ميمنة وميسرة الرئيس الفلس طيني، قد تنطح وا لتخطئة السلطة الوطنية الفلسـطينيَّة في فضيحـّة تقريـر غولدسـتون؛ فكيـف للمرء أن يلوم صحيفة «الوطن» السورية، المقرّبة من

الحلقة الأُصْيُقُ في دائرة قرار النظام السوري، حين

تعلن حرب شتائم شعواء على عباس؟ الإعلام السوري الرسمي تـذرّع، في تبريـر تأجيـل زيـارة عبـاس إلى دمشق، بالتفرُّغ لزيَّارة العاهل السَّعودي، «المفاجئة» كما قيل، رغم أنَّ إعلام النظام أخذ يوحى بها منذ زيارة الأسـد إلى جُدّة مؤخـراً، لافتتاح جامعة اللك عبد الله. «الوطن»، من جانبها، لم تكن مضطرة إلى اعتماد هذه اللباقة الدبلوماسية، فإعلنت بصراحة أنَّ النظام ألغى

مناخات تعيد الذاكرة تسع سنوات إلى الوراء حين هرول الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات إلىُّ دمشُّـق للتَّعزية بوفاة حافظٌ الأسد، رغم كلِّ الجَّفاء والبغضاء بين الرجلين، فأنكر عليه النظام السوري -أفراد الحـرس القديم، إسـوة بفتية_ٍ الحـرس الجديد_ أبسـط تقاليد الضيافةُ العربية، فاستُقبل جميع رؤساء الدول (بمَنْ فيهم وزيرة الخارجية الأمريكيّة أَنذاك مادلين أولبرايت، والقس جيسي جاكسون!) على انفراد، وترك عرفات ساعة كاملة في القاعة الرئيسية المفتّوحةُ مُع المُعزّين ذوي الرتبة الأدّني، ولم يشفع له أنه جاء على طائرة حسني مبارك. بعد أربع سنوات، وبسبب تبدُّل المعادلاِت والأحلاف والجبِّهات، ورحيل

مناقشة تقرير غولدستون!

عرفات نفسه، استُقبل محمود عباس في دمشق بابتسامة عريضة، قابلها الرجل بابتسامة أعرض، وسوى الرضا الأمريكي، وربما الإسرائيلي (ضمز أغراض عديدة، لعلّ في طليعتها الحرص على تحجيم العلاقات بين «حماس» و «حـزب اللـه»، عـن طريـق دمشـق)، ما الذي يريـده أبو مازن من النظِام السـوري بالناتَّ؟ الأنظمَّة العربية، وخصوصاً في أطوار انحطاطهـا الراهنـة، لـم تعوّدنـا علـى تنسـيقٌ ثنائــ أو ثلاثي أو جماعي يهدف إلى صالح الشعوب من جّهة أولَّى ؛ والنظام السوري تحديداً لم يعوّد منظمة التحرير الفلسطينية على دعم استقلالية القرار الوطني الفلسَّطيني، أو دعم الموقف التفاوضي الفلسَطيني، أو حتى تجاوز مؤسسات وهيئات السلّطة الفلسطيّنية ومساندة الشعب الفلسطيني مباشرة، من جهة ثانية. وهل تبدّلت ستراتيجيّة السلّام التي يعتمدها النظّام السوري في حواره المباشر أو غيّر المباشر، السري أو العلني ـ مع الدولة العبرية والإدارة

صبحي حديدي*

الزيارة احتجاجاً على موقف السلطة الوطنية من

أو، بالأحرى، كان ينبغى أن يأتى ذلك المسار في الصفُّ الثانيُّ لو انحنى عرفاّت أمام الأسـد الأب، ونطقُّ بالــ«نعـم» المطلوبة، ليس قبل، أو أثناء، أو بعد مؤتمر مدريد، فحسب، كما يظنّ البعض، وليس سنة 1994، حين قصد عرفات دمشق معزّياً بوفاة نجل الرئيس السوري البكر، باسل الأسد. وليس أثناء زيارة عرفات الفريدة إلى بلدة القرداحة (مسقط رأس الأسد) أو اخر تموز (يوليو) 1996، حين حمل في جعبته مقترحات إسرائيلية لاستئناف التفاوض، كما تعمّد أن يضمّ الوفد الفلسطيني الوجوه التي يمكن أن ترضي دمشق (فاروق القدومي، حنان عشراوي، وزهدي النشاشيبي). بلُّ هي الــ«نعم» التي توجّب على عرفات أن ينطق بها، قبل كلّ

والتاريخ يسجّل أنه، في سنة 1964، قامت مفرزة تابعية للمخابرات العسكرية السورية باعتقال ياسير عرفات، بتهمة «التحضير لأعمال تخريبية»، وذلك بعد تفتيش صندوق سيارته والعثور فيها على أصابع ديناميت. وقد أطلق سراحه بعد ساعات، لكنّ الحادثة بدت غريبة لأن عرفات كان ينقل الديناميت بعلم وتسهيل القيادة السورية، وسبق له أن حصل على موافقة رسمية بنقل أسلحة مختلفة إلى معسكرات تدريب فتح في سورية. وكان اللواء أحمد سويدانى، رئيس الأركان آنذاك، هو الذي نقل ذلك إلى عرفات شخصيا، بعد مفاوضات بين الرجلين كانت قد بدأت

الأمريكية، في ما يخصّ التنسيق بين المسارات في أقلّ على توظيف الأوراق الخارجية، أينما وكيفما جرى اقتناصها وتجميعها في قبضة النظام الحاكم، لصالح الوطنية اللبنانية (أي «المسار اللبناني» في العبارة الأكثر حذلقة!) في خندق الدفاع الأوّل عن مصلحة النظـام السـوري (أي «المسـار» السّـوري في عبـارة الحذلقـة المتممـة)، وفي الخنـدق الثاني يأتي «المسـار»

هذه التواريخ والمناسبات، مند ... 45 سنة!

تقدير؟ ألا تنهض أحجار الأساس في تلك الستراتيجية موقفه التفاوضي؛ ألا يواصل النظام وضع المصلحة

عباس وتقرير غولدستون؛ مَنْ يَهُنْ يسهل الهوان عليه

والحال أنّ أمر الإعتقال المباشر كان قد صدر عن رئيس شعبة فلسطين، التابعة للمخابرات العسكرية، غُير أنّ الآمر الحقيقي كان الرجل القويّ في الجيش، صاحب النفوذ الواسع في مختلف أجهزة الاستخبارات، وقائد القوى الجوية، اللواء حافظ سـليمان الأسد. كان اللواء سويداني يمثل طموح حزب البعيث الحاكم في احتكار القضّية الفلسطينية سياسياً وعقائدياً، ولهَّـذا أقنع القيادة بالسـماح لـ «فتـح» بحرّية التدريب عُلى الأراضَي السورية. في المقابلُ، كان الأسد يُمثَل طموحاته الشتخصية في السيطرة على مقاليد الأمور والتَّمهيد لاسـتلام السـلَّطة، ولهذا فقد ذكَّر عرفات بأنَّه صاحب القرار الأقوى، وأنه هو المرجعية العليا التي يتوجب على «فتح» أن تعود إليها.

وتلك الحادثة سوف تسجّل بدء تاريخ طويل من العداء بين عرفات وخصمه العربيّ الأكثر شراسة، حافظ الأسد. الأخير ظلّ مصرّاً على تحوّيل جميع فصائل المقاومة الفلسـطينية، و «فتح» بصفـة خاصة، إلَّى ورقة فى جيبه ولصالح خططه التكتيكية والستراتيجية على حدُّ سـواء. والأوَّل ظلَّ مصرًا على ضرورة بقاء البندقية الفلسـطينية، والقـرار الفلسـطيني تاليـاً، فـي حال من الاستقلال التام عن مختلف الأنظمة العربية، وعن صراعاتها الداخلية أو الإقليمية. والإنصاف يِقتضي القول، أيضاً، إنّ التناحر بُلغ مسـتوى شـخصياً وذاتياً حادًّا، أورثه الأسد الأِب إلى ابنه، ضمن ما أورث،

محمود عباس، أياً كانت مظانّ المرء ضدّ نهج الرئيس الفلسطيني الراحل، ليس من طينة عرفات في حصيلته المعقدة، بلُّ هي طينة القيادي الفتحاوي الذي تصادف أنه ورث الإنتفاضة الأولى من الراحل خليل الوزير (أبو جهاد)، فحوّلها من حركة مقاومة إلى جهاز بيرو قراطى؛ وطينة القيادي ذاته، وقد أكسبته «الواقعية» و»الذرائعيـة» حُطُوة خاصة لدى واشـنطن وتل أبيب، فُصــارٌ رئيس الوزرّاء الـذي دخل مُع عرفــاتٌ في معركة مفتوحية شاملة: من اشتراطات ريشارد أرميتاج، مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية، حول ضرورة أن يكون الإشراف على المؤسسات الأمنية الفلسطينية منحصـراً في يد عبـاس وحـده؛ إلـى الموقف الرسـمي الفلسـطيني مّمًا تبقى من «عملية السلام»، والعلاقة معّ

القلائل الذين يدعمون الحقُّ الفلسطيني بلا هوادة، وأوّل إسرائيلي يلتقي علانية مع عرفات اختيارها لتوصيف ما طبعه رئيس وزراء الدولة العبرية السابق

العام 2007. أكثر من هذا، أضاف أفنيري: «منذ أن بادر يهوذا الإسخريوطي إلى عناق يسوع المسيح، لم تشهد ومع ذلك، ورغم أنّ ولايته الدستورية انتهت منذ مطلّع العام، فإنّ محمود عباس هو الرئيسِ الفلسطيني المنتخُّب ديمقر اطياً، علَّى نقيضٌ غاَّلبيةٌ مِّنْ يقبل عليهُ أوَّ يعرض عنه من الزعماء العرب؛ ولهذا فإنّ هوانه ليس نازلة تخصّه وحده، كما ينبغي له أن يتذكّر، بل هي

إهانة للشعب الفلسطيني معه، ويسببه!

سكان الجنوب بقوة السلاح والاكراه وتوزيع الهبات، فانه أخفق في

اختراق السنة العرب كبيئة سكانية عصت عليه وتوجهات قومية قاومته

بشدة وما ترال، رغم انه حاول شراء ذمم صغار النفوس والمغمورين

والمرتزقة الذين لا تخلو منهم المجتمعات كما هو معروف، لذلك فانه عمد الي

قيادة هجمة اعتقالات في بعض مناطق ومحافظات السنة العرب كمقدمة

ارهابية ستشمل جميع مدنهم بلا استثناء، والمعلومات الميدانية تفيد ان

تُجهيزات عسكرية ومالية يتم التحضير لها في مكتب المالكي لانشاء لواء

عسكري ثان يرتبط به مباشرة، يتولى اقتحام أحياء معينةً في العاصمة

بغداد، واعتقال ناشطين سياسيين فيها قبل الانتخابات، لعدم اتاحة

الفرصة لهم من انتخاب قوائم تحمل مفاهيم وشعارات سياسية قريبة

من توجهاتهم، ومنعهم من تشجيع رفاقهم وأخوانهم وأهلهم للمشاركة

في الانتخابات، خصوصاً وان ثمة أنباء مؤكدة يتناقلها الشارع العراقي

تشّير الى ان حزب البعث بجناحيه اللذين يرأسهما عزة الدوري ومحمدّ

يونس الاحمد، وجه أعضاءه وأنصاره ومؤيديه بالمشاركة في الانتخابات

المُقبلةُ بكثافة لصالح كتل وقوائم محددة تخوصُ الانتخاباتُ، الامر الذي

أفزع المالكي وجعله يتخبط في تصريحاته وتهديداته ضد القيادات

البعثية تارة وسورية تارة اخرى، خصوصا وانه يدرك جيدا ان البعثيين

والقوميين اذا شاركوا في الأنتخابات وهم بالملايين، فأنهم سيقلبون

الطاولة على رأسه ورأس من يتحالفون معه، لذلك نراه اليوم يعيش

في حالة توتر وجزع، يأمر مليشياته بشن حملة اعتقالات واسَعة ضُدّ

خصومه، ويحذر من انقلاب على حكومته، وقد وزع حزبه (الدعوة) في

نهاية الشهر الماضى بيانا داخليا سريا على أعضائه أمكن الحصول عليه

بسهولة، دعاهم الى اليقظة من انقلاب يقوده البعثيون والارهابيون

والتكفيريـون والنواصب، وهذه مفردات تطلقها الاحـزاب الطائفية على

السنة العرب، ومما جاء في البيان المرتبك ان هؤلاء بعد ان فشلوا في

القيام بانقلاب عسكري خـلّال الفترة الماضية، فانهم يحشـدون لانقلابّ

المالكي لم تعد أمامه فرصة الاسـتمرار في تـرؤس الحكومة في المرحلة

المقبلة حتى لو عاد وتحالف مع ائتلاف عمار الحكيم وجماعته، ولن

تنفعه حملات الاعتقال والتشريد والملاحقات ضد معارضيه وهم الاغلبية

الساحقة من العراقيين، انه يتدحرج نحو الهاوية، وطوبي لمن قاومه

وتحدى نزعته الطائفية، ومرحبا بالسجن يدخله الشرفاء والاحرار وهم

يَّتصدون له بشجاعة واقدام، لا كما كان يجاهد (دولته) وعصابة حزبه

* كاتب وسياسي عراقي يقيم في عمان

www.mahjoob.com

الولايات المتحدة والمحيط العربي والإقليمي والدولي،

الرجل، في عبارة أخرى، من طينة مَنْ يَهُنْ، فيسـهل

الهوان عليه ... وليس هذا بأمر ضئيل عابر هيّن، غنيّ

عـن القول! لا نخوّن أحـداً، بالطبع، ليـس لأنّ التخوينّ

أمر جلل فحسب، بل جوهرياً لأنّ مفهوم «الخيانة» ذاته

قد تبدّلت مستوياته الإصطلاحية والدلالية، وباتت

بنود توصيف أو تَصنيفُ «الخائنَ» أشَـبه بالمتاهة التي

لا تقود إلى منفذ. الأمر، من وجهة نظر وقائعية صرفة،

ينطوي على لائحة ليست بالقصيرة، من مواقف الخنوع

أو الإِنْدَنَاءَ أو التراجع أو إساءة التقدير وسوء اتخاذّ

القرار، وبالتالي لم تكن مسؤولية عباس عن تأجيلِ

مناقشة تقرير غوّلدستون سوى الواقعة الأحدث عهداً،

كِيف للمرء أن ينسى تفاؤله الأسطوري، الذي ظلّ يُحسد عليه حقاً في كلّ دائرة دبلوماسية على

وجـه الأرض، مـن أنّ عمليّـة السـلاّم مع الْإسـِراتيليين

سـوف تبلغ نهايتها السـعيدة، بما في ذلَّك حلَّ القضايا

العالقة مثـلَ القدس والمسـتوطنات وّاللاجئين، أو حتى

ولادة الدولة الفلسطينية، قبيل انتهاء ولاية الرئيس

الأمريكي الســابق جورج بوش؟ وكيف يُنسى توصيفه

للسُّفْنُ الأجنبية الساعية إلى كسر الحصار على غزّة،

والتي كان يتواجد على متنها عدد من خيـرة أصدقاء

القضيَّة الفلسطينية في العالم، بأنها «لعبة سخيفة»؟

و »قبلة الموت» كانت التسمية التي شاء يوري أفنيري

-الكاتب الإسرائيلي المعروف، أحّد أنزه يهـوّد العالمّ

إيهود أولمرت على خدّي عباس، أثناء اسـتقبال الأخير

في الدارة الرسمية لرئيس الحكومة الإسرائيلية، مطلع

ضمن منهج عتيق متواصل، ومتأصل.

والشرعية الوطنية ذاتها...

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

■ من يتمعن في أبعاد ومقدمات الحملة الامنية والعسكرية التي تنفذها ميليشيات نوري المالكي التي تتخذ أسماء عدة حسب المهمات التى تقوم بها والمناطق التى تتحرك فيها، تارة لواء بغداد، واخرى قواتُ التدخُل السريع، وثالثة وحدات الطوارىء والبقية تأتى تباعا، في محافظات الموصل وتكريت وكركوك كمرحلة أولى كما هو مخطط، يلحظ دون عناء أنها موجهة ضد شخصيات ورموز معروفة ومؤثرة سياسيا واجتماعيا في أوساط السنة العرب، لها حضور شعبي بارز، وتتمتع بمكانة محترمةً وتحظى بتقدير واسع من مجتمعها المحلي، نتيجَّة مواقفها المقاومة للاحتلال والمناهضة لحكوماته المتعاقبة على امتداد أكثر من ست

ومهما حاولت شلة المالكي تبرير حملته التي استهدفت اعتقال المئات من البعثيين والقوميين ووجوّه المجتّمع وشيوخَّ القبائل العربية والعلماء في الموصل وتكريت والحويجة في كركوك وابي غريب ببغداد وقبلها باسُّـبوُّعين اعْتَقَالُ جماعي للمصلين في جامع الامام الأعظم في الاعظمية، بان المُعتقلين من (المشتبه بهم) بدعم المَّقاومة ومعارضة الحكوَّمة الحاليَّة، فان مجريات الاحداث وطريقة الاعتقال وشخصيات المعتقلين من مدنيين وعسكريين، تؤكد ان المالكي عازم على توجيه ضربة استباقية ضد من يعتقد انهم يناوئون سلطته ويعارضون سياساته في محاولة منه لتحجيم دورهم وتقييد حركتهم والتضييق عليهم عبر توقيفهم وحجز حريتهم ووقف أنشطتهم السياسية والاجتماعية، والمعلومات المتواترة منّ مكتب القائد العام للقوات المسلحة الذي هو يرأسه المالكي نفسه، تفيّد ان مائتين من المعتقلين في حملة الموصل وتكريت والحويجة وابي غريب والاعظمية سيقدمون الى محاكم خاصة قد تستغرق اجراءاتها عدة شُهور، وهذا ما يريده رئيس الحكومة الحالي ويخطط له في مرحلة ما قبل الانتخابات، والقصد واضح ويتمثل في ابعاد هذه الشخصيات عن المسرح السياسي من خلال اعتقالها لتغييب تأثيراتها ووقف فعالياتها، خصوصًا وان عدداً من هذه الشخصيات بدأت في الفترة الاخيرة سلسلة زيارات وعقد لقاءات تركزت على حشد التأييد لبعض القوائم والكتل الَّتَى رفضَّت الانخراط في قَائمة (دولة القانون) لصاحبها نوري المالكي؛ والمُسَّاهمة في الانتَّخابـاتَّ المقبلة بعيـدا عنه، بعد ان اكتشـفَّتَّ ان حزَّب الدعـوة هو المَّهيمـن على القائمة المذكـورة، بما يحمله مـن طبيعة طائفيَّة ضد السنة العرب تحديدا ومنهج ثأري ضد كل من ساهم وعمل في الدولة العراقية باي صفة ووظيفة، وثأر انتقامي ضد القوى الوطنية والقومية والبعثية التي بات المالكي يفزع من جمهورها المعبأ أصلا ضد سلطّته التي لُولا حماية قوَّات الاحتلالُ لها لَّمَا بقت ثلاَّثَة أيام في المنطقة الخضراء. وعندما يرسل نوري مليشياته المسلحة دون استئذان او اشعار

وزارتي الدفاع والداخُليةُ المسؤولتين رسميا عن الملف الامني، لاعتقالُ

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

بومية سياسية مستقلة

مؤسسة «القدس العربي»

للنشر والاعلان

وابى غريب والاعظمية وجميعهم من السنة العرب، فانه يتصرف خلاف لمعايير القانون وسياقاته التي تحتم اتخاذ اجراءات اصولية

(دولـة القانون) التـي بات العراقيون يسـخرون منها ويسـمونها (دولةً الفافون) والفافون في اللهجة العراقية معدن سريع الصدأ والعفونة. لقّد ضمر المالكي في نفسه الامارة بالسوء دائمًا، الانتقام من السينة

السياسية التي كان يبثها تلفزيون بغداد قبل ان ينقلبوا عليه بعد ان ضبطوه يتعامل مع العصاة الاكراد ورئيسهم ملا مصطفى بارزاني وهرب الى سورية.

وواضح ان المالكي بادخاً ل مثّل هذه النماذج البائسة في قائمته الطائفية التوجهات والاهداف، أراد ان يضفى على كتلته (ديكورا) خارجيا مهلهل الشكل والصورة، واراد ايضا ان يّنافس الائتلاف الشيّعي في عملية تجميلية مشوهة باستيراد عناصرهزيلة غير محسوبة عليه فالَّائتـالاف هو الاخر لم يجد غير اشـخاص منبوذين مـن بيئتهم وأحدهم خطيب في مسـجد للسنة في البصرة، كان عضوا في المجلس الوطني قبل الاحتلال، تشيع عقب الاحتلال وصاريتردد على طهران دوريا وصار واحدا من المتعاونين معها في جنوب العراق وارتبط مع جماعة سنية المظهر، ايرانية الخدمة يرأسها مُستشار الرئيس السابق للشؤون الدينية وصاحب خطب نارية ، تبين عقب الاحتلال انها فاشو شية.

لقد كشفت السنوات الست المنصرمة التي أعقبت الاحتلال ان الاحزاب

الشيعية الطائفية والكردية الانفصالية ومعها الحزب الاسلامي السني في شـكله الخارجي، قد ألحقت أذى بالغا وأضرارا جسيمة بعرب العراق، وتعاونت على تهميش عروبة العراق وتشويه هويته القومية وفصمه عن امته العربية، فالاحزاب الشيعية استحوذت على منطقة الفرات الاسفل والجنوب واضطهدت الشيعة العرب وقمعت الاصوات العروبية من شيوخ عشائر ونخب أكاديمية وعسكرية واجتماعية وثقافية، وصفت أعدادا هائلة منهم، ففي محافظة البصرة وحدها تم قتل واغتيال أكثر من (6000) شيعي عربي من الكفاءات الطبية والهندسية والاساتذة والمعلمين والعسكريين والفنانين والرياضيين من بينهم 1300 امرأة منذ عام 2003 لغاية عام 2008 حسب احصاءات موثقة، في حين قامت الاحزاب الكردية بقتل أكثر من عشرة آلاف سنى عربى فى محافظات الموصل وصلاح الدين وكركوك وديالي خلال الفترة ذاتها، وما تزال قوات البيش ميركة تصطاد يوميا وبلا انقطاع عشرات المواطنين، وتفجر الاحياء والبيوت والممتلكات العربية والتركمانية والمسيحية واليزيدية والجرجيرية والشبكية، بينما يقف الحزب الاسلامي الذي يدعي زورا وبهتانا أنه يمثل السنة متفرجا واذا كان نوري المالكي قد نجح بعض الشيء في استقطاب شيعة من

العميل من خلف الحدود.

سياسي هذه المرة عبر الانتخابات!

الأقصى بالمصلين وليس بالحجارة

د. عبدالوهاب الأفندي

■ في الشريط الذي بث للجندي الإسرائيلي الأسير في غزة جلعاد شاليط قبل أيام وردت فقرة مستغربة ذكر فيها والديه بزيارتهما له في الجولان وأخذهما صورة له على دبابة ميركاف ثم الذهاب إلى طعام الغداء في قرية درزية. ولا يحتاج المرء إلى كثير ذكاء ليدرك أن هذه «الطرفة» لم تكن سوى شفرة موجهة للموساد إما للمساعدة في تحديد مكانه أو ظروف اعتقاله، وبالقطع للمساعدة في اتخاذ قرار لمحاولة إنقاذه من عدمه.

لعل هذا يفسر نوعاً ما نراه من إقدام حكومة نتنياهو على تصعيد لا مبرر له حول المسجد الأقصى، فالحكومة الإسـرائيلية ليس لها مصلحة في مثل هذا التصعيد في مثل هذا الوقت، إلا إذا كان تريد استخدامه كغطاء لعمل آخر، مثل عملية للقوات الخاصة في قطاع غزة؟

الإسرائيليون يعرفون جيداً أن المسجد الأقصى هو نقطة الاشتعال ليس فقط بالنسبة للفلسطينيين مسلمهم و مسيحييهم، بل أيضاً للمسلمين في كل بقاع الدنيا. فمحاولة إحراقه في عام 1968 وحدت المسلمين لأول مرة وأدت إلى إنشاء منظمة المؤتمر الإسلامي، كما أن اقتحام شارون له في عام 2000 فجر انتفاضة الأقصى.

عندما اختار شارون وشيعته تفجير الأوضاع فى عام 2000 كانت غايتهم تدمير ترتيبات أوسلو والتنصل من تبعاتها نهائياً، وهو ما تحقق لهم. فما الذي يريده نتنياهو من تفجير الأوضاع عبر الضغط على أزرار الأقصى هذه المرة؟

لانحتاج هنا إلى تكرار حقيقة ناصعة وإنكان الكثيرون يغفلون عنها، وهي أن الأقصى هو الذي يحمى المسلمين، وليس العكس، الإسرائيليون مصممون على إفراغ القدس من أهلها، وقد قطعوا في ذلك شـوطاً كبيراً، وفي إغلاق المدينة في وجه قصادها من المصلين من خارج القدس، ولكن كل هذا لم يحرك الشارع الإسلامي حتى وقع العدوان على المسجد

يحق للمسلمين عامة ولأهل فلسطين خاصة أن يهبوا للدفاع عن المسجد الأقصى كمكان للعبادة ومقام لذكر الله. ولكن الجهاد شرع أول ما شرع ضد إخراج الناس من ديارهم بغير حق ثم للدفاع عن حرية العقيدة ومنع الفتنــة (أي الاضطهاد الدينــي). وفي الحديث أن حرمة دم المؤمن البريء أكبر عند الله من حرمة الكعبة.

في حالة المسجد الأقصى فإن الجريمتين تتطابقان: إخراج الناس من أرضهم بغير حق، و منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه، وهي جرائم تستحق أن يقف العالم بأجمعه ضدها، وليس فقط المسلمون.

لو أن الإسرائيليين تركوا السجد آمناً، بل حتى لو اجتهدوا في رعايته وخدمته، ولكنهم أفرغوا القدس وماحولها من أهلها بحيث لم يبق هناك من يصلى في الأقصى، فأي قيمة تصبح للمسجد بغير العباد

إنه لفهم قاصر ذلك الذي يفرق بين العدوان على الأقصى والعدوان على عماره وزواره. وعندما نرى الأمة تنتفض حين يقع العدوان على حجارة الأقصى وأخشابه بينما تلوذ بصمت القبور وهو يفرغ من العاكفين والركع السجود، حيث تقام الحواجز لحرمان المصلين من الوصول إلى أماكن العبادة بينما يستقبل مجرمو الحرب كزوار شرف في العواصم العربية، فإن في الأمر –وفي العقول– خللاً بيناً.

هناك إشكالية عامة في الفكر العربي المعاصر بكل أطيافه، هي أشكالية ما يمكن أن يسمى «العمى الإنسانوي»، حيث تتغاضى القيادات (حكومية ومعارضة) عن الثمن الإنساني لسياسات تسوغها الأيديولوجيا. وهكذا نرى الإنسان الفلسطيني مضطهـداً عربياً أكثر منه في إسـرائيل بدعوى محاربة التوطين. وكل هذا يضعف الموقف العربي أمام الأعداء نظراً للسهولة التي يتنازل بها القادة عن حقوق شعوبهم بثمن بخس أو بلا ثمن كما رأينا في مجلس حقوق الإنسان منذ أيام.

للرموز بغير شك مكانتها وحرمتها، خاصة حين تكون رموزاً مقدسة، ولكن أزمة الضمير العربي هي أن مفهوم المقدس عنده تراجع واقتصر على رموز محدودة وجزئية، على سبيل المثال نجد أن البعض لم يحتج على الوجود الأجنبي في «جزيرة محمد» حتى وصل ذلك الوجود إلى قلب الجزيرة التي تزخر من الكويت شمالاً إلى عدن جنوباً بالقواعد الأجنبية، فالأمة هي مثل شخص مخدر يقطع منه الجلد واللحم ثم لا يصرخ حتى تصل السكين إلى العظم أو حتى القلب، وقد آن لهذه الأمة أن تستيقظ.

هارون محم*د**

المالكي يخطط لتصفية رموز السنة العرب قبل الانتخابات

المواطنين في الموصل وتكريت وحويجة كركوك كاصدار مذكراتُ القاءُ القبض من هيئة قضائية او محكمة مختصة، وليس بطريقة قمعية و انتقائية، مع ان كتلته الانتخابية تحمل يا للمفار قة است

العرب الذين لم ينتخبوا قائمته في انتخابات مجالس المحافظات الاخيرة، ولم يحصل على مقاعد في محافظات الموصل وصلاح الدين والانبار وديالي وانسجم مع حزبي طالباني وبارزاني الكرديين في منع الانتخابات بمحافظة كركوك، ادراكا منه ان العرب والتركمان والمسيحيين فيها لن ينتخبوه، وتبين له ان السـنة العرب فـى العاصمة بغداد خذلوه ولم يؤيدوا قائمته كما نقل عن مساعدين له، لهذه الاسباب تحديدا قررأن يبدأ هجمته الانتقامية والانتقائية ضدرموز وشخصيات السنة العرب للثأر من مواقفهم المعادية له والسمعي لكسر شوكتهم وتخويفهم ولاحظوا من شارك في قائمته من نماذج مشكوك فيها سياسيا و اخلاقيا محسوبة على السنة العرب.

وليس صحيحا ان أطرافا قومية قد شاركت في قائمة المالكي، كما أشاع مساعدوه في تصريحات صحافية للاستهلاك السياسي والمحلي، لانّ التيار القوميُّ في العراق له ثوابته المعلنة والمعروفة في رُّفض التُّعاونّ مع الاحزاب الطَّائفية الشبيعية والسنية على حد سواء وفي مقدمتها بالطبع حزب الدعوة، وانما الذي شاركت معه دكاكين شللية وأخرى ارتزاقية وأشخاص ليسـت لهم قيّمة سياسية واجتماعية، بينهم شخص قارب التسعين من عمره عمل وزيرا في حكومة المرحوم طاهر يحيى عام 1967 ومحامياً معتمداً لدى محاكم النظام السابق الخاصة ، والمفارقة ان هذا الشخص الذي كان يطرح نفسه عربيا واشتراكيا في العقود الاربعة الماضية صار طائفيا عقب الاحتلال وراح يتحدث عن الطائفة المظلومة ، امـا ثانـي المشـاركين فـي قائمـة المالكي فهو شـخص مخرب انشـق على الحركة الاشتراكية العربية في تموز (يوليو) 1968 وتعاون مع البعثيين عند مجيئهم واصبح احد المدافعين عن انجازاتهم في لقاءاته وندواته

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ

فاكس: 8902 741 8902

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523 (202)

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Tel/Fax: (202) 23901523 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408 Tel/Fax: (009626) 5066089

Al-Quds Al-Arabi

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi **Publishing LTD** Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief ABDEL BARRI ATWAN



وقال الدكتور جيفري «نأمل أنه في حالة كانت النتائج

إيجابية خلال السنوات المقبلة أن تكرر التجربة على

وأضاف إن معالجة الكلاب التي تعاني من إصابات في

العمود الفقري تتم عادة بشكل تقليدي وتشفى في النهاية،

ولكنه قال إنه اضطر ورفاقه في الجامعة إلى تقديم هذا

العلاج بسبب صعوبة حالة الكلب «هنري».

كلب مشلول يمشى بعد عملية رائدة قد تطبق على البشر

■ لندن ـ يـ و بـي آي: نجحـ ت عمليـة جراحيـة أجريت لكلب مشلول جعلته يمشي مرة أخسري على قوائمه ما ينُّعش الآمال في إيجاد علاج للذين يعانون من الشلل

وأصيب الكلب «هنري»، وهو من فصيلة «مينياتور داشبوند»، بالشلل بعد تمزق أقراص بين فقرات عموده الفقري في تشرين الثاني/نو فمبر الماضي، لكن عملية رائدة أجراها له علماء في جامعة كامبريدج نزعوا خلالها خلايا من أنفه وحقنوها في عموده الفقري أعادت الحركة إلى قوائمه وجعلته يمشي مرة أخرى.

جديدة وتعيد الحركة إلى الأطراف المشلولة. وبإمكان «هنري»، وعمره ست سنوات الآن، المشى على

قوائمه الأربعة وهزّ ذنبه مرة أخرى.

ونجحت تجربة مشابهة أجريت على جرذان مشلولة في الماضي وجعلتها تمشي مرى أخرى، وهو ما شجع البروفيسور نيك جيفري وزميله البروفيسور روبن فرانكلين من جامعة كمبريدج على تكرار التجربة على

الاضطرابات النفسية المتكررة تسبب البدانة

■ واشنطن ـ يو بي آي: تسبب الاضطرابات النفسية المتكررة، وفي مقدمها القلق والكآبة السمنة، وكلما زادت

الطبية على الانترنت تابع الباحثون الصالات الصحية لحوالي 4364 مواطناً بريطانياً تتراوح أعمارهم ما بين 35 و 55 سنة على مدى 19 سنة (ما بين عام 1985 و 2004). وذكر موقع «هلث دي نيوز» أن الباحثين الذين تابعوا

الحالات الصحية لهؤلاء كانوا يجرون تقييماً صحياً لهم في كل مرة كانوا يرونهم فيها ويسجلون مقاسات الطول



لكنك لا تصغى

عناية جابر

حتى إن الهواء ما عاد يلمسُني، فإلى هنذا الدُّد أصبحتُ لا أُلس. أو د أن أقول من أيّ أمر شــاق صنعتُ هذه السُـمعة، فلا يجرؤ إِحد بعد على لمسيى. لا شيء يجرؤ، لا أحد. أود أن أقول ايضاً من أية فكرةٍ مُركبةً مشغول جسدي، ومن أيّ خليط حسّـاس. أريد أن أعرف بأننى «اللطيفة»، ويلمسنى العالم في لطفي، وهذا أسلوبي الخاص لكي أنتزع من جسدي أية رقيةً مؤذية تُعرّضهُ للمس. لم يفهم ذلك الرجل لطفي وأنا حزينة للأمر، وفخورة. واضح أنه يحكم على بما يفوق ما يُحدثه فيه

دعانى الى العشاء في أحد المطاعم الفاخرة، ورغم أن يده أحاطت خصري، كنت أضم كل جسدي حتى لا ينسكب. ليست لديّ حاجة الى توضيح ما قلته له، لكننى بالفعل، أجهدتُ نفسي لكي يكف عن ذلك التحديق الأخرس. هناك الرجال الذين يصغون بالفعل، وهناك الآخرون، وكان لا

حين رأيته بعد ذلك، بصحبة إحداهن يهمّان بدخول المطعم سـت في و سـط صدري جرحا عفنا. لم تكن لدي رغبة ملامسة هذا الجرح، بقدر ما رغبت في التربيت عليه، وتهنئته. اننى أتذكر بسرور رائحة ثأر ما، لكنني لم أستدعها. اكتفيت بأن رُددت في سرّي ان اللطف قد جعل منّى طيفاً، وان احدا لا يُلامس الأطياف، وانني الآن في خضم مشهد تشابك أيديهما، المشهد الذي يُضاعف نبضات قلبي، والإنصات الذي يسمح بسماع هذه النبضات.

كانت فاتنة، ولا يعوزها ان تكون لطيفة.

أحلم الآن بسانحة غضب ترميني خارج لطفي. أتوتر. أعود الى البيت، اقتف امام المرآة وأقلب شقتي ابتساما وتهديدا، ويحدث أن التقارب بين هاتين الحركتين يُقلقني.

لم أفد من الحركتين إلإ بصفاء رخيص. أغمضت عيني أمام المرآة نفسها وقلت بصوت عال ان اسمك هو عدوي. ثم قلت إن اسمك هو صديقي، وإنني مع ذلك، وبعد معركة قصيرة كما في كل مرّة نتقابل، أرجع الى بيتي وأصفق الباب بعنف. الباب ما زال، ويسعني خوض معارك بعد وصفقه بقوة من دون أن

إن جانبا كبيرا من معاركي لتثبيت «اللطف» يتطلب قوة استثنائية وابوابا تصطفق. ان البرودة تعني أنني لن أكون مُدركة، وان الحب يفلت منّى بسبب هذا الجسد الذي لا يُطال. قلت لك لا ضِرورة وان راحة يدك رغبتي، لكنك لا تصغى. قلت لك إن شِيئًا اكبر يحدث لكنك لا تصغي. تعبتُ، واواصِل الكتابِّة كثيرا جدا، والإشتهاء الذي لا تُصغى اليه، كثيرا جدا أيضا، واننى لست فاتنة بل لطيفة، ولا تصغى. للحق، انزلقت في دور اللطيفة لكي لا أتالم، وخرجت من المشهد و لا سبيل الى تسمية هذا الألم الآخر. قاومت بالرّقة ولقد أفلتت منى لحظات ماكرة لأن شفتيّ زلقتان وقلبي ساخن.

أهتف لك: آلو، آلو، كيف حالك؟ أفكر في يدك المسكة بسمّاعة الهاتف. أفكر أن المرأة الفاتنة بجانبك الآن، وتراودني رغبة امتلاك فتنتها لأنتشل نفسي من الشيء الذي يكون جميــلا في العتمة فحســب. بريق عينــيّ ما أســتطيعهُ، ولكن كيف يُمكنني نشيره على جسدي كله؟ أردت في هذه اللحظة أن أصبح جسدا. أناشد هذه الـ» آلو» الثمينة، هذه السعادة، ثم أسيقط في انتظار كثيف، ثقيل. أغلق سيمّاعة الهاتف. ارفع يدي، أرنحها في الهواء كما لو ضريرة، ولأنها تنزلق بسبب من براءتها، أقبّل أطراف أصابعها.

قررت أننى (من لطفى طبعاً) لا حقّ لى فى أن اذهب وأراقبكما تجلسان الى طاولة في مطعم. تأملت في الفخ الذي أوقعني لطفي فيه، وانتهيت الى أن حياتي موضوع مسرحي. رأيتك من جديد عندما تخلصت من امرأتك الفاتنة. قلت لي:

فكرت أنك لم ترني، انك لم ترغير الصورة التي تُلطخني بها عيناك. كان بوسعى أن ألحظ أن وسامتك لم تهرم، لكنك انت هرمت. قلتِ لي: انت قاتلة للحب. أنا اعرف ذلك ـ قلت ـ فليس مزاجي فاتنا ابدا.

ويتلقى «هنري» حالياً علاجـاً طبيعياً، ومن ذلك الركض وذكرت صحيفة «دايلي مايل» الخميس أن العلماء على جهاز للسرعة من أجل استعادة كامل لياقته استخدموا تلك الخلايا لأنها تساعد على نمو ألياف عصبية

عانوا من اضطرابات نفسية خلال فترات المسح الطبي

الثلاث الأخيرة، سيصبحون بدناء في فترات المسح

الأخيـرة مـن الدراسـة، و بـأن نظراءهـم الاصحاء نفسـياً

وبدنياً لن يتأثروا بذلك ولن تزداد أوزانهم بشكل يؤثر على

حالتهم الصحية العامة. من جانب آخر قالت ميكا كيفنكامي

ورفاقها من يونيفرستي كولدج لندن «خلافاً للابحاث

السابقة فإن هذه الدراسة الجديدة لم تقدم سوى أدلة

وأضافوا انه إذا أثبتت الأبحاث المقبلة وجود علاقة بين الصحة النفسية والبدانة فإن ذلك قد يؤدي إلى إيجاد

بسيطة على ارتباط الحالة النفسية بالبدانة».

أدوية للوقاية من هذه الأمراض في مراحل مبكرة.

وتوقع الباحثون، بناء على معطيات لديهم، أن الذين

حدتها أدى ذلك إلى زيادة الوزن مع ما يحمله الأمر من مشاكل صحية للإنسان المعاصر، وبحسب دراسة نشرت على موقع مجلة «بي أم جي»

والوزن لديهم.



■ دورهام-پو بي آي: يطور أطباء أمريكيون حالياً تقنية جديدة لمحاربة مرض ترقيق العظم وغيرها من أمراض تفتت العظام باستخدام الأدوية.

وأفاد الباحثون من جامعة «ديوك» الامريكية أن الدورة الطبيعية لبناء العظام للمحافظة على قوة الهيكل العظمى، ثم تفتيتها لتلبية حاجات الجسم من الكلسيوم متوازنة بشكل دقيق، غير أن الأمراض مثل ترقق العظام تفتت كمية زائدة من العظام بدون اسـتبدالها بأخرى، مـا يؤدي إلى

دواء جديد لكافحة

ترقق العظام

واكتشف الباحثون آلية تشكيل عظام عند الفئران تعمل بدون اللجوء إلى تفتيت العظام التكميلية.

وقد وجدوا جزئية تدعى بيتا-اريستين تقود إلى تشكيل العظام، وتوصلوا إلى طريقة للحد من خســـار ٰة العظام من خلال التحفيز على نموها.

إعادة إنتاج عطر فيينا القديمة

■ فيينا ـ د ب أ: برأسـه الحليـق وسرواله الجينز الضيق وحذائه المطاطي الأنيق لم يظهر ألكسندر لوبير من نوعية الشخص الذي سيعيد عطر فييناً الذي كان موضة أواخر القرن التاسع عشر.

ومع انبعاث رائحة القهوة في أنحاء مقهى سبيرل التقليدي قرب وسط فیینا، شرح لوبیر كيـف أنتـج كلوبفيسـر أول عطـر مـن علامته التجارية التي أسسها مؤخرا فيينابلوت (دماء أهل فيينا).

وقال صاحب المشروع البالغ من العمر 37 عاما «لقد ذهبت إلى كافة محللات الكتب القديمة وقرأت العديد من الكتب لساعات»، وبعد تقليب صفحات كتاب عن

تدبير شؤون المنزل المكتوبة للنساء ومرحلة ممتدة من الإختبار مع يوجيش كومار صانع عطور في فيينا هنـدي المولد، توصـل إلى كلوبفيسـر وهي نسخة حديثة لعطور المناديل. وهذه العطور التي كانت مزدهرة وتتمتع بشهرة كبيرة في القرن التاسع عشر لم تكن توضع بمقدار ضئيل على الملابس ويرتديها النساء والرجال على حد سـواء لتكون جميلة الرائحة فحسب ولكن أيضا لحماية أنفسهم من

الروائح الكريهة. وقال مؤرخ المدينسة بيتر باير إنه زمن أختلطت فيه مسداخن المصانع وعشرات الآلاف من خيول سحب الأثقال لتشكل نوعا خاصا من العطر في عاصمة إمبراطورية

• النائب العام في مصر المستشار عبد المجيد محمود أمر بإحالة البلاغ المقدم من رئيس حركة «مصـر مؤيـدون» أحمـد عبدالحافظ إلى النيابة للتحقيق، ويتهم فيه كلا من المنسق العام لحركة كفاية الزميل الصحافي والكاتب عبدالحليم قنديل، وجورج اسحق المنسق

الوطني الليبي.

● الدكتورة أغاريد الجمال استاذة الأمراض الجلدية بجامعة عين شمس في مصر ورئيس الجمعية العربية لعلاج الصدفية، تلقت

اختارت إدارة مهرجان دمشق السينمائي النجمة المصرية سمية الخشاب عضوا فى لجنة تحكيم الأفلام العربية مع المخرج اللبناني أسد فولدكار والمغربية ميساء المغربي، في حين يرأس مسابقة الأفلام الدولية الفرنسي روجيه فارجييه بعضوية حسين فهمي ونادين لبكي وان ماري جاسر.

سمية الخشاب.. في لجنة تحكيم مهرجان دمشق

والهندي أكبر خان.

ليلى علوي ويسرا ونجلاء فتحي والمطرب هاني

شاكر خلال الدورة المقبلة، التي ستبدأ من 30 تشرين

الأول/ أكتوبر إلى 7 تشرين الثاني/ نوفمبر، كما

ستكرم المخرج التونسي رشيد فيرشيو، وأمل عرفة

ونجدت إنزور وخالد تاجا من سورية، والأمريكيـة

أوســولا أنـدروز، والفرنســي هنــري كارسـين،

● النجم الأمريكي داستن هو فمان (72 عاما)

يصور قريبا إعلانات ترويجية لتشجيع

الفنان المصري عمر الحريري، أجريت

له عملية لتركيب دعامة في القلب، وغادر

● حلت الجزائر ضيفة شرف على الدورة

العشرين من مهرجان السينما العربية الذي

افتتح في بلدة فاميك في منطقة اللورين

وتضم دورته الحالية 35 فيلما وسيكون

الاديب الجزائري ياسمينة خضرا حاضرا

لتوقيع كتبه الى جانب الفنانين والمخرجين

كلثوم برناز وابراهيم لطيف وعزيز السالي

من تونس وزكية طاهري ونور الدين

السياحة في منطقة مارش الإيطالية.

المستشفى إلى منزله.

شمال شرق فرنسا.

لخماري من المغرب.

وقررت إدارة المهرجان تكريم الفنانات المصريات

السابق بالتحريض على العصيان المدني.

• عباس الفاسي رئيس الوزراء المغربي ومحمد اليازغى ومحند العنصر وزيرا الدولة ولطيفة اخرباش الوزيرة في الخارجية شاركوا في حفل الاستقبال الذي اقامته السفارة الليبية بالرباط بمناسبة العيد



دعوة للمشاركة في اعمال المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد الأوروبى للأمراض الجلدية في العاصمة الألمانية برلين.

• الطيب الفاسي الفهري وزير الخارجية المغربي استقبل بالرباط صامويل ل. كابلان السفير الامريكي الجديد وتسلم منه نسخة من اوراق اعتماده.

من جانبها، أبدت صاحبة الكلب سارة بتيش (34 سنة)، من مدینة بیرمنغهام، سعادتها باسترجاعه قدرته علی المشي مرة أخرى بالقول «إنه أمر لا يصدق، لم أعتقد للحظة أن هنري سيمشي مرة أخرى ولكن خلال الأشهر الماضية عاد يلوح بذنبه ويخطو خطوات صغيرة».

وأضافت بتيــش «طلب منى أطباء البيطرة تخديره وقتله لأنه لن يستمتع بحسياته وسيكون مكتئسبا طــوال الوقت ولكن هـذا العلاج ساعده كثيراً»، مضيفة «باستطاعته المشي أربع خطوات والتلويح بذنبه وهذا تقدم جيد!»،

وحيث أن كونستانت (46 عاما) لم يستطع العثور على مثل هذا المنزل فقد لجــأ أخيرا إلى لوحة تصميماته ليضع خطوطه من أجل مبتكر جديد، وكانت النتيجة ظهور «الجزيء» وهو هيكل مصنوع من قضبان الألومونيوم الرفيعة ويبلغ طول الواحد منها تقريبا ثلاثين سنتيمترا، وقد حصل كونستانت على براءة اختراع لهذا الهيكل المعدني.

مهندس معماري أرجنتيني

يخترع منزلا متنقلا

■ بيونس أيرس ـ د ب أ: اعتاد ماتياس كونستانت الترحال كثيرا غير

ويقول كونستانت وهو خريج كلية لإدارة الأعمال وتحول إلى معماري

ومصمم إنه يحب عبور جبال الإنديز والسير في الصحراء، ولكنه لا يحب الخيام أو عربات الكارفان حيث أنها ضيقة وتكوَّن الإقامة غير مريحة على

الدوام بداخلها، وإنه عندما يتوجه إلى مكان جميل محاط بالمناظر الطبيعية

كان يتمنى دائما أن يقيم في منزل صغير جميل ليكون قادرا على البقاء في

المكان طوال فترة تمتد إلى شهرين.

... أنه كان يحتفظ دائما بقاعدته في العاصمة الأرجنتينية بيونس أيرس.

ومنذ نحو ثمانية أعوام شيد كونستانت منزلاً لنفسه في إحدى ضواحي بيونس أيرس، وهو عبارة عن سطح تبلغ مساحته 300 متر مربع ويضم طابقين وتحدد معالمه نحو 16 ألفا من قضبان الألومونيوم التي يتم تركيبها

وتصنع معظم الحوائط الخارجية من الورق المقوى والبلاستيك الحراري والتَّى يتُّم لصقَّها وتثبيتها بخليط من الأسمنت والجير، ويمكن في مبان أخرى وضُع ألواح من الزجاج حتى يمكن رؤية التصميم الهندسي لقُضبان الألومونيوم وحتى يسمح للضوء بالدخول.

سرق السيارة وترك هاتفه الحمول فيها

■ غاينسفيل_يو بي آي: نجحت الشرطة في ولاية فلوريدا الأمريكية في القبض على متهم بالسرّقة بعدما نسي هاتفه المحمول في مكان جريمته. ونقلت صحيفة «غِاينسفيل صن» الامريكية عن الشرطة قولها ان رجلاً سلمها المحمول قائلاً انه اكتشفه داخل سيارته المقفلة بعدما عمد أحدهم الى

واتصلت الشرطة بأحد الأرقام الموجودة على المحمول وكشف المجيب ان الهاتف يخص صديقه المدعو ديريك ألبرت روبنسون (41 سنة). وقالت الشرطة للمجيب على الاتصال انه بإمكان روبنسون تسلم المحمول من مركز الشرطة، وهذا ما حصل بالفعل إذ وصل الرجل وتعرف على هاتف الكنه قال ان لا علم له كيف دخل المحمول إلى السيارة التي

تعرضت للسرقة، وقال المحققون ان روبنسون كان يحمل جهاز «آيبود» مسروقا أيضاً. وألقي القبض على روبنسون، الذي سبق وسجن بتهم حيازة مخدرات وسرقة والإتجار ببضائع مسروقة، وإعاقة عمل الشرطة، ووجهت إليه الآن تهمتا السرقة والتعدي على أملاك الغير،

زوجان احتالا على الحكومة فعوقبا بدفع غرامة يومية على مدى 77 سنة

■ لندن_يو بي آي: حكم على زوجين بريطانيين اتهما بالاحتيال على الحكومة بإعادة مبلغ 77 ألف دولار بالتقسيط على مدى 77 سنة، بمعدل وذكرت صحيفة «ديلي ميل» أن براين باين (43 عاماً) وكارول كريبويل

(39 عاماً)، كانا يتلقيان المعونات من الحكومة، ولم يبلغا أن باين انتقل للإقامة مع كريبويل وهو يساعدها على إعانة أو لادها الستة. وأشار القاضي الذي تولى القضية الى ان الزوجين محظوظان لأنهما تفاديا السجن، لأن سجنهما ستكون له نتائج كارثية على أولادهما. وسيكون عمر باين 120 عاماً وكريبويل 116 عامـاً حين ينتهيا من دفع المبلغ

و أشار محامو الدفاع عن المتهمين إلى أنهما احتاجا إلى الأموال الإضافية التي حصلا عليها من المعونات لتأمين لقمة العيش لأولادهما، خاصة وأن أحد أو لادهما يعاني من مشاكل صحيةً.

«لص قنوع» يهدد موظفة بنك ويطلب 20 يورو فقط

■ براتيســلافا ـ د ب أ: سـطا «لـص قنـوع» علــى بنك في سـلوفاكيا ولم يطلب أكثر من 20 يورو من موظفة البنك فأخذها ثم انصرف سريعاً. وذكرت وكالة الأنباء السلوفاكية (تي إيه إس آر) الخميس أن الرجل (26 عاما) كسر الحاجز الزجاجي الذي يفصل العملاء عن الموظفين في البنك باستخدام حجر وهدد الموظفة وطلب منها 20 يورو. ولم تجد الموظفة المذهولة أمامها سوى إعطاء الرجل ما طلب ليفر سريعا

ولكنّ الشرطة تمكنت بعد فترة قصيرة من القبض على «اللص القنوع» في مدينة فيلكي كابوساني شرقي البلاد وتم نقله إلى المستشفى لفحص

سجين مصري يتحول إلى مليونير يوم الإفراج عنه

■ القاهرة ـ د بأ: ابتسم القدر لسجين مصري يقضى عقوبة السجن المؤيد (25 عاماً)، لإدانته بقتل والدة خطيبته قبل زواجه منها بخمسة أيام. وذكرت تقارير صحفية مصرية الخميس أن السجين عماد بشرى، الذى سيخرج من السجن اليوم بعد 20 عاما قضاها فيه كان قد قتل حماته قبل زفافه بأيام عندما ذهب ليطلعها على بطاقة الدعوة الخاصة بحفل الزفاف

وفاز بشري بجائزة «المليون جنيه» (183 ألف دولار)، التي ينظمها البنك المصري المُتحد سابقا (المصرف المتحد حاليا)، والشهيرة بـ «شهادة

كان والد السجين اشترى شهادة بقيمة مئة جنيه عام 2005 باسم ابنه، وعندما أخطره البنك بفوز نجله بقيمة الجائزة عقب إجراء السحب في تموز/يوليو الماضي أخطر الأب إدارة البنك بأن ابنه يقضي عقوبة السجن. وأجرى رئيس البنك اتصالا مع مسؤولي مصلحة السجون واتفق معهم على تسليم الشهادة إلى السجين في مؤتمر صحفي بمقر المصلحة في يوم

نباتات طبية صينية تقى من السكري

■ كانبيرا، أستراليا ـ يو بي آي: تشير أدلة علمية إلى أن النباتات الطبية الصينية التقليدية قد تقي من الإصابة بمرض السكري. وبحسب موقع «كوشران ريفيو» الطبي الاسترالي على الانترنت فإن الدراسات الـ16 التي استند إليها الباحثون وجدت أن المزج بين الأدوية الصينية المستخلصة من النباتات وإدخال تعديلات على أسلوب الحياة يضاعف ان فرص السيطرة على مستويات الغلوكوز في الدم عند مرضى

وفي هذا الإطار قالت سوزان غرانت من مركز أبحاث الطب التكميلي في جامعة وسـترن سيدني باسـتراليا التي قادت فريق البحث «إن النتائج التي توصلنا إليها تشير إلى أن بعض أنواع طب الإعشاب الصينية يمكن أن

يكون مفيدا في معالجة مرضى السكري». وأضافت غرانت «ولكننا نريد إجراء المزيد من الأبحاث من أجل التأكد من فعاليتها»، مشـيرة إلى أن «القيمة الحقيقية لهذه الدراسـة هي كونها وسيلة إرشادية من أجل إجراء المزيد من الدراسات حول طب الأعشاب الصيني». وتابعت «نريد إجراء المزيد من التجارب والمقارنة بين أدوية غير فعًالة تعطى للمريض على سبيل المقارنة وعقاقير طبية أخرى ذات جودة عالية».

وشملت الدراسة 1391 مريضا تلقوا 15 نوعا من الأدوية المستخلصة من الإعشاب الصينية، حيث تبين أن الذين تناولوا هذه الأدوية كانوا أقل عرضة من غيرهم للإصابة بمرض السكري خلال الدراسة، كما لم تظهر على المشاركين أي آثار جانبية لهذه العلاجات.